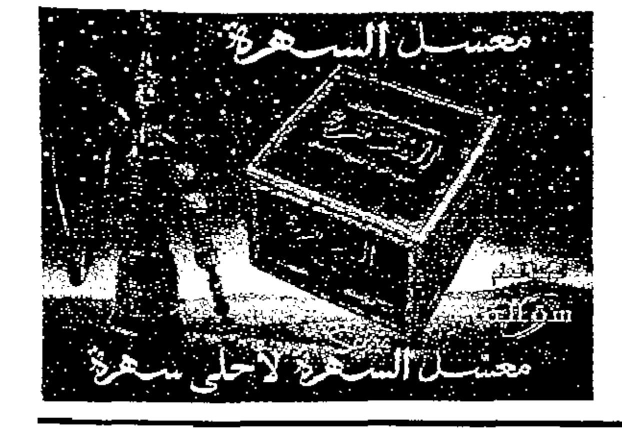




العولمة في صناعة السيارات: فورد «تبتلع» ڤولڤو بـ6.5 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة اخرى على طريق اعادة هيكلة قطاع صناعة السيارات في العالم، اعلنت شركة «فورد» الاميركية المصنعة للسيارات امس عن شراء وحدة صناعة السيارات التابعة لشركة «ڤولڤو» السويدية مقابل 6,5 مليار دولار.

ومن شأن هذه الصفقة ان ترفع حصة «فورد»، ثاني اكبر شركة مصنعة للسيارات في الولايات المتحدة، في السوق الاوروبية في حين ستؤدي الى تعزيز وجود سيارات «ڤولڤو» الفاخرة في الولايات المتحدة. وبموجب الصفقة سيكون من حق «فورد» استخدام اسم «ڤولڤو» في السيارات والشاحنات الخفيفة التي تصنعها.

وفي بيان صدر امس قال جاك ناصر، الرئيس التنفيذي لشركة «فورد» ان ڤولڤو تمثل ماركة سيارات راقية بجاذبية فريدة تمثل فرصة جيدة لتوسيع صفوفنا بشكل مربح وتنمية اعمال فورد في انحاء العالم.

من جهتها اعلنت شركة «ڤولڤو» ان الصفقة ستسمح لها التركيز بشكل كامل على الشاحنات والحافلات ومعدات البناء والمولدات البحرية ومعدات الطيران وغيرها من الاعمال المرتبطة. وتمثل الصفقة ثاني اكبر عملية دمج يشهدها قطاع صناعة السيارات في العالم بعد اندماج مجموعتي «ديملر» الالمانية و«كرايزلر» الاميركية في العام الماضي. (تفاصيل ص اقتصاد)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 12 شوال 1419هـ - 29 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7367

London - Friday - 29 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7367

كلينتون: واثقون في قدرة الأمير عبد الله بن الحسين على مواجهة التحديات

الأردن يعتقل مجموعة قادمة من بغداد بتهمة التخطيط لأعمال تخريبية

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

استمرت مشاعر القلق امس على صحة العاهل الاردني الملك حسين، وذلك وسط متابعة اقليمية ودولية للتطورات الاردنية.

وبينما ترافق التأييد الرسمي الخارجي، مع مشاعر الارتياح الداخلي لتعيين ولي العهد الجديد، ابلغ مصدر اردني مطلع «الشرق الأوسط» ان الاردن القى القبض على عدد من العناصر ممن يحملون الجنسية الاردنية يحتمل ان يكونوا قد تلقوا تمويلا من العراق للقيام باعمال تخريبية من شانها الاخلال بامن البلاد.

وسلمت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ولي العهد الاردني الجديد الامير عبد الله بن الحسين امس رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون وذلك خلال زيارة قصيرة لها الى عمان.

وعبر كلينتون في رسالته عن «مساندتنا ودعمنا وتقديرنا وانتم تتولون موقعكم الجديد كولي لعهد الاردن.. انني أعلم الثقة الكبيرة التي يوليها الملك حسين لكم وبقدرتكم على مواجهة التحديات التي تنتظركم».

وفي تصريحات للصحافيين عقب اللقاء الذي استمر نحو نصف ساعة قالت اولبرايت: «اردت التوقف هنا في عمان لتهنئة الامير عبد الله لتسلمه المهام الجديدة واجراء مناقشات معه حول القضايا التي يواجهها في الاردن».

واضافت: «لدينا علاقات ممتازة مع الملك حسين وسوف تستمر»، واصفة العلاقات بين البلدين بانها قيمة. وقالت «نحن نتطلع الى شفاء جلالته».

واضافت لدى مغادرتها عمان: «اردت التوقف هنا من اجل ان اؤكد بوضوح ان الولايات المتحدة تقف الى جانب الاردن وان الهدف من وجودي هنا هو اظهار الدعم له ولولي العهد ولمناقشة القضايا المتعلقة بالاقتصاد».

وردا على سؤال حول العراق وما يمكن ان يحدث هناك قالت الوزيرة اولبرايت: «لقد تحدثنا عن الوضع في العراق مع الامير عبد الله. تحدثنا بشكل عام عن المنطقة لفترة طويلة وخاصة في العراق».

واضافت: «اعتقد ان سياستنا سوف تستمر في نفس الاتجاه لاحتواء صدام حسين والعمل باتجاه تغيير النظام هناك».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤولين اميركيين رفيعي المستوى امس ان الولايات المتحدة تتوقع «استمرارية» في السياسة الاردنية، لا سيما ازاء العراق، اثر تعيين العاهل الاردني ابنه وليا للعهد.

ووصلت اولبرايت الى العاصمة الاردنية بعيد ظهر امس. واوضح احد المسؤولين الاميركيين ان زيارتها القصيرة لا تسمح بالدخول في تفاصيل الملفات اذ سيقتصر اللقاء على التعارف.

وذكر المسؤول لدى حديثه عن المسالة العراقية بان الاردن انتقل في غضون بضع سنوات «من موقف غامض الى دعم ثابت» للمواقف الاميركية. واضاف: «اننا نتوقع ان يستمر الامر على حاله».

وبينما اكدت الولايات المتحدة مؤازرتها للاردن عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو امس جلسة طارئة للطاقم الوزاري الامني في حكومته للبحث في اوضاع الاردن، الذي احتلت التطورات الجارية فيه سلم اهتمامات اسرائيل.

الى ذلك اعلن السفير الاردني في واشنطن مروان المعشر امس ان الملك حسين بن طلال بدأ دورة جديدة من العلاج الكيماوي في «مايو كلينيك» بعد تجدد سرطان اللمفوما.

وقال المعشر ان الملك حسين «بدأ جولة جديدة من العلاج الكيماوي، وهو بكامل وعيه ويتمتع بمعنويات عالية، وحالته الصحية مستقرة».

واضاف ان كل يوم يمر وهو (الملك حسين) في حالة مستقرة «يعتبر ايجابيا». (تفاصيل ص 3 - مقالات - ص الرأي)

الأمير سلطان لدى وصوله الى عمان امس حيث كان في استقباله الأمير عبد الله بن الحسين (رويترز)

الأمير سلطان: الأردن مثل سوداء العين والعراق أخ شقيق نرجو له الهداية

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس في عمان مع نائب الملك ولي العهد الاردني الامير عبد الله بن الحسين وقدم له التهاني بمناسبة تسلمه ولاية العهد، معربا عن دعم السعودية ومؤازرتها للاردن.

وقال الامير سلطان لدى وصوله الى مطار الملكة علياء في عمان بعد ظهر امس: «الاردن مثل سوداء العين للامة العربية، يهمنا امره في كثيره وقليله».

واضاف الامير سلطان: «خلال زيارتي للاردن لا اشعر بالغربة كون الاردن هو بلدي الثاني ولقد سبق أن قلت قبل ثلاثين سنة ان الاردن مثل سوداء العين للامة العربية والمحافظة على سوداء العين يعفي البصر، ولذلك الاردن يهمنا امره في كثيره وقليله وهو يستحق هذا التقدير لاسرته الكريمة وشعبه العزيز».

وحول تقييمه للعلاقات القائمة بين السعودية والاردن قال ان «هذه العلاقات ممتازة للغاية وأمل أن تستمر هذه العلاقات في جو من المحبة والاخاء».

وردا على سؤال حول موقف السعودية العقلاني تجاه العراق قال الأمير سلطان ان «العراق أخ شقيق ونرجو له الهداية».

وكان في مقدمة مستقبلي الأمير سلطان ولي العهد الاردني والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الذي وصل في وقت سابق الى عمان للمشاركة في اجتماع وزراء الداخلية العرب الذي يبدأ اعماله اليوم، بالاضافة الى نجلي الملك حسين الاميران فيصل وعلي، ورئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة، ورئيس الديوان الملكي الدكتور جواد العناني، والامراء طلال بن محمد ورعد بن زيد وراشد بن الحسن، ومستشار الملك صلاح ابو زيد، والمستشار العسكري حميد الفايز، ورئيس هيئة الاركان المشتركة المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة، ومدير المخابرات العامة الفريق سميح بطيخي وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين.

ورافق الامير سلطان في زيارته الفريق اول الركن الامير خالد بن سلطان.

طالب باطلاق سراح المحضار والأوروبيين المعتقلين

جيش عدن يتوعد بضرب أهداف يمنية وأميركية

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: من محمد الشافعي

اصدر تنظيم «جيش عدن الاسلامي» بيانا امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه توعد فيه بمهاجمة كل المصالح الاميركية والغربية والحكومة اليمنية وتحدث عن «معركة بطولية» خاضها مقاتلوه في ابين «وقتلوا فيها عشرات من الجنود الحكوميين، ولولا نفاد الذخيرة لما استطاعوا الوصول اليهم». وطالب بيان التنظيم الذي يحاكم زعيمه ابو الحسن المحضار بتهمة اختطاف 16 سائحا وقتل 4 منهم السلطات باطلاق سراح المحضار ورفاقه المعتقلين والاوروبيين الستة، في اشارة الى المعتقلين البريطانيين والفرنسيين.

كما طالب بالافراج عن قيس القباطي وعائلة باحمزة اصحاب توكيل سامسونج وموظفيهم، المعتقلين في قضية تفجيرات عدن في العام الماضي.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان الستة الذين استسلموا لقوات الامن اول من امس وبينهم نجل ابو حمزة المصري مسؤول مكتب انصار الشريعة في لندن، نقلوا الى صنعاء حيث بدأت التحقيقات معهم، وهناك توقعات ان يقدموا للمحاكمة مع البريطانيين الآخرين الذين بدأت محاكمتهم اول من امس. ومع نجل ابو حمزة بريطانيان آخران.

وقال ابو حمزة المصري لـ«الشرق الاوسط» في لندن امس انه مستعد للتحقيق معه من قبل السلطات البريطانية في الاتهامات اليمنية ضده بانه وراء ارسال هؤلاء للتخريب في اليمن.

من جهة اخرى اكدت مصادر مطلعة في محافظتي شبوة وابين في جنوب اليمن ان قوات الامن كانت تواصل حتى بعد ظهر امس مطاردة 4 اشخاص من عناصر «جيش عدن الاسلامي» كانوا مع الستة الذين استسلموا اول من امس وتمكنوا من الفرار. ولكن المصادر قالت ان هؤلاء ليسوا من العناصر الرئيسية في ذلك التنظيم. (تفاصيل ص 4)

الأمير سلمان: أبناء الملك عبد العزيز ترسموا خطاه

توصية بجمع التاريخ الشفوي والوثائق المتعلقة بتاريخ السعودية

الرياض: من علي العميم وبدر الخريف

أكد الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور 100 عام على تاسيس المملكة العربية السعودية، أن تجربة المملكة في الحكم والادارة والجمع بين التمسك بالعقيدة والشريعة والمحافظة على الثوابت الاسلامية وبين الانفتاح المتوازن على الحضارات الحديثة والأخذ بوسائل التقدم والرقي تجربة رائدة، ينبغي ان تدرس وتحلل.

واشار في كلمة القاها ظهر امس في ختام فعاليات مؤتمر «المملكة العربية السعودية في 100 عام» الى ان المؤتمر نجح في ايضاح التجربة الرائدة التي بدأها الملك عبد العزيز قبل مائة عام، مشددا على ان ابناء الملك المؤسس «ترسموا خطاه حتى بلغت السعودية تقدما ورقيا».

وكان المؤتمر انتهى الى مجموعة من التوصيات تضمنت تقديره للمنهج الحكيم والاسلوب الرصين للدبلوماسية السعودية في العلاقات الاقليمية والدولية. كما اكدت التوصيات على الجمع الشامل الدقيق للتاريخ الشفوي وللوثائق المحلية والعربية والاسلامية والعالمية المتعلقة بتاريخ السعودية وحضارتها. (تفاصيل ص ثقافة)

الأمير عبد الله يقضي بضعة أيام خارج الرياض

الرياض - واس: غادر الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء اول من امس متوجها الى خارج مدينة الرياض لقضاء بعض الوقت.

وقد غادر مع الأمير عبد الله كل من الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والأمير نواف بن عبد العزيز، والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة، والامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل، والأمير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز، والامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود المستشار بديوان ولي العهد، والأمير فيصل بن ثامر بن عبد العزيز وكيل امارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الامنية، والأمير محمد بن عبد الله بن عبد العزيز، والأمير ماجد بن عبد الله بن عبد العزيز، وعدد من المسؤولين.

المنسق الأميركي يجتمع مع فصائل المعارضة اليوم

واشنطن تؤيد مبادرة كندية للتعامل مع الأزمة العراقية

لندن: من عدنان حسين
نيويورك: من باربرا كروسيت *

القت الولايات المتحدة بثقلها وراء خطة كندية قدمت الى مجلس الأمن الدولي وتقترح حلا للأزمة العراقية يقوم بتشكيل ثلاث لجان لتقويم الأوضاع المتصلة بنزع الأسلحة العراقية المحظورة وبالشؤون الانسانية للشعب العراقي ومصير أسرى الحرب الكويتيين لدى العراق والممتلكات الكويتية المنهوبة، وذلك لتقرير الخطوات التي يمكن ان يتخذها مجلس الأمن لاحقا.

وعلى الصعيد ذاته أعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في بروكسل امس عن أمله في «عودة محتملة» لمفتشي الأمم المتحدة الى العراق، مشيرا الى جملة المقترحات الكندية والفرنسية والروسية المقدمة الى مجلس الأمن والتي قال ان المناقشات الجارية بشأنها الآن يمكن ان تسفر عن «موقف موحد».

من ناحية اخرى يدشن المنسق الاميركي مع المعارضة العراقية فرانك ريتشياردوني مهامه اليوم من مقره الدائم في لندن بالاجتماع مع عدد من ممثلي جماعات عراقية معارضة يقيمون في العاصمة البريطانية.

وقالت مصادر من هؤلاء الممثلين لـ«الشرق الأوسط» ان السفارة الاميركية في لندن اتصلت بهم خلال الأيام الثلاثة الماضية ودعتهم للاجتماع مع الدبلوماسي الاميركي الذي عين في منصبه الاسبوع الماضي وسماع شروحاته بشأن السياسة الاميركية تجاه العراق والمعارضة العراقية وللمهمة التي سيضطلع بها ريتشياردوني في اطار تنفيذ الادارة الاميركية «قانون تحرير العراق» الذي أقره الكونجرس الاميركي اواخر العام الماضي لدعم الجهود الرامية الى اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. ورجحت المصادر ان يشارك في الاجتماع 15 عراقيا كانوا انفسهم قد دعوا الى اجتماع مماثل في لندن ايضا مع مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي غداة اقرار «قانون تحرير العراق». وسيكون بين هؤلاء ممثلون لست على الأقل من سبع جماعات عراقية معارضة اعلنت الادارة الاميركية الاسبوع الماضي انها ستحظى بمعونات مالية وعسكرية من واشنطن.

وعلى صعيد ذي صلة اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان بلادها «تعمل بنشاط من اجل اليوم الذي تكون فيه للعراق حكومة لا تقمع شعبه اطلاقا وتحترم التزاماتها الدولية». (تفاصيل ص 2)

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

منظمة الصحة العالمية تعرب عن قلقها لخرق تل أبيب المواثيق الدولية

إسرائيل تخزن ڤيروس الجدري مهددة حياة الملايين في المنطقة

تل أبيب: من نظير مجلي

ڤيروس الجدري الفتاك وغيره من الڤيروسات المشابهة، مخزونة في اسرائيل بشكل مخالف للمواثيق الدولية وبوضع غير آمن، مما يهدد حياة الكثير من البشر داخل اسرائيل وحولها.

هذا ما كشفته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية واسعة الاطلاع، في تقرير مطول لها ينشر اليوم، ونشرت ملخصا له في عددها امس.

ويعتبر ڤيروس الجدري الاسود احد اخطر الڤيروسات واكثرها فتكا في التاريخ البشري. وقد سبق ان اودى بحياة ملايين البشر، ولذلك حرمته المواثيق الدولية تماما، وكافحته منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارات الصحة في شتى بلدان العالم. وتم وضع ميثاق دولي خاص به وقعت عليه كل دول العالم، بما في ذلك اسرائيل، يحرم الاحتفاظ به الا في مخازن آمنة في الولايات المتحدة وروسيا. وحتى هذه الكميات، تعهد الروس والاميركيون بابادتها بحلول مايو (ايار) المقبل.

وحسب الصحيفة، فإن وزارة الصحة الاسرائيلية لم تمتثل للميثاق الذي وقعت عليه، وخزنت كميات كبيرة من الڤيروس في مختبر قائم في شارع يافا المركزي في القدس الغربية، لكنها نقلت المخزن الى مدينة اسرائيلية اخرى كبيرة، في منطقة صناعية ماهولة. واسلوب خزنه ينطوي على اجراءات امنية محدودة، مما يتيح لكل انسان الوصول اليه.

ولم تنف وزارة الصحة الاسرائيلية وجود هذا المخزن. واكتفى الناطق بلسانها بالقول ان وزارته لا تتعامل مع هذا الڤيروس، منذ ان تمت مكافحته في السبعينات.

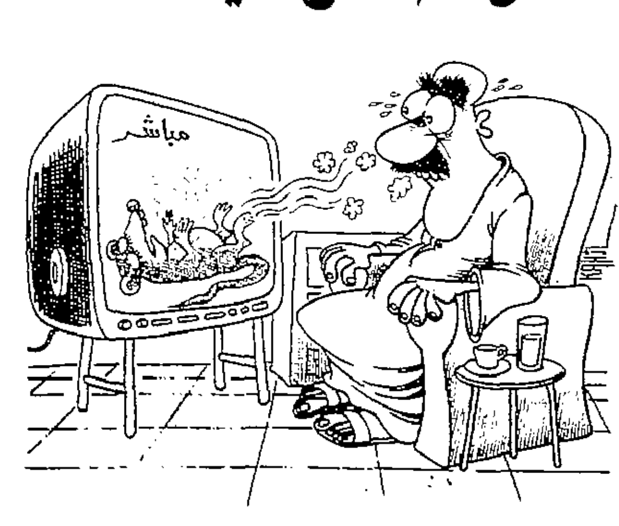
اما في منظمة الصحة العالمية، فقالت الدكتورة لينزي مرتينز، ان قرار ابادة هذا الڤيروس ملزم لكل الدول التي وقعت على الميثاق الدولي الخاص به، واذا كانت هناك مخازن للڤيروس في اي منها، فذلك يعتبر امرا خطيرا للغاية.

وتفيد صحيفة «يديعوت احرونوت»، ان المخازن المذكورة تحتوي على ڤيروسات اخرى مميتة. (مقالات - ص الراي)



النائب الإندونيسي، إيدي سيسوويو، يسقط ميتاً بنوبة قلبية مفاجئة أمس عندما كان يتابع مناقشات البرلمان لقوانين سياسية جديدة تمهد لإجراء انتخابات نيابية في يونيو (حزيران) المقبل (ا ف ب) (إندونيسيا: القرار الجريء - ص الرأي)

تلفزيون جديد يمكن المشاهد من شم روائح ما يشاهده



لندن: «الشرق الأوسط»

سيصبح بالإمكان قريبا مشاهدة التلفزيون والتنعم بالروائح وفقا لما تظهره الشاشة من مناظر ومشاهد.

فاذا كان المشهد يتعلق بحديقة عامة يمكن تنشق روائح الورود والزهور النامية فيها. أما اذا كان المشهد يتعلق بمطعم امكن ايضا تنشق روائح الاطعمة المختلفة المنبعثة من مختلف الاطباق.

وتقول مجلة «نيتشر» العلمية التي أوردت الخبر ان معهد ماساتشوستس التقني الأميركي (ام اي تي) الشهير طور رقاقة الكترونية قادرة على تخزين العديد من مركزات الروائح داخلها لتنفثها عند الحاجة بشكل يتجانس مع المشاهد المعروضة على الشاشة التلفزيونية.

ومثل هذه الرقاقة التي تركب داخل صندوق التلفزيون من شانها ان تعزز عامل التاثيرات الخاصة الضرورية اليوم في السينما والتلفزيون وتضفي عليها ابعادا جديدة. والرقاقة مجهزة بـ34 خزانا صغيرا جدا يحتوي كل منها على 25 نانوليترا من السوائل المركزة جدا، أو الجيلاتين أو المواد الصلبة. ولدى هبوب تيار خفيف من الهواء عليها ينفتح غشاء دقيق رقيق من الذهب لاطلاق المحتويات.

المحادثات شملت مبادرة الرياض والتمييز بين الشعب العراقي وقيادته

السعودية أبلغت اولبرايت بالمعارضة العربية لسياسة استخدام القوة في الأزمة العراقية

الرياض: من سليمان نمر

أكدت المملكة العربية السعودية لوزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت بأن «اي تغيير للنظام الحاكم في العراق يجب ان يتم من داخل العراق لأن اي تدخل اجنبي خارجي للتغيير لن يكون مجدياً». كما أوضحت الرياض ان العالم العربي لا يؤيد اللجوء الى القوة في التعامل مع الأزمة العراقية.

جاء ذلك خلال المحادثات التي اجرتها الوزيرة اولبرايت مع قادة المملكة في الرياض والتي ركزت على المسألة العراقية.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ان الجانب الأميركي متفق مع وجهة النظر السعودية بهذا الشأن، مشيراً الى ان اولبرايت شرحت للمسؤولين السعوديين «السياسة الأميركية لاحتواء العراق الى حين تغيير النظام والاجراءات الضرورية لتطبيق هذه السياسة».

ولوحظ ان وزيرة الخارجية الأميركية كانت تصطحب معها المنسق الأميركي لشؤون المعارضة العراقية الدبلوماسي فرانك ريتشياردوني.

وكان مسؤول سعودي رفيع المستوى قد صرح يوم وصول الوزيرة أولبرايت للعاصمة السعودية بأن «السعودية لا تؤمن ولا تؤيد أي جهة اجنبية في القيام بتغيير الحكم في العراق ولذلك فهي لا تتعامل معها».

وبالرغم من تصريح المتحدث الأميركي باتفاق اولبرايت مع وجهة النظر السعودية حول عدم تغيير النظام العراقي من الخارج فإن وزيرة الخارجية الأميركية أعلنت ان بلادها «تعمل بنشاط على اطاحة النظام العراقي» وجاء ذلك خلال حديثها مع العسكريين الأميركيين العاملين في نظام مراقبة الحظر الجوي في جنوب العراق.

واضافت اولبرايت وهي تتحدث للعسكريين «بمساعدتكم سنواصل فرض مناطق الحظر الجوي وسنرد على أي استفزاز، وان وجودكم هنا يشكل ردعاً لتهديدات النظام العراقي لسيادة جيرانه». وتناولت محادثات وزيرة الخارجية الأميركية في الرياض كذلك المقترحات المطروحة الهادفة الى رفع العقوبات الاقتصادية عن الشعب العراقي وخاصة المقترحات السعودية، وقد عمل المسؤولون السعوديون على التوضيح لأولبرايت بأن «العالم العربي أصبح يميز بين الشعب العراقي ونظامه، وان الموقف العربي الذي يدعو ويطالب برفع الحصار عن العراق انما يهمه رفع العقوبات ورفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق وان العالم العربي لا يؤيد اللجوء للقوة في التعامل مع الأزمة العراقية وان الرياض ترى ان استخدام القوة ليس الوسيلة المناسبة»، ولكن كما بدا من تصريحات المصدر السعودي المسؤول فان المملكة والدول العربية ليست صاحبة القرار بهذا الشأن ولكن يبدو ان السعودية والدول العربية ستطالب باللجوء الى الأمم المتحدة لمعالجة الأزمة العراقية.

وبدا ان وزيرة الخارجية الأميركية لم تستطع خلال محادثاتها في القاهرة والرياض الحصول على دعم وتأييد لأسلوبها في مواجهة الأزمة العراقية عن طريق القوة، وان كان هناك اتفاق تام بشأن الموقف من نظام الرئيس العراقي صدام حسين وضرورة وضع حد لسياسة التصعيد التي ينتهجها في مواجهته ليس مع الولايات المتحدة فقط بل مع العالم وخاصة العالم العربي.

وكان المسؤول السعودي الرفيع المستوى قد انتقد في تصريحاته سياسة التصعيد العراقية هذه وخاصة قيامه بمهاجمة المملكة والدول العربية الاخرى في وقت كانت الأجواء العربية مهيأة لإستعادة التضامن العربي. ورأى مراقبون دبلوماسيون ان الهجوم الاعلامي والسياسي العراقي على السعودية ومعظم الدول العربية الاخرى وتصعيد التوتر العسكري في العراق يجعل نظام بغداد يبدو وكأنه يريد استمرار حالة القلق والتوتر في المنطقة وتخريب دعوات التضامن العربي التي تزايدت اخيراً. وبدا من ذلك ايضاً ان النظام العراقي معزول لوحده عن الدول العربية الأخرى الأمر الذي يسهل على الولايات المتحدة وبريطانيا ايجاد المبررات لتوجيه ضربات عسكرية الى العراق بين حين وآخر. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد استقبل الوزيرة الأميركية التي أجرت مباحثات استمرت حتى ساعة مبكرة من فجر أمس حيث عقدت اجتماعاً مطولاً استغرق نحو ثلاث ساعات مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والغي بسبب هذا الاجتماع مؤتمر صحافي كان سيعقده الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن. وسبق اجتماع الأمير عبد الله مع الوزيرة اولبرايت اجتماع على عشاء عمل مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.

وقامت الوزيرة اولبرايت قبل مغادرتها السعودية بزيارة استغرقت نحو ساعتين للقوات الأميركية العاملة في اطار مهمة التحالف الدولي لمراقبة الحظر الجوي جنوب العراق.

بغداد ترفع عدد ضحايا القصف الاميركي وتتهم أولبرايت بـ«الكذب»

بغداد ـ افـ ب ورويترز: رفع العراق عدد ضحاياه الذين قتلوا في القصف الجوي الاميركي على منطقة البصرة (جنوب) الاثنين الماضي. وقالت صحيفة «الزوراء» الحكومية الاسبوعية امس ان 24 مدنيا قتلوا في القصف. واوضحت ان 18 شخصا قتلوا في حي الجمهورية السكني بالقرب من البصرة وجرح 59 آخرون كما دمرت سبع منازل وتضرر 27 منزلا.

واضافت ان ستة اشخاص قتلوا ايضا في قرية «ابو فلوس» العمالية حيث يقوم مجمع للصناعات البتروكيميائية على بعد 40 كيلومترا جنوب البصرة.

وكانت حصيلة اولى اصدرتها السلطات قد تحدثت عن مقتل 11 شخصا وجرح 59 آخرين في حي الجمهورية وعن مقتل ستة اشخاص وجرح 17 في ابو فلوس.

واعترفت وزارة الدفاع الاميركية الثلاثاء الماضي بان صاروخا سقط على منطقة سكنية في البصرة كبرى مدن جنوب العراق (500 كلم جنوب بغداد) بعد ان ضل هدفه. واعربت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس عن «الاسف» بعد سقوط الصاروخ على مناطق مدنية. وعلى صعيد ذي صلة رفض العراق تصريحات اولبرايت في القاهرة اول من امس حول الازمة العراقية ووصفها بانها «اكاذيب»، مؤكدا ان بغداد لا تهدد جيرانها.

وقال متحدث باسم وزارة الاعلام العراقية الليلة قبل الماضية ان «الكذب يمثل احد المكونات الاساسية للخطاب السياسي والاعلامي الاميركي». واضاف ان «العراق لا يهدد جيرانه ولكن عددا من الدول المجاورة هي التي تهدد العراق وتتآمر ضده وتسهم في العدوان عليه».

سعيد حسن السفير العراقي الجديد لدى الامم المتحدة يتحدث الى الصحافيين بعد مشاورات في مجلس الأمن حول العراق (أ ب)

يعقد بمقر سفارة واشنطن في لندن اليوم

أول اجتماع بين المنسق الأميركي وممثلي جماعات عراقية معارضة

لندن: من عدنان حسين

بعد اسبوع من تعيينه منسقا مع المعارضة العراقية يدشن الدبلوماسي الأميركي فرانك ريتشياردوني مهامه الجديدة بالاجتماع اليوم مع عدد من المعارضين العراقيين في العاصمة البريطانية لندن.

واوضحت مصادر عراقية معارضة لـ«الشرق الأوسط» ان السفارة الأميركية في لندن اتصلت خلال الأيام الثلاثة الماضية بعدد من ممثلي جماعات عراقية معارضة داعية اياهم الى الاجتماع مع ريتشياردوني في مقر السفارة بعد ظهر اليوم. وقالت ان مصادر السفارة اشارت الى أن الدبلوماسي الأميركي سيشرح لضيوفه سياسة حكومته تجاه العراق والمعارضة العراقية والمهمة التي انيطت به، كما انه سيستمع الى آراء ممثلي المعارضة وملاحظاتهم.

ولم يعرف بالضبط عدد المدعوين. لكن المصادر العراقية المعارضة رجحت ان يجتمع مع ريتشياردوني الاشخاص انفسهم الذين كانوا قد اجتمعوا في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في لندن ايضا مع مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط وهو كان اول اجتماع من نوعه في اعقاب تصديق الرئيس الأميركي بيل كلينتون على «قانون تحرير العراق» الذي اقره الكونجرس والقاضي بتقديم معونات مالية وعسكرية لجماعات عراقية معارضة تصل قيمتها الى 97 مليون دولار. وضم ذلك الاجتماع 15 شخصا.

وقالت المصادر ان بين الذين سيجتمعون مع ريتشياردوني اليوم ممثلي ست على الاقل من الجماعات السبع التي اعلنت الادارة الأميركية الاسبوع الماضي انها ستحظى بنصيب من معونات واشنطن. اما الجماعة السابعة، وهي «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» فمن المرجح أن تقاطع الاجتماع، كما فعلت بشأن الاجتماع مع انديك خصوصا ان هذا الجماعة اعلنت رفضها للمعونة الأميركية. وعينت واشنطن ريتشياردوني الاسبوع الماضي منسقا مع المعارضة العراقية في اطار تطبيق «قانون تحرير العراق». وهو كان المستشار السياسي للسفارة الأميركية في العاصمة التركية، انقرة، ومن الخبراء في شؤون العراق والشرق الأوسط وكان قد ساهم في اعادة وتطوير علاقات بلاده مع العراق في الثمانينات.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان الدبلوماسي الأميركي سيجتمع ايضا مع مسؤولين بريطانيين معنيين بالشأن العراقي وانه كان قد اجتمع مع رئيس الوزراء التركي بولنت لجاويد في انقرة قبل مغادرته الى لندن وبحث معه في الموضوع العراقي.

في إطار مناقشات مجلس الأمن

الولايات المتحدة تدعم خطة كندية لحل الأزمة العراقية

نيويورك (الامم المتحدة): من باربارة كروسيت *

القت الولايات المتحدة اول من امس بقوة دعمها وراء خطة كندية قدمت الى مجلس الامن الدولي وتدعو الى تشكيل ثلاث هيئات خبراء لاعادة النظر في كل جوانب العلاقات مع العراق في محاولة لكسر الجمود في مجلس الامن.

وتبدو الخطة مقاربة لاقتراح «المراجعة الشاملة» الذي طرح لاول مرة في العام الماضي توخى مكافأة العراق على تعاونه مع مفتشي الاسلحة الدوليين. الا ان الخطة الجديدة تبدو الان اقل ما يمكن ان يوافق عليه المجلس بعد الغارات الجوية الاميركية البريطانية على العراق في منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتشكل النقاط التالية اساس قرارات يمكن اتخاذها حول التزام العراق بنزع السلاح، واوضاع الشعب العراقي الذي يعيش تحت الحظر ومصير الاسرى والمفقودين الكويتيين منذ الغزو العراقي للكويت، ومصير الممتلكات الكويتية التي استولى عليها العراق اثناء الاحتلال ولم يعدها بعد، حيث تصر الدول العربية على ادراج مطالب الكويت في اطار عملية اعادة النظر.

وقال رويرت فاولر ممثل كندا في مجلس الامن انه يأمل في التوصل «خلال الايام القليلة المقبلة» الى موقف يسمح لنا بمعرفة ما اذا كان هذا الجسر الذي نحاول اقامته سيتحمل ثقل المجلس. غير انه اكد ان «ما نتحدث عنه هو اجراءات». واوضح «اننا لانتفاوض عن ما سيحدث للعراق. ان ما نتحدث عنه هنا هو كيف نبدأ المناقشات حول ما سيجري في العراق، وانا على ثقة بهذا الامر».

وكان ممثل الولايات المتحدة في الامم المتحدة بيتر بارلي قد اقر الاقتراح الكندي الذي قدم بالمشاركة مع الارجنتين قبل بداية جلسة مجلس الامن اول من امس. وذكر بارلي ان التقرير الذي سلمته اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) هذا الاسبوع الى مجلس الامن سيلعب دورا في التقييم.

يذكر ان روسيا رفضت التقرير قائلة انها لن تتعامل مرة اخرى مع اللجنة الخاصة او رئيسها ريتشارد بتلر. ومنعت روسيا بدعم من الصين وماليزيا توزيع تقرير «انسكوم» الذي سلم للمجلس يوم الاثنين الماضي. وطلبت سلوفانيا وهولندا رسميا يوم الاربعاء الغاء الحظر.

وفي الوقت نفسه لم يستبعد المندوب الروسي في مجلس الامن سيرجي لافروف اجراء عملية تقييم، وإن كانت روسيا تريد «رفع الحظر» على العراق، ودورا اكبر للامين العام للامم المتحدة كوفي انان في اية مداولات حول مستقبل موقف المجلس تجاه العراق. الا ان لافروف حذر في لقاء مع الصحافيين من وجود العديد من المقترحات المتنوعة امام المجلس واوضح «نحن لانناقش مشروعات محددة. ولم نتفق بعد على المفهوم ولذا علينا قبل مناقشة البدائل ان نتفق على المفاهيم. ولم نصل لذلك بعد».

وكان سلسو اموريم مندوب البرازيل ورئيس مجلس الامن للشهر الحالي قد اعرب عن امله في اتفاق المجلس على تأسيس لجان خلال الايام القليلة المقبلة، الا انه اعترف بان الحصول على اتفاق بشأن اعادة النظر في نزع السلاح سيكون صعبا.

وكانت كندا قد اقترحت في البداية تشكيل لجنة مشتركة من الوكالة الدولية للطاقة النووية المسؤولة عن مراقبة التزام العراق بخصوص الاسلحة النووية، وانسكوم وادارة نزع السلاح التابعة للامم المتحدة.

وطبقا للخطة الكندية الاصلية فقد كان من المقرر ان يرأس نائب رئيس الادارة في المنظمة الدولية جايانتا دانابالا هذه اللجنة وهو الامر الذي يعني من الناحية الادارية، منح سكرتارية الامم المتحدة دورا اكبر من «انسكوم». وقد رحبت روسيا وفرنسا والصين بخطة تشكيل مجلس الامن هيئة مستقلة الا ان الولايات المتحدة وبريطانيا لم تتحمسا كثيرا لهذه الفكرة. واقترحت الارجنتين تعديلا يجعل اموريم، وهو وزير خارجية برازيلي سابق، رئيسا لهيئة نزع السلاح، وبذلك انيطت مهمة الاشراف بمجلس الامن. غير ان دور «انسكوم» ظل مشكلة بالنسبة لروسيا، التي كانت تريد ان تزور العراق هيئة تقييم واحدة على الاقل.

واوضح المندوب الكندي ان هدفه من اعداد مقترحات حكومته ثم تعديلها هو تنشيط مجلس الامن المشلول فعليا في الوقت الراهن.

وتجدر الاشارة الى انه لم يجر اي تفتيش على الاسلحة في العراق منذ الغارات الاميركية والبريطانية.

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

مظاهرات ينظمها حزب الخضر الألماني لدعم مقترحات منح المهاجرين جوازات سفر

لندن: من معد فياض

ينظم حزب الخضر المشارك باقلية ضئيلة في الائتلاف الحكومي الألماني مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني اليوم مظاهرات سلمية تتخللها فعاليات ثقافية بالتعاون مع المؤسسات والدوائر والمنظمات والجمعيات المناصرة للمهاجرين واللاجئين الأجانب، وذلك لدعم اقتراح الحكومة الألمانية بمنح المهاجرين الاجانب جوازات سفر المانية مع احتفاظهم بجوازات سفرهم الأصلية.

وقالت مصادر من اللاجئين الأكراد في مدينة هامبورغ (شمال) ان هذه المظاهرات تأتي ردا على حملة لجمع التواقيع ضد مقترح الحكومة يقوم بها انصار حزبي المعارضة الديمقراطي المسيحي والاجتماعي الديمقراطي المسيحي.

وتهدف الحملة للضغط على البرلمان الألماني من اجل عدم التصويت لصالح المقترح الذي قدمته حكومة المستشار جيرهارد شرودر.

وقال آزاد توفيق أغا الذي يعمل مع احدى المنظمات المناصرة لحقوق المهاجرين واللاجئين الاجانب في المانيا لـ«الشرق الأوسط» انهم يأملون في ان يصوت البرلمان لصالح مقترح الحكومة الألمانية الذي سيعطي الحق للمهاجرين الاجانب المقيمين في المانيا منذ اكثر من ثماني سنوات (خمس سنوات بالنسبة للشباب وللمولودين في المانيا) في الحصول على جوازات سفر المانية اضافة الى جوازات سفر بلدانهم.

توزيع تقرير رئيس مفتشي الأسلحة كوثيقة رسمية رغم معارضة موسكو

روسيا تتهم بتلر «بقلة الأدب» وتطالب بسرعة طرده

موسكو ـ كانبيرا: من سامي عمارة ـ وكالات الأنباء

طالبت موسكو الرسمية باقصاء ريتشارد بتلر رئيس لجنة تفتيش الأمم المتحدة عن منصبه فيما اتهمته بـ«قلة الأدب». وفي مؤتمره الصحافي الدوري الذي عقده أمس اشار فلاديمير رخمانين المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية الى تصريحات بتلر التي ادلى بها الى صحيفة «سيدني مورننج هيرالد» التي قال انها «شوهت» الموقف الروسي في مجلس الأمن الى جانب «اتهاماته غير اللائقة وغير المهذبة بحق سيرجي لافروف المندوب الدائم لروسيا في مجلس الأمن». وأضاف ان «الالفاظ التي استخدمها بتلر في وصف موقف روسيا أبعد ما تكون عن وضعيته كدبلوماسي وموظف عالي المكانة في الأمم المتحدة». وقال ان احدا لا يستطيع ان ينكر ثقل هذا التدني والانحدار الذي بلغ مستوى سباب الشارع مهما كانت الخلافات في المواقف.

واتهم رخمانين بتلر بافشاء أسرار عمل اللجنة وابلاغ الولايات المتحدة «ودول اخرى» باستنتاجاتها قبل انتهاء مهمتها وقبيل العملية العسكرية باسبوعين. وخلص المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية الى ان بتلر لا يتمتع بصفات مهنية وأخلاقية تسمح له بالاستمرار في منصبه، وقال بضرورة اقالته في اسرع فرصة ممكنة، مشيرا الى اهمية ان يتولى تنفيذ قرارات مجلس الأمن «دبلوماسي يتسم بالموضوعية ويتمتع بمكانة مرموقة وبطبيعة الحال يجب ان يكون مهذبا». أما عن اللجنة فقال رخمانين انها صارت «في عداد الماضي» ولم يعد من الممكن استمرارها في العمل استنادا الى الواقع الموضوعي، وطرح اقتراح روسيا حول ضرورة تشكيل هيئة جديدة تتحمل مسؤولية الرقابة على البرامج العسكرية.

من ناحية اخرى قال اعضاء في مجلس الامن يوم اول من امس الاربعاء ان تقريرا جديدا مكونا من 260 صفحة للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية سيوزع بصفته وثيقة رسمية للامم المتحدة على الرغم من جهود روسيا لمنع نشره.

وقالوا ان التقرير سيوزع بناء على طلب سلوفينيا وهولندا عضوي المجلس. وبسبب معارضة روسيا فان الوثيقة لم يمكن اصدارها بشكل تلقائي كما جرت العادة في تقارير اللجنة الخاصة بناء على طلب رئيس المجلس باسم جميع اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر.

ويوضح التقرير ما انجز خلال نحو ثمانية اعوام من جهود تعقب وتدمير اسلحة العراق الكيماوية والجرثومية والذاتية الدفع ويبين ما لم يتم عمله بعد. وقد اعطيت يوم الاثنين الماضي نسخة واحدة من التقرير لكل عضو من اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر ولكن كان له حتى هذا الوقت وضع غير رسمي.

وعارضت روسيا التوزيع الرسمي للتقرير لانها تريد حل اللجنة الخاصة وعزل رئيسها ريتشارد بتلر قائلة انها لم تعد تثق باللجنة التي كان بعض موظفيها محل اتهام بالتجسس لحساب الولايات المتحدة وبالتصرف على نحو مستقل عن المجلس.

وبسبب طول الوثيقة التي يتعين ترجمتها الى كل لغات الامم المتحدة الرسمية الست العربية والصينية الفرنسية والروسية والاسبانية بالاضافة الى الاصل الانجليزي فانه من غير المتوقع توزيعها قبل مرور بضعة ايام.

وفي استراليا ـ بلد ريتشارد بتلر ـ قال سكوت ريتر المفتش السابق للاسلحة في الامم المتحدة لشبكة التلفزيون التاسعة الاسترالية ان الولايات المتحدة سيطرت فعليا على نشاط الامم المتحدة لجمع معلومات الاستخبارات في العراق. وقال ان الولايات المتحدة مارست ضغوطا على اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق لمدها بمعلومات استخبارات. واضاف: «كنت مكلفا تنفيذ انشطة حساسة في العراق لحساب اللجنة الخاصة وفي ابريل (نيسان) عام 1998 تدخلت الولايات المتحدة في هذا النشاط وأوقفت العملية التي كانت تشرف عليها اللجنة الخاصة واعادت تشكيلها لتصبح عملية تشرف عليها الولايات المتحدة». واضاف قوله «نصحت ريتشارد بتلر ـ رئيس اللجنة ـ بان الاقدام على ذلك ليس من الحكمة لاننا قد نصبح عرضة لاتهامات بجمع معلومات استخبارات من جانب واحد. وتجاهل نصيحتي وامرني بالاستمرار». وكان رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة بتلر وهو استرالي قد نفى بغضب ان فريقه تجسس على العراق. واستقال ريتر من عمله في اللجنة الخاصة في اغسطس (اب) الماضي بسبب سلوك مفتشي الاسلحة. وابلغ محاوره انه كان على خلافات كبيرة مع بتلر وان ذلك كان احد الخلافات.

وقد توقفت عمليات التفتيش على الاسلحة في العراق منذ سحب افراد اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية من العراق في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتم سحبهم قبيل ان تبدأ الولايات المتحدة وبريطانيا شن هجمات جوية وصاروخية على العراق على أساس تقرير سابق للجنة الخاصة جاء فيه ان بغداد نكثت بتعهدها باستئناف التعاون الكامل مع فرق الاسلحة التابعة للامم المتحدة.

«إنذار خاطئ» يتسبب في إعلان حالة التأهب بقاعدة انجيرليك

انقرة ـ افـ ب: افادت وكالة انباء الاناضول انه تم الغاء حالة التاهب التي اعلنت امس عند الساعة 13,15 في قاعدة انجيرليك (جنوب تركيا) التي تجري فيها عملية «نوردرن واتش» لمراقبة منطقة الحظر الجوي فوق شمال العراق. واوضحت الوكالة ان الوضع في القاعدة «عاد الى طبيعته». وكان مصدر اميركي قد افاد قبل ذلك بوقت قصير «يبدو ان الامر انذار خاطئ». وفي الوقت نفسه اكد ناطق باسم السفارة الاميركية انه لم يتم اطلاق اي صاروخ «باتريوت» المضاد للصواريخ من القاعدة. يشار الى ان ثلاث بطاريات صواريخ متمركزة منذ الاسبوع الماضي بالقرب من قاعدة انجيرليك بناء على طلب من تركيا لحمايتها من اي هجوم محتمل من قبل العراق.

ومنذ الحادي عشر من يناير (كانون الثاني) وقعت سلسلة من الاشتباكات شبه اليومية بين المقاتلات الاميركية والدفاعات الجوية العراقية فوق منطقة الحظر الجوي في شمال العراق الى الشمال من خط العرض 36.

أنقرة ترسل مبعوثا إلى بيروت ● أرمينيا تتخوف من التحول الى قاعدة خلفية للحركة القومية الكردية

أنباء تركية عن لجوء أوجالان إلى الاراضي اللبنانية

انقرة ـ يريفان ـ وكالات الانباء: في الوقت الذي عادت فيه السلطات التركية الى التحدث عن لجوء زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، الى لبنان اعربت ارمينيا عن تخوفها من ان تتحول الى «قاعدة خلفية» للحركة القومية الكردية مما قد يضعها في موقف دبلوماسي دقيق تجاه تركيا وذلك بعد ان نشطت الجالية الكردية فيها بشكل ملحوظ خلال «قضية اوجالان».

وكانت صحيفة «حريت» المقربة من الحكومة التركية قد ذكرت امس ان جهاز المخابرات التركي تعقب زعيم حزب العمال الكردستاني الى «دولة في الشرق الأوسط» وانها استأنفت التحركات الدبلوماسية الساعية لتقديمه للمحاكمة.

ورغم ان الصحيفة لم تذكر بالتحديد مكان اوجالان لكنها قالت ان دبلوماسيا بارزا كلف بالتوجه الى لبنان «لاقناع» السلطات اللبنانية بعدم استضافة اوجالان.

وقد سبق لتركيا ان اتهمت سورية باستضافة اوجالان والسماح لميليشياته بالتدريب في وادي البقاع اللبناني، الامر الذي نفته دمشق وبيروت معا.

وقد نقلت وكالة الاناضول للانباء عن السفير التركي في لبنان قوله ان بيروت تعهدت بعدم استضافته غير ان وزارة الخارجية التركية في انقرة رفضت امس التعليق على التقرير.

وفي غضون ذلك، تزداد مخاوف ارمينيا ـ الجارة المباشرة لتركيا ـ من التحول الى قاعدة جديدة للنشاطات الاعلامية الكردية. ويقول المتحدث باسم وزارة الخارجية الارمنية، آرا بابيان، ان القومية الكردية ليست الآن مشكلة في ارمينيا الا ان «العنصر الكردي اذا ما تفاعل يمكن ان يتسبب بمشكلات جدية للبلاد». واضاف «لهذا السبب من غير المطروح على الاطلاق ان تتحول البلاد الى مقر عام للاكراد» معبرا بذلك عن قلق السلطات ازاء ما تعتبره خطرا فعليا.

من جهته اعتبر اجوب تشاوريان، كبير المسائل الشرقية في اكاديمية العلوم في يريفان ان «ارمينيا يمكن بالفعل ان تتحول الى مقر عام للقوات الكردية».

ولا يبدو هذا الاحتمال بعيدا عن التطلعات الكردية فقد قال صبري تاشي المسؤول في «الجبهة الوطنية لتحرير الاكراد في القوقاز» ـ ومقرها يريفان ـ ان «الجالية الكردية في ارمينيا وبفضل طاقاتها الثقافية يمكنها ان تعطي دفعا جديدا لنشر ايديولوجيا التحرير الوطني».

وفي الواقع ومنذ ان خسر حزب العمال الكردستاني دعم سورية التي تعهدت لانقرة بوقف مساندتها لهذا الحزب ولزعيمه عبد الله اوجالان يبحث الاكراد عن قاعدة خلفية لهم. ومنذ ان غادر اوجالان ايطاليا في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي لم يعرف مكان وجوده بعد، اذ ان اي بلد لم يمنحه رسميا حق اللجوء السياسي الذي يطالب به.

ومن الممكن بالفعل ان يفكر حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره انقرة حركة ارهابية بالتمركز في ارمينيا.

وكان اعتقال اوجالان في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في ايطاليا ثم الافراج عنه بعد شهر قد اثار تعبئة كبيرة في صفوف الجالية الكردية التي نظمت نشاطات دعم عديدة لزعيمها.

وقال صبري تاشي «ان نشاط كل الاكراد في العالم انتعش للمطالبة بالافراج عن اوجالان، وقد شارك اكثر من الف منهم في ارمينيا في تحركات خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي».

ولجأ عدد من الاكراد الذين فروا من تركيا في القرن التاسع العشر او طردوا منها في مطلع القرن العشرين الى ارمينيا، الجمهورية السوفياتية السابقة الواقعة على حدود تركيا. وهم يمثلون اقلية اثنية من 60 الف شخص تقريبا في هذا البلد حيث 97 في المائة من السكان هم من الارمن.

وتمكن الاكراد في ارمينيا من ضمان تحصيلهم العلمي ولديهم الآن صحيفة ناطقة باسمهم تدعى «ريا تازا» وبرامج يومية باللغة الكردية عبر الاذاعة.

ويقر المحللون السياسيون المحليون بان نشاطا واسعا للاكراد في ارمينيا قد يعيق التقارب مع تركيا الذي يبدو ممكنا رغم جروح الماضي ورفض انقرة الاعتراف بشن حرب «ابادة» ضد الارمن في عام 1915.

الا ان اجوب تشاوريان يعتبر انه لحسن الحظ «لم يظهر حتى الآن اي اهتمام من قبل القوى التي كان من الممكن ان يغريها استخدام المسألة الكردية للتأثير على تركيا ومن خلالها على الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي اللذين يقفان وراء انقرة» في ما يبدو اشارة الى روسيا التي تخشى من «اي نشاط سياسي مكثف» لتركيا في دول الاتحاد السوفياتي السابق وتعارض مشروع مد خط انابيب بين بحر قزوين وتركيا على حساب المصالح الروسية.

واعتبر تشاوريان ان «رفض موسكو منح اللجوء السياسي لاوجالان يدفع الى الاعتقاد بان روسيا لا تعتزم الافادة من العنصر الكردي في الوقت الراهن».

وكانت تركيا، بعد فشل مسعاها في تسلم اوجالان من روما حيث اعتقل في نوفمبر (تشرين الثاني)، قد قررت التعامل مع هذه القضية بحذر. ومن المعتقد انه لا يعرف مكان الزعيم الكردي سوى شخصيات معدودة في الحكومة التركية والجيش.

أعربت عن قلقها من تكرار انتهاك مجالها الجوي

إيران تشكو أميركا للأمم المتحدة بسبب سقوط صاروخ فوق أراضيها

طهران ـ ق.ن.ا: قدمت ايران شكوى رسمية ضد الولايات المتحدة بسبب سقوط صاروخ اميركي قرب مدينة عبادان الحدودية المجاورة للبصرة العراقية.

وأبلغ وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي ليلة اول من امس الامين العام للامم المتحدة بهذه الشكوى في رسالة احتجاج واعتراض جاء فيها شرح مفصل لحيثيات الحادث الذي وقع يوم الاثنين الماضي، مشيرا الى انه الثاني بعد الصاروخ الذي سقط في يوم 17 من الشهر الماضي على مدينة خرمشهر المجاورة للبصرة ايضا.

وشددت الرسالة ان تكرار هذه الحوادث في فترة قصيرة وفي منطقة واحدة يجعل من الصعب القبول انها جاءت غير متعمدة، محذرا من العواقب الوخيمة التي تنتج عن هذه الاعمال على الأمن في المنطقة وانها تشكل خطرا جديا لاستمرار الحياة الطبيعية في المدن الايرانية المجاورة للعراق.

وأدانت الرسالة انتهاك اميركا للسيادة الايرانية وحملتها المسؤولية المباشرة في الاضرار التي نشأت، وحذرت بلهجة شديدة الولايات المتحدة من ان هذه الاعمال تترك نتائج سلبية على الامن وكامل السلام في المنطقة. واعرب خرازي عن قلق بلاده داعيا الامين العام الى القيام بمسؤولياته لمنع تكرار سقوط الصواريخ على مدن ايرانية، وطالب الولايات المتحدة بتقديم اعتذار رسمي لبلاده.

وقال كمال خرازي ان بلاده تطالب ايضا بتعويضات مادية ومعنوية لانتهاك اميركا المجال الجوي الايراني، مؤكدا ان الرأي العام الايراني لا يسمح بهذا الانتهاك من قبل الاجانب وان القوات المسلحة ستدافع بالتأكيد عن البلاد امام اي اعتداء، موضحا ان وزارته قامت باجراءات دولية وسياسية لاجبار اميركا على تعويض الخسائر المالية والمعنوية.

ومن جهة اخرى طالب 220 نائبا من اعضاء مجلس الشورى الايراني المكون من 270 عضوا في رسالة الى المجلس الاعلى للامن القومي حكومة ايران باتخاذ اجراءات رادعة ازاء «المؤامرات» التي تتعرض لها بلادهم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington , D. C. 20005.U.S.A

الأمير سلطان وأولبرايت اجتمعا مع الأمير عبد الله

السعودية وأميركا تؤكدان مؤازرتهما للأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بزيارة الى الأردن امس حيث اجتمع مع ولي العهد الجديد الأمير عبد الله بن الحسين.

وقدم الامير سلطان خلال الاجتماع التهنئة للامير عبد الله لتعيينه وليا للعهد وتمنى له التوفيق والنجاح معربا عن دعم السعودية ومؤازرتها للأردن. كما اطمأن على صحة العاهل الاردني الذي توجه الثلاثاء الماضي الى واشنطن لاجراء فحوصات طبية اثر تعرضه لارتفاع في درجة الحرارة.

ومن جانبه اشاد الامير عبد الله بالموقف الاخوي السعودي تجاه الاردن.

كذلك تسلم الأمير عبد الله بن الحسين امس رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، سلمته إياها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت خلال زيارة قصيرة لها إلى عمان.

وقال كلينتون في رسالته: «اود أن أبعث إليكم مساندتنا ودعمنا وتقديرنا وانتم تتولون موقعكم الجديد كولي لعهد الأردن. إنني أعلم الثقة الكبيرة التي يوليها الملك حسين لكم وبقدرتكم على مواجهة التحديات التي تنتظركم».

واضاف الرئيس الاميركي: «إننا ونحن نعمل من أجل تعميق علاقتنا الثنائية الممتازة بين بلدينا لنتطلع قدما لمواصلة العمل معكم في المستقبل في القضايا الاقليمية والدولية الهامة».

واختتم كلينتون رسالته قائلا: «ارجو قبول تهنئتي بمناسبة تسلمكم دوركم الجديد واود ان اعلمكم انه ومع مرور الوقت اصبحت اقدر كثيرا جلالة الملك حسين كصديق حميم وإننا ندعو الله له ولعائلته ولشعبه بكل الخير». واجرت اولبرايت امس مباحثات في القصر الملكي في عمان مع الامير عبد الله وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

وقالت مصادر اردنية ان زيارتها استهدفت تقديم دعم الادارة الاميركية لولي العهد الجديد وللمهام المناطة به وبحث الملف العراقي والقضايا الثنائية.

وفي تصريحات للصحافيين عقب اللقاء الذي استمر نحو نصف ساعة قالت اولبرايت: «اردت التوقف هنا في عمان لتهنئة الامير عبد الله لتسلمه المهام الجديدة واجراء مناقشات معه حول القضايا التي يواجهها في الاردن».

واضافت: «لدينا علاقات ممتازة مع الملك حسين وسوف تستمر، واصفة العلاقات بين البلدين بانها قيمة. وقالت «نحن نتطلع الى شفاء جلالته».

واضافت لدى مغادرتها عمان: «اردت التوقف هنا من اجل ان اؤكد بوضوح ان الولايات المتحدة تقف الى جانب الاردن وان الهدف من وجودي هنا هو اظهار الدعم له ولولي العهد ولمناقشة القضايا المتعلقة بالاقتصاد».

وقالت ردا على سؤال حول طبيعة الدعم الاميركي للاردن: «نحن ننظر في طرق عدة للتعامل مع بعض القضايا الاقتصادية، وقد قمنا بتخصيص دعم اضافي للاردن ونحن ننظر في كيفية الاسراع في تحويل هذا الدعم».

وردا على سؤال حول العراق وما يمكن ان يحدث هناك قالت الوزيرة اولبرايت: «لقد تحدثنا عن الوضع في العراق مع الامير عبد الله. تحدثنا بشكل عام عن المنطقة لفترة طويلة وخاصة في العراق وهو الامر الذي كنت اقوم به في السعودية ومصر. وسوف نستمر في مناقشة الامر مع زملائي خلال توجهنا الى لندن».

واضافت: «اعتقد ان سياستنا سوف تستمر في نفس الاتجاه لاحتواء صدام حسين والعمل باتجاه تغيير النظام هناك».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤولين اميركيين رفيعي المستوى امس ان الولايات المتحدة تتوقع «استمرارية» في السياسة الاردنية، لا سيما ازاء العراق، اثر تعيين العاهل الاردني ابنه وليا للعهد.

وكان هؤلاء المسؤولون الذين رفضوا الكشف عن هويتهم يتحدثون في الطائرة التي نقلت اولبرايت من السعودية الى عمان للقاء الامير عبد الله للمرة الاولى.

ووصلت اولبرايت الى العاصمة الاردنية بعيد ظهر امس. واوضح احد المسؤولين الاميركيين ان زيارتها القصيرة لا تسمح بالدخول في تفاصيل الملفات اذ سيقتصر اللقاء على التعارف.

وذكر المسؤول لدى حديثه عن المسالة العراقية بأن الاردن انتقل في غضون بضع سنوات «من موقف غامض الى دعم ثابت» للمواقف الاميركية. واضاف: «اننا نتوقع ان يستمر الامر على حاله».

ولي عهد الأردن الأمير عبد الله خلال استقباله وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس (رويترز)

ولي عهد الأردن الجديد يحظى بدعم العشائر والقبائل وبتأييد الفلسطينيين والقوات المسلحة

تقرير إخباري

إعمان: من صالح قلاب

منذ أن بادر العاهل الأردني الملك حسين يوم الثلاثاء الماضي، إلى حسم مسألة ولاية العهد في الأردن، التي بقيت معلقة زهاء أربعة وثلاثين عاماً، واصدر إرادة ملكية بنقل هذه المسؤولية من شقيقه الأصغر الأمير حسن إلى نجله الأكبر الأمير عبد الله، والمراقبون والمتابعون يتبادلون الأسئلة والتساؤلات حول كفاءة ولي العهد الجديد، هذا الشاب الذي وجه نفسه فجأة وجهاً لوجه مع مسؤوليات جسيمة وتحديات كبيرة.

فولي العهد الجديد الذي يقوم الآن أيضاً بمهمة نائب الملك، والذي قد يصبح ملكاً في اية لحظة من اللحظات، تسلم دفة القيادة والأردن امام استحقاقات صعبة كثيرة، فهناك استحقاق صحة الملك حسين في ضوء تدهور حالته، وهناك استحقاق عملية السلام المستعصية على اهم مسارين وهما المسار الفلسطيني والمسار السوري وهناك استحقاق أزمة العراق المستفحلة، وهناك الاستحقاقات المترتبة على الأوضاع الاقتصادية المتهاوية، في الأردن، وفي العالم وفي المنطقة.

فهل يستطيع هذا الشاب الذي وجد نفسه فجأة امام كل هذه التحديات مرة واحدة العبور بالأردن هذه المرحلة الخطيرة على غرار ما فعله والده الملك حسين في بداية عقد الخمسينات من هذا القرن؟

بداية لا بد من التذكير، من قبيل المقارنة السريعة، بأن الملك حسين الذي امضى في الحكم حتى الآن زهاء سبعة واربعين عاماً واجه الأردن خلالها تحديات كادت أن تؤدي إلى انهياره اكثر من مرة، قد تسلم المسؤولية وهو لا يزال طالباً على مقاعد الدراسة وعمره لم يتجاوز السبعة عشر عاماً، وتجربته كانت شبه معدومة وتاهيله أقل كثيراً من تاهيل ولي عهده الجديد الأمير عبد الله.

في تلك الفترة عندما اختير الملك لتسلم مسؤوليات الحكم، كان الأردن دولة فقيرة وفي بدايات الطريق نحو النهضة التعليمية التي وصل إليها، وكانت المعارضة الأردنية، التي كانت سلبية في تلك الوقت وهدفها إطاحة النظام، قوية ولها قاعدة شعبية عريضة وكانت الحركة القومية العربية، بقيادة حزب البعث، في أوجها وكانت الحركة الشيوعية في ذروة عنفوانها. ومع ذلك فقد صمد الملك حسين، وخاض مواجهات مكلفة وخطيرة وتعرض لأكثر من محاولة انقلاب واغتيال، وتعرض الأردن وبخاصة في نهاية عقد الخمسينات وفي عقدي الستينات والسبعينات إلى هزات عنيفة كانت تكلفه بقاءه ككيان وكدولة.

وحتى يعرف المرء اية مصاعب ستواجه الأردن وهو يدخل هذه المرحلة الجديدة واية تحديات ستعترض طريق ولي العهد الجديد وقد تسلم دفة الحكم، لا بد من الإشارة إلى أن الأمير عبد الله الذي سيكمل بعد أيام السابعة والثلاثين من عمره، هو جنرال كبير في الجيش الأردني، انتقل من مسؤولية إلى أخرى على مدى نحو عقدين من الزمن حتى اصبح قائداً للقوات الخاصة التي تعتبر القبضة الحديدية في الجيش الأردني.

وهنا فقد يعتقد البعض ان انخراط الأمير عبد الله الكامل في الحياة العسكرية كان على حساب اقترابه من السياسة، لكن هذا الاعتقاد لا يلبث أن يتبدد عندما يعرف هؤلاء أن الملك حسين كان حريصاً أشد الحرص على أن يكون نجله الأكبر الأمير عبد الله، الذي اصبح في مواقع المسؤولية الأولى منذ يوم الثلاثاء الماضي من الناحية الفعلية، في صورة كل تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط وفي صورة علاقات الأردن بالدول العربية كلها ومكانته في الساحة الدولية.

وبالتجربة فقد اثبت الأمير عبد الله عندما تسلم مقاليد الأمور أكثر من مرة وعندما اختاره والده ليكون نائباً للملك في حالات كان فيها ولي العهد السابق الأمير حسن خارج البلاد، انه أهل لهذه المسؤولية وانه يتمتع بشفافية سياسية تقترب من الشفافية التي يتمتع بها والده، وانه حازم عندما يكون الحزم مطلوباً وليناً عندما تكون الليونة ضرورية، وانه بسيط ومتواضع وواثق بنفسه في الوقت ذاته.

ولعل ما يحسب للأمير عبد الله وليس عليه انه يأتي إلى هذا الموقع، وهو ناصع كالثلج، فهو لم يقترب من مفاسد الحكم على الإطلاق، وهو لم يحسب على تيار ولا على شلة من الشلل السياسية في الأردن، ولقد حرص والده الملك حسين على إبعاده وإبعاد اشقائه عن الأعمال التجارية.

والمعروف عن الأمير عبد الله انضباطيته الصارمة واحترامه لمن هو اقل منه رتبة وانصياعه لمن هو اعلى منه رتبة، وهو رب أسرة مثالي لم يتزوج إلا مرة واحدة، وغير معروف بارتياد المطاعم والأماكن العامة، وكان قبل أن يصبح نائباً للملك ووليا للعهد يقضي وقته بين المقرات العسكرية ومنزله.

وهنا وإذا اردنا معرفة خريطة التحالفات السياسية التي إلى جانب الأمير عبد الله، وهو ولي للعهد ونائب للملك وعندما يعتلي عرش الأردن، فإننا نجد انه يحظى بتأييد الشارع الأردني بما في ذلك العشائر والقبائل الأردنية.

لقد هيأت للأمير عبد الله خدمته الطويلة في صفوف القوات المسلحة الأردنية الاحتكاك بابناء القبائل والعشائر الأردنية ومعرفتهم واحداً واحداً وبالاسم، وبالتالي فإن هذه العشائر والقبائل تمنحه ثقتها لمعرفتها به وببساطته وتواضعه اولاً، ثم على اعتبار انه يمثل التواصل بينها وبين الملك حسين الذي عاش معها وعاشت معه لفترة نحو نصف قرن. ثم والأهم من هذا كله أن الأمير عبد الله لم يتلوث بمفاهيم وأدبيات أحداث سبتمبر (أيلول) الشهيرة في العام 1970وأنه مقبول من كافة فئات الشعب، وانه إذ يحظى بتأييد ودعم الأردنيين من شرق نهر الأردن فإنه في الوقت ذاته يحظى بتأييد ودعم الأردنيين من اصول فلسطينية وبهذا ولأنه متزوج من سيدة من قرية «نتابة» في طولكرم في الضفة الغربية فإنه يشكل صلة الوصل بين الفئتين الرئيسيتين في الأردن.

كما يحظى الأمير عبد الله بدعم وتأييد القوات المسلحة الأردنية على اعتبار انه احد أبنائها واحد قادتها، كما انه يحظى بدعم وتأييد الأجهزة الحساسة الرئيسية كالمخابرات والأمن العام، وفي الوقت ذاته فإن العائلة المالكة، التي عقدت اجتماعين متلاحقين خلال الأسبوع الذي أمضاه الملك حسين في عمان قبل عودته لمواصلة العلاج في الولايات المتحدة قد اختارته لهذا الموقع وقد باركت ان يحل محل عمه الأمير حسن كولي للعهد وصاحب الحق في العرش الهاشمي في الأردن بعد والده العاهل الأردني.

جنديان أردنيان في دورية في احد شوارع عمان امس (أ ب)

صحف الأردن تهون من الانتكاسة التي ألمت بصحة الملك حسين

عمان ـ رويترز: هونت الصحف الاردنية امس من انباء الانتكاسة الصحية التي المت بصحة العاهل الاردني الملك حسين واعادت اليه سرطان الغدد الليمفاوية الذي كان قد انتهى من العلاج منه على مدى ستة اشهر.

فقد تجاهلت اغلبية الصحف الاردنية البيان الصادر عن مستشفى مايو كلينيك في الولايات المتحدة الذي نقل اليه العاهل الاردني الاسبوع الحالي بعد ارتفاع في درجة حرارته وانخفاض في عدد كريات الدم. ولحجمت الصحف الخاصة والمملوكة جزئيا للحكومة عن الحديث تفصيلا عن مرض العاهل الاردني، كما تفادت تغطية اخبار بورصة الاردن التي انخفضت فيها الاسعار اول من امس وعلل السماسرة ذلك بالمخاوف التي تحيط بالحالة الصحية للعاهل الاردني. وقال متعاملون ان الاسهم الاردنية هبطت هبوطا حادا اول من امس مع تجدد مخاوف المستثمرين بشأن الحالة الصحية للملك حسين بعد عودته المفاجئة للعلاج في الولايات المتحدة. وهبطت اسعار اكثر من ثلث الاسهم التي جرى تداولها بالحد الاقصى المسموح به وقدره خمسة في المائة.

وصول أجهزة عسكرية أميركية للأردن بقيمة 25 مليون دولار

عمان ـ أ.ف.ب: وصلت الى ميناء العقبة (350 كلم جنوب عمان) امس اجهزة عسكرية اميركية بقيمة 25 مليون دولار، وهي تمثل آخر شريحة من المساعدات العسكرية التي تعهدت بها الولايات المتحدة للأردن عام 1998 بقيمة اجمالية قدرها 76,6 مليون دولار.

وذكرت السفارة الاميركية في بيان لها ان مدير برنامج المساعدات العسكرية الاميركية في الاردن العقيد جاك ديس شارك في حفل استقبال شحنة الاسلحة في مرفأ العقبة.

وتزامن وصول هذه الاجهزة مع زيارة قصيرة غير مبرمجة مسبقا تقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى عمان لتهنئة الامير عبد الله بن الحسين، نجل العاهل الاردني البكر، الذي عينه والده الاثنين الماضي وليا للعهد واسند اليه يوم الثلاثاء مسؤولية ادارة شؤون البلاد كنائب له اثناء غيابه.

وتضم الاجهزة العسكرية 18عربة مجهزة بصاروخ متطور موجه مضاد للدبابات من طراز (تاو) فضلا عن اجهزة رؤية ليلية وذخيرة متنوعة وقطع غيار مخصصة لعربات وطائرات الجيش الاردني.

وتشكل مساعدات عام 1998 الشحنة الثانية التي يتسلمها الاردن في اطار برنامج «درون داون اكويبمنت» من مخازن الجيش الاميركي، بحسب المصدر نفسه الذي اكد ان الاجهزة في حالة عملانية كاملة.

وفضلا عن المساعدات العسكرية، تسلم الاردن 150 مليون دولار على شكل مساعدات اقتصادية عام 1998, وكانت الشحنة الاولى من برنامج المساعدات العسكرية قد اعلنت في عام 1996. وتسلمها الاردن كاملة على شكل مروحيتين من طراز (يو اتش ـ وان اتش) و50 دبابة طراز ام 60 ـ اي3 تي تي اس و250 شاحنة وطائرة نقل من طراز سي ـ 130 اتش وقاربين لخفر السواحل، فضلا عن قارب انقاذ.

طبيب إسرائيلي مسافر ضمن الفريق الطبي مع الملك حسين إلى أميركا

نتنياهو يعقد اجتماعا للطاقم الوزاري الأمني وسط انشغال إسرائيلي بتطورات الأردن

تل أبيب: من نظير مجلي
عمان: «الشرق الأوسط»

شغلت التطورات السياسية الأخيرة في الأردن، التي تمثلت بتعيين النجل الاكبر للملك حسين ولياً للعهد وما سيعقب ذلك من إجراء مراجعة شاملة لجميع الأوضاع في الأردن وإجراء تشكيلات واسعة تشمل الحكومة والديوان الملكي والسلك الدبلوماسي، القادة الإسرائيليين والسياسيين وأعضاء الكنيست وأدرجت هذه التطورات على قائمة الأولويات لدى إسرائيل.

ودعا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الطاقم الأمني الوزاري إلى جلسة طارئة من أجل البحث في الأوضاع في الأردن.

وقال نتنياهو «إن هذا البلد، صاحب أطول حدود جغرافية مع إسرائيل، يهمنا كثيراً ويهمنا استقراره».

وقد حاول نتنياهو وكذلك وزير خارجيته أرييل شارون، زيارة الأردن خلال الفترة الأخيرة لكن طلبهما رد بأدب، وعندما هاتف نتنياهو الملك حسين حول الموضوع قال الملك الأردني: «إن شاء الله نستقبلك قريباً حين تسنح الظروف».

وقد أرسل نتنياهو البروفسور شمعون سلافين، أحد كبار الأطباء في مجال زرع نخاع العظام، إلى الأردن فرافق الملك حسين في طائرته من عمان إلى الولايات المتحدة وهناك انضم إلى طاقم الأطباء الأميركيين بصفة استشارية.

وتمثل أحداث الأردن العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام الإسرائيلية كلها، منذ ثلاثة أيام. فالصحف اليومية تعطيها 7 ـ 8 صفحات من الصفحات الأولى الرئيسية إضافة إلى التحليلات في الملحق اليومي. وكذلك الأمر بالنسبة للإذاعات والتلفزيون. وقد أرسلت جميع وسائل الإعلام الرئيسية مراسلا عنها إلى «مايو كلينيك» حيث يعالج الملك حسين، ويسمعون تقاريرهم ببث مباشر في نشرات الأخبار (مرة كل ساعة) وفي البرامج الإخبارية التقريرية (5 مرات لكل إذاعة ومرتان لكل قناة تلفزيونية).

وقال راديو اسرائيل ان تل ابيب تتابع بقلق بالغ التطورات على الساحة الأردنية وتخشى من انعكاسات هذه التطورات على عملية السلام في الشرق الأوسط من جهة والعلاقات الأردنية الإسرائيلية من جهة اخرى.

ونسب الراديو الى عدد من المسؤولين والسياسيين الإسرائيليين قوله إن الأوضاع في الأردن واستقراره وثبات سياسته الخارجية وعلاقاته الدولية تعتبر من أولويات السياسة الإسرائيلية، خاصة أن التطورات على الساحة الأردنية لم تكتمل ولا يمكن التكهن بما ستؤدي اليه على صعيد العملية السلمية والعلاقات مع اسرائيل.

وقال الراديو إن اسرائيل تتابع الأوضاع عن كثب في الوقت الذي يعرب فيه القادة والسياسيون الإسرائيليون عن املهم في ان لا تسفر التطورات السياسية في الأردن عن تغيير موقف الأردن من عملية السلام بمجملها أو معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية، الأمر الذي قد يعيد المنطقة الى دوامة العنف والصراع ويتسبب في إحداث انتكاسة في العملية السلمية.

وأعرب المسؤولون الإسرائيليون عن تمنياتهم للملك حسين بالشفاء التام، كما تمنوا للأمير عبد الله ولي العهد ان يستفيد من تجارب والده السياسية الطويلة وقدرته على معالجة الأحداث وادارة الأزمات.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في خبر تصدر صفحتها الأولى «صحة حسين تسوء»، أما منافستها صحيفة «معاريف» فقالت «صحة الحسين في وضع حرج».

وازدحمت الصحف والإذاعات ونشرات الأخبار التلفزيونية الاسرائيلية بالتحليلات المختلفة حيال آثار التغييرات الجارية في الأردن على إسرائيل. مشيرة إلى ان علاقة إسرائيل بالأردن تعد الأقوى من بين علاقاتها بالدول العربية الأخرى.

وتساءل احد كتاب الأعمدة في صحيفة «معاريف الاسرائيلية»: «هل يقدر ولي العهد الجديد على حفظ السلام والاستقرار في المملكة؟» ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مسؤول سابق في وزارة الدفاع الإسرائيلية الون بنحاس انه كان من مدرسي الأمير عبد الله خلال تلقيه التعليم في جامعة واشنطن، ونقلت الصحيفة وصف الون للأمير عبد الله على انه «تلميذ ممتاز».

تساؤلات أردنية حول التغييرات

عمان: من دوجلاس جيل *

برغم الاحداث التي شهدها الاردن في الاسبوع الماضي، فلا تزال لافتات الترحيب بعودة الملك حسين للاردن تزين شوارع وطرقات العاصمة الاردنية، كما لا تزال الملصقات التي يظهر فيها الملك يحيط بذراعه شقيقه ولي العهد السابق الأمير حسن منتشرة على حوائط العاصمة.

الا ان تلك اللافتات والملصقات اصبحت، بعد الاحداث الدرامية التي شهدها الاردن، مجرد رمزا لماض سحيق.

فقد حل الامير عبد الله بن الحسين محل عمه الامير الحسن. وعاد الملك حسين للولايات المتحدة لاستئناف علاجه بعد تأكد تجدد اصابته بسرطان الغدة اللمفاوية. واستقبل ولي العهد الجديد المهنئين منذ اول من امس، وسط تساؤلات حول تطورات الاحداث.

وذكر طارق برغل وهو تاجر شاب يبلغ من العمر 23 سنة، معبرا عن آراء العديد من الاردنيين: «ان ملكنا رجل عظيم، ولا نعرف الآن ما اذا كان سيعود للاردن». وكان برغل ضمن عشرات الالوف من الاردنيين الذين جلسوا يشاهدون ولي العهد الجديد في احتفال للمرة الاولى اذاعه التلفزيون الاردني على الهواء مباشرة. وكان اطباء الملك حسين قد اكدوا الشكوك التي ترددت عن عودة المرض اليه، وقالوا انه دخل مستشفى مايو كلينيك في مدينة روتشستر بولاية مينيسوتا الاميركية للعلاج من سرطان الغدة اللمفاوية. وذكر بيان رسمي بثه التلفزيون الاردني ان صحة الملك مستقرة.

ومن ناحية اخرى توقفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في عمان حيث التقت لاول مرة بولي العهد الجديد.

وفي محاولة لمواجهة الانطباع بوجود خلافات، سعت العائلة الهاشمية الى اظهار قدرتها على التكيف. فقد انضم الامير الحسن، الذي تردد انه يشعر بالمرارة لعزله من منصب ولي العهد بعد ان قضى فيه 34 سنة، الى وفود المهنئين الذين حضروا لتهنئة ولي العهد الجديد الامير عبد الله، وقبله على وجنتيه.

واكد الامير عبد الله الذي كان يرتدي بذلة زرقاء ويقف بالقرب من العرش المطعم بالذهب، للمهنئين واحداً بعد الآخر ان الملك لا يزال في صحة جيدة. وفي الوقت ذاته اعرب الملك في رسالة ثقته الكاملة في ابنه الاكبر.

الا ان الباحث السياسي رضوان عبد الله يقول: «انه يبدو الآن ان الملك مريض للغاية، واصبح الحاضر والمستقبل اقل وضوحا من الماضي، وهو الامر الذي سيؤدي الى انتشار المخاوف والقلق».

ويشعر الاردنيون بالقلق حول صحة الملك حسين (63 عاما) الذي يحكم البلاد منذ كان عمره 17 سنة. فلم يعرف الكثير من الاردنيين ملكا غيره، وذكر الكثيرون انهم لايتخيلون ملكا غيره.

وكان الملك قد اكد عقب عودته بعد رحلة علاج من السرطان في الولايات المتحدة استمرت 6 اشهر انه مصمم على «جعل الناس اكثر ثقة وراحة بخصوص مستقبلهم» بعد سنوات من المشاكل الاقتصادية والمتاعب عبر الحدود الاسرائيلية والعراقية. وبالنسبة لبعض الناس، فإن نجاح الملك، في قيادة الاردن عبر الكثير من الاضطرابات طوال خمسين سنة تقريبا عزز القناعة لديهم بانه حتى لو كان ما يفعله الملك يبدو صعبا على الفهم، فإنه ربما يكون صحيحا.

وذكر معلق سياسي في مقال نشره في إحدى الصحف الاردنية ان مثل هذه المشاعر تعني ان اي سخط بخصوص عزل الحسن سيتلاشى.

واضاف: «لا يستطيع احد ان يشكك في الامير الحسن ولا في قدرته وخبرته خلال 34 سنة كولي للعهد». إلا انه اوضح ان الثقة الشعبية في الملك حسين ضخمة للغاية، ويقبل الأردنيون اية قرارات يتخذها بسعادة. الا ان بعض الاردنيين تساءلوا عما اذا كان مرض الملك افقده بعض قدراته. واشاروا بدهشة، في دليل على وجهة نظرهم الى خطاب الملك لشقيقه بتاريخ 25 يناير (كانون الثاني) وهو خطاب طويل غير مترابط في بعض فقراته، ويبعد عن بلاغة الملك المعروفة.

ويبتعد الخطاب عن موضوعه الرئيسي وهو اسباب عزل ولي العهد، الى فقرات مطولة حول حرب الجراثيم وطبقة الاوزون.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الاوسط»

في ضوء توجه الملك حسين لإجراء مراجعة شاملة

المعارضة الأردنية تطالب بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة

عمان: «الشرق الأوسط»

طالبت المعارضة الأردنية بإجراء تغييرات شاملة وجذرية في مختلف المواقف والسياسات التي ينتهجها الأردن بما يتلاءم مع الظروف العامة التي تعيشها البلاد والأحوال التي تسود في المنطقة.

وقال المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات ان المطلوب حالياً يتمثل بحل مجلس النواب تمهيداً لاجراء انتخابات برلمانية جديدة تلبي طموحات المواطنين ومختلف الشرائح الاجتماعية، موضحاً ان مجلس النواب الحالي لا يمثل الشعب الأردني ويخلو من المعارضة الحقيقية التي كان لها حضورها المميز والواضح في المجلسين السابقين اللذين تم انتخابهما عامي 1989 و1993.

واضاف لـ«الشرق الأوسط» ان اجراء انتخابات جديدة يجب ان يسبقها اتخاذ اجراءات ملائمة تحقق الغاية المرجوة منها وتضع حداً لمقاطعة الانتخابات التي جرت سابقاً من قبل الحركة الاسلامية وعدد من احزاب المعارضة، مؤكداً ضرورة اصدار قانون جديد للانتخابات يزيل العراقيل التي تعترض المشاركة في الانتخابات أو اجراء تعديلات جوهرية على القانون الحالي تتضمن الغاء قاعدة الصوت الواحد.

وطالب بالغاء او تعديل القوانين التي تحد من الحريات العامة وفي مقدمتها قانون المطبوعات والنشر واتخاذ الاجراءات التي من شأنها ضمان نزاهة الانتخابات وتشكيل هيئة قضائية للاشراف عليها والحيلولة دون تزويرها لايصال الشخصيات الحكومية او المقربة من الحكومة او العشائرية الى البرلمان.

وقال ان مقاطعة انتخابات عام 1997 من قبل الحركة الاسلامية واحزاب المعارضة الأخرى والنقابات المهنية والشخصيات المستقلة تمت بسبب الاجراءات التي اتخذتها الحكومة انذاك وفي مقدمتها قاعدة الصوت الواحد لاستبعاد الحركة الإسلامية وحضورها الفاعل في البرلمان، موضحاً انه تقدم بطلب للقاء الملك حسين وعرض مطالب الحركة الاسلامية عليه.

وأعرب عن الارتياح العميق للتوجه الذي ابداه الملك باجراء مراجعة شاملة لمختلف الأوضاع في الأردن، مؤكداً الحاجة الماسة لهذه المراجعة التي ينبغي ان تتناول جميع القضايا السياسية والاقتصادية المطروحة على الساحة الأردنية ومعالجة الأزمات الحادة التي يعاني منها الأردن. وقال إن قرار الملك بتعيين نجله الأكبر الأمير عبد الله ولياً للعهد يعتبر حقاً دستورياً للملك.

وقال النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق إن تغيير قانون الانتخاب مطلب ملح بغية سن قانون انتخاب عصري يضمن نزاهة الانتخابات ويلغي قاعدة الصوت الواحد لتحقيق تمثيل أكبر للشارع السياسي الأردني في البرلمان.

وأضاف ان المعارضة البرلمانية تطالب بترسيخ الحريات العامة وتفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بذلك لتحقيق الانفراج السياسي في البلاد واطلاق الطاقات لتحقيق المصلحة العامة، مشيراً الى أنه تقرر تشكيل كتلة لنواب المعارضة في البرلمان الحالي في ضوء عدم وجود نواب للحركة الاسلامية التي تقود المعارضة.

وكانت كتلة نواب المعارضة في البرلمان السابق تضم 17 نائباً من بينهم 14 يمثلون الحركة الاسلامية في حين ضمت هذه الكتلة في برلمان عام 1989 نحو27 نائباً من بينهم 22 يمثلون الحركة الاسلامية.

وبدوره قال النائب عايد العضايلة وهو أحد نواب المعارضة إن احتمالات حل مجلس النواب قد تكون في اطار تكييف الوضع العام للدولة لتتلاءم مع استحقاقات سياسية مقبلة، موضحاً ان هذا الأمر يتطلب مراجعة شاملة بهدف اشراك جميع الوان الطيف السياسي في الحياة الديمقراطية والبرلمانية.

وطالب العضايلة بتغيير قانون الانتخاب الحالي واستبداله بقانون عصري قادر على تمثيل مختلف الشرائح الاجتماعية تمثيلاً حقيقياً قبل حل البرلمان، مؤكداً أهمية صياغة قانون جديد لانتخاب برلمان قوي قادر على مواجهة التحديات التي تواجه الأردن.

ورحبت قيادات حزبية معارضة بفكرة حل البرلمان تمهيداً لانتخاب برلمان جديد، مؤكدة ان هذا الاجراء يعتبر خطوة اولى على طريق تعزيز المسار الديمقراطي واشراك مختلف القوى السياسية في اتخاذ القرار والحياة البرلمانية.

وقال الدكتور سعيد ذياب الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية إن اجراء انتخابات برلمانية مبكرة مطلب ضروري لانتخاب برلمان يعبر عن الإرادة الشعبية الحقيقية في الأردن ويكون قادراً على مواجهة التحديات واستحقاقات المرحلة، موضحاً ان البرلمان الحالي يفتقر الى تمثيل حقيقي لمختلف الوان الطيف السياسي في الأردن.

أبو حمزة: جاهز للتحقيق معي في أي اتهامات

وفد الأطباء وعائلات المعتقلين البريطانيين يطالب لندن بضغوط للكشف عن التعذيب

لندن: من محمد الشافعي

قال الدكتور صدف علم اخصائي العلاج من الصدمات والرضوض بجامعة مانشستر، وهو احد الاطباء الذين ذهبوا الى اليمن لزيارة المعتقلين البريطانيين الذين بدأت محاكمتهم أول من امس في عدن، انه قدم اكثر من طلب للمدعي العام اليمني للكشف عليهم بعد تأكيد المتهمين تعرضهم للتعذيب في قاعة المحكمة، لكن المدعي العام اليمني، وافق له في البداية «بالجلوس مع المتهمين، على ان يقوم بالفحص اطباء يمنيون» مؤكدا ان المدعي اليمني، «تراجع عن هذه الموافقة اول من امس».

واشار الدكتور صدف علم في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط»: «ان افراداً من العائلات التقوا المحتجزين بعد المحاكمة، وكانت هناك شكوى عامة من تعرضهم لصنوف من التعذيب، وبعضهم ظهر على اصابعه التعرض لاسلوب الصدمات الكهربائية، ورضوض في اليدين والقدمين» وقال ان «المتهمين قالوا انهم قدموا اعترافاتهم، ووقعوا عليها، وهم معصوبي الاعين، اضافة الى ان محاضر التحقيق كانت، باللغة العربية، وجميعهم لا يفقهون، فيها حرفا».

وقال ان لجنة الاطباء والمحامين علمت من المتهمين انفسهم، بان الادعاء «سيتشدد معهم حالة تراجعهم عن اعترافاتهم، وان سير القضية، سيكون اسوأ، بالنسبة لهم».

ومن جهة اخرى قال الدكتور غياث الدين صديقي «رئيس البرلمان الاسلامي في بريطانيا»: «ان محاكمة المتهمين البريطانيين في اليمن، سياسية، وتحتاج الى ممارسة مزيد من ضغوط الخارجية البريطانية، على الحكومة اليمنية، واكد الدكتور صديقي في بيان تسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس، «ان اللجنة طلبت لقاء الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء اليمني، وقد يتحقق ذلك خلال اليومين المقبلين».

ولم يتسن الاتصال بالدكتور صديقي، الذي كان قد ذهب الى السجن، لبحث حالات المعتقلين الجدد الذين القي القبض عليهم أول من أمس، ومنهم محمد مصطفى كمال (نجل ابو حمزة المصري)، «مسؤول منظمة انصار الشريعة» في لندن.

واشار البيان الى ان هناك مزيداً من العوائق، وضعت في طريق اللجنة، التي ذهبت الى اليمن، بصحبة افراد من عائلات المحتجزين، للتعرف على احوالهم، وقال ان قاضي المحكمة وافق في بداية الامر على طلب بعرض المتهمين، على «لجنة طبية مستقلة»، ولكن المدعي العام تراجع عن مثل هذا الطلب في وقت لاحق من امس.

واكد الدكتور صديقي في بيانه، «ان القضية، بجميع اركانها تتعلق على امكانية عرض المتهمين، على لجنة طبية مستقلة، لانه في حالة ثبوت تعرضهم للتعذيب، حسب اقوالهم، فان ذلك يعني ان اعترافاتهم اخذت قسرا».

واكد بيان الدكتور صديقي الحاجة الماسة الى «وجود خبير في الطب الشرعي، لتأكيد ان ادلة الاتهام، ورفع البصمات من على الاسلحة والمتفجرات، التي عرضها المدعي العام في قاعة المحكمة، تعود اليهم بالفعل».

واكد ان تنفيذ مثل تلك الطلبات يحتاج الى ضغوط مباشرة من الخارجية البريطانية، على الحكومة اليمنية.

ومن ناحية اخرى اعلن ابو حمزة المصري «مسؤول منظمة انصار الشريعة» في لندن، في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط»، انه جاهز للتحقيق معه في اي شيء ينسب اليه من قبل السلطات البريطانية، بخصوص ورود اسمه، ضمن محاكمة البريطانيين المحتجزين في اليمن، مؤكدا «لو ارادوا ان يسجنوني، لكانوا قد فعلوا ذلك، منذ زمن طويل»، واعرب عن يقينه «ان السلطات البريطانية، لا تعرف تلفيق القضايا»، مشيرا الى انه «ليس جريمة معرفة المحتجزين البريطانيين في اليمن به، فابن زوجته احدهم، وكذلك نجله محتجز هو الاخر».

وبخصوص، الاتهامات الموجهة اليه «بانه يقف وراء عمليات خطف السياح الغربيين، في اليمن، وتمويل البريطانيين المحتجزين في اليمن حاليا، قال ابو حمزة المصري «انني اعيش على الكفاف، ولا يتوفر في رصيدي عدة مئات من الجنيهات».

قوات الأمن ما زالت تطارد 4 عناصر تمكنوا من الفرار

صنعاء بدأت التحقيق مع نجل أبو حمزة ورفاقه و«جيش عدن» يتحدث عن «معركة بطولية» في أبين

عدن: من عبد السلام طاهر

حصلت «الشرق الأوسط» على معلومات تؤكد ان الاشخاص الستة الذ ين سلموا انفسهم لقوات الأمن اليمنية في وقت مبكر من صباح اول من امس - في منطقة كور الصعيد بمحافظة شبوه جنوب اليمن وبضمنهم محمد نجل مصطفشى كامل «ابو الحمزة المصري» مسؤول مكتب «انصار الشريعة» في لندن نقلوا فور تسلمهم من قبل الأمن الى العاصمة صنعاء لفتح ملف التحقيق معهم هناك. وتضم هذه المجموعة 3 بريطانيين وجزائرياً.

وافادت مصادر مطلعة في محافظتي شبوه وابين في اتصال هاتفي معها لـ«الشرق الأوسط» من عدن أن قوات الامن كانت تواصل حتى بعد ظهر أمس مطاردة مجموعة كانت بمعية الاشخاص الستة الذين سلموا انفسهم اول من أمس في منطقتين في شبوه وابين.

وقالت تلك المصادر ان تلك المجموعة وفقا للمعلومات المتوفرة تتكون من ثلاثة اشخاص موزعين بين منطقتي الصعيد وحبان في محافظة شبوه وشخص رابع في منطقة «رفض» شمال منطقة المحفد بمحافظة ابين وهؤلاء تمكنوا من الفرار اثناء تسليم الستة لقوات الأمن اول من امس مشيرة بانهم من العناصر غير الرئيسية في جيش عدن الاسلامي.

الى ذلك اصدر تنظيم «جيش عدن الاسلامي» الذي تبنى مسؤولية عملية اختطاف السياح الـ16 الغربيين الشهر الماضي بيانا أمس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه تعهد بضرب كل المصالح الأميركية والغربية والحكومة اليمنية.

واشار البيان الذي حمل رقم 6 ووقع باسم «جيش عدن الاسلامي» الى «هجوم غادر على احدى سرايا جيش عدن في ابين». وقال البيان «الا ان مجاهدينا ورغم قلة العدد والسلاح صمدوا كالجبال وخاضوا معركة بطولية لعدة ساعات». واكد البيان «انهم قتلوا واصابوا عشرات من جنود الحكومة اليمنية ولولا نفاد الذخيرة ما استطاعوا الوصول اليهم». ولم يعرف ما اذا كان البيان يشير الى استسلام الـ6 وبينهم 3 بريطانيين اول من امس بعد محاصرة قوات الامن لهم لم لا. وتابع البيان مطالبا بالافراج عن جميع «المعتقلين المظلومين» وحدد اسماء «ابو الحسن المحضار (زعيم المجموعة التي خطفت السياح) واحمد سعد وسعد عاطف وصالح حيدرة والاوروبيين الستة، وقيس القباطي وعائلة باحمزة اصحاب توكيل سامسونج وموظفيهم» على حد ما جاء في البيان. ولم تتضح علاقة الاسماء الاخيرة بالاحداث الاخيرة.

من جهة اخرى افادت معلومات لم تتأكد حتى الان بان نجل ابو حمزة المصري وهو احد الستة الذين قالت الداخلية اليمنية انهم سلموا انفسهم لقوات الأمن اول من امس في شبوة قد يمثلون يوم غد السبت امام محكمة الميناء الابتدائية بمحافظة عدن مع الخمسة البريطانيين والفرنسي السادس الذين بدأت محاكمتهم امام تلك المحكمة يوم اول من امس.

على صعيد آخر افرج رجال قبائل عن زوج واطفال وشقيق زوج سيدة المانية لاختطفتها مع افراد عائلها اول من امس.

وكان الالمان الثلاثة وهم قابلة قانونية تعمل في اليمن ومتزوجة من يمني وشقيقها وامها اقتيدوا من قبل خاطفيهم الى منطقة برط شمال صنعاء.

ولم يحدد الخاطفون مطالبهم بعد، ويعتقد انهم انفسهم الذين يحتجزون بريطانيين و4 هولنديين منذ اكثر من 10 أيام.

مجلس وزراء الداخلية العرب يبدأ اجتماعاته اليوم في عمان

الأمير نايف: نطالب دول العالم بمشاركة العرب في مكافحة الإرهاب

عمان: «الشرق الأوسط»

أعرب الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب عن تطلع الدول العربية الى اتفاقية دولية بين جميع دول العالم لمكافحة الارهاب تحت مظلة الامم المتحدة0ورفض أن تلصق تهمة الارهاب بالعرب. وقال: «نحن نرفض أن يجير الارهاب للعرب فنحن مصممون على مكافحته ونطالب دول العالم بمشاركتنا في هذا العمل».

وأوضح الامير نايف، في تصريح صحافي أدلى به امس قبل توجهه الى العاصمة الاردنية عمان على رأس وفد السعودية الى اجتماعات وزراء الداخلية العرب التي تبدأ اليوم أن هذه الاجتماعات تأتي استكمالا لما اتخذ من قرارات في اجتماع وزراء الداخلية العرب العام الماضي وما تم من انجازات في اجتماعات جميع فروع أجهزة الامن0

وقال ان مجلس وزراء الداخلية العرب يهتم بمتابعة اتفاقية مكافحة الارهاب التي وقعت بين الدول العربية، وكل الامور التي سبق أن اتفق عليها مثل مكافحة المخدرات والتعاون الامني والاستراتيجية الامنية. واضاف «ان هناك لجنة شكلت لمتابعة اتفاقية مكافحة الارهاب من سبع دول منها المملكة العربية السعودية. وانا احد اعضاء اللجنة. وان شاء الله سنتابع هذا الموضوع». ويفتتح الامير عبد الله بن الحسين نائب الملك ولي العهد الأردني اجتماعات وزراء الداخلية العرب التي تبدأ في العاصمة الاردنية اليوم، في اول نشاط رسمي يقوم به بعد تعيينه وليا لعهد الاردن ونائبا للملك، اثر مغادرة الملك حسين الى الولايات المتحدة لمواصلة العلاج في مستشفى «مايو كلينيك».

وتوافد عدد كبير من وزراء الداخلية العرب الى العاصمة الاردنية خلال اليومين الماضيين للمشاركة في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب الذي تم اتخاذ جميع التدابير والترتيبات اللازمة لانجاحه في ضوء الاتصالات المكثفة التي تمت بين الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ووزارة الداخلية الاردنية طوال الاشهر الاربعة الماضية.

من ناحية اخرى، يصل وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح الى عمان اليوم في زيارة للاردن يشارك خلالها في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب. وكان من المقرر ان يصل وزير الداخلية الكويتي امس، الا ان اتصالات اردنية - كويتية تمت بهذا الخصوص واسفرت عن ارجاء موعد وصوله الى اليوم، كما كان من المقرر ان يصل الى مطار عمان المدني في ماركا وليس الى مطار الملكة علياء الدولي الواقع على مسافة 35 كلم جنوب العاصمة الاردنية.

وتم هذا التعديل على موعد وصول الوزير الكويتي والمطار الذي ستحط به الطائرة التي ستقله بهدف تامين الاستقبال الرسمي له بسبب وجود وزير الداخلية الاردني نايف القاضي في مطار الملكة علياء الدولي لاستقبال نظرائه وزراء الداخلية العرب. وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الاوسط» ان الشيخ محمد الخالد الصباح سيلتقي خلال وجوده في الاردن الامير عبد الله بن الحسين ويقدم له التهاني باسم الحكومة الكويتية والشيخ سعد العبد الله، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بتعيينه وليا لعهد الاردن.

وكان من المقرر ان يقوم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح شقيق امير دولة الكويت بزيارة للاردن الثلاثاء الماضي لتهنئة الملك حسين بالشفاء وتهنئة الامير عبد الله بتعيينه وليا للعهد، الا ان سفر الملك حسين المفاجئ الى الولايات المتحدة لمعاودة العلاج حال دون اتمام الزيارة.

ومن المقرر افتتاح السفارة الاردنية في الكويت اواخر الشهر الحالي خلال الزيارة التي يعتزم وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب القيام بها للكويت تلبية لدعوة من نظيره الكويتي، الامر الذي يمهد لاستئناف العلاقات الاردنية - الكويتية التي قطعت عام 1990 في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الأمير سلطان يرعى احتفالات منطقة تبوك بمرور 100 سنة على تأسيس المملكة العربية السعودية

الرياض: من محمد المقلح وواس

شرف الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام أمس الحفل الكبير الذي اقامته امارة منطقة تبوك بمشاركة كافة القطاعات العسكرية والمدنية واهالي المنطقة بمناسبة احتفالات المملكة بمرور 100عام على تاسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله وذلك في ساحة الاحتفالات بمدينة تبوك.

وكان في استقبال الامير سلطان لدى وصوله مقر الاحتفال الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك ووكيل الامارة عامر بن محمد الغرير وقائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء الركن صالح بن عبد المحسن القرزعي ورئيس بلدية منطقة تبوك الدكتور علي بن سالم العصيفير ومدير شرطة منطقة تبوك اللواء شاهر بن علي عسيري وقائد القطاع الشمالي قائد قاعدة الملك فيصل الجوية اللواء طيار ركن سعود بن محمود البتيوي وقائد مجموعة الدفاع الجوي الثالثة اللواء ركن سعيد بن حسين عسيري ورئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بمنطقة تبوك المهندس عبد العزيز العودة ونائب رئيس مجلس ادارة الغرفة عبد الله البازعي وامين عام الغرفة التجارية الصناعية غرمان الغامدي.

وقام الامير سلطان بن عبد العزيز عقب وصوله بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمعرض الذي اقيم بهذه المناسبة والذي شاركت فيه كافة القطاعات الحكومية المدنية والعسكرية في المنطقة.

واطلع الامير سلطان في المعرض على جناح القوات البرية الملكية السعودية وجناح القوات الجوية الملكية السعودية وجناح قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي وجناح الخدمات الطبية بالقوات المسلحة وشاهد ما تم عرضه من معدات وأجهزة حديثة وتقنية متقدمة في القوات المسلحة بشتى فروعها. كما تجول الامير سلطان بن عبد العزيز في الاجنحة المشاركة في المعرض مثل أجنحة تعليم البنين والبنات والصحة والمواصلات والكهرباء والهاتف.

بعد ذلك توجه الامير سلطان الى مقر الاحتفال حيث عزف السلام الملكي ومن ثم أخذ مكانه في الحفل الذي بدأ بالقرآن الكريم.

ثم القيت كلمة اهالي منطقة تبوك القاها وكيل امارة المنطقة المتقاعد احمد بن عبد الرحمن الخريصي رحب فيها بالامير سلطان. وقال إنه لشرف عظيم ان يكون لي نيابة عن اهالي منطقة تبوك حاضرة وبادية الوقوف امامكم للمشاركة في هذه المناسبة العزيزة على نفس كل فرد في هذه البلاد وهي ذكرى التاسيس والبناء الذي اقامه الملك عبد العزيز يرحمه الله على اسس التقوى والمحبة وتحت راية التوحيد «لا اله الا الله محمد رسول الله». واضاف انها ذكرى صياغة جديدة لصفحات هذا الجزء الطاهر من الارض على شرع الله والحرص على العمل والاخلاص ومبادئ الامن والتساند والتعاضد. وأردف قائلا مخاطبا الامير سلطان «ان فرحة ابناء المنطقة تضاعفت بتشريفك هذا الاحتفال واننا بهذه المناسبة نجدد لكم العهد والولاء جنودا مخلصين في كل موقع من مواقع الشرف والعطاء وفي سبيل استمرار النهج القويم لهذا الوطن المعطاء الذي نسترجع في هذه اللحظات ذكرى تاسيسه وتوحيده بفضل الله ثم بعزيمة وخطى المؤسس الباني الملك عبد العزيز يرحمه الله».

وافاد ان ذكرى مرور 100 عام على تاسيس هذه البلاد مدعاة للفخر ودعوة لبذل المزيد من الجهد والاخلاص. واضاف: «من حقنا جميعا في هذا الوطن ان نفاخر بامجادنا وامجاد الرعيل الاول الذين شاركوا في تاسيس هذا الكيان المتين الذي ما زال وسيظل شامخا بفضل الله ثم بتلاحم ابنائه لتبقى لبلادنا باذن الله مكانتها المميزة ودورها المؤثر بين دول العالم». بعد ذلك القى الشاعر مسلم العطوي قصيدة بهذه المناسبة ثم القى الشاعر نايف الجهني قصيدة اخرى. ثم القى الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك الكلمة التالية:

«أهلا ومرحبا بكم ياسيدي أمام صفحة مضيئة من صفحات التاريخ الذي يابى التوقف الا للنخبة، فقلة هم الذين يؤثرون فيه واقل منهم اولئك الذين يغيرون مجراه. هؤلاء هم صناعه الذين اختصهم الله بكثير من الصفات على راسها علو الهمة والعزم، فالعزم هو ما يميز به عطاءات البشر، فكيف ان كان هذا العزم هو عزم الواثق بربه المعتمد عليه عزم الباحث عن الحق المدافع عنه عزم الحالم بالكيانات الكبرى الساعي اليها. كيف اذا كان هذا العزم هو عزم عبد العزيز.. عبد العزيز الذي جمع الله فيه من كريم الصفات ما قل أن يجتمع في شخص واحد.. عبد العزيز الذي استقينا من سيرته المعنى الحقيقي للاباء والشموخ واستلهمنا من نهجه المعنى الصادق للالتزام والتصميم والمعنى الراسخ للعدل والانصاف.. عبد العزيز الذي اعاد للانسان العربي المسلم صورته الحقيقية».واضاف: «ومائة عام يا سيدي.. هي الامتداد الفاصل بين ايام وليالي التاسيس وحقبة الرخاء الذي نعيشه.. هي امتداد الزمان بكل منعطفاته بين ذرات رمال بلادنا وقمم جبالها وامواج بحارها من الشاطئ الى الشاطئ. مائة عام هي الوعد والتحقيق، وعد عبد العزيز حين قال.. «سنجعل منكم شعبا عظيما وستتمتعون برفاهية اكبر كثيرا من تلك التي عرفها أجدادكم» وما تلا ذلك بفضل الله من رخاء وازدهار».

وأردف الامير فهد بن سلطان قائلا: قرن من الزمان شاهد على سياسة الباب المفتوح السعودية التي أعلنها عبد العزيز واضحة صريحة بقوله «إني أود أن يكون اتصالي بالشعب وثيقا دائما لان هذا ادعى لتنفيذ رغبات الشعب ولذلك سيكون مجلسي مفتوحا لحضور من يريد..» قرن من الزمان متوج بكلمة التوحيد وصفاء العقيدة وثبات المنهج. واستطرد الامير فهد بن سلطان يقول: اننا يا سيدي ونحن نشارك ابناء هذا الوطن ذكرى هذه المناسبة فاننا لا نحاول أن نضيف لها جديدا ولا نحاول شرحها وتفصيلها فالواقع الملموس الجلي لا يحتاج الى اضافات هامشية ولا الى شروح ثانوية، وهل يحتاج النهار الى دليل. ولكننا نختتم هذه المناسبة لنرفع أكف الحمد الى المولى عز وجل كما نحن دائما حامدون وشاكرون له تعالى نعمته التي من بها على هذه الارض الطاهرة واهلها. ولنتامل لحظات الزمن مسترجعين تجربتنا الفريدة فنرنو الى الماضي استلهاما للعبر العظيمة والدروس القيمة ونحقق في المستقبل الواعد باذن الله، فنعد العدة ونشحذ الهمم، وبين هذه وتلك نلمس واقعنا الكريم الذي نعيشه والرغد الذي ننعم به والذي لم يكن ليتحقق لولا عون الله ثم كفاح الابطال وعزيمة الرجال الذين امنو بربهم فاجزل لهم العطاء.

وقال الامير فهد بن سلطان «ان أهم ما يميز هذه التجربة الراسخة ارتكازها دائما وابدا على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واهتمامها بانسان هذه الارض باعتباره الثروة الحقيقية.. الانسان الذي أبهر القريب والبعيد بما حققه في كافة مناحي الحياة، فقد أثبت المواطن السعودي القدرة والجدارة وسابق الزمن وانفتح بتعقل وثقة على العالم دون أن يتخلى عن عقيدته ومبادئه وتراثه رغم تلاطم الامواج في عالم يعج بالثقافات والمعتقدات والافكار المختلفة ورغم ما احدثته ثورة الاتصالات من تقارب شديد بين الشعوب لامس مرحلة الانصهار».

ومضى قائلا: «لقد اقتحم الانسان السعودي العالم ولكن بخصوصيته السعودية التي أثمرتها هذه التجربة فاكسبت بلادنا احترام المنصفين واعجاب العالم وهيأت لبلادنا المكانة التي وصلت اليها بين الشعوب سياسيا واقتصاديا وثقافيا.. تلك الخصوصية الاصيلة المنبع البعيدة عن التقمص والتقليد تلك الخصوصية التي وضع أسسها الموحد والمؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن طيب الله ثراه منذ أن شرع في التوحيد ومنذ أن بدأ سكان الجزيرة يسعون ويشغف الى الانضمام تحت لواء الوحدة التي أسسها. فعبد العزيز وكما يثبت التاريخ لم يشد رحاله الى اي جزء من هذه البلاد الا بطلب والحاح من اهل هذا الجزء أو ذاك فقد كان رحمه الله النجدة لكل من طلبها». واضاف: «وها أنتم ياسيدي تشرفون حفل ابنائكم في جزء مهم وغال من مكونات كياننا العظيم الذي يمثل صورة حية لنتاج الوحدة المباركة التي قدر لبعض من يشاركنا في هذا الجمع الطيب من أبناء المنطقة أن يعايشوها منذ انضمام هذه المنطقة لؤلؤة مضيئة في عقد الوطن». وخلص أمير منطقة تبوك الى القول: «تستمد الامم رؤاها المستقبلية من تفاصيل سيرة البناء والتاسيس. واذا كان عبد العزيز وحد وأسس ثم رسم النهج وأرسى الثوابت فقد جاء من بعده من مضى على النهج واقتدى الاثر وسار بالبلاد نحو ما كان يطمح اليه عبد العزيز.. لقد جاء أصحاب الجلالة الملوك سعود وفيصل وخالد رحمهم الله ليؤكدوا على صدق المضامين السامية يعاضدهم في ذلك رجال شعبهم بوضوح الهدف وسمو الغاية حتى هذا العهد الزاهر بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين ومساندة ساعده الايمن سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وسموكم الكريم».

بعد ذلك تمت عمليات انزال مظلي لمنسوبي قطاعات القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية يحملون راية التوحيد وصورا للملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل والملك خالد يرحمهم الله وصورا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين والنائب الثاني. وقد شكل المظليون عددا من التشكيلات الرائعة أمام المنصة الرئيسية ثم تشرف فريق المظليين بقيادة العميد الركن محمد بن سعد العرابي الحارثي بالسلام على الامير سلطان بن عبد العزيز.

بعد ذلك تقدم قائد طابور العرض العميد الركن فهد بن سعيد بن علي الاحمري بالاستئذان من الامير سلطان بن عبد العزيز لبدء العرض العسكري ومشاركات أهالي منطقة تبوك. وقد بدأ العرض بتقدمه علم التوحيد ثم المسيرة الطلابية من طلاب مدارس منطقة تبوك بمختلف المراحل حاملين الاعلام تلت ذلك الفرق الشعبية من مدينة تبوك ومن محافظات ومراكز المنطقة وهم يرتدون الالبسة القديمة ويؤدون عددا من الالوان الشعبية.

وشاركت في العرض العسكري الطائرات التي شكلت أسرابا ولوحات تعبيرية رائعة تدل على مهارة الطيار السعودي ونالت استحسان الجميع. تلا ذلك العرض العسكري يتقدمه علم المملكة ووحدات رمزية من منسوبي قطاعات القوات المسلحة والامن العام تحكي مراحل تطور الجيش العربي السعودي وقوات الامن العام ثم عرض للاليات العسكرية بشتى أنواعها. كما قامت عشرات من الطائرات بعمل بعض الاستعراضات أمام الامير نالت اعجاب وتقدير الجميع. بعد ذلك غادر الامير سلطان مقر الحفل بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم. وحضر الحفل الفريق اول ركن متقاعد الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز والامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك والامراء ورئيس محاكم منطقة تبوك الشيخ عبد العزيز بن صالح الحميد وقضاة المحاكم الشرعية بالمنطقة ومحافظو محافظات منطقة تبوك واعضاء مجلس المنطقة وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والامن العام وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين واهالي المنطقة.

وكان الامير سلطان قد افتتح أمس مشروع حي سلطان السكني بقاعدة الملك فيصل الجوية بالمنطقة الشمالية الغربية في مرحلته الثالثة ضمن مشروع اليمامة والذي يضم 80 شقة سكنية لمنسوبي القوات الجوية الملكية السعودية وهي استكمال لمراحل سابقة تم تنفيذها ليصل عدد ما تم انجازه في هذا المشروع الى 240 شقة سكنية.

وكان في استقبال الامير سلطان لدى وصوله الى مقر المشروع يرافقه الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك والامراء وقائد القطاع الشمالي وقائد قاعدة الملك فيصل الجوية اللواء طيار ركن سعود بن محمود البتيوي واركانات القطاع والقاعدة.

وعقب وصوله قام الامير سلطان بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع واستمع الى شرح متكامل من النقيب مهندس فايز بن ظافر الشهري عن مكونات المشروع وما يحتويه من وحدات سكنية ومرافق وخدمات مساندة. بعد ذلك شاهد الامير سلطان بن عبد العزيز إحدى الوحدات السكنية من هذا المشروع وما تحتويه من غرف ومجالس وخدمات في كل وحدة. ثم توجه الى نادي الضباط بالقاعدة حيث شرف حفل الغداء الذي اقامته قيادة القطاع الشمالي وقاعدة الملك فيصل الجوية تكريما له. وتخلل الحفل القاء قصيدة ترحيبية ثم كلمة لقائد القطاع الشمالي وقائد قاعدة الملك فيصل الجوية.

ورأى الامير سلطان في العروض المختلفة التي تشهدها مناطق المملكة هذه الايام بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة دلالات واضحة على التلاحم بين الشعب السعودي وقيادته.

مفاوضات بين الديمقراطيين والجمهوريين لإنهاء محاكمة كلينتون خلال أسبوعين

واشنطن: من محمد صادق

اجرى الاعضاء الجمهوريون والديمقراطيون في مجلس الشيوخ الاميركي الذي يحاكم الرئيس بيل كلينتون بسبب قضية «مونيكا جيت» مفاوضات في جلسات مغلقة حتى وقت متأخر من مساء امس للتوصل الى اتفاق على جدول زمني للانتهاء من المحاكمة خلال اسبوعين. واعرب زعيم الاغلبية الجمهورية في المجلس السناتور ترينت لوت، وزعيم الاقلية الديمقراطية السناتور توم داشيل، عن املهما في ان تنتهي المفاوضات بالاتفاق على اقتراح بالانتهاء من المحاكمة في الثاني عشر من الشهر المقبل.

وفي حال الاتفاق على هذا الموعد ستجرى مناقشة الطريقة الاجرائية التي سيدلي بها الشهود الثلاثة الذين صوت المجلس اول من امس بأغلبية 56 - 44 لاستدعائهم وهم: مونيكا لوينسكي وفيرنون جوردان وسيدني بلومينتال. وكذلك الاتفاق على الوقت الذي ستستغرقه شهاداتهم. الى جانب بحث مطلب فريق الدفاع عن الرئيس بالا تنقل الشهادات مباشرة عبر وسائل الاعلام، والا يطلب من الشهود المزيد من المعلومات لأن ذلك سيطيل امد المحاكمة، دون اضافة اي معلومة جديدة الى ما ورد في التحقيقات والشهادات السابقة.

يذكر ان الديمقراطيين وفريق الدفاع عن الرئيس فشلوا اول من امس في تمرير اقتراحين وهما اسقاط القضية ضد الرئيس، وعدم استدعاء الشهود ثانية امام المجلس.

ورغم هزيمة الديمقراطيين هذه، اكد فريق الدفاع عن الرئيس ان نتيجة التصويت تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان الجمهوريين لن يتمكنوا من توفير الـ67 صوتا اللازمة لعزل الرئيس. وحمل جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الابيض الجمهوريين مسؤولية كل يوم يمضي على المحاكمة واثر ذلك على تصريف شؤون البلاد.

وأكد لوكهارت ان فريق الدفاع عن الرئيس يريد من المجلس الا يسأل لوينسكي عن بداية العلاقة وغير ذلك من تفاصيل قيلت في السابق وان تتركز الاسئلة على ما اذا طلب منها الرئيس ان تكذب تحت القسم، وهو ما نفته في شهاداتها السابقة.

وفد «الإيقاد» يسعى لإقناع المعارضة السودانية بالاستفادة من «التوالي السياسي»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مأذونة في التجمع الوطني الديمقراطي المعارض لـ«الشرق الأوسط» ان وفد «اصدقاء الايقاد» الذي زار البلاد هذا الاسبوع بذل جهودا كبيرة لاقناع قادة التجمع الذين التقاهم بضرورة الاستفادة من الحريات التي كفلها الدستور وقانون التوالي السياسي.

وقالت هذه المصادر ان الوفد طرح أفكارا شبيهة بتلك التي يطرحها عدد من قادة الحكومة مثل القول بان المعارضة يمكنها تعديل المواد التي ترغب في تعديلها بعد أن تشترك في العمل السياسي وفق قانون التوالي والالتزام بثوابت الدستور، وان بامكانها اعادة النظر في الثوابت اذا تمكنت من الفوز بالاغلبية بالبرلمان، كما نصح الوفد عددا من السياسيين المعارضين بالتزام سياسة الاعتدال ونبذ التشدد.

وقالت المصادر التي فضلت عدم ذكر اسمها ان المعارضين ابلغوا الوفد ان هناك اختلافا كبيرا في رؤية الطرفين لسياسات الحكومة، واضافوا: «اننا اعلنا في العديد من المناسبات ان الاجهزة المكلفة مراقبة وتنفيذ الدستور وقانون التوالي يسيطر عليها قادة الجبهة الاسلامية».

واضافت المصادر ان ابيل الير، عضو التجمع والسياسي الجنوبي البارز، أوضح للوفد انه بعد أن قضى يومين فقط في الخرطوم يعتقد ان بامكانه تقديم النصح للمواطنين السودانيين الذين يعانون من آثار الحرب والمجاعة وكبت الحريات، وتساءل الير امام الوفد عن المعايير التي يحدد بها «اصدقاء الايقاد» التشدد والاعتدال والقضايا التي يرى الوفد ان المعارضين يتشددون حيالها. وفي ختام اللقاءات طلبت المعارضة الداخلية من شركاء «الايقاد» العمل وبذل الجهد لحل المشكلة السودانية حلا شاملا بدلا من تجزئتها كما تفعل الحكومة.

من جهة ثانية حذر أمس قادة «منبر الجنوب» في «المؤتمر الوطني» الذي تشكل في 17 يناير (كانون الثاني) الجاري من ان «خروج الجنوبيين من المؤتمر سيعرقل تنفيذ اتفاقيات السلام وهو دق لطبول الحرب». وقالوا في مؤتمر صحافي «ان حكومة الانقاذ هي الوحيدة التي سعت بجدية لحل مشكلة جنوب السودان». وللتدليل على مساندة الجنوبيين للمنبر قال القادة ان 7 من 12 مسؤولا جنوبيا في وظائف دستورية في الحكومة المركزية يساندون المنبر بالاضافة الى 66 نائبا برلمانيا من 76 و8 وزراء من 14 في مجلس تنسيق الولايات الجنوبية و7 ولاة في الولايات الجنوبية من 10 و5 فصائل من 7 وقعت على اتفاقية السلام. واضافوا ان الفصائل المنضوية في المنبر هي «الفصيل المتحد» الذي يقوده الدكتور لام أكول وزير النقل و«مجموعة بحر الغزال» بقيادة لورانس لوال لوال، نائب الأمين العام للمؤتمر، و«مجموعة بور» التي كان يقودها الراحل أروك طون أروك و«قوة دفاع الاستوائية» بقيادة الدكتور لوتي لوشان ومجموعة مستقلة يقودها والي البحيرات. وقال المؤتمرون ان السياسات التي اتخذتها حكومة الانقاذ «هيأت المناخ الملائم للحوار والتفاعل الايجابي». واكدوا تاييدهم ودعمهم للمؤتمر الوطني باعتباره «تجربة سياسية جديدة وفريدة لجمع شمل السودانيين على قدر المساواة مسلمين ومسيحيين شماليين وجنوبيين وغيرهم في تنظيم يمثل الوسط السوداني ويستهدف بناء السودان».وقال المؤتمرون وهم يشخصون مشكلة الجنوب ان «خصوصية الجنوب واقع لا اختلاف عليه وليست محل نزاع او خلاف او صراع سلطة وهي لا تعني في مفهومنا التكتل والانعزالية ولكنها مدخل لوضع سياسات ذات خصوصية ترمي الى تعزيز الثقة من خلال تنفيذ برنامج انمائي وخدمي ليكون منبرا للنهوض بالجنوب الى مستوى اطراف الوطن كافة من حيث النماء والتطور والسلام والأمن والاستقرار». وأكدوا ان المنبر «يستهدف اشاعة السلام وتحقيق التنمية وهو اضافة لدعم برنامج الانقاذ لحشد التأييد الشعبي الجنوبي للمؤتمر. والمقصود بالمنبر هو هيئة شورية».

وبدا المنبر لدى تشكيله تحالفا بين عدد من القادمين من المعارضة المسلحة والسياسيين الجنوبيين الذين ساندوا الانقاذ منذ قيامها من جهة وبين المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد) خاصة الجناح الذي يقوده د. حسن الترابي. واتضح ذلك من خلال اعلان قيام المنبر في منزل الدكتور علي الحاج، والذي يعتبر من أبرز مؤيدي الترابي في المؤتمر، وبحضور الترابي شخصيا.



الشرطة الجزائرية تحاول ضبط متظاهرين من جمعية تمثل ضحايا الارهاب تجمعوا امس امام مبنى البرلمان في الجزائر العاصمة (رويترز)

انتقاد أردني لتعليق العراق على خلافة الملك حسين

بغداد - أ.ف.ب: نشرت السفارة الاردنية في بغداد امس بيانا انتقد ضمنيا افتتاحية لصحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، تناولت مسالة الخلافة على السلطة في الاردن.

وقالت السفارة ان الافتتاحية كتبت بعنوان «مات الملك .. عاش الملك» بينما لا يزال العاهل الأردني حيا يرزق.

واضافت السفارة في البيان الذي نشرته «بابل» انه «حتى ولو مات الملك فهو سيبقى حيا في قلوب الاردنيين».

وانتقدت السفارة الاردنية ما ذكرته الصحيفة العراقية عن الجنسية البريطانية لوالدة ولي العهد الاردني الامير عبد الله والجنسية الاميركية التي تحملها الملكة نور الزوجة الحالية للعاهل الاردني.

وأوضح البيان الاردني ان «الوراثة تتبع الأب وليس الأم في عالمنا العربي والاسلامي»، مشيرا الى ان الاميرة منى اعتنقت الاسلام اثناء زواجها بينما تتحدر الملكة نور من اصول عربية.

يضم ممثلي حكومات وجمعيات أهلية

لبنان «المعاني الأكبر» يستضيف مؤتمرا عربيا لبحث مشكلة الألغام

بيروت: من ثائر عباس

ينعقد في بيروت في 11 و12 فبراير (شباط) المقبل مؤتمر عربي موسع حول مخاطر الالغام والوقاية منها يضم ممثلين عن حكومات وجمعيات اهلية للبحث في مشكلة الالغام وآثارها على الوطن العربي ككل. ويعتبر لبنان من المتضررين من مشكلة الالغام التي يزيد عددها على 20 الفاً وكلفت الجيش اللبناني اكثر من 13 شهيداً و87 جريحاً.

وتشرف وحدة تعزيز الوقاية من مخاطر الالغام في لبنان في جامعة البلمند (شمال لبنان) بالتعاون مع قيادة الجيش اللبناني على أعمال المؤتمر. واعتبرت الوحدة «أن مشكلة الالغام من أبرز المشاكل العالمية التي يعاني منها العصر خاصة في الدول التي شهدت ولا تزال حروباً على أراضيها حيث يشار الى أن عدد ضحايا الالغام في العالم يتجاوز الالفين كل شهر من مدنيين وعسكريين. ويضاف الى هذه الكارثة البشرية محن انسانية أخرى ناتجة من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والصحية الناجمة عن مشكلة الالغام والاجسام المشبوهة التي تهدد امن واستقرار المواطنين وتعيق اعمال الاعمار وحركة الاقتصاد في البلاد».

وأشارت الوحدة الى أن «لبنان والعالم العربي يعانيان من هذه المشكلة، فواقع البلاد العربية يشير الى وجود عدد لا بأس به من حقول الالغام المزروعة على مساحات شاسعة من خارطة الوطن العربي يعود تاريخ بعضها الى فترة الحروب العالمية والبعض الآخر حديث العهد ناتج من الصراعات التي مرت بها بعض هذه الدول، ان كان على صعيد الحروب الاهلية في داخل الوطن الواحد او الجبهات الحربية بين أكثر من دولة. وما زالت هذه الالغام والاجسام الغريبة تسبب العديد من حالات الوفاة والاعاقات والتشوه».

واضافت في بيان وزعته عن اهداف المؤتمر «أن مشكلة الالغام في العالم العربي بحاجة الى تدخل سريع على كافة المستويات المعنية بالموضوع، فلا بد من تحريك المجتمع المحلي الوطني والعالمي لتحديد حجم المشكلة والسعي الى إيجاد الحلول اللازمة لها خاصة في ما يتعلق باوضاع المصابين واحتياجاتهم الصحية والاجتماعية والاقتصادية. ومن هنا، كانت الحاجة الى عقد مؤتمر عربي يجمع حكومات وجمعيات أهلية للبحث في مشكلة الالغام وآثارها على الوطن العربي ككل بهدف تبادل المعلومات والخبرات والنظر في الاجراءات اللازمة خاصة في ما يتعلق بالمصابين واحوالهم العامة والخاصة».

وحددت اللجنة اهداف المؤتمر بالآتي: «التحاور والتعاون من اجل تبادل المعلومات والخبرات في دراسة الواقع والاحتياجات، وتبادل الخبرات في مجالات حملات التوعية والنشاطات الوقائية، وتبادل المعارف في نشاطات نزع الالغام التي تنفذها الجيوش العربية، وواقع المصابين ومحاولة ايجاد المصادر المساعدة لتلبية احتياجاتهم».

وتشارك في المؤتمر وفود حكومية من لبنان، سورية، الاردن، العراق، المملكة العربية السعودية، اليمن، الكويت، قطر، البحرين، الامارات العربية المتحدة، سلطنة عمان، مصر، ليبيا، الجزائر، تونس، المغرب، السودان، الصومال، جيبوتي، وموريتانيا، وفقاً للآتي: ممثلو المؤسسات الحكومية العربية (وفود عسكرية من كافة الدول العربية)، ممثلو الوزارات العربية المهتمة (صحة، شؤون اجتماعية...)، ممثلو الهيئات الاهلية والانسانية والجامعية المهتمة في الدول العربية. الوزارات اللبنانية التالية: (الصحة، التربية، الشؤون الاجتماعية، البيئة، الاعلام)، الجمعيات الاهلية والجامعات اللبنانية، بالاضافة الى الهيئات والمنظمات المهتمة بالموضوع (اليونيسيف، الصليب الاحمر الدولي...).

وتتوزع اعمال المؤتمر على ثماني جلسات تبدأ بجلسة الافتتاح بكلمة الدولة المستضيفة وكلمة وحدة تعزيز الوقاية من مخاطر الالغام في لبنان - جامعة البلمند. وتبحث الجلسة الاولى واقع الالغام في البلدان العربية - الجانب العسكري (مسح شامل عن الالغام) تعرض خلالها كل دولة عربية ممثلة واقع مشكلة الالغام فيها من الناحية العسكرية. اما الجلسة الثانية فتبحث واقع الالغام في البلدان العربية - المعالجات الحكومية. وتعرض فيها كل دولة نشاطاتها الاجتماعية والبيئية والاعلامية والتربوية والصحية خاصة المصابين وما تقدمه الدولة لهم. وتخصص الجلسة الثالثة لتوجهات الجمعيات الأهلية. اذ تعرض بعض الجمعيات المشاركة نشاطاتها في موضوع التوعية من مخاطر الالغام وتوجهاتها المستقبلية.

وتتناول الجلسة الرابعة حملات التوعية والوسائل المستعملة، اذ تعرض الدول المشاركة خبراتها في حملات التوعية، مع التركيز على موضوع الوسائل المساعدة المنتجة والنظر في جدواها وتأثيراتها على الفئات المستهدفة. فيما تركز الجلسة الخامسة على الحملة العالمية لحظر انتاج وتوزيع الالغام ودور الدول العربية في المرحلة الحاضرة والنظرة المستقبلية والتقرير العالمي عن الالغام. وتبحث الجلسة السادسة كيفية تحريك المصادر العربية والعالمية للمساعدة في تلبية احتياجات المصابين، تمهيداً لصدور التوجهات في الجلسة الختامية.

ويواجه تحديد حجم المشكلة في لبنان مثلاً صعوبات كبيرة اذ ان رقم الـ20 الفاً الذي طرح للالغام المتبقية في الاراضي اللبنانية غير دقيق. إذ أن المصادر العسكرية اللبنانية تعتبر هذا الرقم «اقل من الواقع بكثير» لأن هذه الالغام زرعت بغالبيتها الساحقة من قبل الميليشيات دون خرائط ودون احصاءات بينما تتم العملية النظامية للزرع عادة وفق خرائط لتسهيل نزعها في حال انتفت الحاجة الى استعمالها.

والالغام المزروعة في المناطق اللبنانية هي في غالبيتها الساحقة مضادة للاشخاص من صناعات مختلفة اسرائيلية وصينية وكورية وفرنسية وروسية وغيرها، مع وجود قليل للالغام المضادة للآليات في بعض مناطق جرود العاقورة (شمال بيروت) وسواها. وهذه بدورها تكون محاطة غالباً بالالغام الصغيرة.

والبقع «الملوثة» بالالغام في لبنان هي وفق قيادة الجيش اللبناني: «جرود البترون لا سيما قرى تنور بلا وشناطة ونبحا ومحيط غابة ارز تنورين شمالاً. وكذلك جرود العاقورة وصنين وعيون السيمان على السلسلة الغربية لجبل لبنان ومنطقة سوق الغرب في جبل لبنان وخط التماس السابق في قرى اقليم الخروب بين بلدات الجية وبرجا - المغيرة. وفي البقاع يمتد خط الالغام على أطراف قرى غزة - السلطان يعقوب - الفالوج وصولاً الى اعالي منطقة اقليم التفاح وجبل الباروك.

وفي عمله لاحصاء الالغام واماكن وجودها يواجه الجيش صعوبات جمة ابرزها وجود الاحتلال الاسرائيلي في منطقة كبيرة من الجنوب اللبناني ما يحول دون احصاء الحقول والبقع المشبوهة، بالاضافة الى العدد الكبير لحقول الالغام وانتشارها على مساحات واسعة وخوف السكان الذي يجعلهم يتقدمون بافادات غير صحيحة عن وجود حقول الغام ما يزيد حجم العمل المطلوب. ويصعب عملانياً كشف الالغام بالطرق التقليدية بسبب وجود شظايا ومعادن في معظم الاراضي المشبوهة كما أنه من المستحيل استعمال كاسحة الالغام في معظم حقول الالغام والبقع المشبوهة كونها غالباً ما تكون موجودة خارج الطرقات وفي اماكن وعرة لا يمكن للكاسحة الوصول اليها. كذلك تتعرض العمليات لصعوبات اخرى ابرزها طبيعة حقول الالغام لان معظم الخرائط المتوفرة غير دقيقة كون جميع الحقول كانت تزرع ليلاً على خطوط التماس وفي اماكن معرضة للنيران المباشرة كما أن مكان الحقل نفسه معرض للتغيير.

ملف الأموال البلدية في لبنان يأخذ طريقه إلى ديوان المحاسبة

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري كتاباً رسمياً الى وزير المال جورج قرم طلب منه ايداع رئاسة المجلس رقم رصيد المبلغ المتوجب للبلديات خلال مهلة اقصاها الاثنين المقبل.

وجاءت هذه الخطوة في وقت اخذ ملف اموال الصندوق البلدي المستقل الذي فتحه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والشؤون البلدية والقروية ميشال المر طريقه الى النيابة العامة في ديوان المحاسبة العامة (القضاء المالي) لإجراء المقتضى في شأنه.

وكان المر الذي توجه مساء اول من امس الى عمان لحضور الاجتماع السنوي لوزراء الداخلية العرب ابلغ مجلس الوزراء مساء أول من امس خطوته إحالة هذا الملف الى ديوان المحاسبة العامة، وذلك حسماً للجدل الدائر في شأنه، وقد جرى اتصال هاتفي امس بينه وبين بري تركز على المراحل التي بلغتها هذه القضية التي سيتابع مجلس النواب البحث فيها في جلسة تعقدها اللجان النيابية المشتركة في غضون عشرة ايام.

واكدت مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط» ان المسألة في هذا الموضوع ليست مسألة ارقام وإحصاء للأموال المستحقة للصندوق البلدي، وانما هي مسألة تتعلق بطريقة التصرف غير القانونية بهذه الاموال. اذ تم تحويل قسم منها لشركات او خلافاً لرأي ديوان المحاسبة الذي ابلغ المعنيين في حينه عدم قانونية التحويل، من جهة، وعدم قانونية التلزيم الذي تم بالتراضي، من جهة اخرى، في حين ان قرار مجلس الوزراء يقضي بان يتم بموجب مناقصة عامة.

ولم تصدر امس اي مواقف جديدة عن وزيري الشؤون البلدية السابقين النائبين باسم السبع واغوب دمرجيان، ولا عن وزير الدولة السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وعلم ان هؤلاء انكبوا على تحضير مذكرات خطية في شأن اموال الصندوق البلدي والتلزيمات كان طلبها بري منهم في جلسة اللجان النيابية اول من امس.



قادة الحزب الشيوعي اللبناني، وهم من اليسار الى اليمين: فاروق دحروج ونديم عبد الصمد وجورج حاوي يقفون دقيقة صمت تكريماً لاعضاء الحزب الذين سقطوا وهم يقاتلون اسرائيل. ويعقد الحزب مؤتمره السنوي الثامن بحضور ممثلين للاحزاب الشيوعية في 32 بلداً (رويترز)

أحمد السنوسي مندوب المغرب لدى الأمم المتحدة لـ «الشرق الأوسط»

عملية تحديد هوية الصحراويين لم تنته بعد ولا يمكن الحديث عن رقم نهائي للناخبين في الاستفتاء

لندن: من حاتم البطيوي

انتقد أحمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة بشدة الانباء والتصريحات الصحافية التي تحدثت عن قبول ثلاثة او اربعة آلاف شخص ضمن الهيئة الناخبة في الاستفتاء من بين 65 الف شخص، قبل أن يتم البدء في تحديد هويتهم. ووصف تلك الانباء والتصريحات الصحافية بـ«المغرضة».

وبخصوص الانباء التي تحدثت عن كون عدد الهيئة الناخبة التي ستشارك في الاستفتاء بلغ 85 الف شخص من مجموع 147 الفا حددت هويتهم، قال السنوسي: «إن الرقم غير صحيح، وغير مقبول، نظرا لأنه لا يمكن الحديث عن رقم معين ما دامت عملية تحديد الهوية لم تنته بعد». واعتبر ذلك «مجرد محاولة لتسميم الراي العام».

وأوضح السنوسي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن اقتراحات كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بخصوص التعجيل بتنفيذ مخطط التسوية في الصحراء تتضمن جانبين.

الاول يتعلق بإصدار تحكيم لفائدة 65 الف صحراوي ينتظرون منذ ست سنوات تحديد هويتهم من طرف اللجنة المختصة. اما الجانب الثاني من الاقتراحات فيتعلق بشروط تطبيق هذا التحكيم التي طرحها الامين العام تحت عنوان: كيف نعجل بالاستفتاء؟

وفي الوقت الذي أعلن فيه السنوسي ترحيب المغرب بهذا التحكيم الذي أعطى الحق للصحراويين المنتظرين لتحديد هويتهم بمقتضى اتفاقية التسوية التي تخول لكل صحراوي الحق في التقدم الى لجنة تحديد الهوية، وذلك بعد مرور عام وشهرين على اتفاقية هيوستن، عبرعن أسفه كون لا احد في مجلس الامن والامانة العامة للامم المتحدة قام بتوجيه توبيخ او تنديد للمتسببين في هذا التأخير.

وقال السنوسي إن الاتصالات والمباحثات الجارية حاليا مع كبار موظفي «مينورسو» تهدف الى أن يمر تطبيق هذا التحكيم في جو من الشفافية والعدل، مشيرا الى أن المغرب لاحظ بكل اسف في الجزء الاول من عملية تحديد الهوية بعض الاخطاء والانحرافات التي لا يريدها أن تتكرر خلال تحديد هوية الـ65 الف صحراوي المتبقين.

وكشف السنوسي عن ان تخوفات المغرب مبنية على بعض الوقائع الناتجة عن تصرفات قام بها بعض اعضاء لجنة تحديد الهوية، ومن ثم فإن المحادثات الجارية تهدف الى تطبيق تحكيم الامين العام للامم المتحدة تطبيقا سليما. وقال الدبلوماسي المغربي إنه في الوقت الذي يشجع فيه مجلس الامن تطبيق تحكيم الامين العام للامم المتحدة «نخاف أن يأتي الجانب الاخر(جبهة البوليساريو) بعراقيل جديدة لتأخيرالاستفتاء». وكشف السنوسي ايضا عن أن المباحثات الجارية مع الامم المتحدة سواء في نيويورك أو الرباط تناولت نقطة اساسية لم يشر اليها التحكيم وتتعلق بحق الاشخاص الذين ستحدد هويتهم في الاستئناف (النقض) في حالة رفض قبولهم ضمن الهيئة الناخبة في الاستفتاء. وقال إنه تم الاتفاق مع الامين العام للامم المتحدة على إجراء مباحثات حول الموضوع لتعديل الاجندة المتعلقة بمسلسل الاعداد للاستفتاء، وإضافة عنصر النقض اليها.

وجدد السنوسي التأكيد على الحاح المغرب على احترام الشروط الموضوعية التي يتضمنهامخطط التسوية بشأن تحديد هوية الصحراويين، مشيرا الى ضرورة احترام الشهادة الشفوية التي يتقدم بها الشيوخ الصحراويون دون الحاجة الى شهادة مقابلة من شيوخ الطرف الاخر (شيوخ البوليساريو) التي لم ينص عليها مخطط التسوية. وقال السنوسي إن شيوخ البوليساريو يرفضون شهادة الشيوخ الاوائل اوتوماتيكيا، وان الامر وصل الى حد رفضهم تحديد هوية أشخاص ينتمون الى عائلتهم، ما داموا جاؤوا من الجانب الاخر (الجانب المغربي).

وانتقد السنوسي بعض الاجراءات التي اتخذت بمقتضى مذكرة لم تحترم مخطط التسوية، في إشارة الى تشكيل لجنة التدقيق والتحقيق التي تحقق في أعمال لجنة تحديد الهوية رغم أن مخطط التسوية لم يتحدث قط عنها. وبخصوص الموعد التي ستبدأ فيه المفوضية العليا للاجئين عملها في الصحراء، قال السنوسي إن المفوضية يمكن لها أن تبدأ عملها متى أرادت، مشيرا الى أن الحكومة المغربية وقعت على الاعتراف بممثلها الذي سيقيم في العيون.

وبشأن توقعه لموعد بدء عودة اللاجئين الصحراويين من مخيمات تندوف (جنوب غرب الجزائر)، قال إن الامر كله متوقف على المفوضية العليا للاجئين. مشيرا الى أن المغرب ينتظر أن يتم ذلك في أقرب وقت ممكن، لأن ذلك سيخفف من معاناة المحتجزين في تندوف.

وردا على سؤال حول ما إذا كان المغرب يوافق على نشر اللوائح المتعلقة بالاشخاص الذين حددت هويتهم بموازاة مع بدء تحديد هوية 65 الفا من الصحراويين المتبقين، قال السنوسي إن موقف بلاده واضح إزاء هذه المسألة، باعتبار أن نشر اللوائح بموازاة مع بدء تحديد الهوية سيخلق حالة بسيكولوجية لدى المواطنين الصحراويين. مشيرا الى أن عملية النشر ستجعلهم يحسون انهم مواطنون من الدرجة الثانية، وبالتالي فإن ردود فعلهم لا يمكن الاطمئنان اليها في حال نشر القوائم قبل اكتمال عمليات تحديد الهوية.

وحول ماذا سيكون موقف المغرب إذا ما قرر الامين العام للامم المتحدة ان تتم العمليتان متوازيتين، قال السنوسي: «لا يمكن ان يكون هناك قرار في هذا الشأن الا بالاتفاق معنا، والمحادثات الجارية الان في الرباط تبحث هذا الجانب». واشار السنوسي الى ان المغرب بقدر ما هو راغب في الاسراع في عملية تحديد هوية الصحراويين، فإنه مستعد لتقديم بعض الافكار دون المس بمبادئ اتفاقية التسوية.

البصري: استفتاء تقرير المصير السبيل الوحيد لحل ملف الصحراء

الرباط : من منصف السليمي

أعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي الليلة قبل الماضية في الرباط في لقاء مع الصحافيين بمناسبة توقيع بروتوكولات تعاون بين وزارتي الداخلية في المغرب واليونان، توصل المغرب والأمم المتحدة الى اتفاق بشأن المقترحات التي تقدم بها كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في مراكش، بعد اجراء تعديلات عليها.

وقال البصري ان «استفتاء تقرير المصير هو السبيل الوحيد لحل ملف الصحراء، وان المغرب متمسك بمخطط الأمم المتحدة في الصحراء بخلاف الادعاءات والمناورات التي يروج لها في الآونة الأخيرة من قبل خصوم وحدة تراب المغرب».

ويأتي الاتفاق بعد ثلاثة اشهر من الاتصالات والمشاورات حول عدد من الأمور الخلافية، وأبرزها مسألة تحديد هوية 65 الفا ينتمون لقبائل صحراوية وترتيب اجندة تقديم الطعون. وهما مسألتان يتوقف عليهما نشر لوائح من يحق لهم المشاركة في الاستفتاء.

ويتضمن الاتفاق خمس نقاط تشمل استئناف تحديد الهوية، وانطلاق عملية تقديم الطعون بالنسبة للذين لم يقبل تحديد هويتهم، واتفاقاً بشأن وضع «المينورسو» في الصحراء، واعتماد المغرب رسميا لبعثة هيئة اللاجئين في مدينة العيون، واعادة ضبط اجندة عملية تحديد الهوية بعد التأخير الذي حصل عليها واستمر شهرين.

ويتوقع المراقبون في الرباط ان تؤدي التعديلات في أجندة تحديد الهوية في الصحراء لتأجيل موعد اجراء الاستفتاء الذي كان مقررا في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، الى حدود شهر فبراير (شباط) او مارس (آذار) من عام 2000.

ومن جهته، قال الكيساندروس بابادبولوس وزير الداخلية اليوناني ان بلاده والاتحاد الأوروبي يتابعان التطورات الحاصلة في ملف الصحراء ويدعمان مخطط الأمم المتحدة لتسويته، معربا عن أمله في ان يتم التوصل لانهاء هذه المشكلة في اسرع وقت ممكن وقال ان «الشرعية الدولية والقانون الدولي هما السبيل الأفضل لتحقيق المصلحة الوطنية لدولنا داخل المجتمع الدولي». لكن المسؤول اليوناني أشار الى انه يجب الا يكون تطبيق القانون الدولي انتقائيا.

دول آسيا المأزومة تقلل حضورها.. وتمثيل محدود للشرق الأوسط

منتدى دافوس 1999: التشاؤم يخيم على الاجتماعات

دافوس: من أمير طاهري

التوقيت نفسه، والمكان نفسه، والاسم نفسه، لكن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس لا يطرح الامور ذاتها.

فأولا لا يوجد ما ينم عن المزاج الفوار الذي يميز اللقاء السنوي منذ عقدين. فأيديولوجيا التفاؤل تلقت ضربة قاصمة، اولا بفعل الانهيار الاقتصادي الآسيوي، ثم بفعل استشراء الازمة الى روسيا واميركا اللاتينية.

لقد كان الافتراض السائد خلال السنوات العشر الماضية في الأقل ان العولمة ستضبط شياطين الازمات الدولية للرأسمالية وتجلب النماء الاقتصادي لسائر البلدان المستعدة للسير وفق أصول اللعبة الجديدة. واصبحت مقولة «نحن في نفس القارب» شعار الاقتصاديين الجدد الذين راحوا يؤكدون ان القارب المذكور يبحر نحو شواطئ الازدهار الموعود.

ويقول جيل كلانسييه، المحلل الاقتصادي الفرنسي «لعلنا جميعا في قارب واحد، لكن المشكلة ان هذا القارب المقصود قد يكون سفينة تيتانيك المشؤومة!».

وفي سفينة عملاقة مثل التيتانيك، يمكن لقسم من ركابها أن يغرق، فيما يواصل قسم آخر مأدبة عشاء وحفلة راقصة. وقد يمضي وقت طويل قبل ان تدرك الاقسام الآمنة حقيقة ما يجري.

يجمع مؤتمر دافوس كبار رجال الاعمال ومديري الشركات وألمع العقول الاقتصادية الى جانب الزعماء السياسيين من كل القارات. ومع ذلك فإن اللقاء لم ينذر شيئا اصلا عن قرب اندلاع ازمة في آسيا خلال عام 1997. اما في عام 1998 فقد اشار الى الازمة لكنه تكهن بأن يحمل عام 1999 اخبارا حسنة للجميع.

اما هذه السنة، فإن قلة من الناس تتجرأ على ابداء قدر واضح من التفاؤل. فبرنامج المؤتمر في هذه السنة مكتوب بلغة متجهمة.

وهناك شيء آخر مغاير هذه السنة. فالمؤتمر يبدو بمثابة لقاء لرجال الاعمال الاميركيين. فحيثما يلتفت المرء يصادف اميركيا. ولم ينشر اللقاء أية تقديرات ختامية، لكن قائمة المشاركين المتيسرة تفيد ان 60 في المائة من الحضور قادمون من الولايات المتحدة او يمثلون شركات اميركية المنشأ في اوروبا، وآسيا والشرق الأوسط. اما الحضور الآسيوي فقد اختزل الى الحد الأدنى. بل ان اليابان التي حرصت دوما على اظهار وجودها في مثل هذه المناسبات لم تظهر الا بأعداد قليلة. ويبدو ان كثرة من الشركات اليابانية باتت ترى ان ثمن المشاركة في مؤتمر دافوس اكبر مما ينبغي.

اما الماليزيون الذين دأبوا على الحضور بأعداد ملحوظة للتبشير بـ«القيم الآسيوية» للدكتور مهاتير محمد كبديل عن الأيديولوجيات الغربية، فقد غابوا عن الانظار تماما. وان انهيار الاقتصاد الماليزي، وفضيحة محاكمة نائب رئيس الوزراء ووزير المالية السابق، أنور ابراهيم، نزعا عن «القيم الآسيوية» كل مظاهرها البراقة.

وقد ابتعد الاميركيون اللاتينيون عن المؤتمر ايضا. وكان مفترضا ان يحضر الرئيس الكولومبي الجديد، اندرياس پاسترانا، الا ان الزلزال الذي أصاب البلاد ابقاه بعيدا. وهناك الكاتب البرازيلي صاحب الكتب الاكثر مبيعا، پاولو كوهيلو، لكنه جاء لحضور حفل أدبي والحديث عن مفاتن الواقعية السحرية، المذهب الادبي الرائج في القارة. لكن عدد الحضور الصغير من لوكسمبورغ الصغير فاق عدد القادمين من قارة اميركا الجنوبية كلها.

ويلاحظ ان العرب، الذين وصل تمثيلهم الى قمته في منتصف التسعينات، من بين الأطراف التي تراجع وجودها في دافوس. وسيكون الرئيس المصري حسني مبارك واحدا من بضعة رؤساء يتوقع حضورهم.

أما الأمير الحسن بن طلال، الذي اطلق عليه في سجل المنتدى لقب «ولي العهد»، فقد خسر وضعه في برنامج المنتدى كأحد أبرز رجالات المستقبل، ولكن لا يعرف ما اذا كان سيحضر اللقاء المرتقب.

ولا يزال هناك تمثيل قليل للجانب الفلسطيني بالاضافة الى بضعة رجال اعمال من المغرب ومصر والكويت والمملكة العربية السعودية، اذ يمثل هؤلاء معا فريقا صغيرا.

وسيحضر كذلك ايهود باراك، زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض، الى جانب رئيس الحكومة الاسبق شيمعون پيريس الذي يبدو انه اتخذ قرارا بحضور كل المؤتمرات الدولية.

حتى الايرانيون، الذين مثلوا بفريق كبير العام الماضي لتأكيد ان انتخاب الرئيس محمد خاتمي يعني فرص اعمال واستثمارات جديدة في ايران، تراجع حجم تمثيلهم هذه المرة، اذ يتوقع الا يزيد على ثلاثة ممثلين فقط. فقد تقرر ان يشارك وزير الخارجية كمال خرازي ومحافظ المصرف المركزي محسن نوربخش بالاضافة الى أحد المساعدين. فقد اضطرت ادارة خاتمي الى تقليص تمثيل ايران في المنتدى نتيجة الضجة التي أحدثها رجال الدين في مجلس الشورى حول التكلفة العالية لسفر الوفد الايراني المشارك في دافوس.

وتراجع كذلك حجم تمثيل دول آسيا الوسطى ومنطقة القوقاز، التي كان ينظر اليها كأطراف مشاركة مهمة بحكم ثروات الغاز والنفط لدى هذه الدول. ويبدو ان الانخفاض المتواصل لأسعار النفط والغاز أدى الى عدم ابداء اهتمام كبير بهذه الدول. من المتوقع حضور رئيس قزقستان الذي أعيد انتخابه حديثا، نور سلطان نزارباييف. غير ان سجل مواعيد الأخير خلال فترة حضوره الى دافوس لا يزال حتى الآن خاليا تماما من أي طلب للمقابلة.

وغابت كذلك افريقيا التي برزت العام الماضي كمسرح للانتعاش الاقتصادي والتطورات السياسية الايجابية. ومنذ ذلك التاريخ عادت القارة الى سابق عهدها كمصدر للأخبار غير السارة وأنباء الاضطرابات. فجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) وجارتها الكونغو برازافيل لا تزالان مسرح صراع ونزاع وحرب أهلية. كما عاد شبح الحرب الأهلية مجددا الى أنغولا، فيما لا يزال القتال مستمرا في سيراليون.

واظهر منتدى هذا العام مدى انقسام الكرة الارضية الى عالم أول يتكون من بضع دول في اميركا الشمالية وغرب اوروبا وعالم ثان يتكون من مجموعة من الدول، معظمها في اوروبا وبقيتها موزعة على اميركا الجنوبية والشرق الأقصى. أما ذيل هذه القائمة فيمثل بقية دول العالم اذ تضم هذه المجموعة السواد الأعظم من الدول.

الموريتانيون ينتخبون اليوم 208 مجالس بلدية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

يتوجه الموريتانيون اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب 208 مجالس بلدية في عموم البلاد. وتتنافس ثمانية أحزاب سياسية، بينها الحزب الجمهوري الحاكم وبعض الاحزاب التي تمثل معارضة معتدلة، لكسب الانتخابات. فيما أحجمت الاحزاب المنضوية تحت لواء جبهة احزاب المعارضة عن المشاركة في الانتخابات.

وتضع جبهة أحزاب المعارضة شروطا للمشاركة في أي اقتراع من بينها الاستجابة لعريضة كانت قد قدمتها للحكومة وتتلخص في اصلاح الحالة المدنية وتشكيل لجنة مستقلة تشرف على الانتخابات.

وتضم الجبهة في عضويتها اربعة احزاب تتحد في معارضة حكم الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع ولها رئاسة دورية. والاحزاب الاربعة هي: «اتحاد القوى الديمقراطية»، و«حركة العمل من اجل التغيير» و«التحالف الشعبي الناصري» و«الطليعة البعثي».

ويشارك حزبان معارضان في انتخابات اليوم هما «الحركة الشعبية»، و«اتحاد القوى الديمقراطية - ب».

وقدم الحزب الأول اكثر من عشرين لائحة، الا ان رئيسه الشيبه ولد الشيخ ماء العينين سارع الى اعلان مقاطعته للانتخابات التي سبق ان قرر المشاركة فيها الأمر الذي فتح باب الصراع على زعامة حزبه مع اعضاء قياديين فضلوا المشاركة في الانتخابات، فيما اعلن هو عن تجميد نشاطه السياسي، احتجاجا على ما اعتبره عدم توفر الظروف الملائمة بسبب احتكار الحزب الحاكم للقرار. بيد ان الأمين العام لنفس الحزب وبعض اعضاء المكتب التنفيذي رفضوا مسايرة قرار رئيسهم وعقدوا جمعية عمومية للحزب لعزله.

اما الحزب الثاني فرشح ممثلين عنه في حوالي عشرين بلدية. وهي المرة الأولى التي يخوض هذا الجناح حملة انتخابية منذ انسحابه من اكبر احزاب المعارضة الصيف الماضي. ويرى اعضاء هذا التيار انهم وحدهم الذين يملكون شرعية التحدث باسم الحزب. وتحامل الأمين العام لهذا الاتجاه، مصطفى ولد بدر الدين، على رئيس جبهة احزاب المعارضة احمد ولد داداه.

واشنطن: صدام لا يزال يشكل تهديدا للأمن في منطقة الخليج

واشنطن: من محمد صادق

اكد كل من وولتر سلوكومب مساعد وزير الدفاع الاميركي للشؤون السياسية والجنرال انتوني زيني قائد القوات المركزية «ان نظام الرئيس العراقي صدام حسين لا يزال يشكل تهديدا للأمن في منطقة الخليج وللنظام الدولي، ولجهود الولايات المتحدة الرامية لمنع انتاج وامتلاك اسلحة الدمار الشامل وصواريخ اطلاقها». جاء ذلك في شهادة لهما امس عن «الوضع في العراق» بعد عملية «ثعلب الصحراء» امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، رغم انشغال المجلس بمحاكمة الرئيس كلينتون في قضية «مونيكا جيت». وفي شهادته شرح الجنرال زيني ما حققته عملية «ثعلب الصحراء»، وما ادت اليه من «نجاح عال حققناه، منه عرقلة وتعطيل برنامج العراق لانتاج اسلحة الدمار الشامل لمدة سنة او سنتين».

وأيد زيني رئيس لجنة القوات المسلحة في المجلس في قوله: «ان الولايات المتحدة تقف الآن عند نقطة تحول في سياستها تجاه العراق».

واضاف زيني: «ان صدام حسين بعد عملية «ثعلب الصحراء» اعلن تحديه لنا في متابعة مراقبة وتنفيذ حظر الطيران في شمال وجنوب العراق، ولذلك قمنا بتوسيع قواعد الاشتباك لمواجهة هذا التحدي». واشار الى اكثر من 70 حالة خرق قام بها العراق وقال انه سيشرح توسيع قواعد الاشتباك في جلسة سرية. وقال ان الرئيس العراقي بالاضافة الى تحديه الحظر الجوي «يجعلنا نعتقد انه (صدام) يشكل تهديداً للكويت ولقواتنا فيها. وانه يستطيع تحريك عدد من فرقه العسكرية وبسرعة الى الحدود مع الكويت..». واضاف: «ومع ذلك فإننا نراقب كل تحركاته، ومستعدون لذلك. وان لدينا الصلاحية للرد فورا».

وردا على سؤال عن جماعات المعارضة العراقية التي تدعمها الولايات المتحدة في سعيها لاسقاط صدام قال الجنرال زيني: «ان هناك حوالي 91 جماعة معارضة ونتابع كل جماعة بشكل دقيق وتفصيلي، ولاكون امينا وصادقا معكم انني لا ارى اي مجموعة معارضة قادرة على اسقاط صدام». وعما اذا كان قوله هذا يعني ان «قانون تحرير العراق» غير مجد قال زيني: ان تحقيقه صعب جدا، واذا لم يتم تنفيذه بشكل دقيق مسبق، ربما يكون خطيرا جدا.

الطائرات الأميركية تهاجم موقعا في شمال العراق

واشنطن - انقرة - وكالات الانباء: اكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان مقاتلتين اميركيتين من طراز «اف - 15» اطلقتا امس ثلاثة صواريخ على موقع للمضادات الجوية العراقية في شمال العراق.

واوضح المتحدث باسم البنتاغون اللفتنانت كولونيل ستيف كامبل ان المقاتلتين رصدتا قصفا مدفعيا من المضادات الارضية العراقية في شمال مدينة الموصل فردتا من منطلق «الحق المشروع في الدفاع عن النفس» والقتا ثلاث قنابل بالغة الدقة من طراز «جي. بي. يو - 12».

واضاف المصدر ان القيادة الاوروبية للقوات الاميركية لاحظت ايضا ان طائرتين عراقيتين خرقتا امس منطقة الحظر الجوي في شمال العراق.

وحادث امس هو الاحدث في سلسلة هجمات يومية تقريبا كان آخرها قيام طائرات حربية اميركية يوم الثلاثاء الماضي بقصف خمسة مواقع مماثلة في شمال العراق.

طهران: اعتقال اثنين من تلامذة منتظري

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن انصار العالم الديني المنشق آية الله حسين علي منتظري ان اثنين من مؤيديه هما محمد علي سادات حسيني، وهو طالب علوم اقتصادية ومقاتل سابق في الحرب العراقية - الإيرانية، وحجة الاسلام مهدي عباسي، بكالوريس علوم سياسية، اعتقلا خلال الأيام القليلة الماضية. وهذان الطالبان من تلامذة المرجع الديني المعروف آية الله المعروف موسوي اردبيلي.

ووفقا لهذه الأنباء التي وصلت الى لندن فان حجة الاسلام مجتبى لطفي وكذلك حجة الاسلام مستعلي نوبريها معتقلان منذ فترة وهما قيد السجن الانفرادي منذ عدة اشهر. وقد حكم على نصير خامس لمنتظري وهو ولي اقراري بالسجن لمدة عشرين شهرا. وهو من سكان مدينة قم ونقل الى سجن رشت في غيلان، كما ورد في البيان المقتضب الذي طالب ان تقوم الجهات المسؤولة بتحرير هؤلاء من يد «المحاكم الدينية» الخاصة التي تحتجزهم فورا.

جميل الطريفي لـ «الشرق الأوسط»

هناك اتصالات أولية بشأن ثمن القبول بتأجيل إعلان الدولة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد جميل الطريفي وزير الدولة للشؤون المدنية الفلسطينية أن السلطة الوطنية في مناطق الحكم الذاتي تجري حاليا اتصالات مع الأشقاء العرب وبالذات مصر والأردن ومع أميركا والاتحاد الأوروبي واليابان في شأن ثمن موافقتها على تأجيل اعلان قيام الدولة المستقلة، مشيراً الى ان تاريخ الرابع من مايو (ايار) موعد مقدس بالنسبة الى الفلسطينيين.وقال الطريفي في حديث خص به «الشرق الأوسط» في عمان، ان اليمين الاسرائيلي يشهد حاليا حالة تشرذم كبيرة، وان الانسحابات من صفوفه جاءت بسبب تحفظ رموزه على ممارسات نتنياهو في ادارة الحكم، مشيرا الى ان السلطة التي لا تتدخل في الشؤون الاسرائيلية تتمنى ان لا يعود نتنياهو الى رئاسة الوزارة مرة اخرى.

وقال الطريفي ان العملية السلمية هي التي أسقطت حكومة نتنياهو التي وجدت نفسها غير قادرة على اكمال المدة المقررة لها بسبب ما تم توقيعه في منتجع واي.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا عن اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة سواء من حيث التأكيد على اعلانها في الرابع من مايو المقبل أو تأجيل الموعد، وما هي المكاسب التي سيتم تحقيقها في الحالتين؟

- ان مبدأ الاعلان عن الدولة الفلسطينية، نعتبره مبدأ مقدساً بالنسبة الينا، ولا بد من ممارسته، لأنه أحد الأهداف الوطنية للشعب الفلسطيني بعد سنوات نضاله الطويلة التي قدم فيها شلالات من الدماء الطاهرة الزكية، وكان باستمرار ينظر الى حق تقرير المصير واقامة دولة تكون القدس عاصمتها، كهدف ثابت ونبيل. ولا شك ان هناك حديثاً وتأكيداً في أكثر من مناسبة على كون الرابع من مايو المقبل هو موعد اعلان الدولة على اعتباره الموعد المحدد لانتهاء مفاوضات المرحلة النهائية ولا يزال هذا الموعد بالنسبة الينا قائماً، لكن هناك نقاشات تجري مع الأوروبيين والأميركيين ومع أشقائنا العرب، فحواها ان هناك انتخابات اسرائيلية اضافة الى ظروف وأحداث أخرى نعيشها، تؤثر وتتأثر في الوقت نفسه بالقرار الفلسطيني. وعما اذا كان بالامكان الموافقة على التأجيل مقابل وجود التزام اساسي من جانبهم بضمان الاعتراف بالمطلب الفلسطيني المتعلق بالدولة، خاصة أن هذا اليوم ليس يوماً فلسطينياً فحسب، بل هو يوم دولي، حسب طبيعة وظروف ومكان وحيثيات اتفاقيات اوسلو. وكما هو معروف، فقد وقعت في البيت الأبيض وبحضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون والرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين وزعماء آخرين من أوروبا واليابان، فهل يجوز ازاء ذلك أن نقول اننا نرغب باعلان الدولة مثلاً في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) بدلاً من الرابع من مايو؟ واذا ما فعلنا ذلك، فاننا نعطي الضوء الأخضر لأي رئيس وزراء اسرائيلي أن يقول هو الآخر: لماذا الرابع من نوفمبر؟ ليكن اعلان الدولة في الرابع من يناير (كانون الثاني) عام 2000. لذلك فان هذا الموضوع ما زال موضع بحث من قبل القيادة الفلسطينية حيث هناك اتصالات جارية مع دول الاتحاد الأوروبي، والادارة الأميركية، تدور حول نقطة واحدة هي: ما هو ثمن التأجيل الذي سنحصل عليه؟ هل هناك التزام بوقف اعمال الاستيطان؟ هل هناك التزام واعتراف رسمي وفوري من قبل هذه الدول بالاعتراف في اليوم الذي سيتفق عليه لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة؟ ولهذا فانني أؤكد ان يوم 4 مايو هو يوم الاعلان عن الدولة، ولن يتم التخلي عنه.

● دعني أعود الى الوراء قليلاً، لماذا حظيت مذكرة «واي ريفر» بتلك الضجة مع أنها التزام بتنفيذ ما ورد في أوسلو وقد قيل عنها انها اتفاق أمني؟

- كنت أتمنى ان تكون المعارضة الفلسطينية موضوعية في نهجها. واسمح لي أن أعود الى ما قبل الواي حيث كانت كل الدلائل تشير الى أنه لن يكون هناك اي اتفاق بيننا وبين الاسرائيليين، ومع ذلك كانت المعارضة العربية والفلسطينية التي تتحرك بأياد وأصابع عربية، تهاجم واي ريفر قبل توقيع المذكرة، وهاجمت لقاء واشنطن قبل حدوثه. وأؤكد ان مذكرة واي ريفر لم تخرج عن سياق اتفاقيات اوسلو، بل أكدت التزامات الطرفين لا أكثر ولا أقل. وما قيل عن أنها كانت اتفاقا امنيا مقابل السلام، غير صحيح البتة. فنحن كفلسطينيين ندرك ومنذ اليوم الأول لتوقيعنا اتفاق أوسلو، أن علينا التزامات، تتمثل بمنع اي اعمال عنف تنطلق من اراضينا في مناطق السلطة الوطنية ضد اسرائيل، وما جرى في منتجع الواي، هو تأكيد لهذا المبدأ، لا أقل ولا أكثر. وهذه الاتفاقيات موجودة في الأردن ومصر، وسورية منذ توقيع فك الاشتباك الأول مع اسرائيل، حيث لم تطلق رصاصة واحدة من الجولان منذ السبعينات وحتى اليوم. وقد تم تأكيد التزام اسرائيل تجاهنا، حيث تم وضع آلية لتنفيذ اتفاقيات اوسلو. وعليه فان كل ما تقوم به المعارضة حول ذلك، يهدف لضرب السلطة الوطنية الفلسطينية. وأعتقد أن واي ريفر هو مكسب فلسطيني، حيث استطاع المفاوض والوفد الفلسطيني بتوجيهات من الرئيس ابو عمار، اثبات ان القضية الفلسطينية لا تزال حية، وأن يكشفوا الوجه الذي ما زال نتنياهو يخفيه، او يحاول اخفاءه، وبالتالي نعتقد ان مذكرة الواي مهمة بالنسبة الينا. فعلى خلفيتها سقطت الحكومة الاسرائيلية الحالية، بمعنى ان ما أسقط حكومة نتنياهو هو الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني، وبالذات ما تم توقيعه في منتجع واي ريفر. لذلك نتمنى على المعارضة الفلسطينية أن تتحلى بالموضوعية، اما أن يكون هناك تزوير للحقائق، وتجريم وتخوين، فهذا امر مرفوض وغير جائز لأن فيه ظلما لانجازات الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية.

● ما هي حقيقة التنسيق الأمني مع اسرائيل، والى أين وصل؟

- اولاً ما المقصود بالتنسيق الأمني مع اسرائيل؟ اسرائيل كانت في بداية اوسلو تحاول أن تكون الطرف الآمر الناهي الذي يفرض املاءاته وشروطه علينا لكننا اخيراً وصلنا الى مرحلة قلنا لهم فيها اننا طرفان ونحن على قدم المساواة معكم. بمعنى ان التنسيق الأمني ليس في اتجاه واحد، بل في اتجاهين، في ما يخص تبادل المعلومات، وبالتالي فاننا كسلطة ملتزمون بعدم السماح لقيام أعمال العنف، وملتزمون كمنظمة تحرير منذ اليوم الأول لتوقيع اتفاق اوسلو ان الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني سيتم حله على طاولة المفاوضات وليس بالعنف على الأرض. لذا فان التنسيق الأمني ضرورة ملحة لكنهم كانوا يتهموننا باننا نعطي الضوء الأخضر للعنف. وعلى اثر ذلك قلنا للأميركيين تفضلوا كونوا شهوداً علينا وعليهم، وثبت تماماً للادارة الأميركية وكل أجهزتها السياسية وحتى الأمنية ان السلطة الفلسطينية واجهزتها الأمنية تنفذ ما عليها من التزامات، لكن اسرائيل تفعل عكس ذلك.

● ما مدى تعاونكم مع الاستخبارات الأميركية (سي. اي. ايه) وما يقال من انها ستفتح لها مكاتب في مناطق السلطة؟

- هم يتحدثون عن واي ريفر والاتفاق الأمني، مع انه بالأمس القريب تم توقيع اتفاق امني بين سورية وتركيا، وكله املاءات. ومع هذا لم يتحدث عنه احد وما زالت بندقية التقدمية العربية تطلق رصاصها. وما حدث بالنسبة الينا، هو اننا طلبنا من الاستخبارات الأميركية أن تكون شاهداً علينا وعلى الاسرائيليين، حتى لا يواصل الاسرائيليون اتهامنا بعدم التنفيذ. وهنا أود التأكيد على حرصنا على استقلالية القرار الفلسطيني. وهذا أساس خلافنا مع بعض اخواننا العرب. وسيبقى هذا الأمر بالنسبة الينا قضية مهمة، لأنه هو الذي أوصلنا الى ما نحن فيه الآن، ونعتبره تميزاً فلسطينياً، واستطعنا من خلاله تحقيق شيء ما. ولو قمنا في السابق برهن قرارنا المستقل لهذا النظام أو ذاك، أو هذه الادارة الأميركية أو تلك لانتهينا منذ زمن، ولم يعرنا أحد أدنى اهتمام. لكن فلسطين الآن أصبحت معادلة مهمة كما كانت في السابق، ورقماً صعباً لا يمكن لأحد تجاوزه. فعلى سبيل المثال، تعد زيارة الرئيس كلينتون لفلسطين مكسباً سياسياً كبيراً جداً للقضية الفلسطينية، حيث أعلن امام المجلس التشريعي والمؤتمر الشعبي الفلسطيني حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني بنفسه. وازاء ذلك، فاننا سائرون على طريق احراز المزيد من التقدم في مسيرتنا السياسية وصولاً لأهدافنا الوطنية التي حددها شعبنا.

● ما هو تقييمكم لمغزى تقديم الانتخابات الاسرائيلية وأثره على الوضع الفلسطيني، ولماذا اختيار يوم 17 مايو كموعد لها؟

- ما استطيع قوله، هو ان الحكومة الاسرائيلية الحالية بتعنتها وتطرفها، لم تستطع اكمال الفترة المحددة لها. وعليه فان العالم بأسره يؤكد أن عملية السلام هي التي أسقطت هذه الحكومة، فهي ما زالت تصر على التزامها بالعملية السلمية، وتفاوض بشأنها، وتعقد الاتفاقات مع الفلسطينيين بدءاً باتفاق الخليل وانتهاء بالواي، ولا تنفذها، وبعد ذلك تحاول وضع شروط للتنفيذ تتعارض مع الحقيقة والمنطق.

● ماذا على سبيل المثال؟

- طلب منا نتنياهو اخيراً الكف عن المطالبة باطلاق سراح المعتقلين الأمنيين حسب ما ورد في مذكرة واي ريفر. ورفضنا ذلك، لأننا ذهبنا الى اوسلو وواي ريفر لبحث قضية المعتقلين ضمن القضايا الأخرى. ويستنتج من ذلك، ان شروط نتنياهو تدل على انه يعيش وضعاً ماساوياً ومتأزماً، اضافة لسلوكياته في الحكم ازاء شركائه، التي بلغت ذروتها باقالة وزير الدفاع اسحق مردخاي، وتم الاتفاق على انتخابات جديدة وهي تدور الآن حول القضية الفلسطينية والحل النهائي والدولة الفلسطينية وكيفية تنفيذ السلام واتفاقياته، حسب ما يصرح به نتنياهو وباراك وشاحاك. ونتوقع رغم اننا لا نتدخل فيها لا من قريب او بعيد أن تسفر عن ازاحة نتنياهو عن رئاسة حكومة اسرائيل.

● ولماذا اختاروا يوم 17 مايو؟

- حسب تصوري، ان هذا الاتفاق تم بين حزب العمل وحزب ليكود، وهو قريب من 4 مايو من اجل وضع العربة امام الحصان، وهذا الموعد بالنسبة الى حزب العمل له علاقة باعلان الدولة وأنه لا يلائمه يوم 4 مايو وربما هناك حسابات داخلية.

● كيف تنظرون الى حالة التشرذم الاسرائيلي، من حيث الانشقاقات في الأحزاب والاستقالات منها؟

- لا شك ان اليمين الاسرائيلي شهد حالة تشرذم كبيرة بعد توحده في مرحلة من المراحل، باسم ليكود، ويضم اطرافاً عديدة لكنه بدأ بالتفسخ بعد ان انسحبت مجموعة من رموزه مثل ميريدور وروني ميلو، بسبب تحفظاتهم العلنية على طريقة ادارة الحكم في اسرائيل من قبل رئيس الوزراء شخصياً. وتبع ذلك استقالة ديفيد ليفي، ومجموعته. وعندما تأكدت الانتخابات شهد تفسخاً آخر قاده بيني بيجن مع أنه متطرف أكثر من نتنياهو، ومنافسه داخل حزب ليكود. أما بالنسبة لحزب العمل، فقد حسم امره وهو وحدة واحدة موحدة. لكن حتى الآن لا أحد يحكم على ما يجري في اسرائيل، في ظل هذا البركان الشديد الغليان. وعلينا الانتظار لتحديد ملامح التغييرات الحاصلة.

● ما هو تعليقكم على اتهام نتنياهو للسلطة بأنها تدخلت في الأمور الداخلية الاسرائيلية ابان أحداث الناصرة الأخيرة؟

- أولاً، الناصرة مدينة فلسطينية وأهلها فلسطينيون وبالتالي فان أي خلاف بين طرفين فيها يهمنا، ويهمنا أن تكون العلاقة بين اخواننا في الناصرة سوية. ولا شك ان هناك اصابع خبيثة للحكومة الاسرائيلية وظفها نتنياهو للعبث وتخريب العلاقة بين الفلسطينيين، وقد قمنا بدور ايجابي، ولا يهمنا ما يقوله نتنياهو، بل ما قاله اخواننا في الناصرة الذين قدروا تحرك الرئيس أبو عمار وثمنوه عالياً بشأن تحقيق المصالحة التي ستحصل في القريب العاجل، ونحن حققنا هدفنا بانهاء تلك المشكلة بطريقة جيدة.

● كيف تنظرون الى علاقة السلطة مع «حماس»؟

- هذا السؤال يوجه لحركة «حماس» نفسها، و«حماس» بالنسبة الينا جزء من الشعب الفلسطيني، ولهم منا كل الاحترام، حتى في معارضتهم للاتفاقات، لكن كأي معارضة في الدنيا، لا بد لها أن تحترم القوانين الموجودة، وبالتالي لا بد أن تكون هذه المعارضة سياسية، وفي اللحظة التي تصل فيها هذه المعارضة الى مرحلة التهويل والتجريم والتخوين والتكفير، فلن تجد أحدا يقبلها.

ونتمنى على اخواننا في «حماس» الذين تحكمهم في النهاية مصلحة الشعب الفلسطيني وليس اي مصالح اخرى، أن يكونوا موضوعيين في معارضتهم، ومن ناحيتنا فلا خلافات بيننا وبينهم بصورة عامة، بمعنى لا موقف مسبقا لدينا تجاههم،فهم موجودون على الساحة، ونحن نحترمهم ونحترم وجهات نظرهم، ومعارضتهم، لأننا لا يمكن أن نطالب الشعب الفلسطيني كله بأن يتحدث بنفس الطريقة. ومن ميزة حيوية شعبنا هو وجود معارضة. وهناك أيضاً الجبهتان الديمقراطية والشعبية بمعنى ان المعارضة ليست محصورة في «حماس»، وهناك معارضة داخل «فتح»، ومن شروط المعارضة ان تلتزم بالتزامات السلطة وأن لا تخل باتفاقياتها، وأن تبقى داخل اطار البيت الفلسطيني.

● تحدثتم عن حوار وطني فلسطيني، فهل تخبرنا الى أين وصل هذا الحوار وما هي عوائقه؟

- لقد دعونا مرارا الى حوار فلسطيني، لكننا نستغرب دعوة البعض لمحاورتنا في الخارج وليس في الداخل.

● ربما يعود ذلك الى عدم تمكنهم من دخول فلسطين أليس كذلك؟

- لا، ليس صحيحاً، ففي اجتماع المجلس الوطني الأخير هيأنا الأجواء للجميع، لكنهم رفضوا الدخول.

● لكن أحداً لم يتحدث عن ذلك؟

- هذا شأنهم، لكننا هيأنا عملية دخولهم.

● ما دام الأمر كذلك لنكمل الحديث عن الحوار؟

- أنا شخصياً أطالب باستبدال كلمة «السلطة الوطنية»، بفلسطين. ومن يرغب بالحوار فعليه أن يأتي الى فلسطين. ولا نطالبهم بأن يقولوا سمعاً وطاعة للسلطة والحكومة، لكن عليهم ان يكونوا منصفين، فمثلاً، قال أحد المعارضين في المجلس التشريعي ان السلطة تمنع الشعب من مقاومة الاستيطان، مع أن هذا غير صحيح، فنحن في السلطة نحث الناس على التصدي للجرافات الاسرائيلية. لذلك لا نريد من الآخرين ممارسة التجني على السلطة، ولا نرغب بمعارضة من أجل المعارضة. ومن هذا المنطلق، نحن مهتمون بالحوار، وندعو اليه باستمرار لكن داخل فلسطين وليس في العواصم الأخرى. وهناك نقط مهمة في موضوع الحوار، تكمن في مسؤولية «فتح» وليس مسؤولية السلطة، فالسلطة دولة، ولا تحاور احداً، فهل يوجد لدينا قطبان؟ نحن قطب واحد. لدينا تعددية سياسية ولا توجد أقطاب.

● الاسرائيليون يسربون بين الفترة والأخرى معلومات وتقارير عن سيناريوهات لحرب اسرائيلية - فلسطينية عند اعلان الدولة، وعن اغتيال الرئيس أبو عمار، كيف تنظرون الى ذلك؟

- هذه تخرصات وهرطقات اليمين الاسرائيلي، ونحن الذين نحدد موضوع الدولة واعلانها حسب المعطيات والظروف ولا نهتم بالتهديدات الكاذبة. أما اذا كانوا يرغبون باقتحام مناطق السلطة، ولديهم أذرع طويلة فليتفضلوا، ونحن الآن لم نعد كما كان يحلو لهم وصفنا بشرذمة هنا وهناك، نحن شعب على أرضه وحكومتنا قائمة، ولدينا مؤسساتنا، وسيتصدى الشعب بأكمله لأي محاولة من هذا القبيل.

رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس يتبادل التحية والابتسامات مع وزير الداخلية الالماني أوتو شيلي خلال زيارة قام بها بيريس الى مقر البرلمان الالماني في بون أمس. وبدا الى اليسار سفير اسرائيل لدى المانيا مايكل ايربان (رويترز)

«الوفد» المصري يطرح مشروع قانون لمحاكمة رئيس الجمهورية والوزراء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قدم حزب الوفد المصري المعارض الى البرلمان مشروع قانون يعد الأول من نوعه يتعلق بمحاكمة رئيس الجمهورية والوزراء. وحدد المشروع الذي قدمه رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ياسين سراج الدين 4 حالات تستوجب محاكمة رئيس الجمهورية وهي:

أ - ارتكاب جريمة الخيانة العظمى.

ب - تغيير نظام الحكم في الدولة.

ج - تعطيل احكام الدستور أو بعض احكامه.

د - تزوير الانتخابات العامة أو الاستفتاءات.

وحدد القانون العقوبات على هذه الأفعال بالاعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة، مع عدم الاخلال بأي عقوبة أشد منصوص عليها في قانون العقوبات أو أي قوانين أخرى. كما يعاقب الوزراء بالعقوبات المنصوص عليها في هذا القانون اذا ارتكبوا أثناء أو بمناسبة تأدية وظائفهم الأفعال الآتية:

- الخيانة العظمى أو عمل يؤدي الى تغيير نظام الحكم.

- مخالفة نصوص الدستور.

- التدخل في الانتخابات العامة أو الاستفتاءات العامة أو اجراءاتها بما من شأنه التأثير في نتيجتها بأي وسيلة كانت.

ولا تسقط الجرائم المنصوص عليها في البنود السابقة بالتقادم. وحدد القانون أيضا تشكيل المحكمة المختصة بمحاكمة رئيس الجمهورية أو الوزراء من 13 عضوا منهم ثلاثة من نواب رئيس مجلس الدولة وثلاثة من بين رؤساء محاكم الاستئناف يتم اختيارهم بالأقدمية وأربعة من نواب مجلس الشعب يتم اختيارهم بالقرعة، على أن يرأس المحكمة أقدم اعضائها من رجال القضاء. ومشروع القانون الذي قدمه حزب الوفد يستند الى 22 مادة و5 أبواب. ومعلوم أن الاقتراحات الخاصة بمشروعات القوانين التي يقدمها النواب الى البرلمان تحال الى لجنة الاقتراحات والشكاوى المختصة ببحث مدى ملاءمة المشروع المقدم لأحكام الدستور قبل الموافقة عليه وإحالته الى اللجنة المختصة لمناقشته لجهة ما تضمنه من مواد.

منظمة العفو الدولية تنشر أسماء 5 أصوليين سلمتهم الكويت إلى مصر

لندن: من محمد الشافعي

كشف بيان صادر عن منظمة العفو الدولية اسماء خمسة من «الأصوليين» الذين سلمتهم الكويت الى السلطات المصرية منتصف الشهر الجاري.

واكد البيان «ضمن المعتقلين الخمسة، ثلاثة اشقاء، هم احمد حسن بديع، محاسب من محافظة الشرقية ويبلغ من العمر 39 عاما، وعلاء بديع 30 عاما، وياسر بديع 32 عاما»، فيما اشارت مصادر الاصوليين في العاصمة لندن، ان علاء بديع وياسر بديع، اعتقل أحدهما بعد عودته من الكويت، لقضاء عطلة مع عائلته، ولم يسمح له بالسفر، بعد الافراج عنه، وجدد اعتقاله، مع بقية العائدين من الكويت». واشارت المصادر الى ان المحاسب احمد حسن بديع، عمل لفترة طويلة باليمن، بوزارة التربية والتعليم قبل ان ينتقل الى الكويت عام 1994. وقالت مصادر وثيقة الصلة بالتيار الاصولي في لندن ان: «مجدي فهمي، الذي كشف بيان منظمة العفو الدولية عن اسمه، ضمن المعتقلين الذين سلمتهم الكويت الى مصر، متزوج من كويتية، ومن مركز ههيا التابع لمحافظة الشرقية». واما الشخص الخامس، فهو محمد فرج، وكان يعمل اماما لأحد المساجد، بالكويت، قبل اعتقاله، واكدت مصادر الاصوليين: «ان فرج، لم يحدث ان كان مطلوبا على ذمة اي قضية في مصر».

واكد بيان منظمة العفو الدولية «ان عائلات المعتقلين، بقيت في الكويت». وكان «المرصد الاعلامي الاسلامي»، وهو منظمة حقوقية، ومقره لندن، قد اكد في بيان سابق: «ان السلطات الكويتية سلمت مصر 15 مواطنا مصريا تتهمهم بالتعامل مع النظام العراقي». وفي ما أشار ياسر السري مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي»: «الى ان المعتقلين لم يعرضوا حتى الآن، على نيابة امن الدولة، او اي جهة قضائية اخرى في مصر، وانهم يخضعون للتحقيق غير القانوني، في اجهزة مباحث امن الدولة».

وناشد البيان الرئيس المصري حسني مبارك، ووزير الداخلية اللواء حبيب العادلي، ورئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور سرعة التدخل للافراج عن المعتقلين.

معلومات عن مقتل واعتقال عدد كبير من الأصوليين في عملية تمشيط بالجزائر

الجزائر - أ.ف.ب: قتل مسلحون راعيا عمره 24 عاما في جنوب غرب الجزائر، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية قالت مصادر ان عددا كبيرا من عناصر الجماعات المسلحة قتلوا او اعتقلوا في عملية تمشيط ينفذها الجيش منذ ايام في منطقة ادغال بشرق البلاد.

وافادت صحيفة «لوماتان» بان الراعي اغتيل مساء الثلاثاء في ويزرت بالقرب من معسكر (جنوب غرب). واوضحت ان الشاب اتم خدمته العسكرية قبل حين وان مهاجميه استولوا على قطيع غنمه الذي قدر بحوالي مائة رأس. من جهتها قالت صحيفة «ليبيرتيه» ان احد الحراس اصيب بجروح الثلاثاء ايضا خلال هجوم على مصنع قامت به مجموعة مسلحة في الشلف (غرب العاصمة).

واضرمت جماعة مسلحة النار في شاحنتين في نفس اليوم على الطريق الوطنية رقم «5» بالقرب من الاخضرية على بعد 70 كيلومترا شرقي العاصمة في ولاية البويرة بمنطقة القبائل، كما جاء في صحيفة «الخبر». وفي نفس المكان نبحت جماعة مسلحة، اقامت حاجزا مزيفا، سبعة اشخاص - سائق سيارة اجرة وركابها الستة - صباح الثلاثاء.

وتقيم الجماعات المسلحة بانتظام منذ عدة اشهر حواجز مزيفة في ولاية البويرة خاصة على الطريق رقم «5» التي تصل الجزائر العاصمة بجميع مناطق الشرق الجزائري بالرغم من ارسال قوات الامن تعزيزات وقيام الجيش بعمليات تمشيط في المنطقة. ورجحت الصحف ان تكون اخر عمليات التمشيط في جبال مزرانة وسيدي علي بوناب اسفرت على مقتل ما بين ثلاثة و19اصوليا. وافادت صحيفة «لوتونتيك» بان «عددا كبيراً من الارهابيين قتلوا في عمليات القصف او اعتقلوا» في عملية التمشيط التي اجريت في مزرانة (منطقة القبائل). وكانت بعض الصحف قد اشارت امس الى ان زعيم الجماعة السلفية للدعوة والقتال حسان حطاب الذي اتخذ من منطقة القبائل معقلا له، محاصر منذ الاحد الماضي في جبال مزرانة مع «امرائه» المحليين وحراسه الشخصيين. ولم يصدر أي تأكيد او نفي من اي مصادر رسمية لهذه الانباء.

«الموساد» لا يزال يستخدم جوازات السفر الكندية في عملياته السرية

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكدت صحيفة «أخبار الاستخبارات» الروسية ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) ما زال يستخدم جوازات السفر الكندية في تنفيذ عملياته السرية. ونسبت ذلك الى اليهودي الكندي ليسلي لويس الذي يعيش في اسرائيل.

وكانت وسائل الاعلام الكندية قد اثارت ضجة كبيرة في سبتمبر (ايلول) 1997 حين نفذ اثنان من عملاء الموساد في الاردن محاولة فاشلة لاغتيال احد زعماء حركة «حماس» الفلسطينية مستخدمين جوازي سفر كنديين. واثار الحادث مشكلة دبلوماسية بين كندا واسرائيل. واستدعت اوتاوا سفيرها في تل ابيب. ولكن المشكلة سويت بعد ان قدمت وزارة الخارجية الاسرائيلية تعهدا بعدم تكرار ذلك.

وكانت صحيفة «اخبار الاستخبارات» الروسية قد افادت ان لويس الذي يعيش في اسرائيل منذ سبع سنوات قد ابلغ السفارة الكندية في تل ابيب ان عملاء «الموساد» جاءوا اليه ورجوه تسليم جواز سفره الجديد اليهم لفترة من الوقت، بهدف اصدار جوازات سفر مماثلة كما فعلوا من قبل عام 1996 حين طلبوا جواز سفره بحجة مساعدة اليهود المقيمين في بلدان تحكمها انظمة ديكتاتورية. وعندما سمع لويس بحادث الاغتيال في الاردن توجه الى سفارة بلاده في 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1997بغرض الحصول على جواز سفر جديد. والآن طلب منه عملاء (الموساد) مجددا ابداء «الروح الوطنية» من اجل مساعدة اليهود بتقديم جواز سفره الجديد اليهم». وقد ارسلت السفارة الكندية في تل ابيب برقية عن الموضوع الى وزارة الخارجية في اوتاوا.

وكانت شبكة تلفزيون «تي.في. في» الكندية قد اجرت حديثاً مع لويس وعرضت صورة لجواز سفره، وطالبت باجراء تحقيق في الموضوع.

قزقستان تعتقل جنرالا من استخباراتها تجسس لتركيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

قالت لجنة أمن الدولة القزقية انها ضبطت احد كبار ضباطها متلبسا بالتجسس لحساب الاستخبارات التركية.

وذكر كنجيبلات بيكتراروف الناطق الرسمي باسم اللجنة ان الجنرال خابييف أحد كبار رجالها والمسؤول عن جمع وتحليل المعلومات عن نشاط الشركات الاجنبية في قزقستان قد عرض بنفسه خدماته على الاستخبارات التركية اثناء وجوده في الخارج قبل عامين.

واضاف انه خلال هذه الفترة سلم معلومات سرية تفصيلية عن دوائر السلطة في قزقستان، اضافة الى معلومات عن الوضع الاقتصادي، ولا سيما في المناطق الصناعية ذات الأهمية الاستراتيجية. كما سلم معلومات عن ظروف نقل عاصمة الجمهورية من الماآتا الى الاستانة العام الماضي. لكن الناطق لم يوضح اهمية هذا الموضوع بالنسبة الى الاستخبارات التركية.

واشار المسؤول القزقي الى ان الجنرال خاديف سلم معلومات مهمة جدا عن العلاقات بين روسيا وقزقستان، ولا سيما الجوانب الحساسة فيها. ومعلوم ان الخلافات بين البلدين حول استخدام المطار الكوني «بايكانور» ونقل التيار الكهربائي من مقاطعتي اورنبورج واسك الى قزقستان، وقضايا شراء مصانع التعدين الروسية للمواد الخام في قزقستان لم تحل بعد.

وأوضح ان المعلومات السرية حول مشكلة بحر قزوين كانت من المعلومات الخطرة التي نقلها الجاسوس لتركيا. ومعلوم ان الحكومة القزقية تتخذ موقفا خاصا من قضية تقسيم بحر قزوين واستثمار قطاعات النفط وقد سلم العميل معلومات كثيرة عن وجود النفط في المناطق الساحلية من البلاد.

يذكر ان مصادر لجنة أمن الدولة في قزقستان قد اشارت الى احتمال أن يكون «الجنرال العميل» قد سلم معلومات خطرة ايضا الى دوائر استخبارات اجنبية اخرى تريد التدخل في العلاقات الروسية القزقية بهدف افسادها.

ويشير المراقبون الى ان كشف واقعة التجسس التركي جاء عقب التصريحات الشديدة اللهجة حيال الغرب التي ادلى بها الرئيس نور سلطان نزاربايف بسبب موقفه من انتخابات الرئاسة الأخيرة في البلاد. وانتقاده للقصف الاميركي - البريطاني للعراق اخيرا، مما يدل على حدوث تغير حاد في موقف حكومته من الغرب وحليفته تركيا. كما أبدت قزقستان انزعاجها من اتهامها بالتعاون مع ايران في المجال النووي، اذ ظلت على الدوام تنفي ذلك بشكل قاطع.

نفت تلقيها استفسارات جديدة من طرابلس

لندن: قدمنا ما أمكننا من ضمانات بشأن لوكربي وننتظر تسليم المتهمين

لندن: من صلاح جميل والوكالات

اكدت بريطانيا امس انها قدمت لليبيا كل ما يمكن ان تقدمه في ما يتعلق بمحاكمة متهمي لوكربي في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي.

وقال متحدث باسم خارجيتها لـ «الشرق الأوسط» ان لندن «لم تتلق من ليبيا اي استفسارات جديدة.. وقدمنا ما امكن من توضيحات وضمانات وننتظر تسليم المشتبه بهما».

واضاف المتحدث، ردا على تصريحات لمسؤول ليبي افاد فيها بان طرابلس تنتظر ردود لندن وواشنطن على «النقاط المتبقية لضمان الظروف الكفيلة بتحقيق العدالة» لليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة: «لقد اوضحنا دائما اننا لسنا في موقف تفاوضي، لكننا قدمنا ضمانات في ما يتعلق بحقوق المشتبه بهما اثناء محاكمتهما وسجنهما، في حال الادانة، واستجواب الشهود ونزاهة المحاكمة. وتعهدنا ايضا بالطلب الى مجلس الامن تعليق العقوبات حال وصول المشتبه بهما الى هولندا».

وبالنسبة للنقطة الخلافية الاساسية المتعلقة بمكان السجن في حال الادانة، اكد المتحدث باسم الخارجية انه «لا بديل من السجن في اسكوتلندا. وهذا غير قابل للتفاوض اطلاقا». وتساءل: «لا ادري ماذا ينتظر الليبيون منا؟ لم نتسلم منهم اي استفسارات منذ نحو شهرين. وليس لدينا المزيد مما نقدمه ونعتقد ان عرضنا هو افضل ما يكون ونامل ان تقتنع القيادة الليبية به». واضاف المتحدث: «تفاعلنا بعد زيارة سفير السعودية في واشنطن (الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز) والمبعوث الجنوب الافريقي لليبيا اخيرا اضافة الى زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الشهر الماضي وقلنا ربما يتم التسليم بعد رمضان لكن رمضان انتهى وما زلنا بانتظار التسليم».

وكان مسؤول في الخارجية الليبية اكد الليلة قبل الماضية ان ليبيا «ما زالت بانتظار رد الاطراف الاخرى على بعض النقاط المتبقية لضمان الظروف الكفيلة بتحقيق العدالة» للمشتبه بهما . وكان المسؤول يرد على تصريحات لانان خلال زيارته الاسبوع الماضي لايرلندا قال فيها انه ينتظر رد ليبيا على مهمة الامير بندر والمبعوث الجنوب افريقي . واكد المسؤول «استعداد ليبيا الدائم لحل الخلاف». واعرب عن امله في ان «تتعامل الاطراف الاخرى بنفس الجدية لطي هذا الملف نهائيا والى الابد باسرع وقت ممكن».

وتاتي هذه التطورات في وقت تقترب فيه المراجعة الدورية للعقوبات على ليبيا المقررة الشهر المقبل. وكانت بريطانيا والولايات المتحدة هددتا بتشديد العقوبات على ليبيا اذا لم تسلم المشتبه بهما.

وحذرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال زيارتها الاخيرة للقاهرة من نفاد صبر واشنطن بشأن عدم تجاوب ليبيا مع الجهود الاخيرة لاقناع ليبيا بتسليم المشتبه بهما، في اشارة الى مهمة الامير بندر والمبعوث الجنوب افريقي ومهمة انان قبلها. وقال مسؤول أميركي رافق اولبرايت ان وزيرة الخارجية ابلغت هذا الموقف للرئيس المصري حسني مبارك وانها طلبت من مصر التدخل لاقناع ليبيا بتسليم المشتبه بهما وان مصر وعدت بذلك.

القوات الصربية تواصل دك مواقع الثوار

أنان يؤيد الإنذار الأطلسي العسكري لبلغراد الرامي لحل أزمة كوسوفو

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي ووكالات الأنباء
زغرب: من نور الدين صالح

اعطى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة امس دعما قويا لدول حلف شمال الاطلسي في ما يتعلق بتهديدهم باستخدام القوة العسكرية للتوصل الى تسوية سياسية في اقليم كوسوفو، في حال فشل عمل مجموعة الاتصال.

وفي كلمة امام المجلس الدائم لسفراء الحلف في مقر قيادتهم، بروكسل، استرجع انان «الدروس المستفادة من البوسنة. التهديد العسكري اساسي لارغام بلغراد والالبان في كوسوفو على التفاوض». وقال ان المجتمع الدولي «يجب الا يسمح مرة أخرى للجدل بشأن سيادة الدولة ان يمنعه من التدخل». واضاف ان الاسرة الدولية يجب الا تتردد بشأن الحاجة الى استخدام القوة عندما تفشل جميع الوسائل الاخرى.

وحذر قائلا: «ربما نصل مرة اخرى الى نفس النقطة التي وصلنا اليها في يوغوسلافيا السابقة». ومضى قائلا ان المجتمع الدولي «ينبغي ان يكون مستعدا لتطبيق الدروس المستخلصة من البوسنة عمليا وبشكل حاسم في المواقف التي يلوح فيها شبح الرعب. والرعب لم يعد يمثل شبحا في كوسوفو لانه قائم بالفعل». وردا على سؤال عما ان كان من الضروري صدور قرار للامم المتحدة في حال تقرر اللجوء الى القوة اجاب انان: «قلت دائما إنه من الضروري الحصول على مصادقة مجلس الامن الدولي قبل اللجوء الى القوة». وزيارة انان لمقر حلف شمال الاطلسي هي اول زيارة رسمية يقوم بها امين عام للامم المتحدة. ورحب به امين عام الحلف خافيير سولانا قائلا ان وجوده «اعلى درجات التنسيق بين الهيئتين في شأن كوسوفو».

وطالب مجلس سفراء الحلف مجموعة الاتصال، التي ستعقد اجتماعها على مستوى وزراء الخارجية في لندن اليوم، باتخاذ مبادرة دبلوماسية فورية توقف العد التنازلي لقرار اللجوء الى خيار القوة لحل الازمة». ويذكر ان الحلف استكمل جميع استعداداته العسكرية وأصبحت جميع قواته على اهبة التحرك انطلاقا من البحر الادرياتيكي بشكل رئيسي.

على صعيد المعارك في كوسوفو نفسها دكت الدبابات والمدافع الصربية الثقيلة مواقع الثوار في شمال الاقليم ليلة اول من امس في معركة قال مراقب دولي انها كانت من اطول المعارك التي شهدها في المنطقة.

واستهدفت القوات الامنية مواقع الثوار في التلال غرب الطريق السريع الذي يربط مدينة بوديفو التجارية الشمالية بعاصمة كوسوفو بريشتينا على بعد 32 كيلومترا الى الجنوب. وزادت هذه المعركة القلق المتزايد على الامن في الاقليم حيث اودت معارك واسعة الصيف الماضي بحياة مئات من الناس وشردت مئات الآلاف اول من امس حينما قامت قوات الامن الصربية بعملية واسعة في بوديفو وحولها.

وقالت السلطات الصربية ان القتال جاء ردا على مهاجمة «الارهابيين» مركزا للشرطة في لوزان جنوب بوديفو مساء الثلاثاء. ونفى مسؤولو جيش تحرير كوسوفو اي علم بذلك الحادث وقالوا ان قتال اول من امس بدأ بعد ان سحبت القوات الصربية ما لا يقل عن عشر مركبات مدرعة من قاعدتها في دوموس واتخذت مواقع على امتداد الطريق البري الرئيسي ثم بدأت اطلاق النيران. وقال عصمت جاكيكي، المتحدث باسم جيش تحرير كوسوفو، ان اثنين من المسنين من السكان الالبان اصيبا بجراح في تلك القصف.

وأفادت مصادر صربية مقربة من الجيش ان معارك اخرى دارت ظهر امس في غرب الاقليم. وقالت هذه المصادر ان «مجموعة كبيرة من الارهابيين الالبان التابعين لجيش تحرير كوسوفو حاولت صباح اليوم (امس) الدخول الى الاقليم قادمة من الاراضي الالبانية المجاورة واصطدمت بالجنود اليوغوسلاف جنوب غرب مدينة دياكوفيتشا بالقرب من الحدود». ولم تؤكد مصادر مستقلة هذا النبأ.

الا ان بعثة التحقيق التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، اشارت الى ان حوادث وقعت ليل الاربعاء - الخميس في مكان يقع الى جنوب المنطقة التي ذكرتها المصادر القريبة من الجيش.

ولا يعرف عدد الضحايا في هذه الاشتباكات لان القوات الصربية تمنع المراقبين الدوليين من الاقتراب من المنطقة. لكن مصدرا البانيا قال ان جميع عناصر جيش تحرير كوسوفو تمكنوا من الانسحاب دون خسائر الى مواقع دفاعية ثانية للاستعداد لمواجهة الهجوم الصربي في مواقع اخرى.

وامس كانت ارتال من الدبابات والعربات المدرعة تتقدم نحو قرية لابوتشا غرب بريشتينا بعد قصف استمر اربعة ايام دمرت فيه القرية بشكل تام واجبرت سكانها على مغادرتها في طريق مجهول. وبقيت وسط اطلال القرية جماعات من جيش تحرير كوسوفو التي وضعت الموانع في وجه الدبابات الصربية واتخذت المواقع الدفاعية لمنع دخول القوات الصربية.

وحتى الآن لم تتمكن القوات الصربية من دخول 200 قرية البانية تعتبر قواعد لجيش تحرير كوسوفو ومصدر المساعدات، إذ توجد فيها مخابئ للأسلحة والعتاد الحربي وترتبط في ما بينها عبر ممرات سرية.

وأعلنت قيادة جيش التحرير ان الهجمات الأخيرة التي بدأتها القوات الصربية «بدأت بعد ان شعرت بلغراد ان تهديدات قيادة الحلف الأطلسي غير جادة وان هناك خلافا بين اوروبا والولايات المتحدة داخل الحلف في ما يتعلق باتخاذ القرار. فما زالت بعض الدول الاوروبية تعارض توجيه ضربة للقوات الصربية في كوسوفو وتطالب بتمديد فترة المحادثات الدبلوماسية».

وقال البيان ان هذه الخلافات داخل الحلف «يدفع ثمنها الشعب الألباني في كوسوفو وتساعد الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش على الاسراع في تنفيذ مخططه في الاقليم».

من جهة أخرى اعرب كريستوفر هيل المبعوث الأميركي لكوسوفو عن قلقه ازاء عدم توحيد موقف الأحزاب السياسية الألبانية لاجراء المحادثات لحل الأزمة في الاقليم. وقال «ان ثمة خلافات كبيرة بين هذه الأحزاب». وينتظر هيل موقف جيش تحرير كوسوفو من هذه المحادثات في الوقت الذي اعلنت فيه المعارضة الصربية رفضها للطرح الدولي لعقد مؤتمر دولي خاص بالأزمة الألبانية في كوسوفو من المقرر ان يعقد في فيينا ومن المتوقع ان يفرض الحل على بلغراد وبريشتينا بغض النظر عن مواقفهما المعلنة.



مقاتل من جيش تحرير كوسوفو يوفر غطاء ناريا لاثنين من رفاقه بمواجهة الصرب في بوديفو شمال الاقليم امس (رويترز)

المانيا تتحدث عن «دايتون 2»

جزرة وعصا من الولايات المتحدة

الرياض: من جان بيرليز*
بون: من ماجد الخطيب

يتوقع بدء المحادثات بين القيادة الصربية وثوار إقليم كوسوفو الاسبوع المقبل في عاصمة اوروبية بعد كشف الإدارة الأميركية رسميا الاربعاء الماضي عن مبادرة وصفها مسؤولون بانها «حاسمة» لوضع حد للقتال الدائر في كوسوفو.

وتقضي المبادرة بتوجيه حلف شمال الاطلسي (الناتو) ضربات عسكرية للصرب إذا رفض الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش منح إقليم كوسوفو حكما ذاتيا.

كما تدعو الخطة لفرض الناتو حصارا على شواطىء البانيا بهدف قطع إمدادات الأسلحة للفرق الألبانية المقاتلة، في حال عدم انصياع مقاتلي جيش تحرير كوسوفو الألبان، الذين يقاتلون في سبيل الاستقلال، تلك الخطة. وأعرب مسؤولون في الإدارة الأميركية عن رغبتهم في التوصل إلى تسوية سلمية «خلال أسابيع وإلا فإن ميلوشيفيتش سيضرب جويا حتى يمتثل للخطة الجديدة». وتقوم الخطة على الشروع بتوجيه تهديدات دبلوماسية وعسكرية مكثفة خلال الأيام المقبلة من طرف ممثلي الناتو ووزراء خارجية الدول أوروبا وعلى راسها روسيا.

وقد أعلن هذه الخطة الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن، خلال رحلة لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت إلى مصر والمملكة العربية السعودية. وتختلف الخطة الجديدة عن اتفاق وقف إطلاق النار السابق بين الطرفين بوساطة اميركية، في انه يطالب بإقرار الوضعية السياسية لكوسوفو.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية البريطانية ليلة اول من امس ان حكومة توني بلير توافق على استراتيجية الإدارة الأميركية، بما فيها خطوات التحرك التي رسمتها واشنطن للايام القليلة القادمة. أما الحكومة الفرنسية فبدت اقل حماسة بشأن التهديد بضربات عسكرية، ولم تعلن موافقتها على الخطة، إلا انها قامت بالتوقيع عليها في وقت متأخر من ليلة اول من امس.

وخلال زيارة اولبرايت إلى موسكو الاربعاء الماضي، وقبل مغادرتها إلى الشرق الاوسط، شدد المسؤولون الروس، اصحاب التأثير الاكبر على الصرب، معارضتهم استخدام القوة. إلا ان موقفهم العام شهد تقدما إزاء التوصل إلى تسوية سلمية. ورغم ان هذه الخطة الاميركية هي الاشد حتى الآن بشأن النزاع في كوسوفو، فإن تنفيذها محفوف بالعقبات، إذ تدعو إلى فرض تسوية سلمية على طرفين لم يسبق لهما ان تقابلا وجها لوجه، رغم عدم تعليق كل من الصرب والالبان على خطة سابقة ورد فيها منح الالبان حكما ذاتيا خلال الاشهر الماضية من قبل المفاوض الاميركي كريستوفر هيل. ويقول المسؤولون الاميركيون ان بوسعهم إغراء جماهير واسعة من الالبان للموافقة على الجلوس إلى طاولة المفاوضات رغم الإنقسام الشديد الذي يعانون منه.

وتضغط اولبرايت على لجنة الاتصال الخاصة بيوغوسلافيا (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا) للإشراف على قبول يوغوسلافيا السابقة الخطة الجديدة التي تجمع بين القوة والدبلوماسية، عبر إعلانها عدم حضور إجتماع المجموعة المزمع عقده اليوم إن لم يختتم الاجتماع بصدور امر من حلف الناتو يخول استخدام القوة.

ورغم ذلك كانت اولبرايت قد صرحت في وقت متأخر من ليلة اول من امس بانه بالتوصل إلى اتفاقية مع حلفاء واشنطن على استراتيجية، فإنها تنوي حضور الاجتماع الذي يعقد في لندن للمساعدة في تنفيذ تلك الاستراتيجية. وكان حلف الناتو قد اضطر للتحرك في كوسوفو بعد المذبحة التي ارتكبها الصرب قبل اسبوعين وسقط ضحيتها 46 ألبانيا. وهي العملية التي انتهكت اتفاقية وقف إطلاق النار السابقة. علاوة على شعور اعضاء الحلف ان القتال في إقليم كوسوفو، ورغم انه يدور في زاوية منعزلة في اوروبا، فهو يسبب الحرج للحلف الذي سيحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيسه في واشنطن في ابريل (نيسان) القادم.

ويذكر ان المسؤولين الاميركيين رفضوا الافصاح عن موقفهم إزاء إرسال بلادهم قوات برية في حال لزم الامر فرض تسوية سلمية بالقوة في الإقليم، او في حال فشل الضربات الجوية تحقيق ذلك. إلا ان مستشار الامن القومي ساندي بيرجر لم يوصد الباب امام مشاركة قوات اميركية في عملية حفظ سلام لحلف الناتو.

واعلنت بريطانيا، على لسان مسؤول في وزارة خارجيتها، عن استعدادها من حيث المبدأ لارسال قواتها البرية إلى كوسوفو للعمل تحت رعاية الحلف. ولاحظ دبلوماسيون عدم معارضة الروس وجود قوات برية لحلف الناتو في إقليم كوسوفو.

وتحمل الخطة الجديدة بعض الشبه باتفاق دايتون، الذي انهى الحرب في البوسنة، بدعوة الجانبين لطاولة المفاوضات ومطالبتهم بالتوصل إلى تسوية خلال فترة زمنية محددة. إلا انه وخلافا لاتفاق دايتون، الذي تم بوساطة اميركية، ستجرى محادثات التسوية الكوسوفية تحت رعاية مجموعة الاتصال. ولم يحدد مكان عقد تلك المحادثات بعد، إلا ان الاقتراحات بهذا الشأن تضمنت فيينا وقاعدة جوية اميركية منعزلة تقع في المانيا.

ومن الجدير بالقول ان الرؤية التي تقوم عليها هذه الخطة تمنح الالبان، الذين يشكلون 90 في المائة من سكان إقليم كوسوفو، حق الإدارة التشريعية، والإشراف على قوات الامن، والقضاء ووظائف حكومية اخرى. إلا ان الاقليم لن يتمتع بالاستقلال بل سيبقى إقليما ضمن دولة صربيا.

وفي بون قدم وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر امام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان تصورات حكومته لحل الازمة سلميا. وذكر في تقريره ان الحكومة الالمانية في فترة قيادتها للاتحاد الاوروبي العام الحالي ستسعى لعقد مؤتمر «دايتون - 2» لحل مشكلة كوسوفو على غرار مؤتمر «دايتون» لعام 1995 والخاص بقضية البوسنة.

وقال فيشر ان المقترح الذي سيناقشه المستشار جيرهارد شرودر مع حكومات الاتحاد الاوروبي يدعو لمؤتمر يحضره سلوبودان ميلوشيفيتش عن الجانب الصربي وممثلو البان كوسوفو وممثلون لجيش تحرير كوسوفو اضافة الى ممثلي الدول الاعضاء في لجنة الاتصال الخاصة بالبلقان. وقال فيشر انه سيكون بوسع لجنة الاتصالات دعوة الاطراف المعنية للاجتماع اليوم في حالة موافقة الطرف الروسي ايضا على المقترح الالماني. وحسب تصورات بون فإن مساعي الدعوة لمؤتمر «دايتون - 2» تترافق مع طلب تقدمت به الحكومة الالمانية للدول الاعضاء في لجنة الاتصالات يدعو لزيادة الضغوطات الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية على طرفي النزاع بهدف وقف اطلاق النار واللجوء الى طاولة المفاوضات.

ونجحت الحكومات الالمانية حتى الآن على الصعيد الدبلوماسي في تزويد الطرفين الصربي والألباني بقائمة «المبادئ غير القابلة للنقاش» كاساس لحل المشاكل المعلقة بين الطرفين. وقال فيشر ان احد هذه المبادئ هو مطالبة الناتو بضرورة ان يلتزم الرئيس ميلوشيفيتش بتعهداته واتفاقاته مع المفاوض الاميركي ريتشارد هولبروك وان ينفذ جميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية كوسوفو.

وتضم قائمة المبادئ ايضا ضرورة تعاون الحكومة الصربية مع محققي المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب وسماحها لممثلي منظمة الامن والتعاون في اوروبا بالتحقيق في المجازر الجماعية التي ارتكبت. اما «المبادئ غير القابلة للنقاش» المطروحة على جيش تحرير كوسوفو فتتضمن الزام الاخير بوقف اطلاق النار والتوقف عن استفزاز الجانب الصربي.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تحرير 600 رهينة

اتفاق هدنة بين جيش مانيلا وثوار مسلمي الفلبين

مانيلا. رويترز: قال مسؤولون في مانيلا امس ان القوات المسلحة الفلبينية وثوار «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» كبرى حركات الثوار التي تقاتل من اجل حكم ذاتي مستقل للمسلمين في جنوب الفلبين، وافقوا على وقف جديد لإطلاق النار في منطقة ميندناو الجنوبية يسري اعتبارا من امس منهيا ثلاثة ايام من الاشتباكات قتل فيها 16 شخصا على الاقل.

وقالت القيادة الجنوبية للجيش الفلبيني في بيان ان وقف اطلاق النار بدأ الساعة السادسة من صباح امس. وقال مسؤولون عسكريون ومتحدثون باسم الثوار ان الهدنة كانت سارية مساء امس. وقال ممثل الحكومة الفلبينية في لجنة الهدنة ان موعد محادثات السلام بين جبهة مورو الاسلامية للتحرير قدم الى الثالث من فبراير (شباط) المقبل بدلا من الثامن منه.

وقال اورلاندو سارينا، وهو جنرال متقاعد، ان المحادثات ستجرى في بلدة مراوي في وسط ميندناو في الثالث والرابع من فبراير المقبل وستبحث اسباب انهيار اتفاق سابق اوائل الاسبوع الحالي لوقف اطلاق النار في المنطقة.

وبدأ القتال في وسط ميندناو يوم الاثنين الماضي بعد ان نصب الثوار كمينا لشاحنة عسكرية وقتلوا جنديين. ورد الجيش بشن هجوم على معسكر للثوار قتل فيه تسعة من الثوار. وقتل اربعة جنود وامرأة في كمين آخر لشاحنة عسكرية في ميندناو.

اعلن مسؤول محلي ان الفا من المتمردين المسلمين كانوا يحتجزون اكثر من 500 تلميذ و70 مدرسا في مدرسة ابتدائية قريبة من كوتاباتو في جنوب الفلبين انسحبوا مساء امس محررين رهائنهم بذلك. وجاءت هذه العملية التي نفذها مقاتلون تابعون لجبهة مورو الاسلامية للتحرير بعد ساعات قليلة على توقيع وقف اطلاق النار مع القوات الحكومية.

واعلن الجنرال رولاندو بوتيستا ان عناصر من جبهة مورو احتلوا المدرسة الابتدائية في مدينة ميدساياب على بعد 40 كيلومترا تقريبا الى الشمال من كوتاباتو اثر وقوع اشتباك لفترة قصيرة بين عناصر ميليشيا تابعة للحكومة ونحو الف مقاتل من الثوار.

وقام هؤلاء باقتحام المدرسة واحتجزوا المدرسين والتلاميذ الذين تراوحت اعمارهم بين 7 أعوام و12 عاما رهائن، رافضين اطلاق سراحهم على الرغم من مطالبة السلطات المحلية بذلك.

انفجار يهز مركز شرطة رئيسيا في جنوب أفريقيا

كيب تاون - بريتوريا - رويترز: قالت شرطة جنوب افريقيا ان 5 اشخاص اصيبوا احدهم اصابته خطيرة في انفجار امس امام مركز شرطة كيب تاون الرئيسي. وقالت انين دي بير المتحدثة باسم الشرطة امس: «وقع انفجار ولا نعرف سببه حتى الآن. اصيب رجل واربع نساء احداهن في حالة خطيرة». واضافت قولها ان خدمات الطوارئ اتجهت الى موقع الانفجار لمساعدة المصابين والتحقيق في الحادث الذي وقع حوالي الساعة 01.15 من بعد ظهر امس (00.15 بتوقيت جرينتش) امام مقر الشرطة الملاصق لمحكمة كيب تاون العليا في ميدان كاليدون.

ووقعت سلسلة من الانفجارات في كيب تاون وحولها العام الماضي من بينها انفجاران وقعا في مجمع سياحي مما اسفر عن مقتل اثنين. والقت السلطات مسؤولية غالبية الانفجارات على جماعة اسلامية اصولية وعصابات مسلحة تعيث فسادا في الاحياء الفقيرة شرق المدينة. وشنت الشرطة يوم الاثنين عملية مشتركة مع الجيش والقوات الجوية لمكافحة الارهاب الذي ضرب المدينة والمناطق المحيطة بها.

* في بريتوريا افاد بيان صادر عن وزارة الخارجية ان الوفود الوزارية لاحدى عشرة دولة افريقية بدأت امس في العاصمة بحث سبل التوصل الى حل للازمة في جزر القمر.

واشار البيان الى ان الاجتماعات، التي يترأسها الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم، عقد بناء على دعوة من رئيس وزراء جزر القمر عباس يوسف للخروج من الازمة التي نجمت عن اعلان جزيرتي انجوان وموهيلي الانفصال عن جمهورية جزر القمر عام 1997.

ولا يشارك القادة الانفصاليون في الاجتماع الذي يضم وفودا من كينيا وجزر موريشيوس ومدغشقر وموزمبيق وتنزانيا وزيمبابوي وبوركينا فاسو والجزائر.

تبعا لمنظمة العفو الدولية

الصين تصدر حكما بإعدام وطنيين مسلمين بسنكيانغ

بكين - أ.ف.ب: افادت منظمة العفو الدولية امس انه صدر حكم بالاعدام في حق اثنين من الثوار الاسلاميين في الآونة الأخيرة بتهمة صنع متفجرات في منطقة سنكيانغ، التي يسميها اهلها تركستان الشرقية والتي تتمتع بالحكم الذاتي في شمال غرب الصين.

وكان الرجلان ينتميان الى مجموعة تضم 12 فردا من عرق الاويغور، المسلم الذي يشكل الاغلبية في تركستان الشرقية، تمت محاكمتهم في كورغاس وهي مدينة صغيرة تقع على الحدود مع قرغستان، كما اوضحت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان.

ورفض موظف من المحكمة الادلاء باي تعليق على سؤال طرحته وكالة الانباء الفرنسية بخصوص حكمي الاعدام مكتفيا بالاشارة الى ان محاكمة علنية كبيرة تمت في 25 من الشهر الجاري في كورغاس صدرت خلالها احكام في حق 39 شخصا.

واكد مسؤول من مكتب الشؤون الخارجية في ولاية ايلي (التي تنتمي اليها كورغاس) ايضا ان احكاما «صدرت في حق انفصاليين في الآونة الأخيرة» دون اضافة اي تفاصيل اخرى.

وترجح منظمة العفو الدولية ان تكون المحكمة قد حكمت في 16 من الشهر الجاري على عبد الشكور نور الله بالاعدام وفرحات مولاهم بالاعدام مع وقف التنفيذ مدة عام «اثر محاكمة غير منصفة وسرية» كما جاء في بيان المنظمة.

واشارت المنظمة الى احتمال ان يكون الرجلان قد تعرضا للتعذيب لاجبارهما على الاعتراف. وقالت انهما من المدرسين وتبلغ اعمارهما 23 و35 عاما. ولم تحدد المنظمة مصير المتهمين العشرة الاخرين او تاريخ اعتقالهم.

واكدت منظمة العفو الدولية انه تمت محاكمة 29 إسلاميا من دعاة الاستقلال عن بكين في المنطقة نفسها في الثامن من الشهر الجاري امام محكمة غولجا (يينينغ) بتهمة المشاركة في اعمال شغب مناهضة للصين اسفرت عن مقتل ما بين عشرات القتلى في هذه المدينة في فبراير (شباط) 1997. ومن بين المتهمين في هذه القضية حكم على احدهم بالاعدام مع وقف التنفيذ لمدة عام وعلى ثان بالسجن مدى الحياة. وقد اعدم 12 شخصا على الاقل عام 1997 للدور الذي قاموا به خلال اضطرابات يينينغ.

وتشهد منطقة تركستان الشرقية توترات قوية بين الاغلبية التي تدين بالاسلام وجماعة الهان (وهم من اصل صيني) الذين يمثلون 38 في المائة من مجموع السكان.

مثال يحتذى لآخرين؟

شيء من التفاؤل وشيء من الخوف في منح تيمور الشرقية استقلالها

لندن: من حسن ساتي

تحليل إخباري

تداعت خطوة الحكومة الاندونيسية المثيرة للجدل، بوضع استقلال تيمور الشرقية في الاعتبار بعد تعثر المقترحات المتعلقة بحكم ذاتي اقليمي، في اكثر من اتجاه شمل الداخل والخارج في ما اعاد للأذهان رؤى سياسية متشائمة كانت قد ذهبت الى تشبيه اندونيسيا بيوغوسلافيا السابقة وجنرالها سوهارتو بالمارشال تيتو.

وترشح جميع تلك الرؤى ان تتعرض اندونيسيا بجغرافيتها المعقدة التي تشمل آلاف الجزر الى التشرذم والتقسيم. وهناك رؤى اخرى كانت قد ذهبت الى ان فوز راموس هورتا مع الاسقف الكاثوليكي كارلوس بيلو بجائزة نوبل للسلام في عام 1997، وهي شخصيتان مغمورتان قياسا بتاريخ وثقل من يفوزون بهذه الجائزة، كان اعلانا مبكرا ان تيمور الشرقية موجودة في صلب الاجندة السياسية للعواصم الغربية. واصحاب هذا النظر يرون علاقة عضوية بين جائزة نوبل والسياسات الغربية - (واشنطن ولندن اول عاصمتين ثمنتا خطوة الحكومة الاندونيسية امس فور اعلان وزير الخارجية علي العطاس ويونس يوسفي وزير الاعلام لها).

على صعيد الجبهة الداخلية تتوالى والى هذه اللحظات ردود الافعال بين التيموريين الانفصاليين (هنالك مؤيدون للبقاء ضمن اندونيسيا ويخوضون صدامات مع الانفصاليين)، كما تتوالى داخل المؤسسة السياسية بشقيها في مؤسسة الحكم والمعارضة والمؤسسة العسكرية. فالقادة السياسيون لتيمور يرون في الخطوة على اهميتها وجديتها تكتيكا سياسيا من حكومة الرئيس بحر الدين حبيبي يهدف الى تحقيق الآتي:

1 - تحسين صورة النظام في مجال حقوق الانسان.

2 - تاكيد الجدية في اجراء الاصلاحات السياسية المطلوبة بمثل هذه الخطوة الدرامية. (اندونيسيا ستشهد انتخابات برلمانية جديدة في يونيو (حزيران) القادم وانتخابات رئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني)).

3 - توسيع شقة الخلاف بين التيموريين وهي القائمة فعلا على خلافات حالية تتراوح بين القبول بخطوة الحكم الذاتي الاقليمي التي اعلنتها الحكومة قبل خطوتها الاخيرة وبين المطالبة بالاستقلال او البقاء تحت السلطة المركزية الاندونيسية (آخر الاحصاءات تفيد مقتل خمسين من التيموريين في صدامات في ما بينهم ووجود نحو 2700 لاجئ في معسكر خارج عاصمة الاقليم ديلي بعد فرارهم من المعارك بين التيموريين. وتشير احصاءات اخرى الى موت 200 الف مواطن تيموري بالحرب والامراض، اي نحو ربع السكان منذ احتلال اندونيسيا للجزيرة عام 1975 واعلان ضمها في العام التالي.

على صعيد مؤسسة الحكم، لم تخف المؤسسة العسكرية مخاوفها من هذه الخطوة. ويحذر كثيرون من مخاطر اتساع الخلاف والصراع بين هذه المؤسسة وشرعية الرئيس حبيبي، علما ان لمخاوف المؤسسة العسكرية اسبابها الموضوعية. وهي ترى ان اعطاء حق الاستقلال لتيمور الشرقية سيفتح الابواب على مصاريعها امام اقاليم اخرى تمتلك نفس مقومات التمايز العرقي والديني لتطالب بالانفصال، وفي ذهن العسكريين هنا تحديدا اقليمي ريان جايا واكيها.

اما على صعيد مؤسسة المعارضة فقد لقيت الخطوة ترحيبا من اهم رموزها، وهو امين رايس قطب التيار الاسلامي في اندونيسيا. والتقدير هنا ان رايس يريد كسبا انتخابيا في سباق الرئاسة في نوفمبر من جهة، ويريد ايضا ضمان مستوى من الاستقراء السياسي يكفل لاندونيسيا الوصول الى تلك الانتخابات، وذلك في ضوء المعارك العرقية والدينية الدائرة الى الآن في اقليم امبون (اكبر حصيلة تلك المعارك مقتل خمسين مسيحيا الخميس قبل الماضي بعد حرق مساجد للمسلمين في وقت سابق).

وعلى مستوى الجبهة الخارجية، من الطبيعي ان يرحب كوفي انان بخطوة الحكومة الاندونيسية التي اعقبتها امس بخطوة اخرى تؤكد حسن نواياها وارادتها السياسية في هذه القضية المعقدة. فقد نقل اول من امس قائد المقاومة التيمورية اكسنانا جوسماو من السجن الى الاقامة الجبرية في منزل خاص (يقضي عقوبة السجن لعشرين عاما منذ عام 1992). وقد ثمنت الامم المتحدة ايضا الخطوة هذه بينما اتجهت مطالبات العواصم الغربية الى اطلاق سراحه واسقاط الحكم لتمكينه من اللحاق باي مفاوضات قادمة. والتقدير هو ان تلبي حكومة حبيبي هذا المطلب في المستقبل القريب.

ومنطلقات ترحيب كوفي انان تقوم على كون الامم المتحدة لا تزال تعتبر البرتغال الادارة الشرعية لاقليم تيمور الشرقية ولا تعترف بقرار ضمها الذي اتخذه الرئيس السابق سوهارتو بعد عام من غزو الجزيرة في ديسمبر (كانون الاول) 1975.

واخيرا، فخطوة الحكومة الاندونيسية مثيرة للجدل والخلاف. وهي تحتمل، ومثل اي حدث سياسي في مجتمع يحفل بالتمايز العرقي والديني والثقافي، ان تتداعى في اتجاهات سلبية تأخذ فيها تطورات الاحداث سيناريوهات قد لا تكون في الحسبان، وقد تصل في بعض تجلياتها مدى يقضي على حسن النوايا والارادة السياسية بل وامكانية مواجهة بعض النتائج.

والثابت هنا ان اندونيسيا لن تكون استثناء سواء بمنظور حركة التاريخ او النواتج السياسية لخطوات مماثلة في بلاد كثيرة اتسعت فيها دوائر الفوضى السياسة وقضت في النهاية على سلطة المركز نفسه. ويمكن هنا استدعاء ما حدث في يوغوسلافيا والسودان والعراق والصومال والكونغو مع اختلاف مسار الاحداث واسبابها، واتفاقها مجتمعة حول حقيقة واحدة، وهي ان العبرة في نهاية المطاف مع الخطوات السياسية الدرامية مثل خطوة استقلال تيمور الشرقية انما تكمن في التداعيات والمحصلة النهائية للحدث نفسه. وهو ما لن تستطيع مؤسسة الحكم في اندونيسيا ان تتنبأ به الآن ومعها، بالطبع، اهل تيمور والعواصم الغربية.

تأملات في مفاجآت هاشمية

محنة الحسين والحسن

فؤاد مطر

بعد حوالي ثلاثة اشهر يكمل الملك حسين عامه السادس والاربعين في الحكم. وطوال هذه السنوات كان احد ابرز الزعماء العرب، وكان في استمرار اللغز الذي ليس سهلاً حله. وواجه الملك حسين، منذ تسلم الحكم في الثاني من مايو/ايار 1953 تحديات كان في استمرار يخرج منها سالماً، إلا أن مرض السرطان الذي أصيب به قبل عامين كان بمثابة التحدي الصعب المراس، الذي ليس من السهل قهره إلا إذا تدخلت العناية الالهية وأعانت ابا عبد الله على التعافي.

وطوال ستة اشهر امضاها في العلاج وانتهت مرحلتها الاولى مطلع يناير/كانون الثاني 1999 اظهر الملك حسين شجاعة في التعامل مع المرض، وأرسى تقليداً بالغ الاهمية هو توجيه رسائل ذات طابع وجداني الى الشعب الاردني وكانت، في الوقت نفسه، نشرة صحية عن حاله ومدى تجاوبه مع العلاج.

ومن الواضح ان الملك حسين، الذي هو ادرى بمشاعر ابناء قومه وابناء امته، اعتبر ان هؤلاء عندما قراوا وسمعوا بانه اصيب بالسرطان افترضوا ان لا أمل في الشفاء، وان الملك، الذي احبه البعض وعاداه البعض ولقي من البغضاء الثورية ما لم يلقه ملك، يعيش ايامه الاخيرة. ومن هنا فإن الرسائل كان القصد منها القول، ما معناه، انه على موعد مع الشفاء وانه عائد. وحتى اذا كان الامر لا يخرج عن الاطار المعنوي فإنه جيد، لأنه وضع - ولو موقتاً - حداً لما اصاب الاردنيين والفلسطينيين على حد سواء، كونهم وجدوا انفسهم في مواجهة المجهول، ووضع - موقتاً ايضاً - حداً لبعض الحسابات العربية والدولية المبنية على اساس دقة المرض الذي يتعالج الملك منه.

لكن في الوقت نفسه، وكما اظهرت التطورات، فإن الملك حسين لم يغب عن لحظات قرارات مصيرية كتلك اللحظات التي جمع فيها الرئيس كلينتون في البيت الابيض الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل نتنياهو. وكانت خطوة شجاعة منه ان ياتي الى واشنطن ليشارك في ذلك اللقاء ثم يعود الى العلاج الكيمائي في «مايو كلينيك» وتحمل الالم الشديد الذي يسببه ذلك العلاج.

كذلك انه في الوقت نفسه كان يخطط لما يجب ان تكون عليه مملكته في القرن الواحد والعشرين المتبقي على بدئه بضعة اشهر، قد تكون اشهر مواصلة العلاج بالنسبة اليه. ومن اجل ذلك، فإنه عندما حرص خلال ايام النقاهة القليلة التي امضاها في منزله في لندن قبل ان يغادر الى عمان، على ان يتوجه الى مطار هيثرو يوم الجمعة 8-1-1999 بطائرة هليكوبتر يقودها بنفسه لاستقبال شقيقه، الامير حسن، ثم يصطحبه الى المنزل ... انه عندما فعل ذلك فلأنه اراد ابلاغ شقيقه، وهو حتى تلك اللحظة ولي العهد، بأن الملك ما زال في الوضع الصحي الذي يسمح له برسم مستقبل المملكة. ونقول ذلك مع الاخذ في الاعتبار ان خطوة الملك هذه بدت تمهيداً للتغيير الحاسم الذي كان مجرد تكهنات ثم ما لبث ان بات حقيقة بعدما عاد الى عمان يوم الثلاثاء 19 يناير 1999.

والقول بأنه تمهيد على اساس انه في مثل هكذا ظروف فإن الذي بيده قرار التغيير (وهو هنا الملك حسين) يبالغ في التكريم من هو برسم التغيير (وهو هنا الامير حسن).

واللافت للانتباه ان الملك قدم مسالة التغيير الحاسم (اي المتعلق بولاية العهد) في شكل جرعا سواء الى الاردنيين او الفلسطينيين او الآخرين. فهو بعد وصوله الى عمان ابلغ شبكة «سي.إن.إن» ان اختيار شقيقه ولياً للعهد تم في مرحلة لم يكن فيها خيارات اخرى. ثم زاد الجرعة قليلاً عندما قال بلهجة المنتقد «اعتقد أن على ولي العهد ان يعمل في الخلفية الى درجة كبيرة». ثم اضاف المزيد عندما لم يستقبل الامير حسن اولياء العهد الخليجيين الذين اتوا في اليوم التالي لتهنئة الملك بالعودة، وفوجئوا بأن من يستقبلهم هو الامير عبد الله، النجل البكر للملك. وفي الغالب ان استغرابهم لهذا الامر وكيف ان الاستقبال لم يتم على مستوى ولي العهد كما تفترض اصول البروتوكول ذلك، تبدد مع وضوح الصورة لهم واعتبروا ان الملك حسين اراد تكريمهم عندما اوكل الى نجله الامير عبد الله استقبالهم. والى ذلك كانت هنالك اشارة لافتة صدرت في اليوم نفسه عن الملك حيث انه بعد نزوله من الطائرة والصلاة ركعتين على ارض المطار قال بعد مصافحة مستقبليه من افراد العائلة والمسؤولين اضافة الى الرئيس علي عبد الله صالح وامير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة «هناك اصلاحات ستتخذ في مصلحة الشعب وعلينا مراجعة الامور ومعرفة ما ينبغي عمله. انني اشكر حكومتي على ادائها واشكر ايضاً نائبي على كل ما فعله، وقد بذل ما في وسعه...». وهي اشارة مهمة لأن الملك تجنب تسمية الامير حسن كولي للعهد ولأنه شكره بعدما كان شكر الحكومة على الاداء خلال فترة الغياب للعلاج.

وجاءت الجرعة الاكثر قوة عندما لم يعد الامير حسن يظهر. ثم اوكل الملك الى من يبلغ الامير بان شقيقه الملك يرى اعفاءه من منصبه كولي للعهد. ومثل هذه الخطوة ذات معنيين. الاول، هو أن الملك لم يتحمل ابلاغ شقيقه مباشرة فأوكل المهمة الى طرف ثالث. واما المعنى الثاني فهو أن الملك اوحى لشقيقه بالمغادرة لتحاشي صيغة اعفاء لا يريدها الاول وقد لا يتحملها الثاني. وهذا ما كاد يفعله الامير حسن الذي زار شقيقه الملك يوم الجمعة 22 يناير/كانون الثاني 1999 ليستأذنه بالسفر خارج البلاد بعدما كان ابلغ محيطين به وبالملك انه «يحترم كجندي التراتبية». الا انه ولتقديرات عائلية أرجأ السفر.

واتبع الملك حسين الجرعة الاكثر قوة بكلمة بثها التلفزيون الاردني وقال فيها «لا بد لنا عما قريب من مراجعة شاملة لمسيرتنا الوطنية ومعالجة لكل القضايا والتحديات التي تشغل بالنا او تعيق مسيرتنا المباركة». وتنكر مشاهدوه وهم يسمعون كلمته هذه رسالة كان بعث بها الى رئيس مجلس الاعيان يوم27 نوفمبر/تشرين الثاني 1998 وقال فيها انه سيعود من رحلة علاجه لاتخاذ اجراءات تستهدف طمأنة الاردنيين الى مستقبلهم في ضوء القلق المتزايد جراء غيابه...».

ويوم الاثنين 25 يناير/كانون الثاني 1999 اذاع الملك حسين قراره في شكل رسالة مذاعة الى شقيقه الامير حسن. وبدا من بعض مفردات الرسالة ان التغيير المتوقع كان اكثر من اعفاء واقل من خلع. وفي هذه الرسالة قال الملك انه عاد الى عمان من رحلته العلاجية وفي خاطره التنازل عن العرش لصالح شقيقه، لكنه اضاف مفسراً قراره العودة عن تلك النية، بالقول «جُرحت وأسرتي الصغيرة بالهمز واللمز والافتراء، واعني بهذا زوجتي وابنائي» من قبل المحيطين بولي العهد الامير حسن. وقال ايضاً انه تدخل وهو في فراش المرض «لمنع التدخل في شؤون الجيش العربي بالتغيير الذي بدا لي وكأنه استهدف تصفية حسابات وإجراء إحالات على التقاعد لأكفاء مشهود لهم بالولاء»، ثم زاد في التوضيح وبصيغة اتهامية قائلاً ان ولي العهد الامير حسن كان يسعى لتغيير قيادة الجيش وتسييسه وتغيير سفراء... اي بما معناه ان الحسن كان سينقلب على الحسين، او انه كان يستعد مبكراً لعهده.

وقد تكون «اللائحة الاتهامية» التي اورد الملك حسين مضمونها تكونت في ضوء ما سمعه الملك، وهو قيد العلاج، من عشرات المسؤولين والسياسيين والاعيان الذين زاروه، وابرزهم مدير الاستخبارات العامة الفريق سميح البطيخي. فقد خف هؤلاء الى الولايات المتحدة لاطلاع الملك على ما يدور في كواليس ملكه. ومن هنا جاءت رسالته الى رئيس مجلس الاعيان التي اشرنا اليها، وهو ربما قصد منها افهام شقيقه انه بات ملماً بما يجري.

وهكذا فإن الاردنيين، الذين كانوا يتمنون اجواء غير هذه، شعروا ان في جو الاسرة الهاشمية غيوماً داكنة. وزاد بعض الشيء من قلقهم ان الملك كان غير مرتاح وهو يتلو رسالته، التي اعقب بثها، اعلان الارادة الملكية التي تضمنت اختيار الامير عبد الله ولياً للعهد، ومن دون اشارة الى الامير حسن.

وهكذا اختلطت اهم لحظة فرح في حياة الملك حسين، وهي لحظة اختياره نجله البكر عبد الله ولياً للعهد، باهم لحظة حزن في حياته، وهي لحظة اتهام من هو ولي لعهده منذ 33 عاماً، شقيقه الامير حسن، بالغمز واللمز والافتراء والتبكير بإنشاء دولة الحسن في مملكة الحسين.

... واختلطت اللحظتان باوجاع السرطان الذي لولاه لما كان لهذه المفاجآت ان تحدث على النحو الذي جاءت عليه.

بينما تلوح في الأفق ملامح فشل الدبلوماسية في إقناع الدول الغربية

تأرجح الدولة الفلسطينية بين الإعلان والتأجيل

عبد الجبار عدوان

مع اعلان نتنياهو بتقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية خفت التصريحات الفلسطينية التي كانت تؤكد على موعد اعلان الدولة في الرابع من مايو (ايار) هذا العام. اسباب ذلك هي:

1 - ترويج اسرائيلي، ومن حزب العمل تحديدا، ان اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو، اي قبيل ايام من موعد الانتخابات الاسرائيلية المبكرة، سيؤدي حتما الى خسارة مرشح حزب العمل على رئاسة الوزارة، وبالتالي انجاح نتنياهو في الانتخابات!

2 - حملة اسرائيلية رسمية على صعيد اوروبي واميركي (وعالمي محدود) مفادها ان الليكود الحاكم يريد استمرار محادثات السلام، ولا ينفي تماما امكانية قيام دولة فلسطينية في المستقبل وبشروط وباتفاق، وان اعلان الدولة من طرف واحد يلغي الاتفاقيات ويدفع اسرائيل للقيام بعمل مضاد من طرف واحد. كما تركز الحملة على ان وقف تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن يعود لتقصير فلسطيني في تلبية شروط الاتفاق.

3 - تصريحات اسرائيلية موجهة للفلسطينيين بأن اعلان الدولة من جانبهم سيؤدي لضم اسرائيل بقية المناطق وانهاء المفاوضات وابقاء الوضع على حاله. كما ان بعض التصريحات اكدت امكانية عودة الاحتلال للمناطق الواقعة تحت الاشراف الفلسطيني الآن.

لقد جاءت التصريحات الفلسطينية الحاسمة والمؤكدة على اعلان الدولة في موعد نهاية المفاوضات للحل المرحلي والدائم، بعد التاكد من ان حكومة نتنياهو تعطل سير المفاوضات وترفض تنفيذ ما وقع من الاتفاقيات، وبالتالي لا يمكن مرور ذلك الموعد دون عمل ما حتى لا يقع الفراغ.. لا مفاوضات جارية، ولا تنفيذ لما وقع عليه، بينما الموعد المحدد للحل بلغ زمنه. ضمن تلك الصورة كان الاعلان سيعني حتما التصادم مع اسرائيل، ومن المنطقي ان القيادة الفلسطينية كانت تعرف ذلك قبل بداية التصريحات وتحديد يوم اعلان الدولة. ولا نريد هنا افتراض ان تلك التصريحات كانت تهدف للضغط على نتنياهو للتعجيل بالحل فقط. الجديد بعد ذلك ان حكومة نتنياهو انهارت عمليا وتقرر اجراء الانتخابات المبكرة بعد يوم الرابع من مايو.... فهل يبرر ذلك تاجيل اعلان الدولة؟

المبرر الاول كما ذكرنا اعلاه للتردد الفلسطيني في الاعلان، وهو الخوف من مساعدة نتنياهو في الانتخابات... هل هذا منطقيا فعلا؟ ألن يقول نتنياهو يوم الخامس من مايو وقبيل ايام من الانتخابات الاسرائيلية، ان سياسته وموقفه قد اجبرا القيادة الفلسطينية على عدم اعلان الدولة، وانه (نتنياهو) بالتالي افضل ضمانة للاسرائيليين ضد اعلان وقيام دولة فلسطينية مستقبلاً؟ هذا ما سيحصل بالتاكيد في تلك اليوم. كما ان السكوت الفلسطيني في فترة الاستعداد للانتخابات الاسرائيلية سيفسر من الناخبين بامكانية نتنياهو على مواصلة السلام وفرض الحلول المناسبة اسرائيليا على الفلسطينيين.

اما لو اعلنت الدولة الفلسطينية في موعدها المقرر فإن الناخب الاسرائيلي سيرى انها اعلنت نتيجة لاخطاء حكومة وسياسة نتنياهو، وان انتخابه مجددا سيؤدي لفتح الصراع، بينما انتخاب حزب العمل سيؤدي للتسريع بالاتفاقيات والحد من مخاطر الوضع الجديد ومنع انفجاره. علينا تذكر ان العمل الفلسطيني من جانب واحد (العمليات الانتحارية) هي التي اسقطت بيرس في الانتخابات، ليس لانه تساهل مع العرب، ولكن لفشل سياسته الامنية من وجهة نظر الناخب الاسرائيلي... والمفترض ان اعلان الدولة سيؤدي لاثبات فشل سياسة نتنياهو ويسقطه.

هذا الجدل طبعا اذا افترضنا اصلا ان حزب العمل سيقدم حلولا افضل على صعيد اعلان الدولة من تلك الحلول التي يطرحها الليكود. والحقيقة ان كلا منهما لا يعرض اكثر من نصف الاراضي المحتلة عام 1967 للفلسطينيين، الامر الذي يجب ان يرفض تماما. واذا تذكرنا ان سياسات وأسلوب حزب العمل مقبولة اكثر في الغرب، سنعرف الصعوبات التي ستواجهنا عالميا في حالة رفضنا لحلول حزب العمل المطابقة لمقترحات نتنياهو.

السبب الثاني «لتراجع» الهمة الفلسطينية عن اعلان الدولة ليس فقط الحملة الاسرائيلية الرسمية ولقاء شارون مع وزير الخارجية الالماني، الذي تقود بلاده الاتحاد الاوروبي في النصف الاول لهذا العام، ولكن يوسي بيلين، من حزب العمل، هو الآخر تحرك بنشاط على الصعيد الاوروبي وأعلن مؤخرا انه توصل مع الاوروبيين لاتفاق سيقومون بموجبه بتوجيه نداء للسلطة الفلسطينية ان لا تعلن الدولة يوم الرابع من مايو، بل تؤجل ذلك لمطلع العام القادم على ان يؤيد الاوروبيون ذلك الاعلان في موعده الجديد بدولة على نصف الاراضي المحتلة يوافق عليها حزب العمل اذا كان في الحكم، وبضغط من اوروبا على اي حكومة اسرائيلية اخرى لقبولها! اذا وجد مثل هذا الاتفاق، فبأي حق وعرف يوافق اي اوروبي لاسرائيلي على ذلك دون استشارة السلطة الفلسطينية؟ وأين كانت الدبلوماسية الفلسطينية من هذه التحركات؟ ولماذا لم تتحرك الدبلوماسية الفلسطينية مسبقا وفي حينه عندما اصرت على اعلان الدولة في موعدها؟ لماذا لم تقنع اوروبا آنذاك بالفكرة واهميتها وضرورتها؟ يبدو ان هم الاطراف الاسرائيلية المختلفة كلها هو اقناع الفلسطينيين انه لن يسترد من الارض الا نصفها، وفي المقابل عليه التنازل عن بقية الحقوق والقبول بقيود على دولة نصف الضفة مقطعة الاطراف.

قد لا يكون نتنياهو وشارون وبيلين هم الذين نجحوا دبلوماسيا في اقناع اوروبا، ولكن دول هذه القارة هي التي تبحث عن مخارج سهلة تبعدها عن ورطة الضغط على اسرائيل المدعمة اميركيا. ما يدفع لهذا الاستنتاج، ضمن امور اخرى، هو ما نراه من فشل اوروبي في حل ازمة تعصب الصرب داخل القارة الاوروبية ذاتها رغم المخاطر التي يحملها هذا التعصب على دول الاتحاد الاوروبي. فكيف وحالهم هذا سيضغطون على اسرائيل؟ ومهما يكن فلا بد من تسجيل التقصير الدبلوماسي الفلسطيني في هذه القضية.

ان قضية اعلان الدولة الفلسطينية على كل الارض المحتلة وعاصمتها القدس، هي قضية نضالية بغض النظر عن الحزب الذي يحكم اسرائيل. وعندما اقرت السلطة الفلسطينية خطوة الاعلان كان من الواجب ان تعرف مسبقا ان الامر ليس شعارا دعائيا وليس عملية ضغط وهمي، وانما قضية نضال لا بد منه لان الحكومات الاسرائيلية لا تقبل تطبيق الاتفاقيات بالانسحاب من كل الاراضي المحتلة، ولا تقبل ان تكون القدس عاصمة للدولة. هذه الحقيقة لم تتغير ولن تتغير بتغير الحكم.

اي فلسطيني غير مقتنع بهذا الطرح عليه سؤال نفسه: اذا نجح حزب العمل في الانتخابات، هل سيقبل بدولة فلسطينية على كل الارض المحتلة وعاصمتها القدس؟ هل سيقبل الفلسطيني بدولة مشروطة وعلى نصف الارض المحتلة وبدون القدس؟ اذا تم التأجيل لموعد اعلان الدولة، هل ستضغط اوروبا فعلا على اسرائيل وتجبرها على القبول بالدولة؟ وباي دولة؟ واقع الحال ان التاجيل لن يقدم الجديد بل سيرحل القضية لعدة اشهر من الفراغ، ويفتح الباب لتمديد آخر لمفاوضات عقيمة... واذا كان هناك ما يقنع بأن التأجيل سوف يساعد حزب العمل، وان هذا الحزب افضل للفلسطينيين، فهناك قناعات اقوى بأن تأجيل الاعلان سوف يساعد نتنياهو في الفوز بالانتخابات... وماذا لو فاز نتنياهو فعلا، هل ستعلن الدولة بعد فوزه مباشرة، ام سيفتح باب المفاوضات وفرض الامر الواقع؟ وما العمل اذا ادت الانتخابات الى حكومة وحدة وطنية من حزبي العمل والليكود يعرضان عبرها دولة فلسطينية بشروط سياسية وجغرافية صعبة، وتجاهل حقوق اللاجئين في المقابل؟

اليس من الافضل ان تواصل السلطة الفلسطينية خطتها في الاعلان وفي الموعد، انطلاقا من شرعية وقانونية المواثيق، وان تعلن استعدادها لمواصلة المفاوضات مع اية حكومة اسرائيلية قادمة حول الانسحاب التام والاعتراف المتبادل والتعايش بين الدولتين؟

بعيدا عن الجدلية بين اعلان او تاجيل الاعلان، وبين الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها.. بعيدا عن ذلك لا بد من التفكير في تاثير تاجيل الاعلان على الشعب الفلسطيني ذاته... هذا الشعب الذي يتذكر عشرات الوعود من قيادته ومن واشنطن ومن الغرب ومن احزاب اسرائيل، وكلها وعود لم تنفذ. الشعب الفلسطيني الذي ناضل وتحمل من اجل الاستقلال، هل يعقل خذلانه من السلطة هذه المرة بالتراجع عن الموعد المعلن؟ وهل سيصدق اي وعود اخرى، او سيناضل من اجل اهداف تعلن في ما بعد حينما تستدعي الضرورة؟

منذ بداية المسيرة السلمية للآن يسجل الشعب الفلسطيني يوميا نقض الوعود المعيشية والسياسية، وتراجع الحال كل يوم عن سابقه... اذا خذل هذا الشعب في وعد اعلان الدولة التي يستعد للنضال من اجلها، فسيكون من الصعب تجنيده لاحقا لاية قضية اخرى، وسيضعف البناء الذاتي الفلسطيني كثيرا ومعه ستزول بقايا مواطن قوة المفاوض.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

القضايا المصرية لا تواجه بمنطق «عدو عدوي صديقي»

● من عبد الفتاح الحايك - الرياض:

في اعدادها المتلاحقة تعرض «الشرق الأوسط» كما وتعرض الفضائيات العربية مسيرات بعض المواطنين العرب التضامنية مع شعب العراق. وبما ان علينا، عربا ومسلمين، ان نتخذ موقفا واضحا تجاه كل الاحداث فانني اقول ان ما يبعث على القلق هذا الانجراف اللاواعي في الدفاع عن وهم من اوعام القوميين والاسلامويين الذي يتجلى في هذه الهجمة الشرسة في الدفاع عن نظام بغداد لا عن قناعة به وانما لافراغ شحنة هائلة من الاحباطات المتلاحقة الناجمة عن السياسة الاميركية في المنطقة العربية والاسلامية وعن القمع والذل الذي تعانيه بعض الشعوب العربية. هذا اذا تجاوزنا ان معظم المسيرات في الوطن العربي ليست عفوية بل مدبرة ومدروسة وان هذه المسيرات لا تمثل الا بعض شرائح المواطنين العرب الذين يعلو ضجيجهم على الاكثرية العاقلة الصامتة التي تنأى بنفسها عن الترهات والمماحكات.

ومع ذلك فإن لنا الحق ان نوضح بعض النقاط الهامة لما يجري على الساحة العراقية والعربية ذلك ان الموقف الظالم لاميركا من قضايانا يوجب علينا كاناس متحضرين ان لا نصادق كل من يعاديها، فالقضايا المصيرية لا يمكن ان نواجهها بمنطق «عدو عدوي صديقي». ان على الشعوب العربية ان تعي ان مصائبها لم تكن في يوم من الايام نتيجة تامر من الخارج فقط بقدر ما هي تداعيات الطفولة السياسية في داخل الاقطار العربية والاندفاع غير المحسوب استراتيجيا في عواطفنا القومية.

ان المشكلة الكبرى للامة العربية تتجسد في ان كل فرد عربي لا يكتفي ان يعتبر نفسه مسؤولا عن السياسة والاقتصاد والتنمية داخل القطر الذي ينتمي اليه، بل ان عينيه تمتدان ولسانه يطول وغضبه يطال كل البلاد العربية على اساس انها وطنه ايضا، اي ان الفقير المصري او السوري او الاردني او السوداني لا يبحث عن علة الفقر في وطنه، ولا يسعى لتطوير السياسة الاقتصادية في بلده بقدر ما يلقي باللائمة على الدول العربية الغنية لانها لا تشاركه في ثرواتها، مع انه لو تمعن لوجد ان قسما كبيرا من اموال دول الخليج، مثلا، يكسبها ملايين العرب المقيمون هناك.

يريد كثير من العرب ان يتجاوزوا الوضع السياسي العربي القائم بدوله وحدودها القائمة حاليا، ويعزون هذا الوضع الى اتفاقيات خارجة عن ارادتهم، فهم لذلك يتطلعون الى وحدة الارض العربية ووحدة مواردها وناسها. والحقيقة ان هذا امل يراود كل عربي، لكن المشكلة التي لم تجد لها حلا هي في الوسيلة الحضارية الراقية الخالية من العنف والدم لتوحيد الامة تدريجيا وبخطوات وئيدة.

في خضم هذا الهيام العاطفي المشروع لاقامة دولة الوحدة، دخلت على المسار العربي ثلاث جرائم فتاكة انهكت الامة وجعلتها تدور في حلقات متتالية من الاخفاقات وهي: اقامة دولة اسرائيل وقيام الانقلابات العسكرية واستيراد الانظمة السياسية والاقتصادية من الشرق والغرب حتى اختلط الامر على الاجيال المتتالية التي باتت نهبا للطامعين والدخلاء، ومما زاد الطين بلة ان قام من كل حدب وصوب نفر هنا ونفر هناك وكل يدعي انه المنقذ من الضلال فزاد شقاؤنا ودخلنا نفقا لا نرى منه مخرجا الا ان يدفع العرب انهارا من الدماء ثمنا لصحوتهم وتضامنهم كما فعلت اوروبا في الحرب العالمية الثانية.

من هذه النقطة تحديدا، ان توحيد العرب يحتاج الى التضحية، شمر الافاقون عن سواعدهم وبداوا يضخون في هواء العرب ومائهم وطعامهم انهم البديل. وراحوا يغسلون ادمغة الشباب بأن العلة هي في ان الدول العربية الغنية لا تدعم الدول العربية الفقيرة، ولم يكن لدى الشباب من رؤية عريضة في ان معظم الدول العربية التي اصبحت فقيرة حاليا هي في اصلها اغنى في مواردها من دول الخليج قولا وفصلا تدعمه شواهد الاراضي الخصبة ووفرة المياه وانخفاض الكثافة السكانية والبنية التحتية التي خلفها الاستعمار واليد العاملة المدربة، لكن هذا الغنى تبخر في سنوات التحولات المشؤومة.

وهكذا بدأت قصة تخوين العربي للعربي الآخر، وبدأت المزايدات، ذلك ان كل طرف من هذه الاطراف يعرف عن الطرف الآخر بعض اسراره واخطائه، وكانت افضل وسيلة لاخفاء هذه الاسرار اتهام الطرف الآخر بها، ولم يعدم كل طرف عربي من جوقات نفعية انتهازية تزين له الباطل وتنفخ في امجاده حتى صار بعض الحكام العرب انصاف آلهة يسبح الناس بحمدهم اكثر مما يسبحون لله تعالى. وقد نشأت اجيال واجيال على هذا النمط من التقديس والتخوين حتى باتت تتقبل ما لا يتقبله العقل وتساند ما لا يسنده المنطق. من ذلك مثلا ان القومية العربية تستدعي ان يكون اي تشريد لمواطن عربي هو خيانة للعروبة واي قصف صاروخي لمدينة عربية انفصام عن العروبة، لكن الجاهلية العربية الحديثة اعتبرت تشريد اهل الكويت عملا قوميا وضرب مدينة الرياض الآهلة بالعرب والمسلمين خطوة في طريق الوحدة العربية. بل ان القومية العربية كانت تقتضي ان تتوحد الدول العربية التي ترفع نفس الشعارات وتنادي بذات المبادئ التحررية الوحدوية لكن الذي حصل في عصر الجاهلية العربية المعاصرة ان الدول المتماثلة في شعاراتها كانت اكثر عداء وخصومة بعضها للبعض الآخر.

ان القومية العربية هي التزام بأمن وحياة كل عربي بغض النظر عن جنسيته القطرية، وعندما يعتدي قومي عربي على اي مواطن عربي فإن صفة القومية تسقط عنه مباشرة.

اما ان يدعي البعض انهم يؤيدون غزو العراق للكويت لاقامة الوحدة العربية بالرضا او بالقوة فهذا قول مغلوط من اساسه، اذ كان على حاكم العراق ان يقوي روابطه مع دول مماثلة له في المبادئ والعقيدة ولها حدود مع العدو الصهيوني ليتقدم خطوة في سبيل تحرير فلسطين وليقدم المثل العظيم والمبهر لكل العرب بأن التقدميين يتفوقون على غيرهم بالحس الوطني والوحدة العربية مما قد يبرر عند ذلك احتواء الدول العربية الاخرى الهاربة من نعيم القوميين الوحدويين الديمقراطيين.

بالتوازي مع هذه الهشاشة السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل الوطن العربي، كان الاخطبوط الصهيوني واعيا لاستراتيجيته واهدافه، فانطلق يحقق المكاسب في ايجاد ودعم جماعات الضغط اليهودية في انحاء العالم ويحقق المكاسب اثر المكاسب مع ان الجاليات العربية في انحاء العالم اكثر عددا لكنها اقل حيلة، ذلك ان هؤلاء العرب فتحوا اعينهم ونشأوا على فعل الخلافات العربية فكانوا اقواما متصادمين مشتتين، وبما ان معظمهم من العمالة قليلة الثقافة والتعليم فقد انخرطوا في اعمال مرفوضة من البيئة التي يعيشون فيها وكانوا عونا للصهيونية العالمية باعتبارهم نموذجا للعرب الاشقياء البلهاء المتخلفين الارهابيين القذرين.

كان للوضع العربي الداخلي المهترئ وللجالية العربية المشتتة وللاخطبوط الصهيوني الممتد اثر كبير في انحياز القوى العظمى ضد العرب والمسلمين، او لنقل، بالاصح، في انحياز هذه القوى الى مصالحها الاقتصادية ومصالح اللوبيات الضاغطة عليها دون النظر الى ما نتعارف عليه بالاخلاق والصداقات والحقوق المشروعة وتبويس اللحى. وقد كان شبابنا ينظرون الى هذه القوى العظمى على امل ان تكون منحازة للقضايا العربية على اساس انها قضايا شرعية وانسانية، خاصة ان الدول العظمى تتشدق بالحرية والمساواة وحقوق الانسان، فإذا بهذه القوى تكيل بمكيالين ولا تأبه بحقوقنا المهدرة.

هنا آن لنا ان نتمهل قليلا لنبحث عن الآفة في علاقاتنا مع العالم ونتساءل في ما اذا كان الهدف الاول للعالم هو تدميرنا، والسيطرة علينا، ومنعنا من اقامة دولة الوحدة، ونهب اقتصادنا؟ السؤال خطير والجواب عنه اكثر خطورة. ذلك انه اذا كنا نعرف النوايا الخبيثة للناس من حولنا فماذا علينا ان نفعل لمجابهة ذلك؟ وهذا يجرنا الى التساؤل مجددا عما فعل العرب بأوطانهم ثم ماذا فعل العرب بالعرب والمسلمون بالمسلمين؟ وهذه قصة طويلة اختصرها بأن العرب اختزلوا مقومات الدولة والشعب في السلطة حتى بات ولاء الشعب والدولة بكامله للسلطة مقياسا للمواطنة بدل ان يكون ولاء السلطة للشعب ولمصلحة الدولة هو معيار المواطنة الحقيقية. ومن هذه النقطة بالذات كان كل بلاء وتخلف وتفكك وشرذمة الشعوب العربية.

السياحة الدينية

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب - مدريد، اسبانيا:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7358 بتاريخ 1999/1/20 خبرا مفاده ان اسرائيل وضعت في اوائل برامجها المستقبلية لزيادة مواردها الاقتصادية موضوع الاستفادة من السياحة الدينية والسياحة الدينية لا تعني بالنسبة لهم الآثار المتعلقة بالديانة اليهودية فحسب، لان عدد اليهود الزائرين لاسرائيل محدودون، فبدأت تهتم بالآثار المسيحية وخاصة ان العالم قادم على الالفية الثالثة وعدد المسيحيين في العالم تجاوز المليار، وان هنالك الملايين من السائحين الغربيين الذين يأتون لزيارة المعالم المسيحية في القدس وبيت لحم وغيرها من المدن الفلسطينية التي لها علاقة بالمسيح والسيدة مريم عليهما السلام. ومن ضمن اهتماماتهم كان مركب الصيد الذي ادعوا ان المسيح عليه السلام كان يقف عليه ليكرز عليه ويلقي عظاته، بل ان الحكومة الاسرائيلية بدأت تبتز الفاتيكان وتراوغه لمنعه من استئجار لما سمي (قارب المسيح) كانت الفاتيكان قد استمرت في ترميمه لاكثر من عشر سنوات، ووضعته في متحف حيث يزوره ما لا يقل عن مائة ألف سائح سنويا.

وبعد عدة ايام نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7362 بتاريخ 1999/1/24 خبرا مفاده ان وزارة السياحة المصرية نشرت بالتعاون مع الكنيسة القبطية الارثوذكسية كتابا يتتبع مسار السيد المسيح عليه السلام في مصر، في اطار الاعداد للاحتفال بميلاد المسيح عليه السلام الالفين، ويتوقع ان تصبح تلك المناطق التي مر بها المسيح عليه السلام مراكز جذب وأنشطة تستقطب عددا كبيرا من السائحين الغربيين. وقد علق الباحث احمد عثمان الذي اجرت الحوار معه صحيفة «الشرق الأوسط» هاتفيا قوله: «ان خط سير السيد المسيح معروف للمسيحيين عبر انجيل متى، وهو الطريق الذي سلكته مريم العذراء والسيد المسيح وهو طفل رضيع ومعها يوسف النجار هربا من اضطهاد الملك هيرودس، لكن الكنيسة الغربية ليس لديها حتى الآن الكثير من تفاصيل هذه الرحلة، وان كانت محطات الرحلة موثقة في سجلات الكنيسة القبطية المصرية».

ان قضية تلفيق القصص والروايات الدينية لتستدرج الناس الطيبين لاستغلالها اعلاميا وماديا هي قضية قديمة، وانا الآن لست بصدد تعداد الاماكن الاثرية اليهودية والمسيحية بل والاسلامية التي تنسب لأصحابها زورا، والا لن نكتفي بصحائف الجريدة كاملة، ولكن موضوع تلفيق اشياء تعود للمسيح عليه السلام وأمه زادت في هذه الآونة لاستغلال السياحة عام 2000 بأكبر قدر ممكن، بعد ان اصبح دخل السياحة يثير شهية الدول قبل الشركات والافراد. ولكن السياحة شيء والدين وحقائقه الثابتة شيء مختلف آخر. وقد سمعنا قبل سنوات عدة عن ظاهرة اكتشاف اشياء تعود للمسيح عليه السلام في عدة بلدان منها عربية ومنها غربية كالادعاء باكتشاف الغطاء الذي كان يلتحف به المسيح عليه السلام في اسبانيا، وسمي (الغطاء المقدس)، وكان الهدف منه جلب اكبر عدد ممكن من السائحين الداخلين الى اسبانيا الى متحف بعينه للاستفادة من ذلك ماديا. ثم تبين زيف هذا الغطاء في ما بعد في معامل ومختبرات المانيا.

ونعود لموضوعنا الاساسي والقول في انجيل متى: «وعندما شب المسيح وترعرع في ربوع مصر ثم عاد الى الناصرة ثم الى جبل اريحا حيث نزلت عليه النبوة» فيه تناقض من عدة وجوه. فالمسيح عليه السلام لم يدخل مصر اطلاقا. ورواية ذهابه الى مصر لم ترد الا في انجيل متى. بينما نجد انجيل لوقا 21/2 يناقضه كليا: «ولما اتمت ثمانية ايام ليختنوا الصبي صعدوا به الى اورشليم ليقدموه للرب ولما اكملوا كل شيء رجعوا الى الجليل الى مدينتهم الناصرة». أي انها ذهبت الى اورشليم وليس الى مصر ارض اسرائيل. فهل يعقل ان تذهب الى مصر وتسمع بموت الملك هيرودس وتعود الى الناصرة خلال اربعين يوما!

ونحن ان صدقنا واحدا لزمنا تكذيب الآخر، والذي يثبت كذب هذه الكتب هو اختلاف المؤلفين في المدة التي قضتها عائلة يوسف النجار ومريم وابنها في مصر. فبعضهم قدرها بستة أشهر، وبعضهم سنة، وبعضهم بسنتين الى سبع سنين. والقاعدة الاصولية تقول «ما نسب اليه الاحتمال سقط به الاستدلال».

تصويبات الشرق الأوسط

● نشر أمس عنوان مقال خالد القشطيني على النحو التالي: «الكلمة الصادقة الى سلّم السلام» والصواب هو: «الكلمة الصادقة سلّم الى السلام».

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310. Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus Office
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم4419933 01- (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj 604397 تلكس
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334865
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
Kuwait Office
Egypt Office

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052094
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800892 - 800890 - فاكس: 800893
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 436665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت : «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

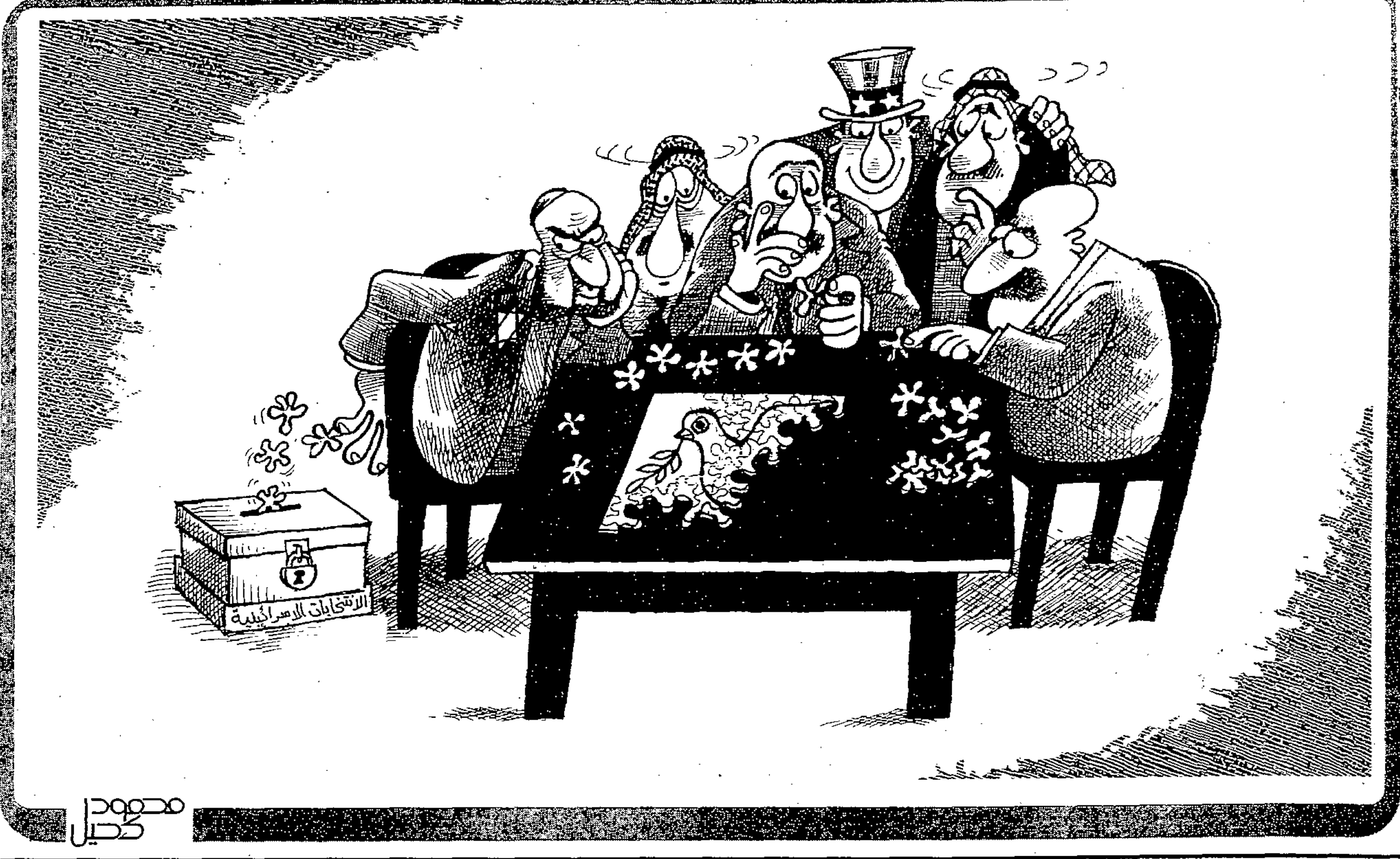
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة : ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس : 6510533 تلكس : 607320 خليج اس جي
الفروع : الرياض ت :4793333 - الدمام ت : 8333344
لندن ت 0171 4046950 باريس ت : 53776400 -
طوكيو ت : 03/3715748 - مدريد ت : 4552891 -
واشنطن ت : 202/6387183

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا)

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار



مسؤولية المثقفين في مراجعة الصورة المشوهة

أحمد عباس صالح

في القاهرة اسئلة كثيرة يطرحها المثقفون في جلساتهم الخاصة، ومن ابرزها ذلك التساؤل المؤلم عن طبيعة الانسان المصري والعربي بشكل عام، وهل هي طبيعة مختلفة عن طبائع الشعوب الاخرى، وبصفة خاصة عن الشعوب الاوربية، وبالتالي هل هي المسؤولة عن التراكيب الاجتماعية ونظام الحكم وطريقة التفكير، والتي تبدو كما لو كانت السبب المباشر في التخلف الاجتماعي والاقتصادي والحضاري.

والواقع ان الكثير من المثقفين يقومون بعملية مراجعة للكثير من الافكار التي كانت راسخة في اذهانهم منذ سنوات طويلة. مثل الموقف من المرأة، هل وضع المرأة في مجتمعاتنا يرجع الى طبيعة خاصة فينا، يتسيد فيها الرجل ويتولى المسؤولية الكاملة عن كل شيء بينما المرأة تاتي في مرتبة تالية. وقس على ذلك بقية النتائج المترتبة على هذا الوضع من ضرورة الحجاب وقصر الوظائف العامة الكبرى على الرجال. ولقد استدل احد محدثيّ على هامشية المرأة الشرقية في عرف الرجل من قصة قديمة قراها عن رجل عربي ابدى دهشته لأن رجلا اوربيا عرّف زوجته بصديق له التقى به في الطريق، دون ان يكون في ذلك اي حرج. لأن المفروض في رأي الرجل الشرقي الا تنكشف المرأة على رجل اجنبي حتى لو كان صديقا لزوجها او قريبا من الابعدين. رويت هذه القصة في كتب الادب القديمة، وربما كان ذلك أثناء الحروب الصليبية. وهناك قصص عديدة اخرى تبين تعامل الرجل الاوربي ـ منذ القديم ـ مع المرأة تعاملا على اساس المساواة واحترام كيانها وحقها الكامل في الارتباطات الاجتماعية المختلفة.

وقد قلت لمحدثي ان هذا القياس غير صحيح، ففي فترة الحملات الصليبية وقبلها وبعدها كان المحارب الاوربي يلبس امرأته حزام العفة حتى لا تخونه اثناء غيابه، وفي التاريخ الغربي قصص كثيرة عن وضع المرأة الذي لا يختلف كثيرا عن وضعها في البلاد الشرقية ابان هذا التاريخ، وقد عرفت المناطق التي يطلق عليها الشرقية ملكات تفردن بالحكم على مدار قرون عديدة من الفراعنة الى العصور المختلفة التي مرت على هذه المناطق بما في ذلك العهد الاسلامي. اما ندرة تولي المرأة الوظائف العامة الكبرى فيرجع الى ان التاريخ البشري لم يزل الى الآن تاريخ قيادة الرجل، والعالم كله يبذل جهدا هائلا للخروج من اسار هذه الحقبة، برجاله ونسائه، لتحقيق مساواة حقيقية بين الجنسين، وهناك ظاهرة التنظيمات النسائية التي تتعصب للمرأة وتدعو الى الثورة على الانظمة الاجتماعية القائمة. ومنذ فترة قصيرة لا تتجاوز عدة عقود لم يكن للمرأة حق التصويت في البرلمانات، دعك من الترشيح للانتخابات.

وعلى الرغم من هذه الطبيعة المزعومة للشرقيين فان المرأة المصرية في ثورة 1919 رفعت الحجاب وشاركت الرجل في كفاحه السياسي، وكانت حركة التحديث في مصر تتضمن دعوة لتحرير المرأة بدأها الكاتب والمفكر قاسم امين بكتابيه الشهيرين عن حرية المرأة وحقوقها المختلفة، دون ان يشعر الرجل او قراؤه في هذا الوقت بانه يخالف قاعدة اسلامية او اخلاقية، وكان قد اصدر كتابا جيدا دفاعا عن الاسلام ردا على أحد الكتاب الفرنسيين الذين كانوا يفتون في شؤون الاسلام بدون علم.

وفي موضوع طبيعة الانسان الشرقي تاتي قضايا عديدة اخرى. منها تلك العقلية التجريدية التي تميل الى المطلقات، ولا تفكر بطريقة تحليلية، وكان الكاتب زكي نجيب محمود قد اصدر كتابا يرجع فيه تخلف الشرق الى عقليته غير العلمية، وسمى الكتاب «الشرق الفنان»، واستطرد في وصف تلك الطبيعة المنافية للعلم، والتي تقوم على العاطفة والانفعال والخيال، ولا تميل بالطبع الى التجريب والتعامل المباشر مع الواقع، وكلها افكار تاثر بها الكثير من كتاب تلك الفترة الذين كانوا يبحثون عن سبب معقول لتخلف بلادهم عن البلاد الاوربية، بكتابات الغربيين التي كانت تنظر الى الشرق هذه النظرة الرومانسية، وهي نظرة لم تزل قائمة في بعض الكتابات المعاصرة، وهي كلها انطباعات ابعد ما تكون عن العلم او الموضوعية انطلقت من مثقفين ممتلئين بالاحساس بالتفوق والقوة ابان الفترة الاستعمارية واعتقادهم ان التفوق الذي احرزته المجتمعات الاوربية يرجع الى ميزات خاصة في الجنس الغربي. وفي هذه الفترة دارت اغلب الافكار الاوربية حول تمجيد العنصر الاوربي وتفرده عن سائر الاجناس، وان الحضارة الاوربية الحديثة هي ابداع مستقل تماما عن سائر الاجناس، فهي ترجع الى اليونان والى الرومان ثم لا شيء بعد ذلك او قبل ذلك. وحين احتار الباحثون الغربيون في سبب رقي الفكر الفلسفي اليوناني سارعوا الى ابتكار نظرية «المعجزة»، وهكذا سموا الانجازات اليونانية بالمعجزة اليونانية واراحوا بالهم. والغريب ان هذه النظرية ظلت قائمة الى الآن، ولم تظهر الا مشاغبات اكاديمية بسيطة تهاجم هذه النظرية، ومن المؤكد ان مآلها الى الانهيار لانها لا تقوم على اي اساس علمي او منطقي.

ولا شك ان الثقافة الشرقية، بما فيها الثقافة العربية بشكل عام قد غرقت في الكثير من الخرافات والاحباطات منذ الهزائم المتلاحقة بداية بسقوط غرناطة الى سقوط الدولة العثمانية التي كانت تشكل آخر الروابط في العالم العربي والاسلامي الذي راح يتفكك منذ سبعة قرون، وهو امر عرفته كل الحضارات بدءا من الحضارة الفرعونية الى الحضارة اليونانية والرومانية والصينية والهندية. والحضارة الاوربية المعاصرة لم يزد عمرها على خمسة قرون. وهي، مثلها مثل سائر الحضارات، ورثت كل الانجاز البشري السابق والحالي ايضا. فالكثير من انجازات هذا العصر يرجع الى مساهمات من علماء، وباحثين معاصرين من جميع انحاء الأرض، ولقد كان التاريخ البشري كله قائما على ان المناطق المزدهرة اقتصاديا لهذا السبب او ذاك تصبح منطقة جذب للناشطين في البلاد الاضعف حالا، وبهذا تلتف الاجناس البشرية المختلفة حول هذا المركز وتدعم تقدمه وازدهاره، ولكن التفكير العنصري الذي ساد الفكر الاوربي منذ القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر افقد العقلية الاوربية الروح العلمية وجعلهم يتورطون في اخطاء بالغة بعيدة تماما عن اي منطق عقلي سليم.

وعندما تراجعت قوة الدولة الاسلامية بدأ الانهيار الحضاري، واختفت العقلية العلمية التي انجزت الكثير من الدعائم التي قامت عليها النهضة الاوربية، والتدهور يقود الى تدهور آخر، وهكذا راحت الثقافة العريقة تتراجع لتحل محلها ثقافة اخرى تتوافق مع حالات الضعف والعجز، وكان الشعر العربي والتاريخ والتفسير، وكتب الطب والفلسفة مفاجأة كبرى عندما توجه الناس للبحث في تاريخهم القديم بعد حركة النهضة. والكثير من الكتب التي طبعت وقرئت في اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن لم تكن معروفة في عهود التدهور، وبعضها كان مخطوطات محفوظة في دور الكتب القديمة دون ان يتنبه اليها احد من ابناء عهود التدهور، او يفكر فيها مجرد تفكير.

وعلى الرغم من ان هذا الحديث كله من البديهيات الا ان الاحساس بالنقص والهزيمة بلغ حدا جعلنا نتشكك في انفسنا. وعندما حدثت هزيمة 1967 اعتقد كثيرون ان الداء في طبيعتنا ذاتها، او في الثقافة الموروثة، وهو شيء مضحك، والى الآن لم يبحث احد في اسباب الهزيمة بشكل علمي، وهذا في حد ذاته يدل على اننا لم نتخط بعد ازمة التدهور الثقافي.

وهذا الشعور المحبط جعل الرجل الشرقي يبحث عن صورته لدى الآخرين في الغرب المتقدم، وهؤلاء كانت رؤيتهم مغلوطة ومشوبة بهذا الوهم العنصري، والذي بدأت الدراسات الغربية الحديثة تنقده وتكشف عن انحيازاته المتباهية وغير العلمية.

ولعله لهذا السبب من المهم جدا ان يراجع المثقفون العرب الكثير من الافكار التي انتقلت اليهم من الثقافة الغربية التي اكتسبت لديهم مصداقية تستعصي على النقد والمراجعة. وفي مقدمة هذه الافكار تلك الصورة الغربية وغير العلمية التي صورونا بها بشكل مباشر او غير مباشر. ولكن مثل هذه المراجعة والنقد تحتاج الى جرأة وشجاعة والشعور بالحرية والكرامة التي لا يمكن ان يرى بدونها الانسان الصورة الصحيحة لكل ما يعرض له من شؤون الحياة.

ان وخم الايام القديمة ما زال يرزح على كاهل الشباب، ومن المستحيل اقالة مجتمعاتنا من عثراتها ومن الامراض التي الحت بها علينا عصور التدهور، الا بتاكيد حقوق الانسان العربي واعتباره اساس كل شيء في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية. وهي مسؤولية السلطات المختلفة، ولعلها تاتي قبل اي شيء آخر، فعند الازمة لا يسعف الا الانسان السوي الذي لا يعاني من القهر والاذلال ومن الافكار المتخلفة التي صارت كما لو كانت حقائق لا تقبل المناقشة.

بنيامين نتنياهو أو تطرف الخاسر

كريم بقرادوني

إن مسار الحل الفلسطيني ـ الاسرائيلي متوقف ومعه اتفاق واي بلانتيشن. وفي توقف مسار هذا الحل، فان مساري الحل السوري ـ الاسرائيلي واللبناني ـ الاسرائيلي، متوقفان بدورهما. وليس هناك من يتوقع بان هذين المسارين يمكن ان يشهدا انطلاقة ما باي شكل من الاشكال قبل ان ياخذ المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي مجراه ومداه.

ويجمع العالم، بما فيه الولايات المتحدة الاميركية، على ان بنيامين نتنياهو يتحمل مسؤولية توقف مسار العملية السلمية في الشرق الأوسط ويدرك المتتبع للامور انه من دون خروج رئيس الحكومة الاسرائيلية من الحكم في اسرائيل، فان العملية السلمية سوف تبقى عملية متوقفة، اذا لم تصبح مستحيلة التحقيق.

في المقابل تدل التحركات الاخيرة داخل تكتل الليكود ان بنيامين نتنياهو اصيب بسلسلة من الهزات بدات من داخل تكتله بالذات بعد خروج وزير الخارجية السابق دافيد ليفي ووزير المال السابق دان مريدور ورئيس الاركان السابق امنون شاحاك واخيرا وزير الدفاع السابق اسحق موردخاي الذين شكلوا ما بات يعرف بتكتل الوسط وقد يكون انسحاب اسحق موردخاي الضربة الاقصى لبنيامين نتنياهو.

ليس مهما الآن البحث في ما اذا كان تكتل الوسط بزعامة اسحق موردخاي سوف يفوز بالانتخابات الاسرائيلية العامة في ايار المقبل او لا، بل المهم الآن النظر الى كيفية انفراط عقد تكتل الليكود وانزعاج الكثيرين من اسلوب زعيم الليكود في التعامل مع الذين خرجوا على زعامته مما سمح لزعيم حزب العمل يهودا باراك بان يشمت في سلوك نتنياهو وفي طريقة تعامله مع الجنرالات.

واذا كان بنيامين نتنياهو امسى المتهم الرئيسي بتوقف العملية السلمية، فانه هو ايضا المتهم الرئيسي في شرذمة تكتل الليكود، والله اعلم ما قد يحدث في المستقبل القريب داخل هذا التكتل من الآن وحتى اجراء الانتخابات الاسرائيلية.

واللافت في هذا السياق، ان قرار بنيامين نتنياهو بوقف تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن لم يرتد على الجانب الفلسطيني او الجانب العربي، بل كان سريع الارتداد على زعيم الليكود نفسه، وعلى تكتل الليكود الذي يعاني من حالة التخبط التي بلغت ذروتها وتكاد تنذر بتقويضه من الداخل.

* * *

هل هذا يعني ان بنيامين نتنياهو اساء التقدير ووقع في الخطأ؟ الجواب هو طبعا بالايجاب. لقد ظن ان وقف تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن سوف يجنب تكتل الليكود الانقسام، غير ان ما حصل هو العكس، اذ ان وقفه تنفيذ هذا الاتفاق ادى الى حدوث الانشقاقات المتلاحقة.

وفي شان هذه الانشقاقات، هل يمكن القول ان لادارة بيل كلينتون دورا فيها، خصوصا بعدما قام الرئيس الاميركي بنفسه بزيارة الى المنطقة، وتحديدا الى تل ابيب والى غزة، لدعم اتفاق واي بلانتيشن والحث على تنفيذه؟

طبعا، لا يمكن استبعاد هذه الامكانية، خصوصا ان بيل كلينتون يعاني من مشاكله في مسالة «مونيكا غيت» وكان واضحا في تصميمه على ضرورة تنفيذ واي بلانتيشن، لتجييره لصالحه داخليا ولدى العرب، ولا سيما لدى العرب الخليجيين، في معركته ضد النظام العراقي وفي مسعاه للاطاحة بصدام حسين.

ان تجميد بنيامين نتنياهو اتفاق واي بلانتيشن لعب ضد مصلحة الرئيس الاميركي الذي لم يخف تشجيعه الصريح لاسحق موردخاي عندما بعث له منذ ايام رسالة اعتبرتها وسائل الاعلام الاسرائيلية تدخلا سافرا في انتخابات اسرائيل. وبدا بيل كلينتون يلعب ضد بنيامين نتنياهو بصورة مباشرة ومكشوفة، علما بان الجانب الاميركي يحرص كل الحرص على الحفاظ على العلاقة الاستراتيجية السياسية والعسكرية مع اسرائيل كدولة وككيان.

وهذا التمييز بين توتر العلاقات مع بنيامين نتنياهو وثبات العلاقات مع اسرائيل يجب ان يكون مفهوما لدى صانعي القرار في العالم العربي، وايضا لدى الراي العام العربي، كما يجب ان يكون مفهوما انه مهما تربت العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية على الصعيد الشخصي، فان العلاقات على المستوى الاستراتيجي قلما تتزعزع. ان الارتباطات الاستراتيجية الاميركية ـ الاسرائيلية هي اقوى بكثير من ان تزعزعها علاقات شخصية متوترة بين قيادتي البلدين.

ويسود الاعتقاد لدى العديد من المحللين السياسيين ان تفكك اليمين الاسرائيلي يعود الى اداء بنيامين نتنياهو داخل تكتل الليكود والسلوك المتعجرف الذي يتخذه ازاء القدامى فيه. ويرى البعض ان هذا التفكك يعود الى مواقف بنيامين نتنياهو السياسية تجاه مواضيع عديدة داخل اسرائيل، غير اني اعتقد من جهتي ان هذا التفكك يعود في الاصل الى توقف رئيس الحكومة الاسرائيلية عن السير في عملية التسوية وادارة الولايات المتحدة لهذا التفكك عن بعد او بطريقة «الريموت كونترول». وهذا ما يجعل من الانتخابات الاسرائيلية عملية حاسمة في مسار التسوية السلمية في المنطقة من المنظار الاميركي على الاقل.

ان المعركة الانتخابية في اسرائيل تبدو الآن وكانها معركة ذات وجهين: الاول، بين بيل كلينتون وبنيامين نتنياهو داخل الليكود، والثاني، بين الادارة الاميركية وتكتل الليكود داخل اسرائيل حيث لحزب العمل ولتكتل الوسط الآن دورهما في استغلال هذا الوجه من المعركة.

وعلى الرغم من ان زعيم حزب العمل يهودا باراك ليست لديه الالمعية الكافية لبناء زعامة اسرائيلية شعبية، كتلك التي كانت لاسحق رابين او شيمون بيريز، فان التنافر بين كلينتون ونتنياهو يلعب لصالحه، والتفكك داخل الليكود يلعب ايضا لصالحه. وهناك من يعتقد انه بسبب بروز تكتل الوسط بالاضافة الى العديد من المرشحين الهامشيين فانه لن يتمكن احد من الفوز برئاسة الحكومة من الدورة الاولى، وان تكتل الوسط الذي بات براسه اسحق موردخاي، بدلا من امنون شاحاك، قد يتفق وحزب العمل لاسقاط بنيامين نتنياهو.

وتشاء الظروف بان يحظى تكتل الليكود بزعيم له المعية وقدر كاف من الشعبية في وقت يعتريه التفكك، كما ان حزب العمل يحظى بقاعدة متراصة ومتماسكة لكن الزعامة التي تديره لا تتمتع باي المعية ولا باي قدر من الشعبية والجاذبية. وهذه المفارقة التي تحدث لربما للمرة الاولى، تجعل الانتخابات الاسرائيلية وكانها معركة تصفية حسابات حقيقية بين كلينتون ونتنياهو. الم يقل نتنياهو انه اذا اعلن كلينتون مسؤولية اسرائيل عن فشل التسوية فانه «سوف يحرق واشنطن»؟ الا يقال في الدوائر الاميركية ان اليمين الاسرائيلي الممثل بالليكود قد تحالف مع اليمين الاميركي الممثل بالجناح المحافظ في الحزب الجمهوري لتصعيد قضية «مونيكا غيت»، في سعي دؤوب منهما الى عزل الرئيس الاميركي عن الحكم؟ واذا كانت المسألة تبدو على هذا المستوى وكانها تحمل طابع الصراع الشخصي، فان الصراع في العمق يدور ايضا بين المصالح الاميركية والاسرائيلية في الشرق الأوسط.

* * *

لم يعد بمقدور الولايات المتحدة ان تتحمل طويلا ان تكون اسرائيل ذلك الحاجز الذي يعيق التسوية في المنطقة. وتتخوف واشنطن من ان يؤدي فشل التسوية السلمية الى انهيار انظمة الاعتدال العربي في المدى المتوسط، وانتشار التطرف الاسلامي الذي يهدد كل اصدقاء اميركا في المنطقة في المدى البعيد، وعدم القدرة على الاستمرار في صراعها مع العراق في المدى القريب. فمن دون تحقيق هذه التسوية او على الاقل من دون تحريكها فان التوتر سيزداد بين العاصمتين الاميركية والاسرائيلية، وقلما شهد تاريخ العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية مثل هذا الوضع، حيث هناك بالفعل تصادم في المصالح بين الولايات المتحدة الجاهدة واللاهثة وراء التسوية وبين اسرائيل بقيادة تكتل الليكود الرافض والمانع لمثل هذه التسوية.

وبالنظر الى ذلك، تكون معركة الانتخابات الاسرائيلية ليست فقط بين تكتل الليكود وحزبي العمل والوسط، او بين التشدد والاعتدال داخل اسرائيل، بل تحولت الى معركة بين واشنطن والليكود. وتدل المؤشرات في الماضي انه في كل مرة اصطدم زعيم اسرائيلي بالادارة الاميركية بصورة مكشوفة تحمس له المتطرفون الاسرائيليون، لكن الاكثرية الاسرائيلية الصامتة صوتت ضده، وكان الناخب الاسرائيلي يفضل التضحية بقيادته على ان يضحي بالعلاقات مع واشنطن، وهذا ما ينبي انه كما استطاعت واشنطن اسقاط اسحق شامير امام اسحق رابين، فانه من الممكن ان تتمكن من اسقاط بنيامين نتنياهو امام يهودا باراك واسحق موردخاي.

طبعا، قد تحمل الانتخابات في اسرائيل، كما في غيرها من بلدان العالم، العديد من المفاجآت قبل حصولها وليس فقط في نتائجها، واخشى ما اخشاه ان يقع بنيامين نتنياهو في اسر الناخبين الرافضين للتسوية السلمية مع العرب ويتحول الى عامل مفجر، وفي كل حال اشعر بان المنطقة دخلت مرحلة التوتر العالي وان المفاجآت العسكرية غير مستبعدة قبل 17 ايار، كما ان المفاجآت الانتخابية غير مستبعدة يوم 17 ايار.

وتخفي هذه المرحلة في طياتها امكانية قيام بنيامين نتنياهو بعملية عسكرية في لبنان، حتى ولو انها في نظر الكثيرين لن تعدو كونها مغامرة او عملية انتحارية لا يؤمل ان تعود عليه بالنفع الوفير. كما لا استبعد امكانية تصعيد الوضع الامني داخل اسرائيل نفسها في محاولة لاظهار مدى هشاشة نظرية بنيامين نتنياهو الذي يدعو الى احلال الامن من دون السلام.

وتشير استطلاعات الراي الى ارتفاع شعبية بنيامين نتنياهو في الوقت الراهن، اذ تجعله يتفوق على يهودا باراك بفارق واحد في المئة وعلى دان مريدور بنسبة اربعة في المئة، غير ان انضمام اسحق موردخاي الى تكتل الوسط قد يبدل من هذه النتائج على حساب رئيس الحكومة الاسرائيلية.

ويخشى انه مع تراجع حظوظ بنيامين نتنياهو في كسب الانتخابات، ان تقوى لديه شهوته الى السلطة الى حد القيام بمغامرة عسكرية غير محسوبة النتائج وغير محمودة العواقب، واذا استسهل ضرب لبنان فانه بالتأكيد سوف يكون كمن يوقع نفسه في الخطأ المميت. فاذا كان الاسرائيليون لا يزالون قادرين على تحمل رفض بنيامين نتنياهو للتسوية مع الفلسطينيين الى ما لا نهاية، فانهم بالتاكيد لم يعودوا قادرين على تحمل مغامرات عسكرية جديدة في لبنان، ولا التصويت لمن بات سجله مليئا بالاخطاء المتوالية. ان الخاسر على شاكلة بنيامين نتنياهو يتمادى في التطرف ويغدو خطرا على نفسه وعلى الآخرين.

ان المتضررين من نتنياهو داخل اسرائيل وعلى المستويين الاوروبي والاميركي، لن يقفوا متفرجين عليه وهو يعتدي على لبنان، بل سينقضون عليه لتقويض نظريته القائمة على الامن من دون السلام.

كل شيء ممكن، والمستقبل المنظور مفتوح على كل الاحتمالات، وعليه، فاذا كان على المنطقة ان تنتظر انتهاء الانتخابات الاسرائيلية لتبيان حقيقة مستقبل السلام في المنطقة فان لبنان يبقى مهددا من هوس المتطرفين والخاسرين، ويبقى بنيامين نتنياهو حتى ذلك الحين في مهب الريح، لكنه يتصرف من منطق تطرف الخاسر، ويابى ان يريح وأن يستريح.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

ادارة التحرير
نسليم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

إندونيسيا: القرار الجريء

ردود الفعل الغربية على اعلان اندونيسيا استعدادها التخلي عن تيمور الشرقية «اذا رفضت غالبية سكانها وضع الحكم الذاتي الذي اقترحته للمقاطعة» قد تلخصها ملاحظة الناطق باسم الامين العام للأمم المتحدة، فريد ايكهارد، بأنه اعلان «مدهش».

ولكن اقرار اكبر دولة اسلامية في العالم بحق شريحة من سكان كيانها الجغرافي الطبيعي ـ وتيمور الشرقية جزء لا يتجزأ عن تيمور الغربية الاندونيسية ـ ان تتطلع بحرية الى الاستقلال عنها بحكم تميزها الاثني والطائفي عن الأكثرية السكانية، هو قرار «جريء» قبل ان يكون «مدهشا»... وجرأته يعززها تأكيد الحكومة الاندونيسية المسبق التزامها القرار الديمقراطي للاكثرية في تيمور الشرقية.

ربما عجلت المعطيات الاقتصادية الراهنة في اندونيسيا في اصدار اعلان حكومة جاكرتا، فأزمتها الاقتصادية الخانقة تضطرها للاعتماد على مساعدات الغرب المعارض لضم الجزء الشرقي من تيمور الى الكيان الاندونيسي، كما ان تصاعد المواجهات داخل الشطر الشرقي من الجزيرة بين مؤيدي «الاستقلال» ومؤيدي «الوحدة» مع اندونيسيا يكبل الخزينة الاندونيسية اعباء اصبحت بغنى عنها في ظل أزمتها الراهنة.

على هذين الصعيدين ربما يصب القرار الاندونيسي في خانتي تخفيف الاعباء المالية للانتشار العسكري في تيمور الشرقية والسعي لتحسين العلاقات الدبلوماسية مع الدول الغربية.

رغم ذلك يصعب فصل قرار حكومة جاكرتا عن التطورات السياسية التي تشهدها الساحة الاندونيسية منذ استقالة الرئيس السابق، سوهارتو. والواقع ان عملية الانفتاح على مطالب «الاستقلاليين» في تيمور الشرقية بدأت مع تسلم الرئيس يوسف حبيبي مقاليد الحكم وظهرت في اقتراحه منح حكم ذاتي للمنطقة ثم تقليص عديد القوات الاندونيسية المتمركزة فيها.

وقد لا تكون مجرد صدفة ان يتزامن القرار الاندونيسي مع تنامي التحددية السياسية في جاكرتا، وتحديدا مع اتفاق اقطاب الفصائل السياسية الرئيسية في البرلمان على اقرار قوانين سياسية تفسح في المجال، وللمرة الأولى منذ اربعين عاما، لاجراء انتخابات نيابية حرة في البلاد.

ولكن اذا كانت تعليقات الدول الغربية على القرار الاندونيسي تركز على ترحيبها بحل المشكلة بطريقة «مقبولة» من سكان تيمور الشرقية ـ كما صرح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ـ فقد يكون هذا الترحيب مناسبة لتذكير هذه الدول بأن ما ينسحب على تيمور الشرقية ينسحب ايضا على الضفة الغربية وغزة... علما بأن المطالبين بحق تقرير مصيرهم في فلسطين المحتلة هم الاكثرية السكانية والقومية فيها، وان مطالبهم تستند الى قرارات اصدرتها الشرعية الدولية وبقيت، حتى الآن، في ذمة التاريخ.

«الشرق الأوسط»

ابن أبيه

مع تولي الأمير عبد الله بن الحسين ولاية العهد في الأردن، كثرت المراهنات على مستقبل تلك البلاد الصغيرة ذات الموقع الاستراتيجي، خصوصا ما يتعلق بـ«اطماع» الدول التي تجاورها، ويركز المراهنون على ان الامير الشاب عسكري حتى العظم وليس سياسيا مجربا، رغم انه قد يكون، عندما يصبح ملكا، الحاكم الوحيد الذي استحق رتبه العسكرية بشكل صحيح وليس بالسياسي الذي يتحول مع السلطة الى عسكري يحمي نظامه بالبطش والقمع، ثم انه ليس في حاجة الى تعليق النجوم والسيوف على كتفيه ليؤكد على شيء لم يستحقه. وكما انه في ترقياته العسكرية لم يستغل وضعه العائلي لتجاوز غيره من الضباط فلن يستغل خلفيته العسكرية بشكل سلبي ليكسب احترام وولاء الاردنيين، فما بناه الاب مدماكا فوق مدماك سيجير بشكل طبيعي للابن، أما بالنسبة لعدم خبرته السياسية فوالده كان اصغر منه بسنوات كثيرة عندما اسندت اليه اعباء الحكم الجسيمة، فاظهر براعة سياسية يقل نظيرها في المنطقة، والأمير الشاب الذي عرفه الاردنيون عسكريا وانسانا قريبا منهم ستوفر له المسؤوليات الجديدة التي تحملها، ان يتعلم من تجارب والده ويستمع الى نصائح مستشارين مخلصين ليضع سياسة داخلية وخارجية تحافظ على استقرار الاردن الداخلي وتحمي حدوده.

ولأن المراهنات تسبق احيانا التفكير بالايجابيات فقد عادت تتردد نغمة الاردن هو الوطن الفلسطيني البديل. لكن هذه المراهنة خاطئة، ففلسطينيو الداخل لا يمكن ان يتنازلوا عن ارضهم، ثم في المقابل فان الفلسطينيين ـ الاردنيين لا يمكن ان يقبلوا بحكم ياسر عرفات، بعد ان رأوا وسمعوا عن طريقة حكمه لاراضي السلطة الفلسطينية، مع العلم ان فلسطينيي 1948 هم ايضا في هذا الاتجاه. كذلك تردد، وهذا أمر منطقي، ان سورية والعراق واسرائيل تراقب بحذر هذه الفترة الانتقالية في الاردن، وكان الملك حسين، بعد ان اتخذ قراره بجعل ابنه وليا للعهد، قد اتصل هاتفيا بوزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق موردخاي (قبل يوم واحد من عزله). وقد كشف عن ذلك موردخاي مشيرا الى انه في اول زيارة له للاردن طلب منه الملك ان يلتقي ابنه عبد الله قائد القوات الخاصة، وقال موردخاي ان الامير الشاب ترك اثرا لافتا كقائد وجندي ورجل شجاع مقاتل يؤثر بالوضع والناس، واضاف: «كان انطباعي عنه ايجابيا بكل تأكيد»، ثم تمنى ان لا تسبب هذه التغييرات اي صدمة في المنطقة موضحا ان العلاقات العسكرية والسياسية بين اسرائيل والأردن «قوية، ثابتة، يعتمد عليها، وواسعة ويمكنها ان تواجه كل المراحل».

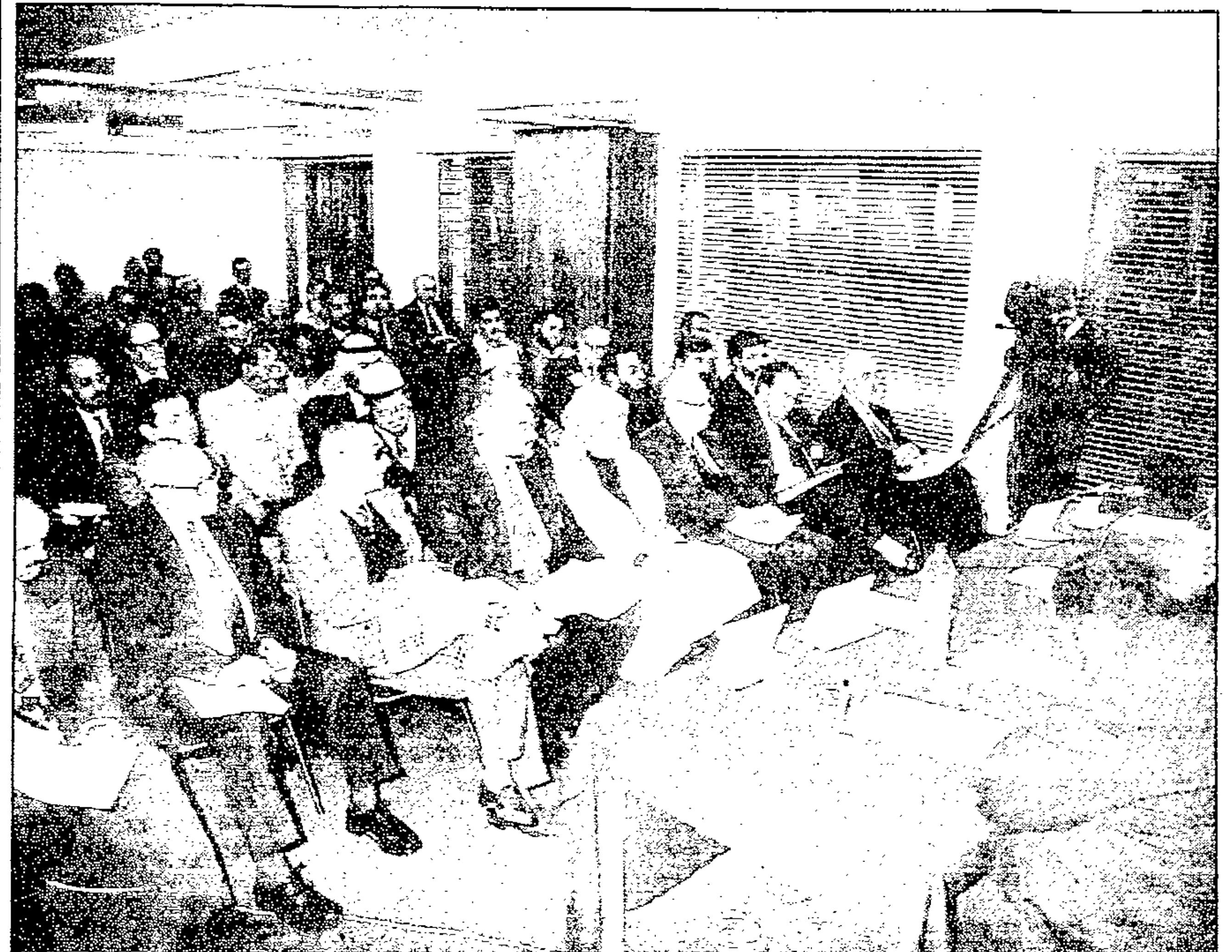
وكان اول الواصلين من الخارج لتهنئة الامير الشاب، وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ووزير الداخلية الكويتي الذي نقل تحيات ودعم امير الكويت.

واذا كان اتصال الملك حسين بوزير الدفاع الاسرائيلي ـ في ذلك اليوم ـ سببه طول الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية (650 كيلومترا) واستمرار مراهنته على نجاح عملية السلام، فالمطلوب من كل الدول العربية بدءا بسورية والعراق ووصولا الى كل دول الخليج العربي ان تراهن على الاستقرار في الاردن وتدعم الأمير الشاب في هذه المرحلة الانتقالية، فالاعتقاد بان فرصة لاحت لاثارة القلاقل في ذلك البلد الاستراتيجي الموقع، لن تحل مشاكل الدول التي تجاوره، لا بل على العكس، ستؤدي اكثر الى تشرذم الدول العربية لمصلحة اسرائيل وليس لمصلحة «الدولة الفلسطينية». واذا كان لا بد من مراهنة فعلية فيجب ان تكون على نجاح الأمير الشاب، بانه سيثبت الاستقرار في الاردن اولا، لأن المسؤوليات الملقاة على عاتقه جسام.

هدى الحسيني

مشروع قانون بريطاني لتحديد الهوية الدينية في الإحصاء السكاني عام 2001

الجاليات الإسلامية في بريطانيا ترحب بقرار مجلس العموم بتحويل الاحتفال بعيد الفطر الى تقليد سنوي



جانب من أحد لقاءات الجاليات المسلمة في العاصمة البريطانية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الجاليات الإسلامية في بريطانيا تنظر بعين التقدير للفتات الحكومة البريطانية ● على المسلمين أن يسابقوا الى الخيرات في مجتمعاتهم بالغرب ● الاحتفال السنوي بعيد الفطر اعتراف رسمي لدور الجاليات المسلمة في بريطانيا ● عدم الإشارة الى العنصر أو الجنس خطوة كبيرة نحو المساواة في الحقوق ● الجيلان الثاني والثالث من المسلمين في بريطانيا يعرفون أنفسهم بأنهم بريطانيون مسلمون وليسوا سودا أو آسيويين

لندن: من إمام محمد إمام

رحبت المنظمات والجمعيات والمراكز الاسلامية في بريطانيا بقرار مجلس العموم البريطاني (البرلمان) بجعل الاحتفال بعيد الفطر المبارك في البرلمان البريطاني تقليداً سنوياً يدعى اليه ممثلو الجاليات الاسلامية في بريطانيا.

ويأتي الاحتفال الذي دعا اليه البرلمان البريطاني في يوم الأربعاء الثالث من فبراير (شباط) المقبل لتهنئة الجاليات الاسلامية في بريطانيا بمناسبة عيد الفطر، تنفيذاً للوعد الذي قطعته الحكومة البريطانية العام الماضي بأن يصبح الاحتفال بعيد الفطر تقليداً سنوياً في مجلس العموم البريطاني يدعى اليه رؤساء وممثلو المنظمات والجاليات الاسلامية في بريطانيا وسفراء الدول الاسلامية المعتمدون لدى بريطانيا الى جانب دعوة كبار المسؤولين في الحكومة وبعض اعضاء مجلسي العموم واللوردات، اضافة الى الصحافيين والاعلاميين، وسيخاطب هذا الاحتفال يوم الأربعاء المقبل جاك سترو وزير الداخلية البريطاني.

لفتات حكومية بريطانية

وقال الدكتور حمد الماجد مدير عام المركز الثقافي الاسلامي في لندن لـ«الشرق الأوسط»: ان الجاليات الاسلامية في بريطانيا تنظر بعين التقدير لمثل هذه اللفتات من قبل الحكومة البريطانية وأعضاء مجلس العموم البريطاني، وهذه اللفتة من حكومة العمال جاءت في سلسلة من لفتات سابقة، بدعم المدارس الاسلامية واللقاءات التي صارت تتوالى من قيادات عليا في الحكومة البريطانية مع قيادات الجاليات الاسلامية في هذه البلاد، وكان آخرها لقاء جاك سترو وزير الداخلية البريطاني مع الجاليات الاسلامية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأضاف الدكتور الماجد «ان الجاليات الاسلامية في بريطانيا بدأت تحس ان القيادات البريطانية بدأت تتعامل الآن مع الجاليات الاسلامية كجزء لا يتجزأ من المجتمع البريطاني. وعلينا ان نثبت للمجتمعات الغربية ان المسلم معطاء وسابق الى كل خير بغض النظر عن الديانة او الانتماء العرقي لهذه المجتمعات».

اعتراف رسمي

وقال الدكتور زكي بدوي مدير الكلية الاسلامية في لندن ومنسق الاحتفال هذا العام لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذا الاحتفال السنوي بمناسبة عيد الفطر المبارك هو اعتراف رسمي لدور الجاليات المسلمة المهم في الحياة البريطانية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، والأهم من كل شيء دينياً، وهذا في نظري يعطي الجالية المسلمة ثقة بنفسها وبدورها في تطوير المجتمع البريطاني وايجاد حلول اسلامية للمشكلات التي تواجه المجتمع البريطاني».

وأضاف الدكتور بدوي: ان الحكومة البريطانية تسعى جاهدة للانتفاع بكل الثقافات الموجودة في بريطانيا، وتحاول ايضاً ان تنتفع بالآراء والأفكار التي تقدمها جالية مهمة مثل الجالية الاسلامية، ونحن نعرف البريطانيين بأن الاسلام دين عالمي له مع ذلك صور ثقافية مختلفة في دائرة وحدته العقدية والروحية. ولكن لا يكاد الاسلام يفهم إلا عن طريق المتطرفين الجهلة الذين يظنون ان مكانتهم في وسائل الاعلام أهم بكثير من مصلحة المسلمين ومستقبل الجالية الاسلامية في أوروبا.

وقال الدكتور بدوي: ان هذا الاحتفال السنوي فرصة مهمة لاطلاع الرأي العام البريطاني على الوجه السمح لدين الله وللمؤمنين برسالة خاتم الأنبياء عليه افضل الصلاة والتسليم.

رسالة سلام

وأضاف: ان الجالية المسلمة في بريطانيا لا تمثل تهديداً لأحد لأنها تحمل رسالة سلام ورحمة للعالمين، وانها الى جانب هذا من افضل الجاليات طاعة للقانون في بريطانيا. وسرني ان الحكومة البريطانية قررت ان ترفع من اسئلة الاحصاء السكاني اية اشارة الى العنصر او الجنس الذي ينتمي اليه الشخص، فهذه خطوة كبيرة نحو المساواة في الحقوق التي تطالب بها جميع الجاليات وخاصة الجالية المسلمة التي تعاني من الإسلاموفوبيا.

وقال اقبال سكراني الأمين العام للمجلس الاسلامي في بريطانيا لـ«الشرق الأوسط»: «اننا نشيد بقرار مجلس العموم البريطاني المتعلق بتحويل الاحتفال بعيد الفطر المبارك الى تقليد سنوي لتهنئة المسلمين في بريطانيا بهذه المناسبة الدينية، وندعم مثل هذا التوجه الذي يساهم في ان يعم السلام والتفاهم بين كل المجموعات الدينية في هذه البلاد».

وأضاف سكراني: ان مثل هذا التوجه سيقلل شعور المسلمين بأن هناك تفرقة ضدهم، ويشعرهم بأن صوتهم يسمع في أروقة السلطة.

معالجة القضايا

وقال الأمين العام للمجلس الاسلامي: ان حكومة حزب العمال منذ وصولها الى السلطة في مايو (ايار) عام 1997، منحت الجاليات الإسلامية في بريطانيا أملاً في الانصات الى شكواهم ومعالجة قضاياهم وتقدير دورهم في بناء المجتمع واستقراره، كما حصلت مدرستان اسلاميتان على تمويل حكومي مثل المدارس الدينية الأخرى، بعد ان كانت تضطر من قبل الى تحصيل رسوم دراسية.

وأضاف: ان الجرائم التي لها دوافع دينية أصبحت الآن تخضع لقوانين العنف العنصري، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أعلنت الحكومة انها ستدفع اجوراً للائمة لزيارة المسجونين المسلمين لتقديم الوعظ والارشاد لهم.

وكان جاك سترو وزير الداخلية البريطاني قد أعلن في حفل غداء نظمه المجلس الاسلامي البريطاني في نوفمبر الماضي عن مشروع قانون جديد للاحصاء السكاني يتضمن سؤالاً عن الهوية الدينية بدلاً عن السؤال عن اللون الذي أصبح غير ذي جدوى في الوقت الحاضر، نسبة لتغير تركيبة المجتمع البريطاني خلال العقود الثلاثة الماضية.

مبادرة المركز الإسلامي في لندن

وأشار سكراني الى ان مبادرة مجلس العموم البريطاني تؤكد تقدير اعضاء البرلمان لدور المسلمين في بريطانيا، وتعتبر خطوة مهمة في تحسين العلاقات بين الجاليات الاسلامية والمسؤولين في هذه البلاد.

وأشاد سكراني بدور المركز الثقافي الاسلامي في لندن الذي بادر الى دعوة المسؤولين البريطانيين الى احتفالات الجالية الاسلامية بعيد الفطر المبارك.

وكان لتلك المبادرة دور في اتخاذ قرار مجلس العموم البريطاني بجعل الاحتفال بعيد الفطر في مبنى البرلمان تقليداً سنوياً، كما ان مثل هذه القرارات ستساهم بشكل فعال في ترسيخ مفهوم التعايش والتعاون والتسامح بين كل المجموعات الدينية في هذه البلاد.

سؤال عن الدين

وسيكون ضمن الأسئلة المطروحة على البريطانيين في الاحصاء السكاني المقبل سؤالاً عن دينهم، وهذا يحدث لأول مرة منذ عام 1851، وذلك ما يتضمنه مشروع قانون ستقدمه قريباً الحكومة البريطانية الى مجلس العموم البريطاني (البرلمان).

ويأتي هذا القرار نتيجة لضغوط قوية من جاك سترو وزير الداخلية البريطاني، الذي يعتقد ان تحديد الهوية الدينية في الاحصاء السكاني المقبل سيساعد في كشف صورة دقيقة للمجتمعات الاثنية في بريطانيا بدلاً من التصنيف الذي عفى عليه الدهر الذي استخدم في الاحصاءات السكانية السابقة الذي يصنف البريطانيين تصنيفاً غير دقيق ويرتكز على اللون ابيض او اسود او آسيوي... الخ.

وفي الوقت الحاضر لا أحد يعلم ما اذا كان المجتمع المسلم هو اكبر مجموعة اثنية تمثل الأقلية في بريطانيا، اذ يتراوح عدد المسلمين في بريطانيا بين مليون الى ثلاثة ملايين مسلم. وسيجرى الاحصاء السكاني المقبل في عام 2001.

وعلى الرغم من ان جاك سترو وزير الداخلية البريطاني يدعم بقوة قرار تضمين اسئلة الاحصاء السكاني المقبل سؤالاً عن الهوية الدينية فانه يقاوم باستمرار المطالب المتعلقة بجعل التحريض على الكراهية الدينية غير قانوني، وبدلاً من ذلك ستدشن وزارة الداخلية البريطانية مشروعاً بحثياً كبيراً لتقييم مستوى وطبيعة التفرقة على أساس ديني في بريطانيا.

تأثير القوانين الجديدة

ويراقب وزراء الداخلية في وزارة الداخلية البريطانية تأثير القوانين الجديدة على جرائم العنف العنصري والمضايقات لضمان انها توفر حماية من الاعتداءات على المجموعات المسلمة في بريطانيا. ويعتقد سترو ان السؤال عن الهوية الدينية في الاحصاء السكاني المقبل في بريطانيا نبعت الحاجة اليه من ان الناس الآن يحددون هويتهم بناء على دينهم او ثقافتهم اكثر مما كان عليه الحال في السابق.

وقال سترو: هذا هو السبب في الحاجة الى وضع سؤال عن الهوية الدينية في الاحصاء السكاني المقبل، مما يساعد على مراقبة الخارطة الاثنية في بريطانيا من خلال نتائج الاحصاء السكاني المقبل.

قاعدة التصنيف

وأضاف سترو: انه اصبح من الواضح ان قاعدة التصنيف التي تقوم على اساس اللون اسود او ابيض او آسيويا اصبحت ببساطة امراً قديماً.

وقال وزير الداخلية البريطاني: علينا ان ننظر في طرق أخرى في تسجيل مجموعات مثل المسلمين والسيخ الذين يعرفون أنفسهم على أساس دينهم، كما علينا ان نتفهم التغييرات الحادثة في طبيعة مجتمعاتنا. فالجيل الثاني والثالث في بريطانيا يرون أنفسهم بأنهم بريطانيون.

ويذكر ان دائرة بلاكبيرن الانتخابية التي يمثلها جاك سترو يعيش فيها حوالي 20 الف مسلم.

وان مبادرة تضمين الاحصاء السكاني المقبل سؤالاً عن الهوية الدينية تدعمها كنيسة انجلترا وكنيسة ويلز ومجلس المندوبين اليهود (المجلس الاعلى اليهودي)، اضافة الى المنظمات والجمعيات الاسلامية.

الهوية الدينية

وقال متحدث باسم مكتب الاحصاء الوطني البريطاني: اننا حصلنا على استجابة معقولة عندما طرحنا سؤالاً عن الهوية الدينية على عينة احصائية ضمت 90 الف شخص ارسلنا اليهم البيانات في يونيو (حزيران) الماضي في شمال لندن وبرمنغهام ويوركشير وهامبشير وجلاسجو وشمال ايرلندا، وسئل هؤلاء السؤال التالي «هل لديك معتقد ديني»، واعطى السائلون مجموعة اختيارات لتحديد واحد منها.

وأضاف: ان السؤال عن الهوية الاثنية في الاحصاء السكاني الأخير الذي أجري في عام 1991 أوضح ان البريطانيين من أصول هندية يعتبرون اكبر مجموعة اثنية وبلغ عددهم آنذاك 840,000 والبريطانيين المولودين من أصول ايرلندية بلغ عددهم 837,464.

وبلغ مجموع المجموعات الاثنية غير الأوروبية حوالي ثلاثة ملايين نسمة اي 5,5 في المائة من السكان.

وان اقتراح تضمين سؤال عن الهوية الدينية اثار بعض المعارضة. وقد اشتكى البروفسور جراهام زيليك مدير جامعة لندن الى جاك سترو وزير الداخلية بأن هذا الاقتراح اقتراح خطير سينتهك الحرية الشخصية ومن الممكن ان يقود الى اساءة استخدام المسؤولين لمثل هذه المعلومات.

حجم مجتمع المسلمين في بريطانيا

ولكن الدكتور جميل شريف من المجلس الاسلامي البريطاني رحب بهذه الخطوة قائلاً: من المهم جداً ان نعرف حجم مجتمع المسلمين في هذه البلاد حتى توفر لهم المدارس والرعاية الصحية وبقية خدمات المجتمع.

وأضاف شريف: ان تحديد الآسيوية كطبقة اثنية لم يعد وافيا الآن.

ففي الستينات كانت الاثنية قضية كبيرة ولكن الحال تغير الآن فأصبح الجيل الثاني والجيل الثالث يعرفون انفسهم بأنهم بريطانيون.

وان قانون العلاقات بين الأجناس يعني ان الناس تعرف نفسها على أساس الاثنية، لكن المجتمع البريطاني قد تغير الآن وأصبح الناس اكثر اهتماما بمعتقداتهم الدينية من انتماءاتهم الاثنية، وأصبح الدين عندهم اكثر اهمية في كيفية رؤيتهم لأنفسهم وتحديد هويتهم.

حملة إعلامية للتوعية بالقضايا التنموية للأطفال في العالم الإسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

شرعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - في تنفيذ حملة إعلامية في الدول الأعضاء، للتوعية بالقضايا التنموية لأطفال العالم الإسلامي، وتوجيه الاهتمام للعناية بأوضاعهم، وإرشاد المجتمع لتقديم الدعم لهم في مجالات التثقيف.

وفي هذا الإطار، أعدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ملصقات إعلامية بالعربية والإنجليزية تحمل عنوان «الإيسيسكو ترعى الطفولة»، وهي ذات أشكال ملائمة تعبر عن الفنون الإسلامية، وتحمل الآية الكريمة التاسعة من سورة النساء «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم».

وتتضمن هذه الملصقات الإعلامية التي بدأ توزيعها على الدول الأعضاء بنسبة كبيرة قامت المنظمة الإسلامية بطبعها في أحجام متعددة، رموزا لتعليم الأطفال، ورعايتهم تربويا، ودعوتهم الى الصلاة، ووقايتهم من التشرد، ورعاية الأم للطفل

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29)

صدق الله العظيم - الحديد

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم.



(ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	6.59	12.34	3.45	6.09	7.39
المدينة المنورة	5.42	7.05	12.35	3.43	6.06	7.36
القدس الشريف	5.10	6.33	11.54	2.51	5.12	6.31
الرياض	5.14	6.37	12.06	3.14	5.37	7.07
القاهرة	5.18	6.48	12.08	3.08	5.29	6.49
الخرطوم	5.49	6.29	12.03	3.20	5.50	6.58
الرباط	5.55	7.24	12.46	3.34	5.59	7.26
تونس	5.55	7.25	12.39	3.20	5.42	7.10
الكويت	5.17	6.39	12.01	3.02	5.23	6.43
ابوظبي	5.47	7.06	12.36	3.44	6.06	7.22
المنامة	5.04	6.24	11.51	2.57	5.18	6.35
الدوحة	4.59	6.18	11.47	2.54	5.16	6.32
مسقط	5.30	6.47	12.19	3.28	5.50	7.06
بيروت	5.04	6.38	11.51	2.43	5.04	6.28

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.21	6.31	12.22	3.22	6.05	7.05
عمان	5.08	6.29	11.49	2.45	5.09	6.30
بغداد	5.30	7.00	12.22	3.05	5.35	6.55
اسطنبول	6.42	8.16	1.18	3.57	6.19	7.47
نيقوسيا	5.20	6.46	12.01	2.52	5.13	6.35
اثينا	6.01	7.31	12.30	3.25	5.47	7.11
لندن	6.14	7.44	12.15	2.35	4.47	6.17
باريس	6.40	8.23	1.05	3.21	5.45	7.22
نيس	6.41	7.52	12.49	3.15	5.40	6.48
روما	5.49	7.24	12.24	3.00	5.22	6.53
بروكسل	6.37	8.21	12.57	3.06	5.31	7.09
مدريد	6.52	8.25	1.29	4.09	6.31	7.59
جينيف	06.19	08.01	12.49	15.13	17.37	19.17
فيينا	5.42	7.25	12.09	2.27	4.51	6.28
برلين	6.05	7.51	12.21	2.24	4.49	6.29
فرانكفورت	6.18	8.01	12.39	2.51	5.16	6.54
ستوكهولم	6.09	8.02	12.02	1.35	4.00	5.46
كوبنهاجن	6.18	8.07	12.24	2.14	4.39	6.22
امستردام	6.39	8.24	12.55	2.55	5.23	7.03
نيويورك	5.34	7.07	12.10	2.49	5.11	6.39
واشنطن	5.45	7.15	12.22	3.06	5.28	6.53

في ختام اجتماعاتها في جدة

لجنة منظمة المؤتمر الإسلامي للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية توصي بدعم التعاون مع الإيسيسكو لتنفيذ المشاريع الحضارية

جدة: «الشرق الأوسط»

انهت اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، اجتماعاتها في جدة بالاعلان عن مجموعة من القرارات والتوصيات تعزز من فعالية العمل الاسلامي المشترك.

واعربت اللجنة عن تقديرها لاشتراك المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» في تنظيم المعرض الدولي المتجول للعلوم والتكنولوجيا العربية الاسلامية الذي سينطلق من مدينة غرناطة في نهاية السنة الجارية. ودعت اللجنة الدول الاعضاء والمؤسسات الاسلامية الى تقديم كل اشكال الدعم لانجاح هذا المعرض الدولي الذي سيساهم في ابراز الاسهامات المهمة للحضارة العربية الاسلامية. واعربت اللجنة في قرار لها عن شكرها للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، على رعايته واستضافة حكومته للمؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الثقافة.

واشادت اللجنة بقرار المؤتمر الاسلامي لوزراء الثقافة القاضي بتكليف الايسيسكو بتطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي وبمتابعة تنفيذها مع جهات الاختصاص داخل الدول الاعضاء، وكذلك بتشكيل المجلس الاستشاري لتنفيذ الاستراتيجية. ودعت المؤتمر الاسلامي السادس والعشرين لوزراء الخارجية القادم للمصادقة على هذا القرار. واشادت اللجنة بالمشاريع الحضارية الكبرى التي اعدتها وتنفذها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والهادفة الى تطوير مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال في العالم الاسلامي. ودعت الدول الاعضاء والمؤسسات الدولية والاسلامية والعربية الى الاسهام في التعاون مع الايسيسكو في تنفيذ هذه المشاريع. واعربت اللجنة عن شكرها وامتنانها لرؤساء الدول الاعضاء الذين يقومون بتمويل وتنفيذ عدد من هذه المشاريع، خاصة منها الهادفة الى نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية، وتصحيح صور الاسلام في الغرب.

واشادت اللجنة بالانجازات التي حققتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في ميادين اختصاصاتها. وبالخصوص ما يتعلق منها بتطوير برامج محو الامية، ونشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية، ودعم المؤسسات التعليمية وحماية التراث الاسلامي، وتاصيل الثقافة الاسلامية، وتشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات والاديان، ورعاية ابناء الجاليات الاسلامية في المهجر، وتشجيع البحث العلمي، وتطوير المختبرات العلمية، ومساعدة الدول الاعضاء على المحافظة على مواردها الطبيعية وحسن تدبيرها. واشادت اللجنة بالبرامج التي نفذتها الايسيسكو في مجال الاعلام والاتصال والانترنت، وطلبت منها الاستمرار في بذل جهودها في هذه الميادين.

واعربت اللجنة عن تقديرها للدور الذي تقوم به الايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في كل من فلسطين والبوسنة والهرسك والصومال. واثنت على الخدمات التي تقدمها في مجال اختصاصاتها، الى الجمهوريات المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفياتي السابق. ومنها انشاء قسم لتعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية بجامعة موسكو لتكوين المعلمين وتاهيلهم. ودعت اللجنة الايسيسكو الى تعميم هذه التجربة في جامعات اخرى في اوروبا والولايات المتحدة، وذلك لفائدة الجاليات الاسلامية بها.

وباركت اللجنة قرار المسؤولين عن المراكز الثقافية والجمعيات الاسلامية في اوروبا مشروع استراتيجية العمل الثقافي الاسلامي في الغرب، التي اعدتها الايسيسكو بالتشاور والتنسيق مع الدول الاعضاء والجهات المسؤولة عن المراكز الثقافية في اوروبا، ودعت اللجنة الايسيسكو الى رفع مشروع هذه الاستراتيجية الى الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية.

واشادت اللجنة بمساهمة الايسيسكو المتميزة الى جانب اليونسكو، في تنظيم المؤتمر العالمي حول الاستراتيجيات الثقافية في استوكهولم في السنة الماضية، وكذلك المؤتمر العالمي للتعليم العالي في باريس في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واعربت اللجنة عن تقديرها للاتفاق الموقع بين الايسيسكو واليونسكو بشأن اشتراكهما في تنفيذ مجموعة من الانشطة العالمية، منها عقد المؤتمر العالمي للتعليم التقني والمهني في كوريا في ابريل (نيسان) المقبل، والمؤتمر العالمي للعلوم في المجر في يونيو (حزيران) المقبل، والمؤتمر العالمي للاتصال في باريس في سنة 2000.

واشادت اللجنة بالاداء الجيد والمتميز للجنة العليا للايسيسكو في تحقيق اهداف المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وحثتها على البحث عن موارد مالية اضافية من خارج الموازنة، والاستعانة بالقطاع الخاص لتنفيذ المشاريع الحضارية الكبرى.

من جهة اخرى اعربت المجموعة الاسلامية في الامم المتحدة عن قلقها العميق ازاء التطورات التي حدثت في كوسوفو، ومنها على وجه التحديد المجزرة التي راح ضحيتها خمسة واربعون من المدنيين المسلمين في قرية راتشاك في الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) 1999 اي اثناء شهر رمضان، كما عبرت عن شعورها العميق بالصدمة والغضب تجاه المجزرة التي تذكر بالمجازر التي ارتكبت على نطاق واسع والتطهير العرقي ضد شعب البوسنة والهرسك وادانت بشدة مقتل المدنيين الأبرياء وسياسة الابادة الجماعية والتطهير العرقي التي ينتهجها الصرب في كوسوفو.

وفي هذا السياق، اعربت المجموعة الاسلامية عن تضامنها الكامل مع جميع سكان كوسوفو واصدرت بيانا من عشر نقاط حول موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من هذه المسألة جاءت كما يلي:

ان المجموعة:

1 - تدين بشدة الجرائم ضد الانسانية التي تقترفها قوات الامن الصربية في كوسوفو.

2 - تأخذ علما ببيان رئاسة مجلس الامن المؤرخ في 19 يناير 1999 الذي [illegible] بلغراد.

3 - تحث مجلس الامن على اتخاذ خطوات عاجلة وفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة لضمان سلامة والامن لسكان كوسوفو كافة، وتطالب بلغراد بما تعهدت به وتنفيذ مطالب قيادة ألبان كوسوفو.

4 - تسجل ايضا قلقها البالغ لعدم تعاون سلطات بلغراد مع المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، باعتباره مثالا صارخا على الاستهتار في خرق القانون الدولي وقرارات مجلس الامن واتفاقية دايتون للسلام.

5 - تطالب بتعاون بلغراد [illegible] مع المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة حول مجزرة راتشاك وغيرها من [illegible] الانسانية التي ترتكبها القوات الصربية [illegible].

6 - تطالب بان تلتزم بلغراد بضرورة توفير الحماية الكاملة للافراد واحترام حقوق سكان كوسوفو كافة وممتلكاتهم.

7 - تطالب بالكف عن كل [illegible] والممارسات الوحشية التي تقترفها القوات الصربية.

8 - تطالب بانسحاب كل القوات الصربية من كوسوفو.

9 - تحث المجتمع الدولي على تقديم كل المساعدات الانسانية الممكنة لشعب كوسوفو المنكوب.

10 - تحث على ايجاد تسوية سياسية عادلة و[illegible] ملائمة بواسطة الحوار الذي يجب ان يشمل ممثلين عن المجموعات الوطنية كافة في كوسوفو.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



وسط مضاربات محدودة على الدينار بسبب مرض الملك حسين

مسؤولو النقد في الأردن يؤكدون الاستعداد لتلبية احتمالات ارتفاع الطلب على الدولار

عمان: من خالد الزبيدي

شهدت سوق الصرافة الأردنية تعاملات متوسطة امس، ولم تنجح مضاربات متوسطة على الدينار الأردني في الحاق ضعف يذكر بالعملة الأردنية بعدما أكد الجهاز المصرفي والبنك المركزي الأردني جاهزيته العالية لتلبية اي طلب غير عادي على الدولار.

وأوضحت مصادر مصرفية رفيعة المستوى في البنك المركزي الأردني لـ«الشرق الأوسط» أن حرية التعامل بالعملات الأجنبية لن تمس بالرغم من محاولات البعض المضاربة على الدينار، واعتبرت المصادر ما يجري بانه طبيعي وتحت السيطرة.

وكان مضاربون قد خسروا مبالغ كبيرة في شهر يوليو (تموز) العام الماضي عندما شهدت السوق مضاربات كبيرة على الدينار إثر الإعلان عن مرض العاهل الأردني وإصابته بالسرطان.

ويمتلك المركزي الأردني احتياطياً كبيراً من العملات الصعبة، يزيد عن 1,25 مليار دولار، إضافة إلى موجودات ذهبية تزيد عن 200 مليون دولار، كما تبلغ الودائع الأجنبية في الجهاز المصرفي الأردني أكثر من ثلاثة مليارات دولار.

وينفذ البنك المركزي الأردني سياسة نقدية واضحة ترمي إلى تحطيم الاحتياطي الأجنبي من العملات، وكبح التضخم، والتحكم بالسيولة، وتوطيد الاستقرار في أسعار الصرف، وقد اثمرت هذه السياسة رغم الآثار الجانبية لها.

وتشكل تحويلات المغتربين رقماً مهماً في إيرادات الأردن من العملات الأجنبية وتزيد على 1,5 مليار دولار سنوياً، إضافة إلى عائد التصدير البالغ نحو 1,5 مليار دولار، ومساعدات خارجية تقدر هذا العام بحوالي 280 مليون دولار حسب موازنة عام 1999.

وكانت مصادر صحافية قد نشرت انباء عن هروب رساميل وعملات أجنبية من الأردن ثم عادت إلى نفي الخبر، وأكدت مصادر حكومية رفيعة المستوى أن وضع العملات الأجنبية مطمئن وانه لم يسجل اي تحويلات أو هروب للأموال خارج النظام المصرفي الأردني.

وأكدت مصادر مصرفية أن الشهر الماضي شهد تحويلات كبيرة من العملات الأجنبية إلى الدينار الأردني، وذلك نظراً لجانبية الدينار الاستثمارية حيث يحتفظ الدينار الأردني بهامش فائدة جانب لا يقل عن 5 نقاط مئوية.

إلى ذلك قلل اقتصاديون من مخاطر اية مضاربات على الدينار الأردني في ضوء الإعلان عن عودة الملك حسين إلى سرير الشفاء في مايو كلينك، وقالوا إن ثوابت السياسة النقدية، والاحتياطات والإجراءات التي يتخذها البنك المركزي والبنوك الأردنية كفيلة بمعالجة اي وضع قد ينشب.

وكان البرلمان الأردني والجهات التشريعية اقرت موازنة عام 1999 بعجز يصل إلى 188 مليون دينار، وبحجم إنفاق يبلغ 2160 مليون دينار، وبمساعدات لا تتجاوز 200 مليون دينار (280 مليون دولار)، ووصفت الموازنة بأنها تقشفية وتتسلاءم وحاجات الأردن التنموية، وتستهدف معدل نمو يبلغ 3٪ للعام الحالي.

ويثبت البنك المركزي الأردني سعر صرف الدينار الأردني مقابل الدولار عند مستوى (710 ـ 708 فلوس) للدولار الواحد، وبلغت أسعار الدولار في السوق الأردنية ما بين 715 ـ 718 ـ فلساً.

وفي سوق الأسهم سجلت الأسهم الأردنية تقلبات كبيرة خلال الأسبوع الماضي بعد تعيين ولي عهد جديد في الأردن، حيث ارتفع مؤشر الأسعار العام متخطياً الحاجز النفسي لمستوى 180 نقطة وسط الأسبوع، ثم عاد إلى الانخفاض بعد الإعلان عن عودة العاهل الأردني إلى مايو كلينك بصورة مفاجئة لاستئناف العلاج.

وعاد الترقب إلى السوق المالي، وانخفضت الأسعار والأحجام المتداولة وأغلق مؤشر الأسعار الرسمي المرجح على انخفاض مقداره نصف نقطة، وبلغ مستوى 175,5 نقطة متخلياً عن مكاسب بداية الأسبوع الماضي.

وشمل التداول أسهم 80 شركة، وبلغت الأسهم الرابحة إلى الأسهم الخاسرة (10:7)، حيث اغلقت أسهم 28 شركة على ارتفاع، مقابل إغلاق أسهم 40 شركة على ارتفاع، واستقرار الأسعار لأسهم 12 شركة عند المستويات السابقة دون تغيير.

وقاد الطلب في السوق المالي الأسهم الصناعية واستحوذت على 3,66٪ من إجمالي الأحجام المتداولة، وجاءت الأسهم المصرفية في المركز الثاني بنسبة 20,6٪ وأسهم التامين والخدمات بتعاملات بلغت 0,6٪، 12,5٪ على التوالي.

وتوقع متعاملون أن تشهد الأسهم مزيداً من التقلبات والاتجاه نحو المزيد من الهبوط في ضوء حالة الترقب والقلق التي تسود الأوساط الاقتصادية الأردنية.

وتساهم عدة عوامل مالية وسياسية في التاثير على اتجاهات الأسهم الأردنية التي تبدي حساسية فائقة تجاه التطورات المحلية والإقليمية والدولية.

وتعتبر السياسة النقدية المتشددة التي تعتمد الفوائد المرتفعة وعمليات السوق المفتوحة للحد من الطلب غير المرغوب إحدى العناصر المهمة التي تؤثر على اتجاهات السوق.

خسائر «زجاج» السعودية ترتفع إلى 34 مليون ريال

الرياض: من عدنان جابر

ارتفعت خسائر شركة الصناعات الزجاجية الوطنية «زجاج» ـ شركة مساهمة سعودية ـ خلال العام الماضي لتتجاوز 34,3 مليون ريال (9 ملايين دولار)، وهي خسائر تزيد بنسبة 145 في المائة عن الخسائر التي منيت بها خلال العام الأسبق 1997 والبالغة 14 مليون ريال.

واظهرت القوائم المالية التي اعلنتها الشركة امس تصاعد الخسائر الفعلية لـ«زجاج» التي لا تشمل استثماراتها في شركة زجاج جارديان السعودية «قلف جارد» الى نحو 26 مليون ريال مقابل 5,7 مليون ريال للعام الأسبق.

وتكتم مسؤولو الشركة الذين اتصلت بهم «الشرق الأوسط» عن التعليق على هذه النتائج، او توضيح اسباب استمرار الخسائر للعام الثاني على التوالي، وان كانت التفسيرات الحالية تعزوها الى ارتفاع مستوى العرض من منتجات الزجاج مقابل حجم الطلب، وهي اسباب تبقى خارجة عن ارادة الشركة، وتطال بقية مصانع الزجاج السعودية والخليجية التي تعيش نفس الظروف.

وأكد خبير في صناعة الزجاج الخليجية امس لـ«الشرق الأوسط» أن مصانع زجاج أخرى في المنطقة تعيش أوضاعا صعبة خلال المرحلة الحالية الذي زاد فيه الانتاج عن حجم الطلب الا ان نتائجها تبقى سرية وغير معلنة باعتبارها شركات خاصة غير مساهمة بعكس «زجاج» التي يتوجب عليها الافصاح عن نتائجها، وهو ما يفرض بالتالي على مالكي هذه المصانع صياغة استراتيجية مستقبلية لانقاذ استثماراتهم من الانهيار.

ولم يعط هذا الخبير الذي رفض الافصاح عن اسمه طبيعة الاستراتيجية المستقبلية التي يمكن أن تصوغها هذه المصانع، الا انه لمح الى ان الاندماجات تبقى الرهان الاضمن للخروج من دوامة الخسائر التي تتعرض لها.

وكانت سوق صناعة الزجاج الخليجية قد شهدت خلال العامين الماضيين دخول منتجين جدد كان من ابرزهم مصنع محمود سعيد في جبل علي، ومصنع التاجر في دبي، ومصنع مجان في عمان، الى جانب منتجين آخرين بدأ الانتاج في فترة مبكرة هما شركة الصناعات الزجاجية الوطنية «زجاج» التي تبنت اقامتها شركة التصنيع الوطنية، ومصنع آخر بالكويت.

وقدرت أوساط السوق خلال العام الماضي الطاقات الانتاجية من القوارير الزجاجية المصنعة في دول مجلس التعاون الخليجي بنحو 500 الف طن سنويا، تستحوذ «زجاج» السعودية على حصة قدرها 20 في المائة منها بواقع 100 الف طن سنويا.

وقد واجهت صناعة القوارير الزجاجية تحديات جديدة في الآونة الأخيرة اثر دخول العبوات البلاستيكية المصنوعة من مادة PET منافسا لها في تعبئة المشروبات الغازية، وهو ما دفع شركات مثل «زجاج» الى ايقاف احد مشروعاتها المتخصصة في انتاج هذه القوارير وهو مصنع الدمام رغم انه حصل على قرض تمويلي من صندوق التنمية الصناعية، أو الاتجاه للتصدير الخارجي، وانتاج عبوات غير تقليدية تشمل سعة اللتر، والبرطمانات المستخدمة في أغذية الأطفال.

وكانت «زجاج» تحقق أرباحا منذ تأسيسها وصلت الى 15,8 مليون ريال خلال عام 1996، وشهدت قبل عامين بدء الانتاج الفعلي لمصنع الزجاج المسطح (تساهم فيه بنسبة 45 في المائة).

موجز

«الجوية اليمنية» ترفع أسعار رحلاتها المحلية 20%

● ذكر مسؤول بشركة الخطوط الجوية اليمنية امس ان الشركة رفعت أسعار تذاكر السفر على رحلاتها المحلية بنسبة 20 ٪ وعلى رحلاتها الدولية بنسبة ثمانية في المائة. ونقلت رويترز بان هذا الاجراء اتخذ لجعل اسعار السفر على الرحلات المحلية متماشية مع الاسعار الدولية وللتعويض عن التقلبات في قيمة الريال اليمني امام الدولار.

وفي ابريل (نيسان) من العام الماضي رفعت الشركة اسعار تذاكر السفر على رحلاتها المحلية بنسبة 50٪ في اطار اصلاحات اقتصادية بدأتها الحكومة عام 1990 تتضمن خفض الدعم الحكومي.

الهيئة العربية للاستثمار تجتمع في دبي

● افتتح الدكتور محمد خلفان ابن خرباش وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة اليوم اجتماع مجلس ادارة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي (الدورة 93) في المقر الاقليمي للهيئة بدبي. ونقلت وكالة (ق.ن.ا) «سيناقش المجلس خلال اجتماعه برئاسة عبد الكريم العامري رئيس المجلس اداء الشركات التابعة للهيئة في الدول العربية ونتائج اعمالها وميزانية العام الحالي ونشاط الشركة خلال الفترة المقبلة».

ارتفاع أرباح بنك بيبلوس اللبناني في 1998

● أعلن بنك بيبلوس اللبناني ارتفاع صافي الارباح بنسبة 45٪ في عام 1998 الى 50 مليون دولار من 34 مليون دولار قبل عام. وطبقا لرويترز فان البنك اكد في بيان أصدره امس ارتفاع أصوله 29 في المائة الى 3,466 مليار دولار مع زيادة الودائع الى 2,5 مليار دولار. وارتفعت القروض 122 مليون دولار في 1998 الى 976 مليون دولار. وذكرت ادارة بيبلوس انها ستوصي مجلس المديرين بتخصيص حوالي 43٪ من ايرادات 1998 لتوزيعات الارباح على الاسهم.

وفي 1997 بلغت توزيعات الارباح في البنك 42٪ وأوضح بيان البنك ارتفاع حصته في السوق الى 10٪ من تسعة في المائة في 1997. واحتفظ البنك بترتيبه الثاني بين البنوك اللبنانية من حيث حجم رأس المال وتبلغ حقوق المساهمين 276 مليون دولار.

آل جور اضطر إلى استخدام القطار بدلا عن الطائرة

عقبات الثلوج قبل «أزمات الاقتصاد» تقاوم وصول الوفود إلى منتدى دافوس

دافوس ـ رويترز: يكافح المشاركون في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد في دافوس بجبال الألب السويسرية من اجل الوصول الى مقر انعقاد القمة التي تستمر اسبوعا بسبب عاصفة ثلجية شديدة.

فقد بلغ ارتفاع الثلوج الناجمة عن العاصفة بصورة لم تحدث منذ 15 عاما في منتجع دافوس الجبلي نحو 30 سنتيمترا ولم يتمكن من التوجه الى هناك حتى اكبر الشخصيات التي لديها جدول اعمال حافل وتستخدم عادة طائرات الهليكوبتر.

وقالت متحدثة باسم السفارة الاميركية ان نائب الرئيس الاميركي آل جور على سبيل المثال اضطر الى استخدام القطار من الوادي. واضافت «كان يخطط للتوجه الى هناك بطائرة هليكوبتر لكن احوال الطقس جعلت هذا الامر مستحيلا».

ومن المقرر ان يحضر المنتدى نحو الف رئيس شركة و300 مسؤول حكومي كبير على راسهم 40 رئيس حكومة ومئات من كبار الباحثين والشخصيات الاعلامية البارزة. ويبدأ المنتدى مساء اليوم الخميس بكلمة افتتاح من الرئيس الالماني رومان هرتزوج والرئيسة السويسرية روث دريفوس. ويشهد المنتدى محادثات يجريها مسؤولون مثل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وامبراطور الاعلام تيد تيرنر.

كما يشارك في المنتدى الملياردير بيل جيتس امبراطور برامج الكومبيوتر ورئيس شركة مايكروسوفت وكذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمستشار الالماني جيرهارد شرودر ونيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا.

ويقوم القطار برحلات من الوادي الى مكان الاجتماع كما ان كاسحات الجليد تتيح استخدام الطرق البرية لكن منحدرات التزلج على الجليد اغلقت مع تزايد مخاطر حدوث انهيارات جليدية.

رجل امن مسلح يقف خارج مبنى المنتدى الاقتصادي العالمي امس وسط تساقط الثلوج قبيل افتتاح المؤتمر السنوي للمنتدى في دافوس بسويسرا. ويحضر هذا المؤتمر الذي يستمر اسبوعا نائب الرئيس الأميركي آل جور، ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا (رويترز)

قانون اتحادات العقارات يطبق على العرب في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية أحد المجالس القومية المتخصصة برئاسة الدكتور عاطف صدقي من حدوث اية تجاوزات على ملاك العقارات في قانون اتحادات شاغلي العقارات المقرر أن يناقش البرلمان مشروعه في دورته البرلمانية الحالية.

وشدد المجلس في تقرير له تلقته لجنة الاسكان بالبرلمان على ضرورة ان يشمل نطاق تطبيق القانون كل الوحدات بالعقارات المبنية دون استثناء وان يكون لاعضاء اتحاد الشاغلين مراكز قانونية متماثلة والفصل بين أنواع الاتحادات تبعاً لصفة شاغل العقار، سواء كان مالكاً او مستاجراً.

ومن المقرر أن يطبق قانون اتحادات الشاغلين على الرعايا العرب الذين يتملكون وحدات سكنية في العقارات او يستاجرونها بصفة دائمة.

واكد على ضرورة تنظيم اشراف الوحدات المحلية على أعمال الاتحادات والنظر في النص الذي بمقتضاه يلجأ الشاكي بشكواه الى الحي بصفته الادارية وابلاغ قراره الى رئيس اتحاد الشاغلين.

وأشار المجلس الى اهمية رفع التناقض عند تنظيم ادارة الاتحاد بين مسؤوليات رئيس الجمعية العمومية ومسؤولية رئيس اتحاد الشاغلين حيث يتولى رئيس الاتحاد مسؤولية تنفيذ قرارات الجمعية العمومية، كما يكون هو الممثل القانوني لاتحاد الشاغلين امام القضاء في مواجهة الغير.

رئيس مجموعة «دنيا أوتيل» المغربية ينتقد بيع مشاريع سياحية

الرباط: من نجاة الكوندي

انتقد عبد الهادي العلمي صاحب المجموعة الفندقية «دنيا اوتيل» ماأسماه بـ«استيلاء» القرض العقاري والسياحي» (مصرف حكومي) على قصر المؤتمرات وفندق المنصور الذهبي اللذين كانا في ملكية مجموعته، وبيع نسبتهما للمجموعة الفرنسية «اكور».

وكان المصرف المذكور قد قام بالحجز على ممتلكات واموال مجموعة «دنيا اوتيل» بعد مداولات طويلة انتهت بحكم قضائي مكن المصرف من وضع يده على المجموعة. ويقول عبد الهادي العلمي ان هذا الاجراء «باطل لأن الاصل في مثل هذه القضايا هو الحل التوفيقي بما يتلاءم مع مصالح كل الاطراف». وتساءل: لما كان هدف المصرف هو استرداد امواله فلماذا لم يقبل بالعرض الذي تقدمت به شركة من جنوب افريقيا وأصر على الحجز على المجموعة وبيعها لشركة «اكور» الفرنسية العاملة في قطاع السياحة لادارتها لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد ودون ضمانة».

واتهم عبد الهادي العلمي جهات لم يسمها بانها تقف وراء محاولات هدم القطاع السياحي الوطني لصالح الاستثمارات الاجنبية، متسائلا عن الجهة التي يتم القضاء على الصناعة الوطنية لصالحها، وعما اذا كان هذا جزاء المستثمرين المغاربة، وهل تستحق مجموعته مصادرة جهودها بعد ان ابلت بلاء حسنا منذ عام 1975 وهل من العدل تقديم جهودها وتضحياتها على طبق من ذهب للاجانب.

ويذكر ان مجموعة «دنيا اوتيل» بدأت عام 1975 وبحلول مطلع التسعينات قامت ببناء العديد من المشروعات السياحية الناجحة خاصة في المدن المغربية الثانية مثل زاكورة وورزازات، كما قامت المجموعة ببناء «قصر المؤتمرات» وفندق ضخم مواز له هو المنصور الذهبي في مدينة مراكش، وساهمت بما قيمته 28 في المائة من تكلفة المشروع.

ويعزو العلمي الاسباب التي ادت الى تدهور المجموعة وعجزها عن سداد التزاماتها الى تزامن فتح «قصر المؤتمرات» مع ازمة الخليج وانضافت الى آثار هذه الحرب آثار حرب داخلية اقتصادية اتسمت بالتقصير والاهمال في السياسة السياحية. وقال ان مجموعته قامت عام 1993 بدق ناقوس الخطر وأعلمت المسؤولين بأنها لم تعد قادرة على مواجهة الموقف.

واستطرد قائلا: «لا لأننا لم نحسن البناء والتشييد او لم نحسن التسيير او لم نقدر الاخطار ولكن لان الظروف الموضوعية اجبرتنا على ذلك». حيث كانت دراستهم مبنية على اساس نسبة اشغال تصل الى 60 في المائة، ولكن هذه النسبة انخفضت الى اقل من 40 في المائة. ورغم ان الدولة قررت حينها البحث لهم عن شركاء لاعانتهم على الخروج من الازمة فإن هذا القرار لم يدخل حيز التنفيذ، الامر الذي ادى الى تفاقم ازمة المجموعة. وخلال الفترة مابين 1993 و1996 ارتفعت مديونية المجموعة بما يوازي 300 مليون درهم هي قيمة الفوائد عن هذه الفترة، وكان ان لجأ المصرف العقاري السياحي الى القضاء وتمكن من الحجز على ممتلكاتها.

«مايكروسوفت» على رأس قائمة أكبر 500 شركة في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

جاءت مجموعة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة المصنعة لبرامج الكومبيوتر على راس قائمة اكبر 500 شركة في العالم من حيث الرسملة السوقية.

وعرفت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية التي اوردت القائمة امس «الرسملة السوقية» باعتبارها عدد اسهم الشركة المتداول بها في السوق مضروبا بسعر السهم الواحد المتداول في الوقت الحاضر.

وجاء في الصحيفة البريطانية امس ان المرتبة الاولى التي تحتلها «مايكروسوفت» في ترتيب الخمسمائة شركة، تؤكد المكانة المرموقة التي تحتلها التكنولوجيا منذ الاشهر الـ12 الماضية في الاسواق المالية.

وتاتي المرتبة التي تحتلها الشركات في القائمة المذكورة حسب رساميلها في البورصات وسعر سهمها مضروبا بعدد اسهمها. وحسب هذا التصنيف الذي قامت به صحيفة «الفاينانشيال تايمز» فان قيمة «مايكروسوفت» المالية تبلغ 271,85 مليار دولار بينما لا تتجاوز «جنرال اليكتريك» 258,87 مليار دولار.

وتأتي في المراتب التالية شركات ايكسون ورويال دوتش ـ شيل (الشركة الوحيدة غير الاميركية من بين الشركات العشر الاولى) وميرك وبفامبزر وانتل وكوكا كولا ووال ـ مارت ستورز واي بي ام.

ومن بين الشركات الخمسمائة المصنفة 244 هي اميركية و173 اوروبية و46 يابانية و20 من منطقة اسيا والمحيط الهندي و10 كندية و4 من اميركا اللاتينية واثنتين من الشرق الاوسط وواحدة بريطانية ـ استرالية.

وتلاحظ «الفاينانشيال تايمز» ان التغييرات التي حدثت بالمقارنة مع سنة 1998 تشير خصوصا الى القفزة الكبيرة التي تخطتها الاسواق المالية الاميركية والاوروبية والنتائج السيئة التي سجلتها الاسواق الناشئة والازمة الاقتصادية اليابانية وموجة الاندماجات التي تشهدها الساحة الاقتصادية في الولايات المتحدة الاميركية وفي اوروبا.

قائمة أكبر 20 شركة في العالم

ترتيب عام 1998	ترتيب عام 1997	اسم الشركة	اسم البلد	الرسملة السوقية	القطاع
1	3	مايكروسوفت	الولايات المتحدة	271,854,4	482
2	1	جنرال اليكتريك	الولايات المتحدة	258,871,3	541
3	4	اكسون	الولايات المتحدة	172,212,5	212
4	2	رويال دوتش	هولندا ـ بريطانيا	164,156,5	212
5	8	ميرك	الولايات المتحدة	154,752,7	433
6	22	بفاميزر	الولايات المتحدة	148,074,0	433
7	6	اينتل	الولايات المتحدة	144,060.0	551
8	5	كوكا كولا	الولايات المتحدة	142,164,3	424
9	18	وول مارت ستورز	الولايات المتحدة	123,062,0	492
10	11	آي بي ام	الولايات المتحدة	121,183,6	531
11	7	إن تي تي	اليابان	117,652,1	223
12	12	فيليب موريس	الولايات المتحدة	112,436,5	425
13	10	نوفارتيس	سويسرا	108,474,8	433
14	21	جونسون اند جونسون	الولايات المتحدة	105,241,9	431
15	20	جلاسكو ويلكم	المملكة المتحدة	105,190,8	433
16	19	برستول ميرزسكوب	الولايات المتحدة	103,325,4	431
17	26	ايه تي اند تي	الولايات المتحدة	102,480,0	223
18	17	روشي	سويسرا	102,006,9	433
19	51	كلاسكو سيستمز	الولايات المتحدة	96.587,1	533
20	13	بروكتر اند جامبل	الولايات المتحدة	95,126,9	453

إدراج 1.3 مليون سهم «للصناعات والكبريت» في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

صرح مصدر مسؤول في هيئة الاوراق المالية الاردنية ان مجلس مفوضي الهيئة قرر الموافقة على طلب شركة الصناعات والكبريت الاردنية بتسجيل 1,3 مليون سهم لزيادة رأسمالها المكتتب به عن طريق الاكتتاب الخاص لمستثمر استراتيجي بسعر اصدار 900 فلس للسهم الواحد، وذلك من خلال نشرة الاصدار المعدة من قبل الشركة بهذا الخصوص. ووافق ايضا مجلس مفوضي الهيئة على طلب شركة المجموعة العربية الدولية للاستثمارات الطبية بتسجيل 3,5 مليون سهم لزيادة راسمال الشركة المكتتب به عن طريق رسملة الديون البالغة 3,5 مليون دينار.

اتجاه لإلزام البنوك والشركات الإماراتية لنشر ميزانيات فصلية إلى جانب الميزانيات السنوية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

عاودت أسعار الأسهم بدولة الامارات العربية المتحدة تذبذبها بعد فترة بدأت فيه الأسعار تتجه نحو الارتفاع التدريجي. وقد أشاعت تعليمات المصرف المركزي بشأن الطلب من الوسطاء والبنوك بيانات يومية عن الصفقات والأسعار جواً من الحذر في صفوف المتعاملين الذي باتوا ينتظرون تنفيذ تلك التعليمات بحيث تصبح لديهم فكرة أكثر دقة عن الأسعار واتجاهات السوق التي تتحكم بها حالياً الاشاعات وتصريحات الوسطاء وتحليلاتهم.

وفي هذه الأجواء تسابقت وزارة الاقتصاد والتجارة والمصرف المركزي الاماراتي بالاعلان عن اجراءات من شأنها زيادة مستوى الافصاح والشفافية عن أداء الشركات. فقد ذكرت مصادر اقتصادية بان وزارة الاقتصاد تعد قراراً وزارياً يلزم الشركات المساهمة العامة في الدولة باصدار موازنات دورية ربع أو نصف سنوية بدلاً من نشر موازنة سنوية واحدة في العام.

وفي خط مواز أصدر مصرف الامارات المركزي تعميماً يلزم البنوك وشركات التمويل بتطبيق المعايير المحاسبية العالمية والتي تتضمن نشر ميزانيات دورية خلال العام.

وتشكل هذه الاجراءات مرحلة انتقالية تسبق تطبيق قانون السوق المالي المنتظر، وقد قدم سلطان ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي صورة للاطار العام للقانون حيث أشار الى أن القانون يفصل بين الدور الرقابي ووظيفة التداول، ففي حين تتولى الرقابة هيئة الامارات للأوراق المالية، وهي سلطة مستقلة تضم 7 أشخاص يمثلون وزارات حكومية اتحادية. فان الأسواق المالية المنتظرة ستقوم وفقاً للقانون في أبوظبي ودبي بتنظيم التداول.

وقال السويدي أمام ندوة لرجال الأعمال الأميركيين في دبي ان الهيئة ستشرف على وضع الأنظمة والقواعد ذات العلاقة، كما ستقوم بترخيص الوسطاء والسماح بادراج الأوراق المالية للشركات المؤهلة، وتحدد الاجراءات التي تضمن مراقبة فعالة وتؤمن الشفافية والنزاهة.

وبموجب مشروع القانون الذي تتم مراجعته الآن من قبل لجنة ثلاثية تضم بالاضافة للبنك المركزي وزارتي الاقتصاد والمالية ذكر السويدي أن المشروع يحوي بعض البنوك المهمة ومنها عدم السماح بتداول الأسهم الحديثة الا بعد مرور سنوات على بدء النشاط، ومنع مسؤولي ومديري الشركات المساهمة من اعلان أي بيانات الا بموافقة هيئة البورصة.

وقال ان رئيس وأعضاء مجالس الادارة والمديرين العامين والمديرين الآخرين للشركات المدرجة في السوق عليهم الافصاح عن الصفقات الشخصية المتعلقة بأسهم شركاتهم.

ويضع القانون عقوبات جزائية على كل مستعمل للمعلومات الداخلية لأي شركة مدرجة بصورة غير نزيهة ولمصلحته الخاصة.

وحسب السويدي فان المشروع المطروح للمراجعة يسمح للأجانب بالاتجار مباشرة أو عبر صناديق استثمارية محلية، أو السماح بادراج أسهم الشركات الأجنبية في قاعات التداول وذلك بعد موافقة هيئة وسوق الامارات للأوراق المالية. وأشار الى أن قانون الشركات المحلي يسمح للأجانب بامتلاك 49٪ من أسهم الشركات المحلية.

وتطرق السويدي الى واقع سوق الامارات فذكر أن عدد الشركات المساهمة العامة بلغ 81 شركة، مشيراً الى أن ذلك العدد يعكس حرص الحكومة على تشجيع وزيادة دور القطاع الخاص بهدف تقليل اثر أي صدمة قد يتعرض لها القطاع النفطي.

وقال ان من بين الشركات المساهمة العامة هناك 42 شركة فقط يتم تداول نشط على أسهمها، وقد بلغت القيمة السوقية لهذه الأسهم في نهاية عام 97 حوالي 82 مليار درهم، ووصلت الى 151,6 مليار درهم في أغسطس (آب) من عام 98، ثم الى 181,9 مليار درهم في 24 أغسطس من العام نفسه قبل أن تتراجع في نهاية العام لتصل الى 117,2 مليار درهم، قبل أن تعاود الارتفاع لتصل القيمة السوقية لأسهم 44 شركة يتم تداول أسهمها بنشاط في السوق الى ما يقرب من 140 مليار درهم.

وشرح السويدي أسباب التذبذب الذي حصل في أسعار الأسهم العام الماضي فذكر أن بعض كبار المستثمرين استعملوا نفوذهم لتمرير اشاعات وأنباء وتوقعات متفائلة مما أدى أولاً الى ارتفاع الأسعار وانخفاضها بعد ذلك.

وقال ان بعض الوسطاء استطاعوا السيطرة على أسعار الأسهم لاحتكارهم المعلومات المتعلقة بعمليات بيع وشراء الأسهم، في حين باع بعض المؤسسين أسهمهم التي لم يكن من المفترض أن يبيعوها قبل مرور الفترة المنصوص عليها في قانون الشركات.

وأرجع ذلك الى عدم وجود آلية يمكن من خلالها تسجيل الأسهم المباعة والمشتراة، حيث كان من السهل على المؤسسين أن يخالفوا القانون.

وأشار الى أن بعض مديري الشركات أعلنوا عن الأرباح المستقبلية لشركائهم وأشاعوا أخباراً متفائلة عن المشاريع المستقبلية بهدف زيادة الطلب على أسهم شركاتهم مما تسبب في ارتفاع الأسعار بشكل غير مبرر.

وفي ضوء التطورات التنظيمية المنتظرة والاحساس بأن وزارة الاقتصاد والتجارة والمصرف المركزي يقفان بالمرصاد لأي محاولة لاستغلال الفراغ التشريعي في سوق الأسهم الاماراتية، فان المستثمرين يبدون حذراً انعكس على مستويات اسعار العديد من الأسهم بما في ذلك اسهم بعض الشركات القيادية.

5 شركات سعودية تشارك في المعرض العالمي للحلويات

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك خمس شركات سعودية من جدة في المعرض العالمي للحلويات والبسكويت «أي. إس. إم» المقرر أن ينطلق يوم الأحد المقبل في مدينة كلونجي الألمانية.

وذكر مكتب الاتصال الألماني السعودي للشؤون الاقتصادية في بيان أصدره أخيرا أن قائمة المشاركين السعوديين تشمل مصنع بدره، والشركة السعودية للمنتجات الغذائية، ومصنع «غندور» ومصنع باطوق، والشركة الوطنية للبسكويت والحلويات المحدودة. وأوضح البيان أن الشركات السعودية المشاركة ستعزز خبراتها في هذا المعرض، سواء في ما يتعلق بمبيعاتها التجارية المتعددة، أو بزيادة حجم مشتريات التشغيل.

ويشتمل المعرض الذي يستمر حتى الرابع من فبراير (شباط) المقبل على عروض للشيكولاته ومنتجاتها، والكاكاو، والحلويات السكرية، والبسكويت، والوجبات الخفيفة، والآيسكريم، وحلويات مسحوق اللوز، والسكر، وزلال البيض، والعجائن، ويعتبر أكبر معرض من نوعه في العالم.

الحكومة المغربية تحجب دعمها عن المواد المحتوية على السكر

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة المغربية احداث اقتطاع جزافي لكل طن من السكر يدخل في الصناعة المحلية للمواد النهائية غير الموجهة للتصدير. وبموجب هذا القرار تكون الحكومة قد حجبت عن هذه الصناعات الدعم الذي كانت تتلقاه بصفة غير مباشرة عن طريق استعمال مادة السكر التي تدعمها الدولة عن طريق صندوق الموازنة.

ويهم هذا الاقتطاع المشروبات السكرية الغازية وغير الغازية والمعامل المنتجة للشكولاته ومعامل البسكوت والحلويات ومصبرات الفواكه ومشتقات الحليب والكريمات المثلجة.

وتصل هذه الاقتطاعات الى 667 درهما للطن ابتداء من بداية يناير (كانون الثاني) الحالي وستنتقل الى 1334 درهما للطن ابتداء من بداية يوليو (تموز) المقبل والى 2000 درهم للطن ابتداء من اول يناير عام 2000.

ويؤدى حاصل هذا الاقتطاع مباشرة لصندوق الموازنة من طرف الفاعلين المعنيين على أساس تصريحات شهرية بمبيعاتهم من المواد النهائية مرفقة بقائمة تشير الى المدخر الاولي من السكر والكمية المستهلكة من السكر والمدخر النهائي من السكر وفاتورات شراء السكر ونسخة من التصريح بالضريبة على القيمة المضافة او الضريبة الداخلية للاستهلاك وجرد مبيعات المواد النهائية المحتوية على مادة السكر مدعمة بالفاتورات المتعلقة بها.

دراسة ميدانية شملت 360 شركة

تفاؤل حول آفاق نمو اقتصاد المغرب وتراجع المخاوف من تأثير الضرائب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

ابرزت دراسة ميدانية شملت 360 شركة مغربية ان 65 في المائة من هذه الشركات متفائلة بصدد آفاق نموها، وتترقب زيادة مبيعاتها خلال العامين المقبلين. وكشفت هذه الدراسة، التي انجزها مركز عزيز بلال بدعم من البنك الدولي، ان أهم المعوقات التي تصادفها الشركات الخاصة في المغرب هي ضعف حجم السوق الداخلية وسلوك الادارة المغربية. وسجلت الدراسة تراجع «الهاجس الجبائي» لدى الشركات الخاصة لفائدة عوامل «اكثر عمقا ونبلا».

ومن جهتها اكد عبد الحميد عواد وزير التخطيط والتوقعات الاقتصادية ان المؤشرات كانت جيدة خلال السنة الاخيرة. فقد بلغ معدل النمو الاقتصادي 6,3 في المائة خلال عام 1998، وذلك بعد ان سجل تراجعا بنحو ناقص 2 في المائة خلال عام 1997. كما سجل الاستثمار زيادة مهمة، حيث بلغ معدل التكوين الخام للرأسمال الثابت 16,7 في المائة مقابل 4 في المائة في العام السابق و2 في المائة في 1996. وقال عواد ان النمو المرتقب خلال العام الجاري سيكون حوالي 3 في المائة، وذلك رغم الظروف المناخية الصعبة التي اجتازتها البلاد.

وقال عواد ان اشغال اعداد المخطط الخماسي جارية على قدم وساق. فقد تكونت 41 لجنة قطاعية تضم الادارات المختصة والقطاع الخاص ومكونات المجتمع المدني، وتعمل هذه اللجان على اعداد المقترحات القطاعية.

وسيتم تشكيل 14 لجنة موضوعاتية تتكفل بتنسيق عمل اللجان القطاعية واعداد الخطط التي ستعرض على المجلس الاعلى للتخطيط وهو الهيئة المكلفة بالصياغة النهائية لمشروع المخطط. وقال عواد ان المهمة المستعجلة التي تعمل ادارته على انجازها هي اعادة بناء الآليات الاحصائية للمحاسبة الوطنية.

وقال ان المعطيات المتوفرة، خصوصا جداول المبادلات القطاعية، ترجع الى فترات سابقة لمنتصف السبعينات. ودعا عواد الشركات الصناعية المغربية للرد على الاستثمارات التي سترسلها الادارة خلال الايام المقبلة بشفافية. وقال ان نتائج هذا البحث ستكون الاساس الذي ستصاغ عليه السياسة الصناعية للبلاد.

وجاء في البيان الختامي للندوة التي نظمها مركز عزيز بلال للدراسات والابحاث حول القطاع الخاص، بمساهمة البنك الدولي والاتحاد العام لمقاولات المغرب، ان العجز الادخاري في المغرب يقدر بنحو 5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وان وزارة الاقتصاد والمالية المغربية قد تعهدت بتغطية 60 في المائة من هذا العجز من خلال التوفير الذي سينتج عن ترشيد النفقات العمومية وضغط نفقات التسيير، بينما ستتم تغطية الباقي بمجهود هيئات الادخار الوطنية من شركات تامين وتقاعد وصندوق الايداع والتدبير وصندوق التوفير الوطني. ودعا البيان الختامي الى تعزيز آليات التشاور وارساء السياسة الاقتصادية على أرضية توافقية.

دخان الحريق الهائل الذي اشتعل في انبوب النفط جنوب القاهرة حيث غطت سحابة الدخان منطقة المعادي في دائرة قطرها 100 متر (رويترز)

حريق هائل في أنبوب نفط جنوب القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

شب حريق هائل امس الخميس جراء انفجار في انبوب للنفط في منطقة صحراوية جنوب القاهرة. وقالت الشرطة ان الانفجار، الذي لم تعرف اسبابه بعد، وقع في جزء من الخط الذي ينقل النفط من منطقة مسطرد شمال القاهرة الى منطقة تبين جنوبها. وشب في حوالي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بالتوقيت المحلي في منطقة زهراء المعادي، أدى الى تشكيل سحابة دخانية كثيفة جدا غطت حي المعادي باكمله.

واكدت الشرطة اصابة ثلاثة من ضباط المطافئ بالاختناق ولم تقع خسائر في الارواح واوضح بيان لوزارة الداخلية المصرية ان اربعين من سيارات المطافئ التابعة للقوات المسلحة تعمل على اخماد الحريق الذي ارتفعت السنته الى 15 مترا داخل دائرة قطرها مائة متر.

وقالت وزارة الداخلية ان الحريق تحت السيطرة ولكن لم يتم اخماده بعد. وقالت وزارة البترول ان الحادث وقع نتيجة لقيام احد اللوادر «الجرافات» بالحفر بالمنطقة بالقرب من الخط مما ادى الى حدوث كسر بالخط الذي يقع على عمق متر ونصف من سطح الارض.

وقال مهندس في الموقع ان الحريق الذي توقع ان يستمر حتى الليل، استهلك خلال ساعتين 600 طن من النفط.

وقامت المطافئ باغلاق المحابس على مسافة ستة كيلومترات في الانبوب المشتعل، كما تم قطع الكهرباء عن خطوط الضغط العالي القريبة من منطقة الحريق. وقال عدد من رجال الشرطة ان الانفجار قد يكون ناجما عن مس في كابل كهربائي قريب من الخط الذي انتهى العمل فيه في 1997.

ويصل الخط خزانات النفط في السويس، شرق القاهرة على البحر الاحمر، بمسطرد، وهي بلدة صناعية شمال القاهرة. ويبلغ طول الخط 135 كيلومترا وقطره حوالي نصف متر، وهو ينقل سنويا 5 ملايين طن من النفط الى العاصمة.

وبلغت الكلفة الاجمالية لهذا المشروع الذي نفذته شركة «بتروجت» التابعة للهيئة العامة المصرية للبترول 110 ملايين جنيه (33 مليون دولار).

تراجع كبير في الأسهم الخليجية وسط تزايد المصاعب الاقتصادية بسبب النفط

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز
الرياض: من محمد البسام

توقع محللون ان تواجه اسواق الاسهم في بلدان الخليج العربية متاعب متزايدة في عام 1999 وسط معاناتها من هبوط اسعار النفط والظروف الاقتصادية العصيبة. حيث هبط مؤشر سوق الاسهم السعودية 28 في المائة العام الماضي وهو ثالث اسوأ اعوام السوق منذ بداية نشاطها قبل 15 عاما. غير ان مصرفيا سعوديا اكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان سوق الاسهم السعودية تتوفر فيها عوامل جذب، مشيرا بانها من الاسواق القادرة على النمو. وقال راضي الجواد محلل الاسهم في بنك الرياض بان الاقتصاد السعودي يتميز بالحداثة وتتوفر له عناصر القوة المستمرة.

واكد الجواد ان الاسراع في برامج التخصيص ستؤدي الى زيادة مساهمة دور القطاع الخاص في عجلة التنمية.

في حين اكد تقرير من بنك الرياض ان سوق الاسهم السعودية سجل عام 98 انخفاضا بلغت نسبته 29 في المائة وفقا لمؤشر اربي ليقفل عند مستوى 134,7 نقطة، وكان اعلى انخفاض من نصيب الصناعة 40 في المائة يليه قطاع الاسمنت 34 في المائة ثم قطاع البنوك 24 في المائة يليه الكهرباء 23 في المائة ثم قطاع الزراعة 21 في المائة واخيرا قطاع الخدمات 19 في المائة.

ويشير التقرير الى ان متوسط معدل عائد السوق خلال الاعوام من 1991 الى 1997 قد بلغ حوالي 10 في المائة سنويا في ظل معدل مخاطر في حدود 34 في المائة.

ويتوقع التقرير ان ينمو الناتج المحلي الحقيقي بمعدل 1,6 في المائة عام 98 وان ينخفض وفقا للاسعار الجارية بمعدل 10,8 في المائة، كما انخفض الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة لعام 98 بمعدل 0,2 في المائة، وارتفع عرض النقود بمعدل 0,6 في المائة وسجل الحساب الجاري عجزا قدره 49 مليار ريال في حين حقق الميزان التجاري فائضا قدره 44,2 مليار ريال.

واكد التقرير بانه على الرغم من التراجع الحاد في اسعار الاسهم خلال عام 98 إلا ان السوق اصبح رخيصا نسبيا وقد لا تنطوي على مخاطر مستقبلية عالية اذا ما استقرت اسعار البترول واخذت في التحسن مع موسم الشتاء واذا ما تحسن النمو الاقتصادي في دول جنوب شرق آسيا وجاء النمو الاقتصادي في اميركا واوروبا افضل من المتوقع. من جهة اخرى يشير التقرير بان التاثيرات السلبية الناتجة عن انخفاض اسعار البترول التي ادت الى انخفاض ربحية الشركات وانخفاض السوق قد قاربت على الانتهاء، الامر الذي يشير الى توقع بتحسن نسبي في ارباح عام 1999 وحدوث استقرار في السوق.

واشار التقرير الى ان تحليل السوق من الناحية الاساسية يشير الى ان مكرر ارباح السوق انخفض خلال عام 98 من 15,3 مرة الى حوالي 11 مرة ونسبة السعر الى القيمة الدفترية انخفض من 2,2 مرة الى 1,5 مرة. الامر الذي يشكل عنصر جذب للشراء لهدف طويل الاجل.

من جهة اخرى تشير رويترز الى ان اسهم عمان هبطت لاكثر من 50 في المائة في البورصة عام 1998 بعدما قفزت في عام 1997 بنسبة 141 في المائة، كما انخفضت بورصة البحرين 5,3 في المائة بعد صعودها 49,4 في المائة في عام 1997. اما البورصة الكويتية ثانية اكبر اسواق الاسهم في العالم العربي فقد فقدت 40 في المائة. غير آن اداء سوق الكويت للاوراق المالية للاسبوع الماضي كان مختلطا، حيث ارتفعت مؤشرات كل من قيمة الاسهم المتداولة.

وفي الكويت كان اداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي مختلطا حيث ارتفعت مؤشرات كل من قيمة الاسهم المتداولة وكمية الاسهم وعدد الصفقات في حين هبط المؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال في نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي نحو 135,6 نقطة، وبانخفاض بلغ 1,6 نقطة او ما يعادل 1,2 في المائة عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع بلغ 2,4 نقطة او ما يعادل 1,8 في المائة عن نهاية عام 1998. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 7 شركات في حين انخفضت قيمة 23 شركة ولم تتغير قيمة 13 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 33,93 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 6,79 مليون دينار كويتي وبارتفاع بلغت نسبته 68,9 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 147,29 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 29,46 مليون سهم وبارتفاع بلغت نسبته 64,2 في المائة، كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 3,764 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 753 صفقة وبارتفاع بلغت نسبته 35,4 في المائة.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة شركة المستثمر الدولي بنسبة 12,1 في المائة من القيمة و6,8 في المائة من الكمية، تلاها شركات الخليج للتأمين بنسبة 9,8 في المائة من القيمة و6,1 في المائة من الكمية، ثم شركة اجهزة الاتصالات المتنقلة بنسبة 6,6 في المائة من القيمة و1,3 في المائة من الكمية. وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الاول اذ حقق نحو 34,5 في المائة من القيمة و39,9 في المائة من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع البنوك بنحو 17,8 في المائة من القيمة و12,4 في المائة من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الخدمات بنسبة 17,2 في المائة من القيمة و10,4 في المائة من كمية الاسهم المتداولة في السوق.

من جهة اخرى بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة لجميع الفترات حسب نظام البيع الأجل خلال الاسبوع الماضي نحو 1,453 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 290,6 الف دينار كويتي وبانخفاض بلغت نسبته 35,7 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 5,125 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 1,025 مليون سهم وبانخفاض بلغت نسبته 59,4 في المائة، كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 63 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 13 صفقة وبانخفاض بلغت نسبته 21,3 في المائة.



متعاملان في بورصة الكويت يراقبان تحرك المؤشر وسط انخفاض اسعار الاسهم (ا.ف.ب)

جدول اسعار الاسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	145	147	145	145		42	44	1104	46
بنك الجزيرة	64	65	64	65	7497	144	1500	145	87
بنك الاستثمار	168	168	166	168	3610	64	400	65	447
البنك الهولندي	344	344	344	344	9950	166	8920	167.5	700
البنك الفرنسي	145	144	143	143	22	308	200	344	178
البنك العربي	145	146	144	146	2050	143,3	154	145.8	500
البنك الاميركي	301	302	299	301	4338	145	600	145,8	300
الراجحي	415	417	405	408	89375	300,5	300	301.3	950
السعودي المتحد	124	124	123	124	59646	408	2580	409.8	2500
سابك	149	152	149	150	9310	124	140	124.8	1000
الاسمدة	116	116	116	116	40959	148,5	1000	150	513
صافولا العزيزية	219	219	219	219	1000	115.5	9900	116	2200
التصنيع	39	40	37	37,5	700	218	100	220	14
الغاز والتصنيع	57	59	57.3	59	21750	38	500	39,75	4000
الكابلات	38	38	38	38	700	57,75	1000	61	2820
صدق	33	32.8	32.5	32,5	1500	38	116	38.5	250
اللجين	30,3	30.3	30,3	30,3	800	32,5	2047	33	1289
اسمنت العربية	64	62,3	62	62	485	30,25	1015	32,75	300
اسمنت اليمامة	261	262	258	258	5271	62,25	500	63	750
اسمنت السعودية	126	127	127	127	3830	258	665	261	200
اسمنت الجنوبية	113	113	113	113	1694	126,3	500	127	55
اسمنت ينبع	67,3	67	66	67	1990	112,5	110	112,8	500
اسمنت الشرقية	255	251	251	251	7280	66.25	1850	67	1514
اسمنت تبوك	91	89	88.5	89	1493	250,5	487	259	60
النقل البحري	31,3	31.8	31,8	31,8	1100	88,5	105	89	25
النقل الجماعي	48	48	48	48	1950	31,25	97	32	6580
خدمات السيارات	13.5	13,5	13,5	13,5	2292	47	7000	48	2000
طيبة للاستثمار	29,3	30	29	30	485	13,5	515	13,75	54
مكة للانشاء	222	221	221	221	1500	29	15400	29,75	3000
مبرد	38	39	38	38	19	221	28	224	112
الباحة	19,3	19	19	19	200	38	2830	39	854
التعمير	33	33	33	33	778	18,5	1400	19	1618
ثمار	35	35	35	35	8600	33,25	2000	33,5	4000
كهرباء الوسطى	87	87	87	87	2	35,75	10	40	1102
كهرباء الغربية	86	86	86	86	2046	87	381	87,5	1000
كهرباء الشرقية	43,5	43,5	43,5	43,5	2000	86	900	86,5	275
القصيم الزراعية	13,3	13	13	13	874	43,25	250	45	1282
تبوك الزراعية	43,8	45	45	45	15	13	9936	13,25	199

المصدر: البنك السعودي البريطاني. اغلاق امس

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم مارس

التغير	0,59
أمس	10,79
السابق	10,80

الذهب

التغير	0,25
أمس	283,55
السابق	283,80

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	107,2	37,9	3,90	43,8
القيمة	14342,32	9238,08	5877,5	5920,2

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 131,04	الين 189,70	الاسترليني 0,0053	الين 115,15
الدولار 1,138	الدولار 1,6477	الدولار 0,0087	الاسترليني 0,6070
الاسترليني 0,6912	اليورو 1,4467	اليورو 0,0076	اليورو 0,8787

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7550	6,1830	4,3032
ريال قطري	3,6405	5,99445	4,1720
ريال عماني	0,3850	0,6339	0,4412
درهم اماراتي	3,6730	6,0480	4,2093
دينار بحريني	0,3770	0,6208	0,4320
دينار كويتي	0,3013	0,4961	0,3454
دينار اردني	0,7100	1,1691	0,8137
جنيه مصري	3,4050	5,6067	3,9021

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,2000
شلن نمساوي	12,0000
فرنك فرنسي	5,7240
فلورين هولندي	1,9230
ليرة ايطالية	1689,00
دولار كندي	1,5200
بيزيتا اسبانية	145,20
فرنك سويسري	1,4065
دراخما يونانية	280,65
كرونة دنماركية	6,4875

في صفقة تعزز وجودها في سوق السيارات الأوروبية

«فورد» تشتري وحدة صناعة سيارات «ڤولڤو» مقابل 6.5 مليار دولار

لندن: «الشرق الاوسط» ستوكهولم - رويترز:

اعلنت شركة «ڤولڤو» السويدية المصنعة للسيارات امس انها ستبيع وحدة صناعة السيارات التابعة لها الى شركة «فورد» الاميركية مقابل 50 مليار كرونة سويدية (6,5 مليار دولار) وذلك بهدف التركيز على صناعة الشاحنات والعربات التجارية الاخرى.

ومن شأن هذه الصفقة، التي تمثل خطوة اخرى باتجاه اعادة هيكلة قطاع السيارات العالمي الذي يشكو من فيض الانتاج، ان ترفع حصة «فورد» في السوق الاوروبية وان تؤدي الى تعزيز وجود سيارات «ڤولڤو» الفاخرة في الولايات المتحدة وذلك تحت مظلة ثاني اكبر شركة مصنعة للسيارات في العالم.

وذكرت شركة «ڤولڤو» ان صفقة البيع ستسمح لها التركيز بشكل كامل على الشاحنات والحافلات ومعدات البناء والمولدات البحرية ومعدات الطيران وغيرها من الاعمال المرتبطة. وقال هاكان فريزنجر رئيس مجلس ادارة شركة «ڤولڤو» في تعليق على الصفقة «هذا حل يعزز بقوة فرص سيارات ڤولڤو والعاملين بها ومجموعة ڤولڤو ككل». وذكرت «ڤولڤو» في بيان ان الصفقة ستتيح لها الفرصة للتركيز بالكامل على الشاحنات والحافلات ومعدات الانشاء والمحركات البحرية ومعدات الطيران والفضاء. وقالت انها تعتزم تعزيز موقعها القوي في مجال السيارات التجارية من خلال تحقيق نمو داخلي وسيطرة».

وفي ديربورن بولاية ميشيجان الأميركية اعلنت شركة «فورد» امس انها اتفقت على شراء عمليات صناعة سيارات الركاب لشركة «ڤولڤو» في انحاء العالم مقابل 6,5 مليار دولار. وقال جاك ناصر، الرئيس التنفيذي لشركة «فورد» الاميركية في بيان «ان ڤولڤو ماركة سيارات راقية بجاذبية فريدة تمثل فرصة جيدة لتوسيع صفوفنا بشكل مربح وتنمية اعمال فورد في انحاء العالم».

وقالت «فورد» ان سيارات «ڤولڤو» تعد اضافة جيدة لسلسلة ماركات السيارات التي تتضمن «فورد» و«ميركوري» و«لينكولن» و«استون مارتن» و«جاجوار». كما تعد «فورد» سيارات «مازدا» من بين ماركات السيارات التي تنتجها حيث تمتلك 33 في المائة من الشركة اليابانية المصنعة.

وذكر ناصر «ان ڤولڤو تتمتع بسمعة امان عالمية ونوعية وديمومة ومسؤولية تجاه البيئة، وجميعها خصائص مهمة الى الزبائن وتتطابق مع رؤيتنا لفورد في القرن الواحد والعشرين».

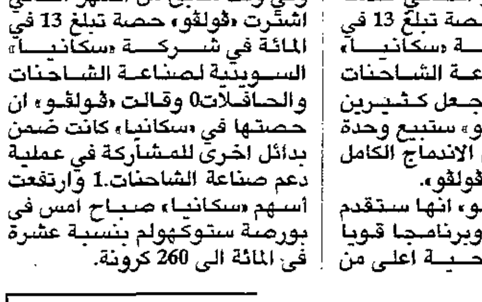
وتنهي هذه الصفقة عدة اشهر من التكهنات بان «ڤولڤو» ستشارك في عمليات اندماج او شراء ادت الى ارتفاع سعر السهم بنحو 50 في المائة منذ اوائل اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. كما ارتفع سهم «ڤولڤو» صباح امس في بورصة ستوكهولم بنسبة تسعة في المائة الى 230 كرونة سويدية0 وبفضل الاموال السائلة المتوفرة لدى «فورد» والتي تقدر بنحو 24 مليار دولار، تحدثت شائعات عديدة خلال الاشهر الماضية عن محادثات تجريها الشركة الاميركية مع شركات اوروبية بضمنها «بي ام دبليو» الالمانية و«هوندا» و«نيسان» اليابانيتين.

واشتدت التكهنات في وقت سابق من الشهر الحالي عندما اشترت «ڤولڤو» حصة تبلغ 13 في المائة من شركة «سكانيا» السويدية لصناعة الشاحنات والحافلات مما جعل كثيرين يعتقدون ان «ڤولڤو» ستبيع وحدة السيارات لتمويل الاندماج الكامل الذي تسعى اليه «ڤولڤو».

وقالت «ڤولڤو» انها ستقدم انتاجا متميزا وبرنامجا قويا للمنتجات وربحية اعلى من المتوسط السائد في صناعة السيارات. لكنها باعتبارها اصغر منتج مستقل للسيارات في العالم من خلال بيع 399700 سيارة وهو ما يعادل واحد في المائة من السوق العالمية في العام الماضي فقد اعترفت ڤولڤو بان بقائها يمكن ان يتحقق بطريقة افضل تحت مظلة «فورد».

وقالت «ڤولڤو» في البيان «في المدى البعيد وفي اطار وضعها الحالي باعتبار انها شركة صغيرة نسبيا لانتاج السيارات فان وحدة سيارات ڤولڤو ستستفيد من اقتصاديات ورثتها من كونها جزءا من شركة كبيرة للغاية لصناعة السيارات».

وستشترك «ڤولڤو» و«فورد» في ملكية الاسم وسيكون من حق «فورد» استخدام اسم «ڤولڤو» في السيارات وسيارات الڤان الصغيرة والسيارات الرياضية والشاحنات الخفيفة. وستستخدم «ڤولڤو» الاسم على المنتجات التجارية والمنتجات الاخرى. ويتعين ان يقر حملة الاسهم في «ڤولڤو» والسلطات الاخرى هذه الصفقة. ووصف محللون سعر الصفقة بانه منصف ومعقول. وقالت «ڤولڤو» انها تعتزم دعم موقفها القوي في السيارات التجارية من خلال النمو العضوي وعمليات الشراء. وفي وقت سابق من الشهر الحالي اشترت «ڤولڤو» حصة تبلغ 13 في المائة في شركة «سكانيا» السويدية لصناعة الشاحنات والحافلات0 وقالت «ڤولڤو» ان حصتها في «سكانيا» كانت ضمن بدائل اخرى للمشاركة في عملية دعم صناعة الشاحنات.1 وارتفعت أسهم «سكانيا» صباح امس في بورصة ستوكهولم بنسبة عشرة في المائة الى 260 كرونة.



«فورد» الأميركية تسعى لتعزيز حصتها في السوق الأوروبية من خلال شراء وحدة سيارات «ڤولڤو» (أ.ب)

جاك ناصر: أربع لغات وبدلات أوروبية وسيارة «ڤولڤو»

لندن: «الشرق الاوسط»

اسم جاك ناصر، الرئيس التنفيذي لمجموعة «فورد» ثاني اكبر شركة سيارات في اميركا، تردد كثيرا في عناوين الاخبار في الاونة الاخيرة وذلك مع زحمة الاشاعات عن بحث «فورد» عن شريك اوروبي او ياباني.

ولد ناصر في لبنان ونشأ في استراليا ولديه القدرة على التحدث باربع لغات. ويصفه البعض بانه رجل ذو اذواق اوروبية في الملابس والرياضة، والان في السيارات.

وباعتباره لاحد المعجبين بلعبة الكريكيت، فان ناصر البالغ 51 عاما من العمر، لا يلعب الجولف. ويفضل البدلات الاوروبية التي يشتريها من محلات «سافيل رو» بلندن. ومع لغته العربية بامكان ناصر ان يتحول بسهولة من التحدث بالانجليزية الى الاسبانية والى البرتغالية في المؤتمرات الصحافية.

ويذكر معارفه انه لا يخفي محبته للسيارات الاوروبية. وفي واقع الامر فانه يبدي ميلا نحو سيارات «ڤولڤو» لدرجة انه اقدم على شراء مجمل الوحدة التي تصنع السيارات في الشركة السويدية مقابل 6,5 مليار دولار.

وتعتبر هذه الصفقة اول خطوة استراتيجية تتخذها «فورد» تحت قيادة ناصر الذي اصبح رئيسا للشركة الاميركية ومديرها التنفيذي في الاول من الشهر الماضي بعد ان قرر اليكس تروتمان لاحالة نفسه الى التقاعد قبل عام.

وورد في ذكرياته انه عندما كان تلميذا في احدى مدارس مدينة ملبورن الاسترالية في الخمسينات، كان ناصر يخفي وجبة الغذاء التي تحضرها له والدته لانه كان يعتبر ذلك «شيئا غير عادي». ومنذ ذلك الوقت تعلم قيمة الصفقات التي ميزته عن بقية التلاميذ. وقضى حياته العملية في صفوف الشركة الاميركية بهدف معلن وهو جعل سيارة فورد علامة متميزة. ونقل عنه اخيرا قوله «نحب ان نكون متميزين لأن ذلك يضيف قيمة الى كل شيء نقوم به». ومن المؤكد ان تضيف صفقة شراء سيارات «ڤولڤو» قيمة الى «فورد» في اوروبا حيث تفتقر الشركة الاميركية الى وجود قوي في سوق السيارات الفاخرة التي ثبتت فيها «ڤولڤو» قدميها.

ويتوقع المحللون ان تتمثل الخطوة التالية لناصر في شركة «فورد» في الاعلان عن خطة توفير ما يتراوح بين مليار ومليار دولار في النفقات خلال هذا العام مع اجراء تغييرات تنظيمية اخرى تتضمن فتح الباب امام افكار جديدة مع سعي الفريق الاداري الذي يقوده ناصر الى توسيع شبكة التوزيع التجارية لدى الشركة.

وعلى الرغم من ان شركة «فورد» قد حققت ارباحا قياسية خلال العامين الماضيين، الا ان ناصر يواجه تحديات كبيرة امامه، بما في ذلك النهوض بمستوى اداء عمليات الشركة الدولية ومعالجة اعتمادها الكبير على مبيعات الشاحنات في الولايات المتحدة في تحقيق الارباح. ورغم ربحيتها الان فان وحدة السيارت لدى «ڤولڤو» لن تساهم في رفع ارباح الشركة الاوروبية في اوروبا الا اذا استطاع ناصر ان يفعل لـ «ڤولڤو» مثلما فعلت «فورد» لـ «جاجوار» و«استون مارتن» البريطانيتين.

تقول ماريان كيلير، المحللة في مؤسسة «اي ان جي بيرنجز» ان ناصر «قد ورث شركة غنية. لكنه ورث شركة لديها الشيء الكثير من الحظ، وخصوصا في شعبية سياراتها الرياضية، والنجاح غير المتوقع لسلسة شاحنات اف - سيريز، واستمرار عجز جنرال موتورز عن تبني برنامج انتاجي يشيع الاستقرار في حصتها من السوق».

وفي ادارته لشركته، يحرص ناصر على ان لا يفوته حضور المعارض الدولية. وغالبا ما يقوم ناصر بقيادة سيارته بنفسه في رحلة الذهاب الى العمل. كما يقوم بجولات اسبوعية في مصانع الشركة ومواقع اختبار الشاحنات ويحب ان يتجول في استوديوهات تطوير المنتجات في الليل.





جاك ناصر (رويترز)

اليورو يفقد «بريقه» أمام الدولار وبورصات أوروبا ترتفع بعد تعثر

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

هبط اليورو الاوروبي الى ادنى مستوياته امام العملة الاميركية منذ طرحه في بداية العام الجديد وذلك بعد أن لاقت العملة الاميركية دعما امام جميع العملات الرئيسية الاخرى بفضل توقعات نمو الاقتصاد الاميركي. وانخفضت معظم اسواق الاسهم الاوروبية عند بدء المعاملات امس متأثرة بانخفاض وول ستريت واسواق آسيا في الليلة قبل الماضية. لكن بورصة لندن عاودت ارتفاعها ومعها بورصة الاسهم السويدية التي اكتسبت قوة دافعة بعد انباء بأن شركة «ڤولڤو» باعت وحدة صناعة السيارات الى شركة «فورد» الاميركية مقابل 50 مليار كرونة.

وساعدت توقعات متفائلة بشأن الاقتصاد الاميركي الدولار على أن يرتفع في بداية المعاملات الاوروبية امام جميع العملات الرئيسية. وسادت السوق توقعات بان النمو الاقتصادي الاميركي سيظل أفضل من معدلات النمو في كل من أوروبا واليابان. وهبط اليورو في المعاملات الاوروبية ظهر أمس الى 1,1388 دولار بالمقارنة مع 1,1478 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول.

واتجهت انظار الاسواق الى بيان الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) امام الكونجرس وبعض الاحصائيات الاميركية من بينها مؤشر تكاليف البطالة الاميركية في الربع الاخير من العام الماضي.

وارتفع الدولار بقوة امام العملة اليابانية في بداية التعاملات لكنه فقد جزءا من مكاسبه وتراجع الى 115 ينا لوجود طلبات بيع لكن الصفقات الكبيرة تتراوح حول 114,50 ين. ويتوقع المتعاملون ان يختبر الدولار مرة اخرى مستوى 116 ينا في وقت لاحق بعد ان لمس هذا المستوى أول من أمس. وقالوا ان عوامل فنية تتحكم في ارتفاع الدولار لكن تقييما متفائلا بشأن الاقتصاد الاميركي بالمقارنة مع منطقة اليورو واليابان يدعم الدولار. كان الدولار قد ارتفع في المعاملات الخارجية الى أعلى مستوياته أمام اليورو على الاطلاق وأعلى مستوى أمام الين الياباني منذ شهر. وارتفعت الكرونة السويدية الى مستويات قياسية مقابل اليورو يدعمها الاعلان عن قيام شركة «ڤولڤو» ببيع وحدة صناعة السيارات الخاصة الى شركة «فورد موتور» الاميركية.

وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الدولار الاميركي الذي ارتفع امام العملات الرئيسية الاخرى الليلة قبل الماضية بسبب عدة عوامل فنية وتبدد بعض القلق بشأن البرازيل. واستقر الاسترليني امام اليورو وان تراجع عن اعلى مستوياته على الاطلاق التي وصل اليها أول من امس لكنه تراجع نتيجة لانخفاض الاسترليني واليورو امام الدولار.

وفي أسواق الاسهم كانت الاسهم الالمانية أشد الاسهم الاوروبية تأثرا بتراجع «وول ستريت» الليلة قبل الماضية وانخفاض اليورو امام الدولار حيث انخفض مؤشر البورصة أكثر من واحد في المائة في الدقائق الاولى من بدء التعامل.

وخيم التوتر على البورصات الاوروبية بسبب انخفاض مؤشر داو جونز بنسبة 1,3 في المائة في الليلة قبل الماضية نتيجة لعمليات جني ارباح وانخفاض بورصتي طوكيو وهونغ كونغ. ففي لندن تراجع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى بنحو 0,6 في المائة لكن هذه النسبة تقل عن الانخفاض الذي توقع المتعاملون ان يبلغ واحدا في المائة او 50 نقطة. الا ان المؤشر اتخذ بعد ذلك مسارا صاعدا ليرتفع بشكل ملموس عن مستواه عند الافتتاح.

وفي باريس حذر متعاملون من زيادة المخاطر حيث يحتاج العملاء الاثرياء الى الاستثمار لكنهم يشعرون بالتوتر من الاسواق الصاعدة. وانخفض مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما بنسبة 0,4 في المائة مع تراجع نتائج شركة «الكاتيل» في عام 1998. لكن اسهم صناعة السيارات قفزت بعد صفقة بيع وحدة صناعة السيارات بشركة «ڤولڤو» السويدية لشركة «فورد» الاميركية وهو الامر الذي تسبب في اقبال على الشراء بهدف المضاربة.

وساعدت «ڤولڤو» السوق السويدية على الارتفاع رغم خسائر البورصات الاوروبية. وقال متعاملون ان صفقة «ڤولڤو» وفورد ستزيد من فرص شركة «ڤولڤو» للتقدم بعرض لشراء شركة «سكانيا» السويدية لصناعة الشاحنات والحافلات حيث يتوفر لها الان المبالغ النقدية اللازمة للقيام بهذه الخطوة. وارتفعت اسهم «ڤولڤو» وسكانيا بنحو عشرة في المائة بعد اعلان نبأ الصفقة بينما ارتفع مؤشر او. ام. اكس. لاكبر 30 شركة سويدية بنسبة 1,5 في المائة.

وفي وقت سابق من يوم امس انخفض مؤشر نيكاي الرئيسي في بورصة طوكيو للاوراق المالية عند الاغلاق امس الخميس بعد ارتفاع استمر ثلاثة أيام متوالية. وجاء الانخفاض تحت ضغط عمليات بيع من المستثمرين الذين يريدون التخلص من الحصص المتبادلة بل تسوية الحسابات السنوية في نهاية مارس (آذار) المقبل. وقال سماسرة ان القلق بشأن أسواق الاسهم العالمية دفع المستثمرين أيضا الى توخي الحذر. وبنهاية جلسة التعامل انخفض مؤشر نيكاي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا 107,74 نقطة او 0,75 في المائة الى 14342,32 نقطة. كما انخفضت الاسهم في بورصة هونغ كونغ بشدة في نهاية جلسة التعامل بفعل عمليات بيع تتصل بالتعاملات في العقود الآجلة. وعزا السماسرة الهبوط أيضا الى مخاوف بشأن نتائج الشركات. وانخفض مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 358,70 نقطة اي بنسبة 3,69 في المائة الى 9936,96 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 115,30 ين بالمقارنة مع 115,77 ين في أواخر المعاملات الاوروبية أول من امس. وبلغ اليورو الاوروبي 1,1466 دولار بالمقارنة مع 1,1478 دولار. وبلغ الاسترليني 1,6489 دولار بالمقارنة مع 1,6478 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. وبلغ اليورو 69,53 بنس انخفاضا من اعلى مستوى وصل اليه امس الاول عند 69,31 بنس بالمقارنة مع 69,56 بنس في اواخر المعاملات الاوروبية أول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر الفاينانشيال تايمز في بورصة لندن بمقدار 51,10 نقطة الى 5927,5 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 86,41 نقطة الى 5124,62 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 124,25 نقطة الى 4222,34 نقطة.

توقع انخفاض حاد للدولار العام الحالي

دافوس (سويسرا) - رويترز: قال الاقتصادي الاميركي فريد بيرجستن انه يتوقع ان يشهد الدولار انخفاضا حادا في عام 1999 حيث تشير جميع الاعتبارات الهيكلية والدورية الى انه سيسير في هذا الاتجاه.

وذكر بيرجستن في بحث سيقدمه الى الاجتماع السنوي لمنتدى الاقتصاد العالمي اليوم (الجمعة) «من المرجح ان يكون بين الاحداث الاقتصادية العالمية الرئيسية لعام 1999 الانخفاض الحاد في سعر صرف الدولار».

وقال ان أسعار التكافؤ الاساسية التي يحسبها معهد الاقتصاد الدولي الذي يرأسه بيرجستن توحي بان سعر التعادل لليورو سيتراوح بين 1,25 دولار و1,30 دولار. وبلغ اليورو ظهر امس في اوروبا 1,1425/1,1422 دولار.

كما توحي نفس الاساسيات بان سعر الدولار سيبلغ 100 ين. وبلغ سعر الدولار امس 115,55/155,60 ين.

واضاف انه نظرا لان اسعار السوق مرتفعة فان «الدولار يمكن ان ينخفض لمستويات اقل من ذلك في تراجعه الاول». وأي تحرك في هذا الاتجاه من شأنه ان يضر بالنمو في اليابان ويزيد معدل البطالة في أوروبا.

ويمكن لانخفاض الدولار ان يؤدي في نهاية الامر الى رفع أسعار الفائدة الاميركية في وقت يبدو ان الاقتصاد يتباطأ فيه.

وقال بيرجستن المستشار السابق للبيت الابيض ان الآثار يمكن ان تشمل تباطؤ النمو في دول رئيسية وزيادة الحاجة الى قيام مجموعة الثلاث (منطقة اليورو واليابان والولايات المتحدة) بادارة اسعار الصرف بشكل أنشط.

خبراء: الاقتصاد الأميركي سيبقى قويا في 1999

واشنطن - رويترز: توقع اقتصاديون ومصرفيون ان يبقى اداء الاقتصاد الاميركي قويا على الارجح هذا العام رغم مشاكل البرازيل ورغم ان الاقتصادات الصاعدة الاخرى ستواصل عرقلة القطاع التجاري الذي يعاني بالفعل.

وقال وين ايرز رئيس اللجنة الاستشارية الاقتصادية لرابطة البنوك الاميركية «نحن كمجموعة متفائلون للغاية بشأن مسار الاقتصاد الاميركي. وما زلنا نتوقع ان ننجو من العاصفة القادمة من الاضطرابات الاقتصادية العالمية مثلما فعلنا».

وقال ايرز ان الاقتصاديين دهشوا للكيفية التي تماسك بها الاقتصاد الاميركي رغم المصاعب المالية العالمية التي هوت بالعديد من اقتصادات آسيا واميركا اللاتينية والحقت اضرارا بالغة باقتصاد روسيا.

ومن المتوقع ان تستمر القوة الدافعة القوية التي يشهدها الاقتصاد الاميركي منذ عدة أشهر خلال النصف الأول من العام الحالي لكن النمو يمكن ان يتراجع قليلا في النصف الثاني من العام.

وتوقعت لجنة رابطة البنوك الاميركية ان ينمو الاقتصاد في المتوسط بنسبة 2,5 في المائة في عام 1999 وهو ما يقل عن تقديرات بان يبلغ معدل النمو 3,8 في المائة في عام 1998.

وقالت اللجنة ان معدل التضخم الذي جاء في نطاق 1,6 في المائة في عام 1998 سيبقى منخفضا الى حد ما لكن التكاليف الاعلى للرعاية الطبية والارتفاع المحتمل في أسعار السلع يمكن ان تضع ضغوطا طفيفة على الاسعار.

وكان اقتصاديو لجنة رابطة البنوك الاميركية قد اجتمعوا في وقت سابق من الاسبوع الحالي مع الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) لكنهم امتنعوا عن التعقيب على الموضوعات التي تم بحثها في الاجتماع السري واكدوا ان توقعاتهم تعكس وجهة نظر اعضاء اللجنة وليس مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي.

زيادة طلبيات السلع المعمرة بالولايات المتحدة في ديسمبر

واشنطن - رويترز: قالت وزارة التجارة الاميركية امس ان طلبيات السلع المعمرة الغالية الثمن زادت بنسبة 1,98 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث ارتفع الطلب على الآلات الصناعية بدرجة كبيرة.

واضافت ان الطلبيات الجديدة على السلع المعمرة زادت الى قيمة معدلة موسميا تبلغ 192,68 مليار دولار في ذلك الشهر من 189,08 مليار دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وطبقا لرويترز فقد جاءت الزيادة في ديسمبر الماضي عقب زيادة في نوفمبر هي السادسة في الاشهر السبعة الاخيرة. وقالت وزارة التجارة انه بالنسبة للعام 1998 فان الطلبيات الجديدة على السلع المعمرة زادت بنسبة 3,5 في المائة عن عام 1997 على اساس غير معدل موسميا.

الكونجرس البرازيلي يوافق على موازنة 1999 مع خفض النفقات

برازيليا - أ.ف.ب: وافق الكونجرس البرازيلي على الموازنة الفدرالية لعام 1999 التي تتضمن تدابير اصلاحية يتوجب على البرازيل تنفيذها لاقتصاد 23,5 مليار دولار هذا العام.

وقد اقرت الموازنة بغالبية 360 صوتا مقابل 81 وامتناع واحد عن التصويت.

وتتضمن التدابير التي اقرت امس الاول خفض النفقات 7,3 مليار دولار مما يشكل 17,3 في المائة من الموازنة الاصلية التي كانت تبلغ 42,1 مليار دولار.

كذلك خفضت نفقات الدولة في عدد كبير من المجالات شملت معظم الوزارات؛ (الصحة 6,6 في المائة، والتربية 12,3 في المائة والثقافة 27,3 في المائة والعمل12,5 في المائة والضمان الاجتماعي 12,7 في المائة والنقل 42,8 في المائة والاتصالات 45,5 في المائة والاصلاح الزراعي 47,1 في المائة والزراعة 17 في المائة والطيران 18,1 في المائة وسلاح البر 27,3 في المائة والبحرية 24,4 في المائة والشؤون الخارجية 15,1 في المائة والعدل 20,9 في المائة).

وقد حددت هذه الحسابات قبل تدهور العملة الوطنية مقابل الدولار. اذ فقد الريال البرازيلي حوالي 40 في المائة من قيمته منذ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي عندما قرر البنك المركزي تعويمه.

وفضلا عن ذلك هناك تدبير آخر اساسي للاصلاح يدخل ضريبة على الحركات المالية، منها ضريبة على الشيكات يتوقع ان تدر على خزينة الدولة 14 مليار ريال. وقد نقل هذا الاقتراح الى مجلس الشيوخ وسيتم التصويت عليه في مجلس النواب على الارجح في فبراير (شباط) المقبل.



امرأة مع طفلتها في مجمع للتسوق بالعاصمة الماليزية كوالالمبور امس. وشهدت اسواق البلاد أخيرا ازدحاما بالمتسوقين حيث حل شهر رمضان والعيد وقريبا يحل الاحتفال برأس السنة الصينية. (أ.ب)

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

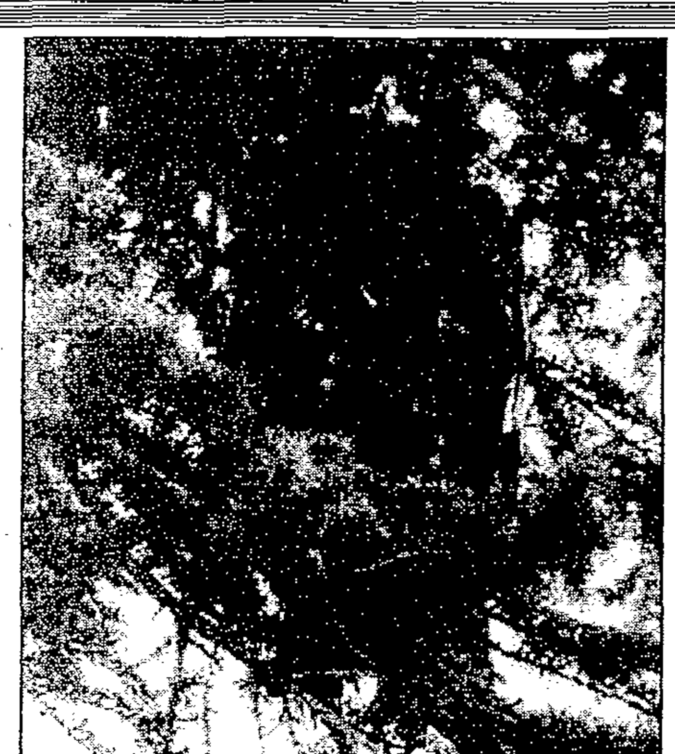
الشرق الأوسط 3

دورات تعليمية لمساعدة الطلاب على التكيف مع شبكات المعلومات

● برزت اخيراً ظاهرة غريبة في جامعة تيمبل في ولاية فيلادلفيا الأميركية تمثلت في قلة اقبال الطلاب على دروس الكومبيوتر، والاستفادة من خدماته كالبريد الالكتروني وما شابه ذلك، وتعود اسباب ذلك الى شعور الطلاب بالخوف من هذه الأجهزة والخجل من احتمال الرد بالاستهجان عند تكرار الأسئلة وطلب المساعدة، لذلك سعت جامعة تيمبل لاعتماد أساليب جديدة لازالة هذه الرهبة بين الطلاب. (شؤون علمية)



مشهد عام لغابة أرز في المحمية



نسر فوق الثلوج

أرزة عمرها آلاف السنين

ذكرتها ملحمة جلجامش وممالك قديمة بنيت بأخشابها

محمية أرز الشوف بلبنان مهددة بالحرائق.. والأمراض

تهدد الاخطار محمية ارز الشوف في لبنان على رغم الجهود المبذولة للحفاظ عليها، فالحرائق والصيد المخالف للقانون ودودة الصندل والرعي الجائر، كلها عوامل تتكاثر وتتسلل الى المحمية الغنية والفريدة في نوعها في لبنان والشرق الاوسط. **سناء الجاك**، من بيروت، كتبت عنها التحقيق التالي.

تقدر مساحة محمية ارز الشوف في جبل لبنان بـ 550 كيلومترا مربعا، 70 في المائة منها في منطقة الشوف و30 في المائة منها في البقاع الغربي، اي حوالي 5 في المائة من مساحة لبنان، وتمتد على سلسلة جبال لبنان الغربية من خط بيروت ـ دمشق شمالاً حتى جزين جنوباً، ترتفع من 1500 م عن سطح البحر لتصل الى 2222 م في حدها الاقصى.

وتضم المحمية مشاعات (ارض بور) تسع قرى، سبع منها في اقليم الشوف واثنتان في قضاء عاليه، وتمتاز بوجود اعلى نسبة ارز في لبنان اي حوالي 500 هكتار ارز في سبع غابات، وثروتها تتميز بالتنوع البيولوجي كونها تعتبر الملجأ الطبيعي الاخير في لبنان لعدد كبير من النباتات والاشجار والطيور، اذ تم احصاء ما يزيد عن 110 انواع من الطيور 22 منها يعشعش في حرم المحمية، كالعقبان والصقور وابو زريق والزغل وسمن الصخر والشحرور والغراب والعوسق ودوري الجبل. كذلك يعيش فيها 24 نوعاً من الثدييات البرية، منها ظبي الجبل والذئب والضبع والقنفذ والسنجاب وغيرها، بالاضافة الى الارز الذي يحوي 16 نوعاً من الاشجار البرية كالسنديان والعفص والملول والاجاص البري ومئات الانواع من الازهار والنباتات البرية والاعشاب الطبية. وتربض هذه الثروة الغنية بالموارد الطبيعية المتنوعة فوق خزان مائي ضخم يحويه جبل الباروك وسفوحه التي تتناثر القرى على انحداراتها شرقاً وغرباً.

قانون المحمية واهداف جمعيتها

ونظراً لاهميتها اعلن القانون اللبناني ارز الشوف محمية في العام 1992، وفي مارس (آذار) 1994 تأسست جمعية «ارز الشوف» تحت علم وخبر يحمل الرقم 148/1 للجنة ضمت الوزير السابق والنائب الحالي وليد جنبلاط (رئيساً) وكريم علم الدين (نائباً للرئيس) وامين ابو عاصي (اميناً للصندوق) وايليان عطية (امينة للسر) وكمال حماد وسفير نخلة (مستشارين) ويتألف فريق عمل المحمية من 11 موظفاً بين مرشدين وجوالين يديرها اسعد سرحال ويساعده وليد حسن، وتتعاون الجمعية مع وزارة البيئة من ضمن برنامج الامم المتحدة للتنمية ومؤسسة التمويل البيئي العالمي والحكومة اللبنانية.

وتنص المادة الاولى لانشاء المحمية الطبيعية في ارز الشوف على حدودها شمالاً وشرقاً وجنوباً وغرباً. اما مادتها الثانية فتمنع، من اجل المحافظة على الثروة الحرجية والنباتية والحيوانية للمحمية، قطع واستثمار وتصنيع جميع الاشجار والشجيرات على مختلف انواعها الموجودة ضمن المحمية. كما تمنع المادة الثالثة دخول المواشي الى اراضي المحمية حفاظاً على تربتها ونباتاتها منعاً لاتلافها. اما المادة الرابعة فتحظر رفع اي حاصل من حاصلات المحمية كاستخراج الحجارة والرمل والمعدن والمياه والتراب والحشيش والازهار والكلأ او الاوراق الخضراء والاسمدة الطبيعية من ارضها او البذور المختلفة والاثمار وغيرها من محتوياتها الا لغاية البحث العلمي الرامي الى تحسين ايكولوجية (بيئة) المحمية. وتنص المادة الخامسة على منع اي تصرف او عمل يخل بتوازن المحمية الطبيعي لا سيما اشعال النار وحرق الاعشاب وغيرها من النباتات او النفايات الطبيعية الموجودة فيها وكذلك على مدار 500 متر من حدودها، كما يمنع الصيد البري في اراضيها او ضمن مسافة 500 متر من حدودها، ويحظر التخييم في اراضية المحمية ورمي النفايات وكل عمل آخر من شأنه ان يضر بها او يشوه المناظر الطبيعية او يتلف مواردها.

وبموجب المادة السادسة يطبق في نطاق المحمية كل نص قانوني نافذ وكل الاتفاقات الدولية المرعية الاجراء. وفي المادة السابعة تصادر الاعشاب والاحطاب المقطوعة والمصنعة وتباع بالمزاد العلني لصالح لجنة المحمية التي استخرجت منها هذه المواد، ويحكم على المخالفين بالسجن من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنوات، وبغرامة مليونين وخمسمائة الف ليرة لبنانية (اي حوالي 1700 دولار اميركي) عن كل شجرة مقطوعة ومائة الف ليرة لبنانية اي حوالي 67 دولاراً عن كل كيلوغرام من الخشب. وكل من يدخل المواشي الى المحمية يعاقب بغرامة قدرها 250 الف ليرة لبنانية (اي حوالي 170 دولاراً)، ويعاقب بالسجن من شهرين الى ستة اشهر عن كل رأس ماشية، اما من يشعل النار في المحمية فتتراوح عقوبته من شهرين الى سنتين ويدفع غرامة تتناسب والاضرار الحاصلة تقدرها المحكمة المختصة.

اما اهداف المحمية فهي تتمحور حول المحافظة على الاشجار وصيانتها وزيادة التشجير والاستعانة بالاختصاصيين لإتمام الاعمال ومتابعتها ونشر الوعي البيئي واقامة شبكة علاقات متبادلة مع الجمعيات البيئية في لبنان والخارج للتعاون والتنسيق وتقوية العوامل المشتركة من خلال المشاريع الحالية والمستقبلية وتأمين الحفاظ على طبيعة المحمية ومواردها وبيئتها وتنميتها وتأمين مراكز استقبال الزوار وحاجاتهم وتعريفهم على الحياة البرية وايجاد فرص عمل لابناء المنطقة وتحريك القطاع السياحي والزراعي فيها.

ارز المحمية

ميزة المحمية كما يدل اسمها هو شجر الارز اللبناني، ففيها اكثر من مليوني ارزة، وهي بذلك الاغنى لانتشار هذا النوع من الارز عالمياً، وتتوزع اشجار الارز على ثلاث غابات كبيرة هي ارز الباروك (400 هكتار)، وغابة ارز المعاصر (6 هكتارات) وغابة ارز عين زحلتا (100 هكتار)، اضافة الى اربع غابات صغيرة في نيحا ومطل عميق في البقاع الغربي.

ولا يستطيع الخبراء تحديد عمر هذا الارز الضارب في اعماق التاريخ، فالمعلومات المتوفرة كما يوردها المهندس الزراعي والايكولوجي حسن رؤوف حسن تشير الى ان المحمية هي بقايا غابات كانت تغطي سفوح سلسلة جبال الغربية ابتداء من ارتفاع 650 متراً عن سطح البحر. ويرجع الحديث عنها الى 2500 سنة قبل الميلاد، كما ورد في ملحمة «جلجامش» كونها اقدم مستند ابجي مدون. ويجتهد بعض الباحثين حول استخدام ارز الشوف في «مركب شمس» الذي عثر عليه فريق من الباحثين الاميركيين والمصريين في احدى غرف هرم «خوفو» في مصر عام 1987 وتمكنوا من تصويره بواسطة آلات خاصة ادخلوها في ثقب احدث في جدار تلك الغرفة. كذلك يذكر المؤرخون ان خشب الارز ساهم في تجسيد التراث العمراني لكثير من الممالك والحضارات التي ابيدت، لا سيما في بلاد ما بين النهرين اضافة الى الحضارة الفرعونية ومملكة سليمان الحكيم التي لم يبق من تراثها سوى ما يتعلق بالهيكل الذي بني من خشب ارز لبنان. ويستند حسن رؤوف حسن في معلوماته الى الكتب الدينية والرسائل المتبادلة بين حيرام ملك صور والملك سليمان ليؤكد ان خشب الهيكل من ارز الشوف. فقد ورد في الاصحاح الاول من سفر سليمان ما يلي: «اني اريد بناء بيت للرب واريد منك ان تأمر عبيدك بقطع خشب الارز لأن الصيدونيين، اعلم بالقطع منا». والمعروف ان حيرام ملك صور الذي كان يحكم منطقة الشوف ايضاً لبى طلب الملك سليمان على ان يأخذ منه الحنطة مقابل الخشب المقتطع من غابات الشوف والذي كانت تحمله مياه انهر الدامور والليطاني والاولي الى الشاطئ، ليصار الى نقله بعد ذلك باتجاه اراضي فلسطين.

وتفيد مصادر التوراة ان الملك سليمان جرد جيشاً لاقتطاع الارز قوامه 70 الفاً من الحمالين و80 الفاً من القطاعين. ولا يزال في الشوف الى اليوم مغاور وكهوف ومرتفعات وقبور تحمل اسماء كنعانية ويهودية، منها «القصر» و«فتاح» و«حرف بربر» يرددها المعمرون من ابناء المنطقة، فوجئوا انها مدونة على الخرائط التي حملها الجنود الاسرائيليون خلال اجتياح قواتهم لبنان عام 1982. وبالرغم من الكميات الهائلة التي اقتطعت على مر الاعوام والاعتداءات المتكررة صمد ارز الشوف لأن خشبه متين وله رائحة طيبة، فضلاً عن ان طعم الاشجار المر كان يحميها من الديدان والحشرات. فشجرة الارز تفرز مادة تشبه الزيت وتسمى «سيدريا» كانت تستخدم في قديم الزمان لدهن الاضرحة وحفظها. ومع الارز تشمل المحمية احراجاً من شجر الصنوبر والسنديان والعفص والملول واللوز البري والليك.

الحرائق والامراض

الا ان التكامل البيولوجي الغني للمحمية يبقى مهدداً، ففي سبتمبر (ايلول) الماضي حاصرت النيران «ارز الشوف» في اعالي جبل الباروك ووصلت السنتها الى مقربة من حرمها، فهرع عشرات الشباب من البلدات المجاورة لها لإخماد الحريق ملبين نداءات النجدة التي أطلقت بمكبرات الصوت، وراجع الوزير وليد جنبلاط والمراجع المختصة للاسراع في وصول فرق الاطفاء وسيارات الدفاع المدني عبر طرق محفرة لا تصلح الا لسير الجرافات وسيارات «الجيب»، واستمر الحريق اكثر من ثلاث ساعات، فالتهمت النيران نحو مئة شجرة ارز وطالت جذوع مئات اخرى اقتربت من المحمية، الا ان عناصر الجيش اللبناني وفرق الاطفاء والاهالي تمكنوا بصعوبة بالغة من تطويق الحريق، فيما كانت حرائق اخرى تلتهم مساحات هائلة من الاحراج في مختلف المناطق اللبنانية. ونجت المحمية من كارثة بيئية وذلك لخلوها من الاوساخ والزجاج والتنك التي من شأنها تأجيج النيران، الا ان جنبلاط طالب المسؤولين بشراء طائرة خاصة لإطفاء مثل هذه الحرائق لأن سيارات الاطفاء والدفاع المدني لا تستطيع وحدها، اذا ما عاكستها الرياح، السيطرة على الوضع.

وعدا الحرائق التي تتجدد كل عام في مواسم متعددة وتلتهم الثروة الحرجية، بدأت المحمية تعيش كابوساً آخر، هو دودة الصندل التي عاثت لتضرب الاشجار الحرجية في الشوف، ولم يعد يقتصر اذاها على الصنوبر لانتقالها الى السنديان والارز. ودودة الصندل او حشرة الزباح، كما يوضح المهندس الزراعي ناجي خليفة، تتسلق الاشجار لتنسج خيوطها وتبني شرانق لها تكمن فيها حتى موعد التفقيس. وهي تشاهد في احراج الصنوبر ووجودها قديم، لكن المشكلة الجديدة هي في انتشارها الكثيف وتهديدها بالقضاء على هذه الاحراج، وسبب هذا الانتشار هو اختلال التوازن الطبيعي للبيئة في لبنان. وتظهر فراشة هذه الدودة من سبتمبر حتى اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) ويفقس البيض في تلك الفترة لتظهر الاعشاش الجديدة، ثم تمر الدودة بخمس مراحل فتصنع شرنقة ثم تخرج منها وتبزر وترمي بذارها الى التربة وتفقس تلتهم اوراق الشجر وتتسبب بيباسها. ويمكن مكافحتها بواسطة الرش بين شهري اكتوبر (تشرين الاول) وديسمبر (كانون الاول)، ووسائل المكافحة تعتمد على مقاومتها بالسم الذي يصعب دخوله الى الشرنقة ويسبب بقتل الحشرات المفيدة والطيور في الاحراج.

ويشير خليفة الى انه تم اكتشاف دواء جديد هو عبارة عن بكتيريا ترش على الاحراج التي تعاني من دودة الصندل ويملك القدرة على اختراق الاعشاش وقتل الدودة من دون ان يضرب الطبيعة ويؤذي الحشرات والنبات والطيور لأنه مركب من مواد بيولوجية. كما ان مكافحة حشرة الصندل تفترض الحفاظ على تنوع الاشجار في الاحراج مما يمنحها القدرة على مقاومة انواع الامراض، لأن الارض لا تفقد حينها خصائصها التي تتغذى بالتنوع، وتفقد عناصرها اذا كان الحرج يحتوي على اشجار الصنوبر فقط لأن الاشجار الابرية والاشجار المورقة تشكل تكاملاً كفيلاً بتلطيف الحرارة وتوفير بيئة ملائمة لمنع تكاثر الحشرات المؤذية ولمنح الطيور والحشرات المفيدة والنباتات فرصته للنمو الطبيعي وتحول بالتالي دون انقراضها. ويشير خليفة الى ان مقاومة الصندل تبقى مستحيلة لقدرته على الانتقال بعد قضائه على احراج الصنوبر الى اشجار السنديان وغابات الارز والتأقلم فيها للتكاثر والغذاء.

وكانت وزارة الزراعة اللبنانية قد اعلنت عن اتفاق مع قيادة الجيش على مكافحة هذه الحشرة بواسطة طوافتين ابتداء من اواسط شهر اكتوبر الماضي الا ان هذا الامر لم يتم، لتبقى المكافحة محاولات صغيرة ومحدودة من دون نتائج فعالة. وحاولت جمعية «ارز الشوف» بمعاونة «مؤسسة فرح الاجتماعية» وفريق عمل متخصص القضاء على اعشاش الصندل في المحمية، الا ان الاعشاش عادت الى الظهور بعد اشهر على بعض الاشجار ليبادر العاملون فيها الى تخريب هذه الاعشاش بالوسائل اليدوية المتوفرة. ولا يتوقف القيمون على المحمية عند المخاطر المحدقة بها، اذ ان العمل يبقى نشيطاً بالرغم من العقبات، فعمليات التشجير مستمرة الى جانب المطالبة بشق الطرقات التي تؤمن الوصول لاكبر نسبة من المهتمين بالشأن البيئي والسياحي والتحضيرات جارية لتحويل المحمية الى مركز لإجراء الدراسات والبحوث العلمية.

اما جديد المحمية فهو انجاز خرائط لطرقاتها الداخلية وتوزيع منشور بطيورها، بالاضافة الى اقامة بحيرة اصطناعية من اجل تأمين استراحة للطيور العابرة والمقيمة وللحيوانات. كما تحمل مفكرة العمل مشروعاً لإنشاء مراكز لرصد الحيوانات والطيور، مع الاشارة الى احصاء وجود عدد من الغزلان الجديدة غير تلك المعروفة سابقاً في المحمية، وهذا دليل على توفر البيئة الملائمة لاستقطاب انواع جديدة من الحيوانات والطيور.

اختتم يوم أمس مؤتمر «السعودية في مائة عام» أعماله التي شارك فيها مفكرون وباحثون وكتاب ينتمون الى اكثر من ثلاثين جنسية من كافة انحاء العالم، وقدم فيه العديد من الأوراق والبحوث العميقة المتنوعة المصحوبة بالحوارات والمناقشات والمداخلات الفكرية.

كما توصل المؤتمرون الى عدة توصيات تنشرها «الشرق الأوسط» في ما يلي كاملة.

وقد حث المشاركون في مؤتمر المئوية على جمع التاريخ الشفوي وتوثيقه واثنوا على سياسة المملكة الرسمية تجاه اللغة العربية الفصحى.

مؤتمر السعودية في مائة عام

توثيق التاريخ الشفوي وإنشاء مجمع للفصحى

الرياض: من علي العميم

اختتم مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام أعماله قبل ظهر امس تحت رعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للمؤتمر للاحتفال المئوي بذكرى التأسيس.

وكان في استقباله لدى وصوله الى قاعة الملك فيصل للمؤتمرات د. ناصر الداود مدير عام المكتب الخاص بامارة الرياض والأمين العام للجنة الاحتفال ود. فهد السماري أمين عام دارة الملك عبد العزيز. وقد افتتحت الجلسة بتلاوة آي من القرآن الكريم، تلي بعده البيان الختامي للمؤتمر الذي جاءت فيه التوصيات التالية:

1 ـ اعتماد كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ التي القاها في الحفل الرسمي بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية يوم الجمعة الخامس من شوال عام 1419هـ وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر لما اشتملت عليه من معان سامية، وأفكار رائدة، وتوجيهات سديدة ورسم لمستقبل الأمة، واسس نهضتها وتقدمها.

2 ـ يثني المشاركون على نجاح المملكة العربية السعودية في الجمع بين التمسك بالثوابت الإسلامية الأصيلة، والانفتاح على العالم والاستفادة من معطيات الحضارة الحديثة، ويوصون بابراز تجربة المملكة العربية السعودية في هذا المجال المهم للشعوب العربية والاسلامية للاستفادة منها في المحافظة على الثوابت والانفتاح المتعقل المدروس.

3 ـ الدراسة المتعمقة للدعوة الاصلاحية التي قام بها الامام محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ وآزرها ونصرها الامام محمد بن سعود ـ رحمه الله ـ وابراز آثارها العظيمة على هذا البلد خاصة والعالمين العربي والاسلامي عامة.

4 ـ اطلع المشاركون على السير العطرة لأئمة الدولة السعودية وملوكها وتمسكهم بالاسلام، وحرصهم على تطبيق الشريعة ونشر الأمن، ويوصون بتأليف كتب مرجعية شاملة دقيقة عن كل واحد منهم مع ترجمتها الى لغات أخرى.

5 ـ الجمع الشامل الدقيق للتاريخ الشفوي وللوثائق المحلية والعربية والاسلامية والعالمية والمواد المتعلقة بتاريخ المملكة العربية السعودية وحضارتها وعلاقاتها، وتصنيفها وتبويبها وفهرستها ليسهل على الباحث الوصول اليها، وتوجيه مزيد من العناية لمصادر تاريخ المملكة العربية السعودية من مخطوطات ومطبوعات ودعم ما تقوم به دارة الملك عبد العزيز في هذا المجال.

6 ـ يثني المجتمعون على جهود الملك عبد العزيز وأبنائه الملوك من بعده في بيان أحكام الشريعة الاسلامية، من خلال نشر كتب السلف الصالح، ويوصون ان تستمر تلك الجهود.

7 ـ يقدر المجتمعون ما قام به قادة المملكة العربية السعودية من توسعات كبيرة للحرمين الشريفين وما يقدمونه من خدمات جليلة للحجاج والزوار والمعتمرين، ويوصون بابراز ذلك في الموسوعات العربية والاسلامية والعالمية كجزء لا يتجزأ من التعريف بالحرمين الشريفين.

8 ـ يشيد المجتمعون بجهود خادم الحرمين الشريفين في مجال طباعة المصحف الشريف وتوزيعه على المسلمين في جميع انحاء العالم، ويوصون بالاستمرارية في هذا العمل الخيري الجليل.

9 ـ يقدر المجتمعون جهود المملكة العربية السعودية في مجال الدعوة الى الله، ونصرة المسلمين، ودعم الأقليات الاسلامية ومساعدتهم ويوصون باستمرار هذه الجهود الموفقة.

10 ـ اشاد المشاركون بجهود المملكة العربية السعودية في ميدان التضامن الاسلامي وجمع كلمة المسلمين، واعلاء شأنهم، وحل قضاياهم. ويوصون ببذل المزيد لتوحيد صفوفهم، ومواقفهم، والتنسيق في ما بينهم من اجل خدمة الاسلام والمسلمين.

11 ـ يقدر المجتمعون نزاهة القضاء السعودي واستقلاليته وقيامه على أسس الشريعة الاسلامية ومبادئها الخالدة، ويوصون بأن تلتزم الدول الإسلامية بتطبيق احكام الشريعة والالتزام بمبادئها.

12 ـ يشيد المجتمعون بما تحقق من امن شامل في المملكة نتيجة لتطبيق الشريعة الاسلامية السمحة ويوصون باجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي ترصد وتوثق هذا الانجاز.

13 ـ اطلع المجتمعون على الأنظمة الصادرة في المملكة العربية السعودية المستوحاة من الشريعة الاسلامية والمواكبة لمتطلبات العصر كنظام الحكم والشورى وأوصوا بابراز هذه النظم والأسس التي تقوم عليها لتستفيد منها الدول في استنباط جميع انظمتها من مصادر الشريعة الاسلامية المختلفة.

14 ـ يشيد المجتمعون بمنهج الملك عبد العزيز في نشر التعليم، ويؤكدون على اهمية الثوابت والأسس التي قامت عليها السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية، والتوصية باجراء المزيد من الدراسات والبحوث على ما تم من انجازات تربوية وتعليمية في ضوء هذه السياسة.

15 ـ يثمن المجتمعون جهود المملكة العربية السعودية في انشاء وتطوير مؤسسات التعليم العام والعالي ويوصون بتوسيع التعليم الفني وتفعيل اسهام القطاع الخاص في قيام مزيد من الكليات والجامعات الأهلية.

16 ـ يقدر المجتمعون ما وصلت اليه المرأة في المملكة العربية السعودية من مكانة رفيعة مع محافظتها على القيم الاسلامية، ويشيدون بالنموذج السعودي المتميز في تعليمها القائم على تعاليم الشرع الحنيف ويوصون باجراء مزيد من البحوث والدراسات المقارنة حول تعليم المرأة للتعريف بالنموذج السعودي ليكون نموذجاً يحتذى.

17 ـ يشيد المجتمعون بالتوجه التربوي المميز في رعاية الموهوبين المتمثل في قيام مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ويوصون بزيادة الاهتمام بتعليم ذوي الحاجات الخاصة.

18 ـ اطلع المجتمعون على مؤسسات وأنظمة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية ومستواها المتقدم ويوصون بالاستمرار في تشجيع ودعم البحث العلمي في مختلف مجالاته.

19 ـ يقدر المجتمعون اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بالحفاظ على اللغة العربية الفصحى واعتبارها اللغة الرسمية للبلاد، ويوصون بالاسراع في انشاء مجمع للغة العربية في المملكة وبذل مزيد من العناية في مجال تعريب العلوم ونشر اللغة العربية في الخارج.

20 ـ يقدر المجتمعون المنهج الحكيم والأسلوب الرصين للدبلوماسية السعودية في العلاقات الاقليمية والدولية مع الدول العربية والاسلامية والعالمية الذي يعتمد على الالتزام باحكام الشريعة الاسلامية والمواثيق والأعراف الدولية وأسلوب التروي والاعتدال في تحديد المواقف واتخاذ القرارات وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والبعد عن المهاترات الاعلامية، ويوصون بابراز ذلك المنهج في دراسات العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

21 ـ الاشادة بالأسلوب الاعلامي المتبع في المملكة المبني على المصداقية لخدمة القضايا الوطنية والعربية والاسلامية، ويوصي المجتمعون بالاستفادة من وسائل الاعلام الحديثة من فضائيات وشبكات معلومات وغيرها في تقديم صورة صادقة عن المملكة العربية السعودية بصفة خاصة، والقضايا العربية والاسلامية بصفة عامة.

22 ـ أطلع المجتمعون على اكتمال الأجهزة الادارية في المملكة وتطورها ويوصون بالاستمرار في تطويرها بما يحسن من نوعية الخدمة ويخفض تكاليفها مع الأخذ بمفهوم الجودة الشاملة.

23 ـ يثمن المجتمعون المستوى العالي الذي وصلت اليه المملكة في مجال التنمية الاقتصادية وما تبع ذلك من تطور في تجهيزاتها الأساسية ومواردها البشرية ومستوى المعيشة فيها، ويرون ضرورة الاستمرار في تطوير وصيانة البنية التحتية والخدمات الأساسية وزيادة دور القطاع الصناعي والقطاع الخاص ليسهم بشكل كامل ومثمر في مسيرة التنمية الشاملة في مختلف جوانب النشاط الاقتصادي والاجتماعي في المملكة.

24 ـ يثمن المجتمعون اهتمام قادة هذه البلاد بالتخطيط بمختلف أنواعه، ويوصون بالاهتمام بالدراسات المستقبلية ذات البعد الاستشرافي لرسم التوجهات والتخطيط للاستراتيجيات بعيدة المدى للمملكة.

25 ـ اطلع المجتمعون على الجهود المبذولة لحماية الحياة الفطرية والموارد البيئية في المملكة العربية السعودية ويوصون بتفعيل ذلك وان يكون استغلال هذه الموارد بصورة تكفل للمجتمع تنمية متوازنة مستديمة، وزيادة التوعية والتعليم في هذا المجال.

26 ـ اطلع المجتمعون على التطور الملموس في مجال تقديم الخدمات الصحية كماً ونوعاً وقائية كانت أم علاجية في المملكة، ويوصون بالاستمرار في دعم هذا المرفق ليواكب متطلبات النمو السكاني.

27 ـ يقدر المجتمعون سياسة المملكة العربية السعودية النفطية المتوازنة ويوصون بمطالبة الدول المنتجة والمستهلكة للنفط بالعمل والتعاون من اجل استقرار أسواق النفط العالمية.

28 ـ ايماناً من المشاركين بنجاح نموذج مسيرة المملكة العربية السعودية خلال مائة عام وخصوصية وتميز النموذج السعودي وما له من قيمة كبرى وتأثير واضح على سير الأحداث في العالمين العربي والاسلامي والعالم أجمع، فأن المشاركين يوصون بتنظيم مؤتمرات وندوات علمية في انحاء مختلفة من العالم للتعريف والاستفادة من هذا النموذج وتعميم فائدته. على ان يتم تحديد تلك المؤتمرات وأماكنها ومواعيدها من قبل لجنة المتابعة.

رئيس المؤتمر الأمير سلمان بن عبد العزيز يتصدر المنصة الرئيسية للمؤتمر امس وبدا الى يساره الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وإلى يمينه المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري (تصوير عبد الله عتيق)

الأمير سلمان بن عبد العزيز في الجلسة الختامية

محافظة على الثوابت وانفتاح على الحضارة الحديثة

الرياض: «الشرق الأوسط»

القى الأمير سلمان بن عبد العزيز كلمة في ختام الجلسة الختامية لمؤتمر «السعودية في مائة عام» ابلغ فيها المؤتمرين تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده شاكرا لخادم الحرمين الشريفين رعايته لهذا المؤتمر وللمؤتمرين على ما قاموا به من جهود علمية مباركة.

وشدد على ان تجربة المملكة العربية السعودية في الحكم والادارة تقوم على الجمع بين التمسك بالعقيدة والشريعة والمحافظة على الثوابت الاسلامية وبين انفتاحها على الحضارة الحديثة، وفي ما يلي نص الكلمة:

عشنا وإياكم هذه الأيام والليالي السعيدة المباركة في جو علمي جميل رائع وتوفيق من الله واضح فكانت جلسات مؤتمرنا هذا «مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام» حافلة بالعلم العميق والبحث الرصين والمناقشات الهادفة والحوار البناء فالحمد لله على توفيقه ومنه وكرمه.

ايها الأخوة الكرام..

لقد تم التخطيط لمؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ليكون مؤتمرا علميا عالميا، وهيا الله سبحانه وتعالى له اسباب النجاح فكان عالميا بكثرة المشاركين وتنوع جنسياتهم وبلدانهم حيث تجاوزت ثلاثين جنسية من كل قارات العالم.

وكان مؤتمرا علميا بالبحوث العميقة المتنوعة التي قدمت اليه ونوقشت في جلساته.

وكان علميا بعمق المناقشات والحوارات والمداخلات.

أيها الاخوة الكرام..

إن تجربة المملكة العربية السعودية في الحكم والإدارة والجمع بين التمسك بالعقيدة والشريعة والمحافظة على الثوابت الاسلامية وبين الانفتاح المتوازن على الحضارات الحديثة والأخذ بوسائل التقدم والرقي تجربة رائدة ينبغي ان تدرس وتحلل وهذا ما قام به مؤتمركم الكبير ووفق في ايضاح اسبابها ووسائلها.

لقد وفق الله سبحانه وتعالى هذه المسيرة المباركة والتجربة الرائدة التي بدأها الملك عبد العزيز ـ رحمه الله وطيب ثراه ـ قبل مائة عام وكتب لها النجاح وهيا لها اسباب الفلاح، ثم واصل ابناؤه الكرام الملك سعود ـ رحمه الله ـ والملك فيصل ـ رحمه الله ـ والملك خالد ـ رحمه الله ـ السير على طريقته ومنهجه وترسم خطاه ثم سار بالقافلة المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ وفقه الله ورعاه ـ الى الأمام فبلغت المملكة في عهده اوج تقدمها ورقيها واستطاع بتوفيق الله له ثم بما حباه الله اياه من حكمة واخلاص وتجربة ومن حرص على مصالح البلاد والعباد ان يصل بالمملكة العربية السعودية الى أعلى درجات الرقي والتقدم.

أيها الاخوة الكرام..

أشكركم جميعا على تفضلكم بقبول الدعوة لحضور المؤتمر.

وأشكركم على ما قدمتموه للمؤتمر من ابحاث وما اسهمتم به في جلساته ومناقشاته.

وأشكركم على ما أضفيتموه على المؤتمر من جو علمي رائع ومناقشات جادة ومفيدة.

وأشكركم على حرصكم على متابعة الجلسات والانتظام في حضورها والالتزام بمواعيدها مع كثرتها وتنوعها.

كما أشكر اخواني اعضاء اللجان العليا والتحضيرية ولجنة المؤتمر واللجان الفرعية على الجهد العظيم الذي بذلوه في الاعداد والتنظيم لما كان له الأثر الطيب على نفوس المشاركين وعلى نجاح المؤتمر.

أيها الاخوة الكرام..

أبلغكم تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين، كذلك أشكر مولاي خادم الحرمين الشريفين على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر. واشكركم جميعا على ما قمتم به من جهود علمية مباركة.

في محاضرة أمس للدكتور عبد الله التركي

كفاح الملك عبد العزيز ومناصرة دعوة إبن عبد الوهاب أعادا للجزيرة العربية مكانتها في عصور الإسلام الأولى

المجمعة (شمال الرياض): من ناصر العلي

اكد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي ان مناصرة وحماية الامام محمد بن سعود لدعوة الشيخ المصلح محمد بن عبد الوهاب تمثل بدء كفاح آل سعود من اجل اقامة مجتمع اسلامي يترسم خطى دولة الاسلام الاولى في المدينة النبوية.

وقال الوزير عبد المحسن التركي في محاضرة بعنوان «العبرة في استذكار التاريخ» القاها مساء امس في الملتقى السنوي الذي نظمه النادي الفيصلي في حرمه بمنطقة سدير على مسافة 140 كيلومترا شمال الرياض، والذي خصص للمشاركة في الاحتفال بذكرى مرور 100 عام على تأسيس المملكة العربية السعودية: ان الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ استطاع ان يحقق بكفاءة نادرة اقامة المملكة الموحدة وتجديد امر الدين، بما استعادت من خلاله الجزيرة العربية مكانتها في عصور الاسلام الاولى.

وشدد على ان الملك عبد العزيز نجح لانه اخذ بالاسباب الصحيحة الموصلة للنجاح، واهمها النية الخالصة لله والرغبة في ما عنده، والالتزام بالدين ودعوة الناس اليه، واقامة شرع الله في المجتمع، مما كان السبب الاقوى والاكثر تاثيرا في نجاحه، وتاتي بعد ذلك الصفات المتفوقة التي اهلته لقيادة الأمة.

وجاء في استهلال الدكتور التركي لمحاضرته: ان غالبية المواطنين السعوديين هم من ابناء الجيل الثاني أو الثالث الذي عاش في عهد الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ الممتد من عام 1319 ـ 1373هـ، وغالبيتهم من الشباب، ذلك ان اكثر من 60 في المائة من سكان السعودية هم من الشباب الذين ما يزالون في مقتبل العمر ومراحل الدراسة وهذا في سنن حياة الامم والشعوب من مظاهر قوتها وبشائر نهضتها، لان الشباب هم عدة الحاضر وامل المستقبل وهم واباؤهم، بل واجدادهم قد تمتعوا ـ بفضل الله ـ بالمنجزات والآثار التي تحققت نتيجة كفاح الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ونضاله مع رجاله الأوفياء في سبيل اقامة المملكة وتوحيدها واستقرارها. وقد تمثل ذلك الآن في حياة المملكة شرعا مستقيما وامنا مكينا، وتعليما راقيا، ورفاها اقتصاديا، وترابطا وطنيا، ومكانة عالمية متميزة، وكل هذه النعم تقتضي الشكر لله عز وجل: «وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد».

وذكر الدكتور التركي ان امارة الأسرة السعودية في المنطقة ترجع الى منتصف القرن التاسع الهجري حينما انتقل مانع المريدي جد الاسرة من شرق الجزيرة الى العارض في نجد، وانشا الدرعية، واصبحت امارة قوية منذ تولي الأمير محمد بن سعود الامارة عام 1139هـ وكان إماما صالحا، وفي حياته بدأ وجه الحياة يتغير في شبه الجزيرة، وبدأ كفاح آل سعود من أجل اقامة مجتمع اسلامي يترسم خطى دولة الاسلام الاولى في المدينة النبوية.

ويؤكد ذلك مناصرته وحمايته لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الاصلاح الديني والاجتماعي، ثم استمرار الدولة والدعوة في طريق واحد الى عهد الملك عبد العزيز رحمه الله، والى الآن، فالدولة السعودية منذ نشأتها الاولى قامت على هدي القرآن، وتولت حماية الدعوة الى الله واصلاح المجتمع في شبه الجزيرة، وكان ذلك امتدادا لدولة الاسلام ونموذجها في العصر الحديث، والذي تحقق على يد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود رحمه الله، وبنجاحه في اقامة المملكة الموحدة وتجديد امر الدين، استعادت شبه الجزيرة مكانتها في عصور الإسلام الاولى.

ولقد نجح الملك عبد العزيز لانه ـ بعد عون الله وتوفيقه ـ اخذ بالاسباب الصحيحة الموصلة للنجاح واهمها: النية الخالصة لله، والرغبة في ما عنده، والالتزام بالدين، ودعوة الناس اليه، واقامة شرع الله في المجتمع، فذلك هو السبب الاقوى والاكثر تاثيرا في نجاح الملك عبد العزيز: «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور». وياتي بعد ذلك ما وهبه الله له من صفات عليا اهلته لقيادة الأمة.

ولقد نبع نجاح الملك في اقامة المملكة وتوحيدها تحقيق الاخاء الاسلامي وتذويب العصبيات والانتقال من المجتمع القبلي الى مجتمع حضاري واسع، وتقوية الانتماء الاسلامي والعربي عن طريق الانتساب الى أمة كبيرة لا تشغلها الاهتمامات والانتماءات الضيقة، وتجميع الطاقات وتنسيقها من اجل البناء الداخلي ماديا وحضاريا، واقامة علاقات مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون في المجال العربي والاسلامي والدولي.

ولقد ظهر اثر ذلك في كل مجال، في انتشار الامن، ورقي التعليم، ونشاط الدعوة الى الله، وتقدم الزراعة والصناعة، وتوفير الخدمات العامة للمواطنين، وهو ما يعيشه الناس منذ عصر الملك عبد العزيز رحمه الله وفي عهود أبنائه وخلفائه.

التغلب على سلبيات العصر

كان عصر الملك عبد العزيز عصر ضعف وتفكك عربي عام، وتسلط للمستعمر على البلاد والعباد في المشرق والمغرب العربي على السواء؛ فكانت الدولة الموحدة في شبه الجزيرة نموذجا مبكرا في قضية الوحدة.

وكانت السيادة الكاملة للمملكة بعيدا عن اي تبعية لقوى اجنبية، باعثا لكل الدول الاسلامية على السعي لذلك الهدف الوطني.

وكان عصر الملك عبد العزيز ـ في بقية البلاد الاسلامية ـ عصر انحسار لمرجعية الشريعة الاسلامية، فاتخذها الملك رحمه الله مرجعا وحيدا في مجتمع مسلم ودولة كبيرة، مما اعاد للمسلمين الامل في تطبيق الشريعة في الدول الاسلامية، ولا يزال هذا مطلبا للمسلمين في بلاد اسلامية عديدة.

ان شيم الملك عبد العزيز تمثل الحاكم العربي المسلم الذي تتطلع اليه المنطقة العربية والاسلامية كلها، فهو الامام المسلم والسلطان القوي بين ملوك عصره.

ومن اجل ذلك كان العرب يستقبلون انتصاراته بالفخر، والمسلمون يتطلعون الى الدولة التي اقامها بالامل في نصرة الاسلام، ويظهر ذلك جليا في ما كتبه السياسيون والمفكرون والعلماء من العرب وغيرهم.

ماذا يجب على الجيل الحاضر تجاه الدولة ومنجزاتها؟

تاريخ الملك عبد العزيز وجهاده كتاب مفتوح لا اسرار فيه ولا غموض، وواقع المملكة اليوم واستمرار المسيرة على يد ابنائه العظام، بالانفتاح على العالم والتعامل معه مع الحفاظ على الثوابت والمنطلقات، هو ما يميز المملكة ويمنحها مكانة اسلامية وعالمية في هذا العصر، وهذه الثوابت قد اصبحت استراتيجية وسياسة ثابتة تتحرك من خلالها المملكة داخليا وخارجيا، وهي تقوم على الالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة، وتعاملا بين الناس، وتربية واعلاما، وتضامنا مع العرب والمسلمين، والتزاما دوليا بالدفاع عن الحق والعدل وحفظ الامن والسلام.

وفي ظل هذه الثوابت يتعين على الجيل الحاضر ان يعرف تاريخ شبه الجزيرة الحقيقي، وما حدث من تغيير جوهري بعد قيام الدولة السعودية، وان يقارن ذلك بحاله اليوم، وان يدرك ابعاد رسالته حاضرا ومستقبلا، وذلك أن الامم الناهضة تشق طريقها من خلال:

ـ الماضي وعبرته. ـ الحاضر وعدته. ـ المستقبل وصورته.

وهذه المناسبة من افضل المناسبات للتعرف الجاد على تاريخنا، فهي مناسبة لتذكر الماضي والكفاح الجاد والمرير الذي تم فيه، والنعم التي اكرمنا الله بها في حاضرنا، والتواصي على الحفاظ عليها والعمل على استمرارها في مستقبلنا.

وهي مناسبة للاستفادة من الفرص التي هياتها الدولة للمواطنين، والمنجزات التي حققتها، والحفاظ عليها، والاضافة اليها، وتحقيق المواطنة الصادقة دينا لله وولاء لولاة الامر وطاعة لهم واخلاصا للمملكة نظاما ومصالح، والوقوف يدا واحدة في وجه من ينال من هذه المكتسبات.

لم يقصد من هذه المناسبة ان تكون ذكرى عابرة تمر دون ان تؤثر، او تنسى بمجرد انتهائها.

فتاريخ الملك عبد العزيز رحمه الله وكفاحه ومن معه من ابطال المملكة، والهدف الذي سعى اليه اسمي واكبر من ذلك، ولقد هدفت المناسبة الى التذكير بالعبرة، وتمثل القدوة، واستنهاض الهمة للعمل من اجل الدين والأمة والوطن، وكل ذلك من المصالح العامة للناس.

ولذا يتعين ان يكون تاريخنا ورجالنا الاوفياء في الذاكرة دائما، وان يعيش ابناء المملكة حياتهم عبادة لله وطاعة له ولرسوله ولولاة الامر، ودعوة للآخرين اليه، وعملا من أجل وطنهم في حاضره ومستقبله.

ولا شك ان نجاح الملك المؤسس كان توفيقا من الله لمن اخذ بالاسباب الصحيحة، وجد وكافح في العمل، مخلصا لربه، وواثقا بوعده.

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون».

في بحث للدكتور محمود سفر وزير الحج السعودي

منهجية الرؤى المستقبلية للملك عبد العزيز في ترتيب أوضاع الحج

جدة: من خالد باقفيه

التاريخ هو صنيعة لرجال، ومن الرجال من يصنع التاريخ لنفسه، ويخلد ذكره على صفحاته بما يقوم به من اعمال جليلة تحقق اهدافا نبيلة وغايات عظيمة للامة. والملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مؤسس الدولة السعودية الثالثة وموحد الجزيرة العربية وراعي حمى الحرمين الشريفين، هو واحد من صناع التاريخ الحديث الذي سجل التاريخ اسمه على انصع صفحاته، فقد نقش الرجل معالم الوطن على صخوره وجباله وحبات رماله.

«منهج الرؤى المستقبلية للملك عبد العزيز في ترتيب اوضاع الحج» عنوان البحث الذي اعده الدكتور محمود محمد سفر وزير الحج السعودي بمناسبة الذكرى المئوية الاولى للمملكة العربية السعودية. البحث يقع في 116 صفحة. وتناول سبعة مناهج اتبعها الملك عبد العزيز رحمه الله في ترتيب اوضاع الحج: تعزيز قيم الدين وتصفية العقيدة، استتباب الأمن، تأسيس جهاز لرعاية شؤون الحج، تخفيف الاعباء المالية التي كانت تثقل كاهل الحجاج، توفير الاحتياجات الأساسية للحجاج، عمارة الحرمين الشريفين وتهيئة المشاعر المقدسة، توثيق عرى التضامن بين المسلمين. كما تناول الباحث الرؤى المستقبلية لمنهج الملك عبد العزيز، ونظرة مستقبلية لتنظيمات رعاية الحجاج.

يقول الدكتور سفر: تاسس البحث على الشقين الديني والثقافي للحج، كما انه يهدف الى توضيح منهجية الملك عبد العزيز آل سعود ورؤاه المستقبلية في ترتيب اوضاع الحج ورعاية الحجاج نضعه امام الاجيال التي لم تعاصر عهده ولم تعش سنواته تخليدا لذكراه وتذكيرا بجهاده واعترافا بفضله في بسط الامن وتعزيز قيم الحق وترسيخ مبادئ العدل، فاقام كيانا شامخا وحقق وحدة متماسكة وانشأ دولة عصرية، فجعل بعمله وبجهاده رحلة الحج ميسرة ومامونة لكل مسلم. ونسأل الله العلي القدير ان يغفر له وان يتقبل عمله ويجعل ما قدم لكل حاج وزائر ومعتمر من أمن ورعاية في حسناته ويبارك للامة في خلفه الذين حافظوا على الامانة ووفوا بالعهد، وورثوا المسؤولية كابرا عن كابر وصولا بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي تميز عهده بالتوسعة التاريخية غير المسبوقة للحرمين الشريفين وما صاحب ذلك من تطورات عمرانية ومدنية للمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.

الحج اصطلاحا يعبر عن عادة دينية قديمة انشغلت بها الامم على مر العصور والازمان، وهو يعني التوجه الى بقعة محددة لها عندهم قدسيتها وكرامتها ومكانتها والاجتماع بها من اجل ممارسة شعائر دينية.

تذكر المصادر التاريخية ان الحج كان معروفا عند المصريين قبل اربعين قرنا، وعند اليونانيين قبل المسيح بخمسين قرنا، وكذلك عند اليابانيين والهنود واليهود والنصارى، وكل يتجه صوب وجهة هو موليها ومكان هو يقصده.

اما العرب فكانت تحج الى الكعبة قبل الاسلام بنحو خمسة وعشرين قرنا منذ ان امر الله تعالى سيدنا ابراهيم وابنه اسماعيل ببناء البيت على قواعده العتيقة. وعلى مر الدهور والعصور اصطبغت مظاهر الحج الاجتماعية بصبغة زمانه وتطبعت بعادات اهله وتقاليدهم. كان للحج آثاره البعيدة المدى من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للعرب عامة والمكة وقريش خاصة فقد كانت تقام فيه اسواق هامة مثل عكاظ ومجنة، وذي المجاز.

كما ان للناحية الادبية مجالا كبيرا ارتبط معها نشوء العدنانية التي اخذت تتطور حتى استقرت على لهجة قريش وهي اللهجة التي اصبحت في ما بعد لغة الحضارة العربية الاسلامية. فكان الحج في ايام الجاهلية موسما من مواسم الثقافة والسياسة والعبادة والتقارب والألفة والتعارف، ولما جاء الاسلام ابقى على الحج وجعله احد الاركان الخمسة بعد ان فرضه الله على لسان سيدنا ابراهيم عليه السلام ونقاه مما علق به من شوائب، كانت الكعبة معروفة بالقبلة في الجاهلية. وكان العرب حنفاء ومشركين يحجون ويعتمرون ويطوفون ويعرفون التلبية، بل كانت لكل قبيلة تلبية خاصة بها.

ويعبر بنا الباحث محطة التاريخ في ركاب الحج ويتوقف بنا عند مشارف الديار المقدسة في بداية القرن العشرين لنتتبع احوال الأمة الاسلامية وكفاحها ونضالها في سبيل مواصلة السير الى الارض المقدسة كي يؤدوا فريضة الحج التي فرضها الله عليهم استجابة لدعوة سيدنا ابراهيم عليه السلام: «ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم.. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم..» (ابراهيم الآية 37).

لم تكن المسيرة ميسرة وسهلة، بل كان دونها خرط القتاد.. فكثير من دول العالم الاسلامي كانت تعيش تحت نير الاستعمار وتواجه محاربة دينية وتعصبية. ولم يكن حال الجزيرة العربية بأحسن من غيرها.. فقد عاشت حقبة كبيرة من الزمن امتد عبر قرون في حروب ومناوشات، وغارات، وكانت نتائجها تعصبا قبليا ودينيا مقيتا. اذ ليس بخاف على كل ذي لب ومن له ادنى اطلاع على ما كان عليه طريق الحج من الخوف وكثرة قطاع الطرق، فالمسافر لا يأمن على نفسه ولا ما له ولا عرضه، فكان سلاحه رفيقه الذي لا يرميه ولا يفارقه، وكان بعض الحجاج الذين يقدمون من العراق وايران يدفعون بعض المال مقابل حراستهم طوال الطريق وكذلك كان حال القادمين من الشام وافريقيا وغيرهما.

كان هذا جزءا من تصور للحالة والواقع الذي كانت عليه القوافل التي تتجه ميممة شطر الاراضي المقدسة قبل دخولها تحت حكم الملك عبد العزيز يرحمه الله فقد كان الحج يساوي رحلة: الذاهب اليها مفقود والعائد منها مولود، وكان المسلمون الذاهبون الى الحج يتوقعون الاستشهاد ويعدون العدة قبل سفرهم. ومن ناحية اخرى فقد كان الحاج يأخذ معه زاده وزواده ليس فقط لنفسه وانما لما يأكله الجمل الذي حمله في رحلة الحج والتي كانت تستغرق بضعة شهور، وقد حدثنا آباؤنا واجدادنا عن الهول الذي كانو يلقونه إبان الحج.

وللملك عبد العزيز رحمه الله منهج واضح المعالم في التعامل مع الواقع الذي كانت تعيشه الجزيرة العربية التي اتم توحيدها بتوفيق ونصر من الله عز وجل سواء كان هذا الواقع للقضايا الداخلية او العلاقات مع الدول العربية والاسلامية. وفي ما يتعلق بامور الحج خاصة، اثبت الواقع الذي نعيشه الان والذي بني على اساس الرؤى المستقبلية للملك عبد العزيز لشؤون الحج، ان الله تبارك وتعالى قد حمله امانة تاريخية لخدمة الاسلام والمسلمين بصفة عامة وحجاج بيت الله الحرام بصفة خاصة فكانت طريقة معالجته القضايا المتعلقة بالحج تعبيرا عن استراتيجية ادارية طويلة المدى تظهر الرغبة في التطور والقدرة والحكمة في التنفيذ.

وكانت منهجية الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ في ترتيب اوضاع الحج وتوفير الأمن والراحة لحجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم واضحة من خلال الكلمة التي القاها في الجلسة الافتتاحية لمجلس الشورى يوم انعقاده بمكة المكرمة في السابع عشر من شهر ربيع الاول عام 1349 هجرية وقال فيها: «لا احتاج في هذا الموقف ان انكركم بأن هذا البلد المقدس يتطلب النظر في ما يحفظ حقوق اهله، وما يؤمن الراحة لحجاج بيت الله الحرام.

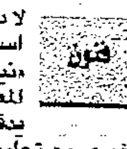
ولذلك فانكم تتحملون مسؤولية عظيمة ازاء ما يعرض عليكم من النظم والمشاريع سواء كانت تتعلق بالبلاد او بوفود الحجاج من حيث اتخاذ النظم التي تحفظ راحتهم واطمئنانهم في هذا البلد المقدس».

والخطوات التي حددت منهج الملك عبد العزيز في رعاية وخدمة الحجاج كثيرة منها: تعزيز قيم الدين الحنيف وتصفية العقيدة من الشوائب، واستتباب الأمن في ربوع البلاد عامة وطرق الحج بصفة خاصة، وتاسيس جهاز اداري في الدولة يرعى شؤون الحجاج، وتخفيف الاعباء المالية التي كانت مفروضة على الحجاج، وتوفير وتدبير الاحتياجات الضرورية للحج كالمياه والغذاء والمواصلات والصحة وغيرها من الخدمات، وعمارة الحرمين الشريفين وتهيئة المشاعر المقدسة، وتوثيق عرى التضامن بين المسلمين والنهج الحضاري في معاملة الديار المقدسة وأهلها.

الرسام الفرنسي پوسان يعود إلى روما بعد ثلاثة قرون

قصائد لونية من عصر النهضة

روما: من فرنسيتا انكونا


فنون

لا داعي لأن يحثنا محبو الفن على استكشاف اللوحات الشهيرة لمعرض «نيكولا پوسان» الذي ينظمه قصر المعارض بروما خلال الشتاء الحالي، بدفعك هذا الرسام القدير الى التمازج الفوري مع تعابيره الحساسة التي تفيض بالسعادة والوله الخلاية الدافئة وتقتنع دون تردد بتأثيره الهام على الحركة الفنية في العالم ودوره الخصب السخي في دفعها الى الأمام واخراجها من القيود الرسمية التي كانت تكبلها.

لقد نظم المعرض السير «بنيس ماهون» واختار مجموعة من لوحات پوسان (1594 ـ 1665) الذي ولد في نورماندي بفرنسا وتوفي في روما مركز ابداعه الفني وشهرته منذ ان وصل اليها عام 1624، ومنذ ذلك الحين استقى الهاماته من المنحوتات اليونانية والرومانية ومن فناني عصر النهضة وتصاوير «رافائيل» الدينية والقصصية، وتلقن من «تيسيانو» وفرة اللون وبريقه وتعلم كيف يفصح عن مواضيع لوحاته في ايماءة واحدة فنرى بريقاً من النور يشع من اللوحات الغامقة، وتدرج الفنان في تطوره متبعاً أصول الفن الايطالي وانتقل من رفائيل الى «جوليو رومانو» ثم الى «بيكافومي» الذي نلمح تأثيره عام 1625 في لوحة پوسان المسماة «معركة جيوسوه» التي تزخر بزخم درامي هائل وكانها قصيدة لونية يغلب عليها التأثير الداكن، ويتطور اسلوبه ومنجزاته ليشمل ما يعتري الطبيعة من مشاهد مذهلة شديدة التنوع. ولا بد هنا من التنويه بتأثير فنانين آخرين مثل «مايكل انجلو» و«كارافاجيو» أو عباقرة في الرسم والنحت والهندسة المعمارية مثل «برنيني» أو لانفرافكو الذين زينوا ساحات وكنائس روما عبر السنوات.

الواقع هو ان پوسان ظهر في فترة خصبة من تاريخ ايطاليا الفني حيث تتالى الابداع وتوالى ظهور العباقرة الواحد تلو الآخر منذ عصر النهضة فاتم تدريبه ونضوجه في روما مقصد الفنانين من كل حدب وصوب. وشجعه الشاعر المعروف «جيوفاني باتيستا مارينو» صاحب الفضل في تعريف العالم على منطقة اركاديا الاغريقية معتبراً اياها مثال الحياة الوديعة والعيشة الهنيئة، وقام پوسان برسم اللوحات بالألوان المائية البديعة مصوراً المشاهد الريفية الهادئة في لوحة رعاة اركاديا معبراً عن الروح البسيطة التي توحي بالرضا والطمأنينة، واقتنى مارينو مجموعة وافرة من لوحات پوسان اثناء اقامته في باريس في بلاط «ماريا دي ميديتشي» لكونه معجباً بأسلوب السرد القصصي في تلك اللوحات وخاصة التحول والمسخ الذي يحكي عنه الكاتب اللاتيني «اوفيد».

شاهدنا في المعرض الايطالي الحالي 41 لوحة من التحف النادرة وخاصة تلك الدرة التي عثر عليها «ماهون» والمسماة «تحطيم تيتو للمعبد في القدس» وتتضح فيها على الفور براعة الفنان وسرعته في التقاط التعابير الاستثنائية للحدث وكانه عاش كمصور فوتوغرافي منذ الفي سنة، وقد رسم پوسان تلك اللوحة بناء على طلب من راعي الفن الايطالي الكاردينال «بارباريني» حفيد البابا اوربانو الثامن، وانتهت تلك اللوحة الشهيرة في يد الكاردينال الفرنسي «ريشيليو» المعروف بدهائه منذ ان تسلم رئاسة الحكومة الفرنسية.

يعكس اسلوب لوحة تحطيم المعبد مدى تأثير «لانفرانكو» على استعمال الألوان الداكنة والتعارض العنيف بين الضوء والظلال وحشو اللوحة بالعديد من الأشخاص وكانهم في حركة دائمة، وبذلك وصل الفنان الى مرحلة جديدة وهي «التفكير الجاد» فنراه يرسم باخوس وحوله الحواري والعذارى الفاتنات والتي كانت الميثولوجيا القديمة تصورها، وقد ادار الشراب رؤوسها وكذلك الدم الذي يتناثر في لوحة «معركة جدعون» المحفوظة حالياً في متحف الفاتيكان، وينتهي برسم تعابير «ابوللو» راعي الفن والشعر والموسيقى عند الاغريق ممسكاً بعصا الراعي وهو يتنقل في مركبة عسجدية تجرها الجياد. ومن لوحاته الأخرى «عربة ابن اله الشمس» الموجودة حالياً في برلين ولوحات عديدة أخرى لرسوم الطبيعة والأشجار المستوحاة من ريف روما وضواحيها الحافلة بالابنية القديمة، والآثار التاريخية.

عاد پوسان الى مسقط راسه في فرنسا عام 1640 وعاش هناك سنتين بعد ان حاز الشهرة والصيت بين النبلاء والأغنياء ومتذوقي الفن، ولكن الحنين الى روما عاوده فرجع اليها وقضى فيها عشرين عاماً الى ان توفي هناك بعد ان ترك فناً منهلاً ادخله في لائحة الخالدين، وها هو يعود اليها مجدداً الان بعد 334 عاماً بالضبط.



لوحة معركة جيوسوه لنيكولا پوسان على ملصق معرضه الإيطالي

شهد اليومان الماضيان جلسات صباحية ومسائية مكثفة ضمن مؤتمر «السعودية في مائة عام» قدمت فيها اوراق كثيرة توزعت محاورها حول تجربة الانطلاق والبناء الداخلي سياسيا واجتماعيا وثقافيا، ومرتكزات التعامل مع القضايا العربية والعالمية. كما تناولت اوراق اخرى اعمال كتاب عرب واجانب تناولوا سيرة الملك عبد العزيز وسيرة التأسيس والتوحيد، وهنا قراءة في بعض هذه الاوراق:

من أوراق مؤتمر «السعودية في مائة عام»

الجزيرة في عيون العرب والأجانب

مؤتمرات

الرياض: من علي العميم

تعد أعمال الفرنسي جاك بنوا ميشان من الأعمال الشهيرة التي قدمت سيرة الملك عبد العزيز وسيرة إنشاء مملكة حديثة

● امتزج في تصور الرحالة الخيال بالحقيقة، والانطباع بالموروث، ومخلفات الماضي البعيد

● الأسلوب الدرامي عند الريحاني، والأسلوب الساخر عند المازني حولا أدب الرحلات إلى عمل رائع يفيض بالحيوية

في جلسة تراسها علي بن حسن الشاعر المستشار بالديوان الملكي في القاعة «الكبرى» بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات كان المحور الاول صباح الاربعاء عن السياسة الخارجية للسعودية خليجيا وعربيا واسلاميا.

اذ تناول الدكتور جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي «علاقات المملكة العربية السعودية السياسية في المحيط العربي» موردا ملامح من مواقف السعودية حيال بعض القضايا والاحداث العربية ليس على سبيل الحصر لكن من اجل التمثيل لتاكيد موضوع بحثه في ثبات مرتكزات السياسة السعودية حيال العالم العربي وصوابية نظرتها التي اتخذتها تجاه قضية فلسطين وقضية الجزائر وحرب اليمن والازمة اللبنانية وتحرير دولة الكويت.

كما القى الدكتور عبد الله بن خالد الخليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية بدولة البحرين ضوءا على «الصلة التاريخية بين البحرين والسعودية».

وتلا هذين البحثين بحث لمحمد فايز الشريف السفير في وزارة الخارجية السعودية عن «السياسة الخارجية للسعودية في المجال الاسلامي».

تلت هذه الجلسة جلسة ثانية عقدت في القاعة نفسها اهتمام وتناولت السعودية بالمسالة العلمية على الصعيدين الآني والتراثي.

فالجانب الاخير من هذه المسالة بحثه الدكتور احمد الضبيب الذي ركز على اسهام السعودية في نشر التراث وتحقيقه تحقيقا تاريخيا ذا جانب تحليلي.

أما الجانب الاول فقد بحثه الدكتور صالح العذل والدكتور راشد المبارك، فتحدث الاول عن التطور العلمي والتقني في السعودية، وتحدث الثاني عن معاهد ومراكز البحث العلمي في السعودية.

وفي الجلسة الاخيرة تناوب الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء والدكتور عبد الرحمن بن صادق الشريف (من الاردن) والدكتور حسن بن محمد السويدان في الحديث عن الجانب الصناعي والتنموي في التجربة السعودية الحديثة.

فكانت ورقة الوزير السعودي بعنوان «الصناعة: الاستعداد لمواجهة تحديات المستقبل» بينما تناولت ورقة الشريف «التنمية الصناعية في السعودية». اما السويدان فعالج الجانب الاجتماعي من هذا المحور، اذ كانت ورقته عن «التنمية وتأثيراتها في البيئة السعودية خلال مائة عام».

المسالة الاستراتيجية

وفي القاعة المستديرة بدأت الجلسات بمحور عن المسالة

الأمير عبد العزيز بن سلمان يرد على مداخلة لأحد الحضور

الاستراتيجية السعودية في بعدها العسكري، مهد لها اللواء متقاعد الدكتور انور ماجد عشقي ببحث عن «منهج الملك عبد العزيز الاستراتيجي» اعقبه بحث ثان عرف فيه اللواء المتقاعد كمال سراج الدين مرغلاني بمفهوم الامن الداخلي في السعودية ساردا كيف نشأ هذا المفهوم ومتتبعا تطوراته.

واختتم هذا المحور اللواء الدكتور سعد بن علي الشهراني ببحث فصل فيه الادوار والمهام التي تقوم بها «مؤسسات الامن الوطني في السعودية».

تلت هذه الجلسة جلسة اخرى استهلها الامير سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية للتخطيط والبرامج ببحث تطرق فيه لتجربة التخصيص في السعودية وابعاد تطبيقها فيها.

قدم بعده الدكتور احسان بوحليقة رؤية مستقبلية لإسهام القطاع الخاص في الاقتصاد السعودي. وكان ثالث الباحثين عبد الرحمن الجريسي رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض الذي استعرض دور القطاع الخاص في التنمية السعودية. اما البحث الاخير في هذه الجلسة فقد كان للأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وكيل وزارة البترول لشؤون البترول درس فيه اسلوب تفاوض الملك عبد العزيز مع الامتيازات البترولية في السعودية على ضوء خلفيتين: تاريخية وسياسية، مستندا فيها على معرفته التقنية باقتصاديات النفط.

وقد اختتمت الجلسات الصباحية بمحور عن الثابت الاسلامي في تعامل السعودية الدولي، اذ استعرض الدكتور عبد الله بن صالح العمري الامين العام لرابطة العالم الإسلامي الخدمات الاسلامية التي انجزتها السعودية في مضمار المنظمات الاسلامية الكبرى ودورها الفاعل فيها.

وشرح الامير الدكتور سعود بن سلمان بن محمد آل سعود اسباب دوام هذا الثابت في السياسة السعودية، اذ ان تجربة السعوديين في هذا المضمار تعد نموذجا لاصالة اسلامية تتطلب منهم الحفاظ على هذه الرسالة التي انيطت بهم على مستوى سياسي ودولي.

واتخذ الدكتور داريل تشامبيون قمر الدين (من استراليا) من قضية البوسنة والهرسك مثالا على ذلك، اذ استعرض دور السعودية في ردع الاعتداء على المسلمين في البوسنة والهرسك التي تعد مثالا حيا وقريبا من تكفل السعودية بالدفاع عن حقوق المسلمين.

اما القاعة رقم 1 فقد عقدت فيها جلسة طبية ذات بعدين احدهما يتصل بالحاضر والآخر يتصل بالماضي.

فالدكتور منصور النزهة استعرض تطور مؤسسات التعليم الصحي في السعودية خلال مائة عام، بينما قارن بن ركيب الشمري بين وضعية طب الاسنان ما بين الحاضر والماضي في السعودية. وقدم الدكتور احمد الغلي بحثا شيقا تناول فيه طرق العلاج الشعبية المتبعة في السعودية في عهد تاسيسها.

الجزيرة العربية والرحالة العرب

واستهل الدكتور منصور الحازمي هذه الجلسة ببحث غني عن الجزيرة العربية في عيون الرحالة العرب في عهد الملك عبد العزيز مستعرضا بداياتها بالحجاز في اواخر العهد العثماني والعهد الهاشمي (ابراهيم رفعت والبتنوني ورشيد رضا والزركلي والريحاني) وتكاثرها وتعددها في العهد السعودي، العهد الذي وصفه بعهد الوحدة الوطنية والانفتاح على العالم الخارجي. وهدف الحازمي من بحثه هذا هو تصوير مواقف اولئك الرحالة من البلاد وسكانها خلال تلك الفترة. وقد قسمها الى ثلاث فئات: البدوي المتخلف، الحاكم الحضري المثقف. وهي صور ثلاث امتزجت فيها ـ كما قال ـ الحقيقة بالخيال والانطباع بالموروث ومخلفات الماضي البعيد. مشيرا الى ان بحثه لا يهمه تصحيح الاخطاء بقدر ما يهمه نقل تلك الانفعالات وتسجيلها.

لذا فقد عني بحثه بعد تقديم تلك الصور بالاساليب او الاطر الادبية التي قدمت من خلالها مقتصرا على اسلوبين فقط هما الاسلوب الدرامي عند الريحاني والاسلوب الساخر عند المازني، وهما اسلوبان حولا ادب الرحالة من سرد وصفي جاف الى عمل رائع ينبض بالحركة والحياة على حد وصفه.

وقريبا من اهتمامات هذا البحث رصد الدكتور جان بول شارني (من فرنسا) انطباعات الراي العام الفرنسي عن السعودية من خلال اعمال جاك بنوا ميشان وهو الكاتب الفرنسي الذي يعد كتابه من الاعمال الشهيرة التي قدمت سيرة الملك عبد العزيز وسيرة انشاء مملكة حديثة.

وتوسط هذين البحثين بحث عن تعليم ابناء المسلمين من خلال المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وقد اختتمت الجلسات الصباحية بجلسة محورها القضية الفلسطينية ومكانها من تفكير الملك عبد العزيز.

في هذا المحور ساهم الدكتور عثمان الرواف ببحث شامل حدد طبيعة العلاقة ما بين العروبة والاسلام في التفكير السياسي السعودي واستعرض فيه الموقف المجمل للسعودية من قضايا التضامن العربي.

اعقبه بحث دخل في جوهر هذه القضية قدمه الدكتور اسماعيل احمد ياغي عن الملك عبد العزيز والقضية الفلسطينية دارسا مواقفه التي اتخذها من الفترة التاريخية الممتدة من سنة 1936 الى سنة 1948.

تناولت بعده الدكتورة خيرية قاسمية ما جرى على المائدة المستديرة في لندن سنة 1939 بوصفها صفحة من شواغل الملك عبد العزيز بالقضية الفلسطينية.

السعودية والأقليات

وفي القاعة رقم 2 بدأت الجلسات بثلاث ورقات عن خدمات السعودية ومساهماتها لصالح مسلمي استراليا والجزر المجاورة لها ومسلمي الصين قدمها كل من الدكتور عبد العزيز العمري والدكتور علي لبه تشين تشونغ، سبقتهما ورقة تناولت هذا الشأن وهموم السعودية وشواغلها حول الأقليات المسلمة تناولا عاما. وكانت هذه الورقة من اعداد الشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي.

وفي القاعة رقم 2 طرح في الجلسة الثانية المحور نفسه الذي طرح في القاعة رقم 1 في جلستها الصباحية، عبر ورقتين تناولتا المسألة الصحية في السعودية. وقدم الورقة الاولى (تطور الخدمات الصحية في السعودية خلال مائة عام) الدكتور بدر الربيعة وقدم الورقة الثانية (تطور الخدمات الصحية السعودية) الدكتور محمد حسن مفتي. وقدمت ورقة ثالثة كان موضوعها مختلفا اذ تناولت جهود السعودية في حماية البيئة ومكافحة التصحر في دراسة اعدها الدكتور عبد الله الوليعي.

تلت هذه جلسة اخيرة، وكانت عن علاقات السعودية بدول الخليج والعلاقات السعودية ـ البحرينية في عهد الملك عبد العزيز وكتب الورقة الاولى الدكتور صالح الراجحي وكتب الورقة الثانية الدكتور محمد بن محمود السروجي، اما الورقة الثالثة فكانت عن التقارير الروسية من سنة 1898 الى سنة 1904 بوصفها مصدرا عن تاريخ الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي.

وهي من اعداد الدكتور ايفم ريزفان (من روسيا) وادار جلستها الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم الفايز. وفي الساعة السادسة مساء استؤنفت الجلسات المسائية فطرحت في القاعة (الكبرى) ثلاث ورقات عن المسالة الزراعية والبيئية في السعودية، وأدار جلساتها الدكتور عبد الله المعمر وزير الزراعة والمياه السعودي.

وكانت الورقة الاولى للدكتور خالد الحمودي وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث وكان عنوانها «نمو القطاع الزراعي وتقدمه في السعودية». وفي الورقة الثانية كان الموضوع «اسهام السعودية في تمويل مجالات الامن الغذائي المحلي والعربي والاسلامي والدولي» اعدها الدكتور عبد الله بن ثنيان الثنيان. اما الورقة الثالثة فكانت من اعداد الدكتور عبد العزيز ابو زنادة وهي عن النقلة الحضارية التي حققها الملك عبد العزيز في محافظته على الحياة الفطرية.

واختتمت الجلسات بامسية شعرية شارك فيها كل من: عبد الله بن خميس، عمران العمران، محمد سعد الدبل، محمد العيد الخطراوي، حسن القرشي، زاهر عواض الألمعي، احمد عبد الله السالم. كما شارك فيها من الشعراء العرب: خالد البرادعي (من سورية) ومحمد التهامي (من مصر) ويعقوب الرشيد (من الكويت) وادارها عبد الله الربيعي.

وفي القاعة (المستديرة) عقدت جلستان: الجلسة الاولى عن العمل الاسلامي ودور السعودية فيه، شارك فيها كل من: الشيخ صالح الحصين والدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري وابراهيم السماري.

وفي الجلسة الاخيرة كان المحور عن تعليم المرأة في السعودية استعرض فيها الدكتور عبد الملك بن دهيش بداية تعليم البنات ومسيرته وحاضره كما فعل الشيء نفسه الدكتور علي العمرو ود. موضي النعيم في ورقتيهما اللتين قدماهما حول هذا الموضوع. وفي القاعة رقم واحد، كانت الجلسة ذات محور تعليمي، فالدكتور علي القرني ابرز الإنجازات والتحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي.

وفي «رؤية مستقبلية» عالج الدكتور عبد الرحمن صائغ الموضوع نفسه. وقدم محسن بن علي الحازمي بحثا ثالثا عرف فيه بمركز الامير سلمان لأبحاث الاعاقة بوصفه مركزا سخر البحث العلمي فيه لخدمة المعوقين.

وتلت هذه الجلسة جلسة اخرى تليت فيها اربعة ابحاث هي: «العلاقات الدبلوماسية السعودية» للدكتور محمد عمر مدني، و«العلاقات السعودية ـ البريطانية في منطقة الخليج العربي على عهد الملك عبد العزيز» للدكتور جمال زكريا قاسم، و«العلاقات السعودية ـ اليابانية في منظور ترويج النشاطات الاستثمارية» للدكتور هيديومي مختار الطيب، و«العلاقات الدولية السعودية من سنة 1902 الى سنة 1992» للدكتور محمد زيان عمر.

وفي القاعة رقم 2 عقدت جلستان طرحت فيهما سبعة ابحاث هي: «تطور السياسة الخارجية السعودية وعلاقاتها بالمنظمات السياسية الاقليمية والدولية» للدكتور محمد الخضيري، و«علاقات السعودية بافريقيا» للدكتور عمر جاه، و«زيارة الملك عبد العزيز لمصر واثرها في العلاقات السعودية ـ المصرية» للدكتور فاروق بن عثمان اباظة، و«المحادثات السعودية ـ العثمانية في عصر الملك عبد العزيز» للدكتور عبد الفتاح ابو علية و«العلاقات السعودية ـ البريطانية اثناء الحرب العالمية الاولى» للدكتور علي محافظة، و«العلاقات بين ايطاليا والسعودية بعد الحرب العالمية الثانية» للدكتور فينشينزو ستراليكا، و«العلاقات الثقافية بين السعودية واليابان منذ عصر الملك عبد العزيز الى عصر خادم الحرمين الشريفين» لأمين كيمياكي توكوماسو.

الدكتور هاشم عبد الله يماني، وزير الصناعة والكهرباء (تصوير عبد الله عتيق)

من عيون الشعر

الأغبياء في نعيم

أبو عثمان النحوي

أقام بدار الخفض راضٍ بحظه
وذو الحرص يسري حين لا أحد يسري
يظن الرضا بالقسم شيئا مهوّنا
ودون الرضا كأس أمر من الصبرِ
جزعت فلم أعتب فلو كنت ذا حجا
لقنعت نفسي بالقليل من الوفرِ
أظن غبي القوم أرغد عيشةً
وأجذل في حال اليسارة والعسرِ
تمر به الأحداث ترعد مرة
وتبرق اخرى بالخطوب وما يدري

الأصح هو الأجمل

د. جلال الخياط

لغويات

الأصح هو الأجمل، ولو لم يكن كذلك لما اقتحمتُ هذه الحلقات محيط اللغة الزاخر ولآثرت السلامة على شواطئ الخطأ الدافئة. ولو كان الخطأ هو الأجمل لأقرته، فالحياة اكبر من اللغة التي انجبتها، ولأن مبدأ الأصح يقود الى الأحسن طبقا لتطور رائع يسير دوما الى الأجمل. ولم أعثر حتى اليوم على خطأ هو أجمل او أحسن من صحيحه... وهذا سبب ثان لكتابة هذه الحلقات، والأول هو التطلع الى الأجمل، وقبل هذا وذاك محاولة تنقية لغة الإعلام من آفات لغوية استشرت وانتشرت وكادت تصبح هي الصحيحة لدى الأجيال المتعاقبة، ولو اهملت لأحدثت في اللغة خللاً يتسع مع الأيام حتى يكاد يودي بها.

● هي الأخرى:
ومما اقتحم لغة الاعلام ما شاع في العامية المصرية: ذهبت هي الأخرى. أكد هو الآخر، وهذا مما لا معنى له وان كانت له ضرورة ما فعلينا ان نقول ذهبت هي ايضا. اكد هو ايضا. وفي حالة واحدة يجوز هذا الاستعمال، فإذا سألنا أين الأول؟ قيل هذا هو الأول، واذا سألنا أين الآخر؟ قيل هذا هو الآخر.

● سوى وغير:
سوى وغير لا يرد بعدهما الأسم الا مجرورا. قرات في مجلة من اقوال البير كامو: «لا أعرف سوى واجبا واحدا هو ان أحب» والصحيح: (واجبٍ واحدٍ).

● الرؤيا والرؤية:
يخلط كثيرون بين الرؤيا اي ما نراه في المنام (الحلم)، والرؤية اي الكشف واختراق الحجب او النظر بالعين او بالقلب.

● تحصّل على:
من الخطأ ان نستعمل تحصل فلان على شهاد الماجستير، ويصر كثيرون على (تحصل) هذه، ولدينا نال او حصل على ... الخ، وليس للفعل (تحصل) سوى معنى واحد لا علاقة له بالنيل والحصول هو: تحصل من المسالة كذا اي استخلص وتحصل الشيء اي اجتمع.


بالستر (يسار) مع الكاتب البرتغالي جوزيه سرماجو، الحاصل على جائزة نوبل للآداب عام 1998 في صورة التقطت عام 9951 (أ.ف.ب)

رحيل الكاتب الإسباني تورينتا

سلمنكا ـ ا.ف.ب: رحل مساء أمس في مدينة «سلمنكا» الاسبانية، الكاتب الاسباني تورينتا بالستر عن ثمانية وتسعين عاما نتيجة ازمة قلبية مفاجئة.

ويعتبر بالستر واحدا من أهم الكتاب الاسبان المعاصرين، وقد فاز بعدة جوائز ادبية مهمة، منها جائز سرفانتس للأدب، وهو عضو الاكاديمية الاسبانية ايضا.

«رائحة الشتاء» للقاص محمود عبد الوهاب

خروج من عتمة الأمكنة

عمان: «الشرق الأوسط»

إصدارات

ما بين اول قصة نشرها عام 1954 «القطار الصاعد الى بغداد» وآخر قصة كتبها 1998 «طقس العاشق» تتشكل مجموعة القاص العراقي محمود عبد الوهاب الصادرة حديثاً في بغداد وحملت عنوان «رائحة الشتاء» وهي بذلك توجز رحلة في الكتابة القصصية لمحمود عبد الوهاب تنوف على الأربعين عاماً وتبدأ المجموعة التي يوصف صاحبها بانه احد ثلاثة مبدعين عراقيين مقيمين في البصرة (جنوب)، ومدافعين عن فكرة عزلتهم فيها وهم اضافة اليه: الكاتب محمد خضير والشاعر محمود البريكان بقصة «القطار الصاعد الى بغداد» التي بشرت به قاصا استطاع استثمار تجربته الشخصية: الحلم بالوصول الى بغداد حيث منافذ الحياة والنشر والانتشار الواسع.

والقصة عبرت عن مناخ القصة العراقية في الخمسينات، المتاثرة بالواقعية وان اخذت ملامحاً محلية تفوح منها الروائح الرطبة التي تسبب لبطلها الاختناق حيث تصاب المدينة (بالربو) طوال المساء والليل، لأنّ بخار مياه البحر يجتاح المدينة (البصرة) ويغلفها بغلالة الأبخرة الخانقة.

ورغم البعد الزمني بين اول قصة كتبها محمود عبد الوهاب والأخيرة التي تضمنتها مجموعته الا ان مناخاً مشتركاً يمكن تحديده، يخيم عليها خصوصيتها: مناخ الأجواء الخانقة التي تجعل ابطال القصص يحاولون الهروب من تلك الأجواء نحو الخارج واستقبال الفضاءات الواسعة، ومن هنا يمكن التوقف عند الاستخدام المتكرر والحضور اللافت لـ(النوافذ، الشبابيك، الأبواب، العربات ، السيارات، القطارات، الحدائق، البحار، الساحات، والشوارع).

وعلى النقيض من شريكه في المكان والكتابة : محمد خضير الذي عادة ما يعنى في أجواء نصوصة القصصية بالأقبية والأعماق والغرف السرية، فان القاص محمود عبد الوهاب يحاول في نصوصه الخروج من عتمة الامكنة ومن الداخل نحو الخارج فثمة دلالات واضحة لهذا السعي حتى في عناوين القصص: «الشباك والساحة» و«الحديقة» و«الممر» و«عابر استثنائي» و«عين الطائر» و«القطار الصاعد الى بغداد» وغيرها.

السالمية أمام الشارقة في بطولة الخليج الـ16 للأندية اليوم

اتحاد جدة يؤكد جدارته بـ 3 أهداف في شباك العربي القطري

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

حقق اتحاد جدة فوزا كبيرا على العربي القطري 3/صفر امس في اليوم الثالث من بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة في كرة القدم التي يستضيفها الاتحاد في جدة. وسجل حمزة ادريس (61) والحسن اليامي (85) ومحمد دغريري (89) الاهداف.

وانفرد الاتحاد بالصدارة مؤقتا برصيد 6 نقاط بانتظار مباراة السالمية الكويتي مع الشارقة الاماراتي غدا الجمعة، في حين تجمد رصيد العربي عند نقطة واحدة وتراجع الى المركز الرابع. وكانت بداية المباراة سريعة خصوصا قبل الاتحاد السعودي الذي يحث بكل جدية عن تسجيل هدف السبق ومباغتة العربي القطري الذي بدا مدافعوه مرتبكين ولولا يقظة الحارس عيسى ابو حجب لخرج منهزما بغلة ثقيلة. وكانت اخطر المحاولات في الشوط الاول للفريق السعودي في حين اعتمد العربي على الهجمات المرتدة بقيادة نجمه الدولي المخضرم مبارك مصطفى الذي تقيدت تحركاته بفضل رقابة الدولي السعودي محمد الخليوي وزميله حسين مبروك.

ومرر علي هادي كرة عرضية باتجاه رأس حمزة ادريس الذي سدد بمحاذاة القائم الايمن (13)، وضربة رأسية للخليوي تصدى لها ابو حجب ببراعة (22)، ثم خرج الاخير في توقيت جيد ليقطع الكرة من امام حمزة ادريس (26).

وكاد العربي يفتتح التسجيل من تسديدة قوية من بعد 35 مترا على اثر ركلة حرة نفذها وليد نهنك بيد أن الحارس حسين الصادق حولها الى ركنية من دون نتيجة (28). وتوالت هجمات الاتحاد على مرمى ابو حجب الذي استأسد في الحفاظ على نظافة شباكه، ولم يستغل الاتحاد ركلة حرة غير مباشرة داخل المنطقة احتسبها حكم المباراة بعد خطأ لابو حجب الذي تدخل في توقيت جيد للتصدي لتسديدة الخليوي (35).

ومجهود فردي لعلي هادي من الجهة اليسرى لكن تمريرته التي حاول خميس الزهراني تحويلها الى الشباك ذهبت بعيدا عن المرمى (43)، وسدد محمد نور من 16 مترا بعد دربكة امام المرمى ابعدها ابو حجب ببراعة الى ركنية (45).

وكانت اول فرصة في الشوط الثاني للعربي القطري بعدما توغل مبارك مصطفى داخل المنطقة وانفرد بالحارس حسين الصادق لكنه تباطأ في التسديد فتدخل الاخير وأنقذ مرماه من هدف محقق (49). وأعاد الاتحاد الامور الى نصابها بفرضه ضغطا متواصلا على مرمى ابو حجب ونجح في تسجيل هدف في الدقيقة 52 عندما توغل علي هادي ومرر باتجاه حمزة ادريس الذي اودع الكرة داخل الشباك بيد ان الحكم الغى الهدف بداعي خطأ ارتكبه ادريس بحق رائد يعقوب (52).

وواصل الاتحاد ضغطه ومرر خريش كرة بينية الى خميس الزهراني داخل المنطقة فحاول التسديد لكن الدفاع تدخل فتهيأت الكرة امام حمزة الذي اطلقها قوية داخل الشباك (61). والهدف هو الثاني لحمزة ادريس في البطولة فبات يتقاسم صدارة الهدافين مع مهاجم العربي مبارك الكواري الذي كان غائب امس فاضطر مدربه البرازيلي ايدينالدو الى تغييره واشرك مكانه وليد حمزة.

وخرج العربي انكماشه الدفاعي وبادر الى الهجوم، وسنحت له فرص عدة خصوصا بواسطة مبارك مصطفى الذي كان قاب قوسين او ادنى من ادراك التعادل في مناسبتين: الاولى من ركلة حرة جانبية تصدى لها حسين الصادق ببراعة (66)، والثانية من تسديدة من بعد 17 مترا لكن الصادق لم يكن في المكان المناسب (69).

واضاف الحسن اليامي الهدف الثاني بعد دقيقتين من دخوله مكان علي هادي اثر تلقيه تمريرة من جبرتي الشمراني فسدد بقوة في الزاوية اليمنى الارضية للحارس ابو حجب (85)، قبل أن يسجل محمد دغريري الهدف الثالث في الدقيقة 89 بتسديدة قوية من 16 مترا. واختير حمزة ادريس افضل لاعب في المباراة التي قادها الحكم البحريني علي الشيخ.

● وتختتم مساء اليوم مباريات الجولة الثانية من البطولة حيث يلتقي فريق السالمية الكويتي والشارقة الاماراتي على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة. ويدخل فريق السالمية الكويتي مباراة اليوم وهو يضع النقاط الثلاث نصب عينه وفي محاولة منه للبقاء في دائرة المنافسة على قمة البطولة.

وقد أشار مدرب السالمية الروماني الكسندر روايوان بانه وضع الخطة المناسبة لاجتياز عقبة الشارقة، حتى يظل فريقه منافسا قويا على لقب البطولة، وأضاف بأن لاعبي الفريق سوف يظهرون بمستوى أفضل من المباراة السابقة خصوصا بعد ان عالجنا الأخطاء التي وقعنا فيها في اللقاء السابق.

وعن غياب لاعبي خط الهجوم الثلاثة بشار عبد الله، وجاسم الهويدي، وعلي مروي، عن خارطة الفريق في هذه البطولة قال ان اللاعبين الثلاثة لهم وزنهم في الفريق وغيابهم اثر علينا ولكن البدلاء سيعوضون هذا الغياب وسيكون المستوى الفني للفريق في مستوى جيد.

ومن جانبه أكد مدرب الشارقة الاماراتي يوسف الحداد أن نتيجة مباراة اليوم مهمة بالنسبة له فالفوز هو المطلب الوحيد لهم لأنه سيضعهم في دائرة المنافسة على كأس البطولة.

وقال الحداد ان تعادلنا في المباراة الأولى أمام العربي القطري أعطتنا دافعا قويا لتقديم مستويات جيدة رغم اننا دخلنا هذه البطولة، ونحن نعاني من نقص في صفوف الفريق خصوصا افضل اللاعبين وفي مقدمتهم حارس الفريق محسن مصبح وهداف الفريق عبد العزيز محمد.

ورصدت الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي جائزة مالية قدرها 20 الف دولار وكأس البطولة لصاحب المركز الأول في البطولة حيث يحتفظ الفريق الفائز بالكأس لمدة عام واحد ويمتلك الكأس من يفوز به ثلاث مرات متتالية أو متفرقة.

كما رصدت جوائز عديدة في هذه البطولة وهي: كأس وهاتف جوال لهداف البطولة، وكأس وألف دولار لأفضل لاعب، وجائزة مالية للعب النظيف، وكأس وألف دولار لأفضل حارس، ودرع وألف دولار لأفضل تغطية صحافية، ودرع وألف دولار لأفضل تغطية من قبل مجلة، ودرع وألف دولار لأفضل صورة رياضية ودرع لأفضل تغطية تلفزيونية.

وأقامت ادارة الاتحاد امس حفلاً تكريميا للوفود المشاركة في البطولة الخليجية السادسة عشرة للأندية ابطال الدوري في مدينة درة العروس على البحر الأحمر حيث تنقل اعضاء الوفود داخل المدينة وشاهدوا مراحل انشائها والتقسيد العمراني، واقيد حفل خطابي تم خلاله توزيع الهدايا التذكارية بين رؤساء الوفود.

المباراة بشكل عام تعتبر منعطفاً مهماً لكلا الفريقين وخصوصا السالمية الكويتي الذي يعتبر المنافس الاكثر ترشيحا لتحقيق البطولة مع فريق اتحاد جدة، كما ان مهمة لاعبي القادسية اصبحت صعبة في محاولة جادة منهم لتحقيق اللقب خصوصا بعد ان حقق منتخبهم الاول بطولة كأس الخليج الرابعة عشرة للأندية.

وبالنسبة للشارقة الاماراتي فان خسارته في لقاء اليوم معناه الاقتراب من دائرة الخطر والابتعاد بشكل كبير من دائرة المنافسة على لقب البطولة. حيث تعلق جماهير الامارات على هذا الفريق تحقيق كأس الخليج لاول مرة في تاريخ الكرة الاماراتية ولو على مستوى الفرق المحلية.

أول لاعبة غير مصنفة تصل إلى نهائي بطولة أستراليا للمضرب

موريسمو فاجأت ديفنبورت وهينجيز لطخت سجل سيليش

ملبورن (استراليا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تلتقي الفرنسية المغمورة أميلي موريسمو في المباراة النهائية مع السويسرية مارتينا هينجيز التي بلغتها للمرة الثالثة على التوالي، وكانت موريسمو قد سحقت الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة الاولى لتصعد لاول مرة الى نهائي بطولة استراليا المفتوحة وبفوزها على الامريكية مونيكا سيليش 2/6 و4/6 في اقل من ساعة تكون السويسرية مارتينا هينجيز قد الحقت بها اول خسارة لها في بطولة استراليا في 34 مباراة.

ورفعت هينجيز الفائزة باللقب في العامين الماضين رصيدها الى 20 فوزا متتاليا في البطولة وستحاول احراز لقبها الكبير الخامس.

وكسرت هينجيز ارسال سيليش ثلاث مرات في المجموعة الاولى لتحسمها في 28 دقيقة، ثم مرة واحدة في الشوط السابع من المجموعة الثانية لتحافظ على تقدمها وتفوز في المباراة. وارتكبت سيليش 27 خطأ غير مباشر مقابل 11 لهينجيز. وسبق لهينجيز ان تفوقت على سيليش في 7 مباريات من اصل 9 جمعت بينهما. وقالت سيليش: «انا حزينة لان سلسلة انتصاراتي توقفت، لكنني سابدأ من جديد العام المقبل».

وقالت هينجيز «لعبت جيدا منذ البداية وأجبرتها على ارتكاب الاخطاء. بالنسبة لي افضل مواجهة موريسمو في النهائي من ديفنبورت».

غير ان الفرنسية اميلي موريسمو (19 عاما) حققت انجازا كبيرا بتغلبها على الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة اولى 6/4 و5/7 و5/7.

وبلغت المباراة النهائية من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب اولى البطولات الاربع الكبرى امس في مدة ساعة و56 دقيقة. بدأت موريسمو المباراة بقوة لكنها خسرت ارسالها في الشوط الخامس ثم في السابع. لكنها نجحت في كسر ارسال ديفنبورت مرة واحدة لتقلص الفارق الى 5/4. قبل ان تفوز الاميركية بالشوط العاشر وتحسم المجموعة في مصلحتها.

واحتفظت كل لاعبة بارسالها في المجموعة الثانية حتى تعادلتا 5/5. ونجحت موريسمو في ارسالها لتتقدم 6/5. ثم تمكنت من كسر ارسال ديفنبورت وفازت بالمجموعة الثانية. وباتت موريسمو اول لاعبة تنتزع مجموعة من الامريكية في هذه البطولة.

وتبادلت اللاعبتان كسر الارسال في مطلع المجموعة الثالثة ثم استمر التعادل كما في الثانية حتى 5/5 ثم نجحت موريسمو في الفوز في شوطين متتاليين لتحسم المباراة في مصلحتها وسبق للاعبتين ان التقتا مرة واحدة في السابق وفازت موريسمو ايضا 6/2 و6/4 في دورة برلين العام الماضي

وقالت موريسمو بطلة العالم للناشئات عام 1996: «بدأت الآن اصدق الانجاز الذي حققته، لقد شجعني الجمهور كثيرا. عرفت كيف اواجه ديفنبورت اذ سبق لي ان هزمتها في دورة برلين العام الماضي» واضافت «ساورني الشك بانني ساخسر المباراة بعد خسارتي المجموعة الاولى. لكنني لم ايأس وقلت في نفسي يجب ان اكافح حتى النهاية». وباتت موريسمو اول لاعبة غير مصنفة تبلغ المباراة النهائية لاحدى البطولات الاربع الكبرى منذ الاميركية كيتي ولباس التي صعدت الى نهائي بطولة استراليا بالذات عام 1997 عندما خسرت امام السويسرية مارتينا هينجيز.

وقالت ديفنبورت التي فشلت في بلوغ نهائي بطولة استراليا في سبع محاولات: «تتمتع موريسمو ببنية جسدية هائلة وهي قوية جدا وتسدد ارسالات صاروخية حتى خيل لي بانني العب ضد رجل». وضمنت موريسمو الحصول على 200 الف دولار من جراء بلوغها المباراة النهائية، علما بان مجموع ما حصدته في الملاعب هو 275 الف دولار



السويسرية مارتينا هينجيز تعرب عن فرحتها عقب فوزها على سيليش (أ.ب)

موجز

البرازيلي اوليفيرا أصغر حكم دولي في التاريخ

● بات البرازيلي باولو سيزار دي اوليفيرا اصغر حكم دولي في التاريخ بعد ان منحه الفيفا الشارة الدولية خلال الاسبوع الحالي وهو لا يزال في سن الخامسة والعشرين.

وقال اوليفيرا: «بدأت ممارسة التحكيم كمحترف قبل خمسة اعوام فقط ولم اتوقع ترقيتي بهذه السرعة».

واضاف اوليفيرا الذي برز في الهيئة التحكيمية: «بدأت التحكيم وانا في السابعة عشرة بقيادة مباريات الشباب في كروزيرو بولاية ساو باولو مسقط رأسي». واحترف اوليفيرا بعد ثلاثة اعوام وبدأ يقود مباريات الدرجة الاولى في البرازيل عام 1996.

لقاء ودي بين تونس والسويد في 10 فبراير

● يلتقي منتخب تونس مع نظيره السويدي في مباراة دولية ودية تقام على ملعب المنزه في تونس العاصمة في 10 فبراير (شباط) المقبل في اطار استعدادات الاول للمباراة ضد اوغندا ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية. من جهة أخرى، اصيب مهاجم المنتخب حسان القابسي لاعب الترجي التونسي بجروح في جبهته وحاجبه الايمن اثر تعرضه لحادث سير على طريق بن عروس الواقعة في الضاحية الجنوبية من تونس، وقد يشارك القابسي في مباراة فريقه ضد مستقبل المرسى ضمن بطولة الدوري المحلي التي ستعاود نشاطها يوم الأحد المقبل. وكان القابسي قد غاب عن مونديال فرنسا لاصابته بتمزق عضلي في الركبة.

مطالب بمعاهدة دولية لمكافحة المنشطات

● اقترح الكسندر دي ميرود رئيس الهيئة الطبية في اللجنة الاولمبية الدولية في مقابلة اجراها مع صحيفة «لا ليبر بلجيك» البلجيكية امس معاهدة دولية لمكافحة المنشطات. وقال دي ميرود قبل بضعة ايام فقط من المؤتمر الدولي الخاص بمكافحة المنشطات الذي سيعقد اعتبارا من 2 فبراير (شباط) المقبل في لوزان (سويسرا) «هدف اللجنة الاولمبية ان تتوحد الجهود لمكافحة المنشطات، واذا نجحت في مسعاها فانها تكون قد حققت تقدما ملموسا على هذا الصعيد». ومن بين الوسائل الصارمة لمكافحة المنشطات عرض دي ميرود مشروعا اصلاحيا حول العقوبات الخاصة بالعمليات الايجابية وقال: «يجب علينا ايجاد صيغة عقوبات لا يمكن نقضها من قبل المحاكم، وهي هذه الحال ستقترح مجموعة عقوبات، من بينها: امكانية منع الرياضي المذنب من المشاركة في هذه المسابقة او تلك. وعندئذ يمكنه المشاركة بمسابقات اقل اهمية، ويحرم من المشاركة في التظاهرات الدولية التي يجني اموالا منها وتحقيق الشهرة».

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي: الأهلي يكتسح الطائي بـ6 اهداف نظيفة.

● فازت مالطا على البوسنة 1/2 في مباراة ودية لكرة القدم.

● كأس إيطاليا: انترناسيونالي يهزم لاتسيو 5 ـ 2.

● بطولة اسكوتلندا: ابتعد رينجرز سبع نقاط في صدارة بطولة اسكوتلندا بفوزه على دندي 4 ـ صفر.

● كأس رابطة الأندية الإنجليزية: تعادل توتنهام وويمبلدون سلبا في ذهاب نصف النهائي، وبلغ شيفيلد يونايتد الدور الخامس من مسابقة كأس انجلترا بفوزه على كارديف 4 ـ 1.

● بطولة بلجيكا: فاز غنك على مضيفه ستاندار لياج 4 ـ 2.

بحث رفع عدد مقاعد آسيا في نهائيات مونديال 2002 اليوم

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: يبدو الاتحاد الآسيوي لكرة القدم واثقا من التوصل الى اتفاق بشأن رفع عدد مقاعد القارة الآسيوية في نهائيات مونديال 2002 عندما تجتمع لجنته مع رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) جوزف بلاتر اليوم في زيوريخ (سويسرا).

ويترأس اللجنة رئيس الاتحاد الآسيوي سلطان احمد شاه وتضم الامين العام بيتر فيلابان والقطري محمد بن همام والسعودي عبد الله الدبل والكوري الجنوبي تشونغ مونغ جوون والتايلاندي ووراوي ماكودي والسري لانكي مانيلال فرناندو وقال فيلابان: نحن نطالب بما هو حق لنا، فقارة آسيا تشكل ثقلا في الاتحاد الدولي وتضم 40 في المائة من سكان العالم وبالتالي لا يمكن تجاهل مصالحنا»، واضاف «لهذه الأسباب انا واثق من ان الحق سينتصر في النهاية».

واوضح «يأمل الاتحاد الآسيوي ان يكون مونديال 2002 ناجحا جدا ونريد ان نشارك فيه، ونحن واثقون ان اللقاء مع بلاتر سيكون مثمرا».

انترناسيونالي يهزم لاتسيو بخمسة أهداف ويبلغ نصف نهائي كأس إيطاليا

لومباردو لاعب لاتسيو ينطلق بالكرة محاولا التخلص من رقابة سيموني مدافع انترناسيونالي (أ.ب)

ميلانو (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: بلغ انترناسيونالي الدور نصف النهائي من مسابقة كأس ايطاليا بفوزه الكبير على لاتسيو 5/2 في اياب الدور ربع النهائي على ملعب «سان سيرو» في ميلانو مساء اول من امس.

وخاض انترناسيونالي المباراة في غياب نجمه رونالدو الذي لم يشف من اصابة في ركبته.

وتخلف انترناسيونالي في الدقيقة التاسعة عندما سجل كريستيان فييري هدف التقدم للاتسيو. بيد ان الفرنسي يونوا كويه ادرك التعادل لفريقه بعد ثلاث دقائق. ثم اضاف الفرنسي الآخر يوري دجوركايف الذي لعب مكان رونالدو الهدف الثاني (25). ونجح لاتسيو في تحقيق التعادل عن طريق اتيليو لومباردو المنتقل اليه حديثا من كريستال بالاس الانجليزي (34). ورمى انترناسيونالي بكل ثقله في الشوط الثاني، وتمكن دجوركايف من تسجيل هدفه الشخصي الثاني والثالث لفريقه. ثم اضاف البرازيلي زي الياس (83). قبل ان يختتم فرانشيسكو موريرو مهرجان الاهداف في الدقيقة الاخيرة.

وطرد الحكم مدافع لاتسيو اليساندرو نيستا قبل نهاية المباراة بدقيقتين لاحتجاجه على قراراته. ويلعب انترناسيونالي مباراته المقبلة ضد بارما الذي هزم اودينيزي 4/صفر اول من امس ايضا. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز لاتسيو 2/1.

وفي الدوري الاسكوتلندي ابتعد رينجرز سبع نقاط في صدارة بطولة اسكوتلندا لكرة القدم بفوزه على دندي 4/صفر مساء اول من امس. وسجل تشارلي ميلر (2) والفرنسي ستيفان غيفارتش وجوناثان يوهانسون الاهداف الاربعة.

وتعادل توتنهام وويمبلدون صفر/صفر في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس رابطة الاندية الانجليزية في كرة القدم على ملعب «وايت هارت لاين» في لندن مساء اول من امس.

وبلغ شيفيلد يونايتد الدور الخامس بفوزه على كارديف 4/1. وسجل نفلين (13) وشونسورت (52) وموريس (58) وستيوارت (68) اهداف شيفيلد يونايتد، ونوغنت (19) هدف كارديف. ويلتقي شيفيلد يونايتد الذي يشرف على تدريبه قائد مانشستر يونايتد السابق ستيف بروس مع ارسنال على ملعب الاخير «هايبري» في الدور المقبل. وفاز غنك على مضيفه ستاندار لياج 4/2 في مباراة مؤجلة من المرحلة الحادية والعشرين من بطولة بلجيكا في كرة القدم. وانتزع المركز الاول بفارق نقطة واحدة امام كلوب بروج حامل اللقب.

بعد قرعة مونديال كأس العالم لكرة اليد

منتخب مصر مؤهل للمنافسة على البطولة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اول رد فعل لقرعة مونديال اليد الذي سيقام في مصر خلال الفترة من 1 إلى 16 يونيو (حزيران) المقبل اجمع المسؤولون على ان فرصة مصر جيدة وسهلة للتأهل إلى النهائيات حيث اوقعت القرعة مصر في مجموعة سهلة تساعدنا في الحصول على المركز الأول رغم وجود منتخب المانيا الا ان مصر سبق وفازت على هذا المنتخب مرتين من قبل.. وتأهل مصر لصدارة المجموعة يعني سهولة خطواتها بعد ذلك لأن القرعة ايضا جنبتها مواجهة الفرق الصعبة حتى في دوري الـ16 والثمانية.

وأكد الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري ان بلوغ المنتخب الوطني للمباراة النهائية هو هدفنا.. وليس فقط تخطي الدور الأول.

وأشار رئيس الاتحاد ان الاتحاد وضع برنامجا طويلا يهدف إلى وصول مصر لأعلى مستوى اثناء البطولة.. وليس صحيحا ما يتردد من ان منتخب مصر مهزوز من فترة.

واضاف حسن مصطفى ان عامل الأرض والجمهور سيسهل من مهمتنا في تحقيق انجاز تاريخي لاسيما واننا نملك الآن مجموعة من افضل اللاعبين.

اما الدكتور كريم مراد المدير الفني لمنتخب مصر فأكد ان مصر ستحتل قمة المجموعة رغم وجود المانيا التي نعرف الفني الكافي من المعلومات عنها.. وقال ان تجنبنا للفرق القوية سيجعلنا نتدرج في قوة المباريات حتى النهائي.

وأشار مدرب مصر إلى ان الباب مفتوح امام كل نجوم مصر.. وستكون بطولة العظماء السبعة المحك الأخير لمصر ولاعبيها قبل الاختيار النهائي.

وصرح كريم مراد ان الجهاز الفني قرر عودة كل من احمد العطار الموقوف واحمد بلال المستبعد لخوض هذا الحدث العالمي، والمعروف انهما محترفان في الخارج، ولكن حاجة المنتخب اليهما مهمة باعتبارهما من اسس الفريق.. اما سامح عبد الوارث المحترف في فرنسا فان الاصابة تحول بين مشاركته حيث لم يلعب منذ فترة طويلة.

ويقول الدكتور محمد فضالي مؤسس اللعبة في مصر بخبرته العريضة انه بالهدوء والتركيز والبعد عن العصبية والانفعال والتعامل مع اللعبة بخبرة لاعبي اوروبا سوف يحقق منتخب مصر انجازا غير مسبوق. وعقبة المانيا يمكن تخطيها بتحسين تكتيك المستوى. وسيكون للأرض والجمهور العنصر الحاسم في هذا الصراع. ولكن المهم ان مصر ابتعدت عن الفرق القوية في بداية المشوار.

الجدول الكامل لمباريات المونديال

اليوم الأول:
[illegible]

اليوم الثاني:
[illegible]

اليوم الثالث:
[illegible]

اليوم الرابع:
[illegible]

اليوم الخامس:
[illegible]

في بطولة خادم الحرمين الشريفين

ستة أهداف أهلاوية تحرج تاريخ حارس القرن الدعيع

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكتسح الفريق الكروي الأول بنادي الأهلي من جدة ضيفه الطائي من حائل بستة اهداف نظيفة توالت الدخول في مرمى الدولي محمد الدعيع تباعا في الحصة الثانية من المباراة التي جرت اول من امس في افتتاح الجولة الثالثة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

وكان الهدف الثاني الذي احرزه مدافع الأهلي الدولي حسين عبد الغني من المهارة بمكان ان يحفر في سجلات ملعب النادي الأهلي بجدة، حينما تخطى ...بعة مدافعين بتقنية عالية قبل ان يسدد ارضية زاحفة بيسراه على ...ين الدعيع (70) وسجلت الأهداف الأخرى بواسطة ابراهيم سويد ...دفين 52 - 90) والاكوادوري سوزا (هدفين من ركلة جزاء 75 و81) حمزة صالح (79). الأهلي رفع رصيده الى 22 نقطة في المركز الثالث بانتظار ما تسفر عنه مباراة الشباب (منافسه على المركز) والرياض يوم الجمعة، وظل رصيد الطائي على 15 نقطة تاسعا.

وشهدت المباراة طرد مدافع الطائي بندر مدني منتصف الشوط ...ثاني وهو ما زاد في تفكك الطائي الذي كان مرماه قد استقبل هدفين ...له وكان الطرد بسبب منعه كرة القهوجي خالد من تجاوزه نحو مرمى ...دعيع!

الثناء الأكبر بعد هذه المباراة ذهب لمدربهم (السعودي) امين دابو ...ذي اجاد في اعادة فريقه جادة المنافسة وكان الأداء الهجومي الذي ...سمه امس لفريقه معينا اكبر لتحقيق الفوز.. وكان دابو هو المدرب ...ثالث للأهلي هذا الموسم بعد برازيليين اثنين هما زاناتا وكابرال. الأول ...لرد لقيامه بحركة غير لائقة لأحد الحكام والثاني لتواضع مناهجه التي ...نضت الى خسائر ثلاث متتالية مني بها الفريق.


ابراهيم سويد (يسار) نجم الاهلي يحاول اقتناص الكرة من احد مدافعي الطائي (تصوير: سليمان مرزوق)

منتخب شباب السعودية يواصل استعداداته لكأس العالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يواصل افراد منتخب شباب السعودية لكرة القدم استعداداتهم في العاصمة الرياض قبل المشاركة في نهائيات كاس العالم التي ستقام في العاصمة النيجيرية من 4 وحتى 24 من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

ستشمل فترة الإعداد الأولي في الرياض (24 يوما) مباريات ودية مع فرق محلية هي النجمة والشباب قبل ان ينتقل لاقامة معسكر خارجي يسبق النهائيات يتوقع ان يكون في احد بلدان المغرب العربي.

يقود الجهاز الفني للمنتخب الهولندي هامبرج واختار 29 لاعبا للمرحلة الأولى يتم تقليصهم بعدها الى 22 لاعبا وهم: بندر الماس وعمر الغامدي وبندر المطيري وماجد الشمري وتركي الشايع (من الهلال) وبدر الحقباني وعلي يزيد وطلال مرزوق واحمد جهوي (من النصر) وفهد الزهراني ومحمد دابو وسلطان الظاهري (من الأهلي) وفيصل العبيلي ومحمد الشمراني وفهد السبيعي (من الشباب) وسعد الشهري وسياف البيشي واحمد بحري وعلي الشهري وعبد الرحمن اليامي (من الاتفاق) وطارق المولد وعمر بريك (من الاتحاد) ومبروك زايد (من الرياض) وفوزي الشهري (من القادسية) واحمد قحل وماجد العنزي (من احد) وهادي الدوسري (الشعلة) وصالح الصقري (الطائي) وعبد الله المرزوقي (النجمة).

إصابة حسام حسن تثير القلق في صفوف الأهلي المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدو ان المصائب قررت ان تتكاتف جميعها ضد تسوبيل المدير الفني لفريق الكرة بالاهلي، فلم يكد الرجل يندفع ويعاقب على ماهر بالايقاف بسبب غضبه لعدم مشاركته في لقاء الوصل بالامارات بالاضافة الى موقفه من كل من وليد صلاح الدين وكشري حتى اصيب حسام حسن نجم هجوم مصر والاهلي في مباراة فريقه الودية امام المنتخب الاوليمبي ليصبح علاء ابراهيم بمفرده الذي يستعد لقيادة فريقه في مباراته المهمة امام المصري في بورسعيد.

وقد بات مؤكدا ان تسوبيل لم يكن في حاجة الا لحسام حسن وعلاء ابراهيم فقط ومعهما في البدلاء كشري ومحمد فاروق، ولكن جاءت اصابة حسام لتضع تسوبيل في مازق حرج سيجعل المشاكل تتكالب عليه خاصة ان جميع التيارات تقف ضده منذ الساعات القليلة الماضية بعد سفره الى المانيا لقضاء اعياد الكريسماس في وقت حرج ثم هزيمة الفريق في الامارات وتجاهله لذلك ومعاملته السيئة لبعض اللاعبين مثل وليد صلاح وكشري وعلي ماهر. ويدرك تسوبيل جيدا ان خسارته في بورسعيد ستضعه في موقف لا يحسد عليه وتربك جميع حساباته لانه سيصبح مطالبا بتحقيق انتصارات صعبة لكي يضمن لنفسه الفوز مع الاحتفاظ بدرع الدوري.

اما عن المباراة نفسها فقد كانت قوية وعنيفة ولعب فيها الاسلوب الدفاعي في الفريقين دورا رئيسيا حيث سعى تسوبيل للاطمئنان على خطوطه الدفاعية التي انكشفت في مباراة الوصل، وتسببت في الاهداف الثلاثة، اما علاء مرسي مدرب المنتخب الاوليمبي فكان يطمع في اول تجربة له بعد توليه تدريب الفريق عقب استقالة حلمي طولان الا يخرج مهزوما ولولا القصير محمد ثابت (صاروخ) الذي انقذ الموقف بهدف جميل لخرجت النتيجة بالتعادل السلبي واصاب الاحباط لاعبي الاهلي لعجزهم عن الفوز في ثاني مباراة ودية.

وقد ظهر من الأهلي هادي خشبة وياسر ريان في افضل صورة وقدما عرضا قويا وجيدا، ولولا تحركاتهما الهجومية والدفاعية لخرج الاهلي مهزوما.

وواصل تسوبيل سلسلة تجاربه التي تثير الشكوك حيث اشرك قرابة الـ20 لاعبا في اللقاء وكأنه في بداية الموسم ويبحث عن تشكيل فريق جديد.

وكان اسوأ ما في اللقاء اصابة حسام حسن مع البداية وخروجه، وقد اصيب بشد يقول عنه طبيب الفريق انه يحتاج الى راحة بسيطة وقد يتحول الشد البسيط الى شد عنيف يلزم حسام براحة طويلة.

عودة الخبير الدوسري كصانع ألعاب الرياض وحجي ويكيني يقودان هجوم الشباب

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي في الرياض اليوم الفريقان الكرويان بنادي الشباب والرياض في اطار اللقاء الاخير من الجولة الثالثة عشرة من بطولة الدوري السعودي الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين).

ويسعى الفريقان للحاق بركب المقدمة الذي تخلفا عنه نقاطاً الشباب بتعادله المفاجئ على أرضه أمام متذيل الترتيب هجر (1/1) في الجولة السابقة وخسارته مثلها من الهلال والاتحاد مما جعله ثالثاً برصيد 19 نقطة، والرياض يضعه آخر الدور الأول وتفريطه في نقاط كثيرة لم يستعد كبوته منها الا بفوزه في الجولة السابقة على ضيفه النجمة (1/صفر).

وكانت تصريحات مسؤولي الشباب قد ذهبت لتحميل اللاعبين تبعية ذلك في ظل ان الفريق يعاني الان من غياب كبير في صفوفه منهم ثلاثة مهاجمين فهد المهلل، وعبد الله الشيحان (دوليان)، بسبب الاصابة، وسعيد العويران لسفره مع لاعب الوسط فؤاد انور لخوض اختبارات فريق تشوانج الصيني، ويضاف الى هؤلاء ومن مباراة اليوم صانع الألعاب الشاب فهد السبيعي الذي تم اختياره اول من امس للانضمام لقائمة منتخب شباب السعودية الذي يستعد حالياً لنهائيات كاس العالم للشباب للزمع اقامتها في نيجيريا بعد شهرين.

وفي جانب الرياض يبدو ان الفريق قد عاد لاستعادة مقعده كفريق قوي تصعب خسارته وجاء التعبير الأول عن ذلك من مدربه السعودي خالد القروني، الذي جدد ثقته بلاعبيه ولم ينس ان يظهر ترحيبه بعودة الدولي سعد الدوسري لصفوف الفريق رغم سيل الانتقادات التي وجهها الأخير له في ظل ابتعاده المتعمد املاً في ان ترفع لادارة ناديه مرتبه الاحترافي من تسعة آلاف ريال الى 15 الف ريال.

القائمة الشبابية لمباراة اليوم سيطالها بعض التبديلات خاصة في الجانب الهجومي حيث سيشارك المحترفان الجديدان (الكويتي) بدر حجي كصانع لألعاب الفريق والنيجيري رشيد يكيني في مركز رأس الحربة الى جانب هداف الفريق مرزوق العتيبي.

ومدرب الشباب (البرازيلي) جان فرانسيسكو أكد انه بات عالماً بأمور فريقه قياساً بالفترة التي تسلم فيها الفريق ولا تتجاوز الاثني عشر يوماً، مشيراً الى ان فريقه لن يتخلى عن مراكز المقدمة ومهمته في الوقت الحالي تصب في ذلك!!

وفي جانب الرياض فيبدو ان مدربهم القروني قد استفاد كثيراً من عودة الخبير ناصر الدوسري (سدوس - 39 عاماً) ضمن قائمة البدلاء في ظل انه قادر على دعم النواحي الهجومية حال مشاركته من موقعه كصانع ألعاب هجومية ودلل على ذلك باجادة في اللقاء السابق أمام النجمة (1/صفر). ويمثل (السنغالي) داين فاييه القوة الأكبر في صفوف الرياض من موقعه كهداف متمكن يتصدر حتى الآن قائمة هدافي الدوري برصيد 11 هدفاً.

ماتشاله أجل تدريب منتخب الكويت إلى 2 فبراير

الكويت: من صلاح رشدي

أجل مدرب منتخب الكويت لكرة القدم ميلان ماتشاله تدريبات المنتخب الى 2 فبراير (شباط) المقبل، استعداداً للمشاركة في مهرجان «هلا فبراير» الذي تنظمه الكويت، ويشارك فيه منتخب ايران وفريقان من النمسا والبرازيل، بالاضافة الى لقاء خاص بين العربي والقادسية.

وقال ماتشاله ان تدريب المنتخب لليوم الأول والثاني لم يحضره سوى لاعب بعد التاكد من اصابة محمد بنيان، عبد الله وبران، وعدم تمكنهما من المشاركة مع المنتخب، واشار الى ان معظم لاعبي المنتخب يشاركون مع السالمية في بطولة ابطال الأندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون الخليجي، الذي يستضيفه اتحاد جدة، وقال: ان هناك اللاعبين المحترفين بالخارج بشار عبد الله، وجاسم الهويدي، وبدر حجي وهم عناصر اساسية في المنتخب.

واضاف ماتشاله انه فضل راحة اللاعبين بعد انتهاء تصفيات كاس ولي العهد، والبدء من جديد يوم 2 فبراير استعداداً للقاء منتخب ايران في 15 فبراير.

وعن استعدادات المنتخب الأولمبي لأولمبياد سيدني، اكد ماتشاله ان برنامج خطة الاعداد جاهز، ولكن المسؤولين في اتحاد الكرة طلبوا تاجيل الخطة لحين الانتهاء من مهرجان «هلا فبراير».

ومن ناحية اخرى أعلن لاعب المنتخب ونادي كاظمة فواز بخيت ان قرار اعتزاله نهائي ولكن مشاركته مع المنتخب في دورة «هلا فبراير» هي دافع وطني، فرصة للتعبير عن المحبة الكبيرة التي يكنها للكويت الغالية.

كما أعلن امين سر اتحاد الكرة محمد عثمان انه ارسل رسائل الى اندية الهلال السعودي، والشباب الاماراتي، والشباب السعودي للسماح للاعبي الكويت بالانضمام الى المنتخب الكويتي، خلال مبارياته مع ايران، ورابيد فينا النمساوي، في فبراير المقبل.

ومن جهة أخرى اكد امين سر نادي كاظمة حسين بوسكندر أن النادي تلقى قرار «الفيفا» الخاص بقضية اللاعب نهار السعيدي وتحمل نادى النصر السعودي التعويض وقدره 350 الف دولار، مقابل انتقال اللاعب نهار السعيدي من كاظمة الى الهلال السعودي.

واضاف بوسكندر ان الكويت تربطها بالسعودية علاقات طيبة وهي أكبر من الخلافات حول تسجيل لاعب.

مصطفى مديح مدرب أولمبيك خريبكة:

لا أتفق مع من ينتقد مستوى الدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

قال مصطفى مديح مدرب اولمبيك خريبكة ان مستوى منافسات بطولة الدوري المغربي لم يتراجع هذا الموسم ولا يتفق ابدا مع من يعتقد ذلك. واوضح في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان التراجع الملاحظ منحصر فقط في تدني مستوى بعض الفرق القوية التي اعتادت فرض سيطرتها طوال مراحل المنافسة انطلاقا من بدايتها الى نهايتها. واضاف: ان هذا التدني اتاح الفرصة لبعض الفرق التي كانت تكتفي بدور المنافس للاجتهاد في تحسين مردوديتها، ثم ان تقييم منافسات الدوري المغربي لن يكون تقييمها حقيقيا ومنطقيا اذا قورن بمستوى البطولات الاوروبية، ذلك ان المتابعين والمهتمين الكرويين المغاربة اصبحوا يهتمون بمجريات بعض هذه البطولات عن طريق الفضائيات، وهو ما جعل مستوى البطولة المحلية ضعيفا في نظرهم، فالمقارنة غير منطقية بسبب للفوارق الكثيرة بين البطولة المغربية وهذه البطولات في جميع المجالات.

وعن تقييمه كفني لمستوى منافسات المرحلة من الدوري المغربي قال مديح ان الايقاع كان بطيئا فعلا، وهذا راجع بالاساس لعدة اعتبارات ابرزها ان معظم الفرق لم تنسجم بسهولة مع هذا الايقاع الا في المباريات الاخيرة، اذ حدث تحول على مستوى مردودية هذه الفرق التي اجتهدت كثيرا لفرض ذاتها.

وبشأن الاهداف التي حققها فريق اولمبيك خريبكة في هذه المرحلة قال مديح: كان هدفنا الاساسي وهذا طبعا باتفاق مع ادارة النادي هو تكوين فريق من اللاعبين الشباب لتعويض اللاعبين الذين اعتزلوا بفعل كبر سنهم ولم نضع نصب اعيننا الوصول الى اي مبتغى إلا أن عملنا كان جادا بفضل التسيير المحكم للإدارة فاثمر احتلال مرتبة سايرت طموحنا.

وحول الاهداف التي يأمل تحقيقها في نهاية البطولة قال مصطفى مديح: سينحصر اهتمامنا في بلوغ تكوين مجموعة متكاملة وقوية ذات خبرة وتجربة لكن هذا لن يمنعنا من استغلال كل الفرص التي ستتاح لنا رغم ان مرحلة الاياب ستعرف عدة تحولات ويتوقع ان تحدث خلالها بعض الفرق مفاجآت غير متوقعة، اذ لن تنحصر المنافسة على اللقب بين الفرق التي تحتل حاليا الصدارة.

وعن الاسباب التي يراها حاجزا بين ارتقاء منافسات الدوري الى افضل المستويات قال مديح ان السبب الاساسي هو ضعف البنية التحتية لمعظم الملاعب المغربية التي لا تتوفر على ارضيات معشوشبة صالحة لاجراء مباريات في كرة القدم والتي تحول دون تقديم الفرجة والمتعة والعروض الفنية التي تنشدها الجماهير الكروية وآمل ان تعير الجهات المسؤولة الاهتمام لهذا الجانب.



برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

ام بي سي 05,30 كيف وليش 07,00 مسرحية للاطفال 08,00 كاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد - مباشرة 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,15 الجوارح 13,15 مين قدك 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليش 16,00 شو بدك؟ - مباشر 17,00 آخر صرعة 18,45 كنس النجوم 22,00 بين الحياة والموت 00,30 نهاركم سعيد

[illegible] 07,05 بين دنيا 07,15 افلام متحركة 09,15 حديث الجمعة 09,30 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 بالهنا والشفا 10,45 منوعات غنائية 11,00 مسرحية ريا وسكينة (شادية - سهير البابلي) 12,05 تكملة المسرحية 13,05 برنامج عن كرة القدم 14,05 وثائقي - هل تترك الحيوانات 15,30 تمثيلية - وجهة نظر (سلوى حداد - سحر فوزي) 17,30 لقاء مع وزير الخارجية اليمني 18,30 مسابقات الغلطة بورطة 19,30 استراحة الجمعة 21,30فيلم عربي 23,30 وثائقي - قضايا عالمية

[illegible] 11,10 وثائقي عربي - البحث عن الكنوز - 13,20 المسلسل العربي «الوتد» 14,10 البرنامج الديني «طريق الهدى» 14,30 برنامج الاهداءات «بطاقات» 15,45 الشريط العربي «ضربة معلم» اعادة 17,40 سلسلة الاطفال «العائلة السعيدة» 19,00 السلسلة الوثائقية الوطنية «الحضارة العربية من خلال النقود» 19,30 السلسلة التاريخية «القضاء في الاسلام» 21,30 الشريط العربي «الصاغة» 23,30 البرنامج الفني «على المكشوف» حلقة اليوم مع الفنان احمد بدير

الفضائية المصرية 05,00 صباح الخير يا مصر 11.00 برنامج اخباري أو رسالة 13,15 فيلم عربي 16,15 المسلسل العربي 18,30 موعد مع الشهرة 22.15 المسلسل العربي 00,05 بدون رقابة

شبكة شوتايم 02,30 وونديد 04,30 ضيوف الامبراطور 06,30 تشانسيس آر 08,30 غريزة الأمومة 10,00 شهر على ضفاف البحيرة 11,30 إيس فينتورا: نداء الطبيعة

ذي موفي تشانل 13,00 إنسايد هوليوود 15,00 غرامبس 16,30 السباق مع القمر 18,30 كوبلاند 20,30 أوستن باورز 22,00 تسعة اسابيع ونصف أخرى

تي في لاند 02,00 أرليس 02,30 باسيفيك بلو 03,30 ذي كوميش 05,30 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 06,30 طرزان 08,00 ماي تايد 09,00 رجل الليل 12,00 باسيفيك بلو 13,00 جزيرة الأحلام 15,00 الطريق السريع 16,00 ملف الدوري الانجليزي 17,30 الخطوط الجوية الأميركية 18,30 السماوات القاتمة 20,30 ملف الدوري الانجليزي 21,00 تي في موفي

بارامونت 01,00 هيتز 01,30 إيفنينغ شايد 15.00 بارتي أوف فايف 16,00 روزان 17,00 دامون 17,30 الحقيقة العارية 18,00 إستعراض السبعينات 19,30 استعراض لاري ستاندرز 20,30 بارتي أوف فايف 21,30 إيفنينغ شايد 22,30 إستعراض السبعينات 23,00 منوعات الأسبوع

اوربت الأولى 04,10 فيلم كذبة ابريل (اسماعيل يس - عايدة عثمان) كوميدي 08,00 فيلم انغام (وليد توفيق - اثار الحكيم) رومانسي غنائي 10,00 فيلم كدت اهدم بيتي (راقية ابراهيم - مصطفى سرحان) دراما اجتماعية 12,00 فيلم التقرير (دريد لحام - رغدة) دراما اجتماعية 14,00 فيلم شقة الاستاذ حسن (فاروق الفيشاوي - يسرا) دراما اجتماعية 16,05 فيلم جيل آخر زمن (عايدة رياض - حسين الشربيني) اجتماعي كوميدي 18,00 فيلم عالم عيال عيال (رشدي اباظة - سميرة احمد) كوميدي 22,00 فيلم على هامش المدينة (حاتم ذو الفقار - ايمان) اثارة حركة

اوربت الثالثة 09,30 صلاة الجمعة (مباشر) 10,00 دعاء 10,45 برنامج سالوني 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 12,30 اغاني 13,00 برنامج أناقة 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 اغاني 15,30 برنامج بيانو بيانو 16,30 برنامج أبعاد 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج منوعات 22,00 برنامج هؤلاء الآخرون 23,00 برنامج أضواء

اوربت الرياضة 05,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 06,00 للرياضات الخطيرة 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 09,00 مصارعة حرة أميركية 10,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 12,30 الكرة الأوروبية في اسبوع 13,30 برنامج جيليت الرياضي 14,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 17,30 كرة قدم اميركية 18,00 كرة قدم دولية 18,30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 19,30 كرة قدم للشواطئ 20,00 مسابقات تزلج بالزحافات 20,30 الدراجات النارية الجبلية 23,00 سباق سيارات من آسيا 23,30 المركز الرياضي (مباشر)

تلفزيون المستقبل 05,00 عالم الصباح 11,00 فيلم عربي: وادي الذكريات 14,30 نادي ديزني 16,00 كوكتيل 19,30 جمعة الجمعة 21,30 فيلم عربي: وادي الذكريات 23,30 مسلسل عربي: بوابة المتولي

راديو وتلفزيون العرب قناة الرياضة 03,00 مباشر: التنس الأرضي الاسترالي المفتوح - نصف النهائي 08,00 كرة قدم - كأس ايطاليا - انتر × لازيو 10,00 أخبار كرة قدم 11,00 سباق السيارات العالمية 12,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية 14,00 اضواء على الدوري البرتغالي 14,30اضواء على الدوري البرتغالي 15,00 مباشر: السفيرة العربية 16,00 مباشر: تقرير عن كأس مجلس التعاون الخليجي 16,30 مباشر: كأس مجلس التعاون - الشارقة (الامارات) × السالمية (الكويت) 20,00 مباشر: أخبار رياضية من ART 20,30 بطولة فروسية من جدة 21,00 كرة قدم - الدوري الفرنسي - بوردو × مارسيل 01,00 استعراض كرة القدم العالمية من ويسترن يونيون 01,30 الرقص اللاتيني العالمي من السويد 02,30 مباشر: التنس الارضي الاسترالي المفتوح

شبكة الأخبار العربية 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 اقوال الصحف 16,00 أخبار 16,30 رحلة الى 17,00 أخبار 18,30 العرب في عيون غربية.

فضائيات

أنس زاهد

نحو مستقبل قاتم

استغرب جدا ان الفرنسيين شعروا بأهمية رمز من رموزنا الفنية والحضارية والقومية كالفنانة فيروز، وقاموا بانتاج فيلم وثائقي يقوم برصد أهم المحطات في حياتها على المستوى الفني والشخصي، بينما لم نشعر نحن كعرب بذلك ولم نتحرك خطوة واحدة في هذا الاتجاه.

انه جزء من المأساة الحضارية التي نعيشها والتي تتجسد عبر وسائل اعلامنا وعلى رأسها طبعا التلفزيون.. فالتلفزيونات العربية الرسمية هي امتداد لعقلية الفخر والحماسة و«البروبوغاندا» القبلية التي توارثناها جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن، منذ أيام جرير والفرزدق والحطيئة والى أيام الأقمار الصناعية والفضائيات ونشرات الأخبار المكتوبة حسب أبجديات المدح والهجاء.

اما التلفزيونات المستقلة فهي ترفع شعار «الرزق يحب الخفية» و«البياع خدام الزبون» و«كل اللي تحبه والبس اللي يعجب الناس».

هذه هي ملامح المأساة الحضارية التي تعيشها أمة مهددة بفقدان وجودها او بشكل أدق، مهددة بفقدان شخصيتها الحضارية.. وهي مأساة وان كانت تجري في الوقت الحاضر، فإن نتائجها وانتكاساتها المدمرة ستظهر في المستقبل وعلى الأجيال الجديدة القادمة أكثر بكثير مما ظهر منه على الأجيال الحالية.

اننا نسير نحو مستقبل قاتم جدا.

تلفزيون المستقبل يغطي مئوية المملكة

الرياض: من رولا عصفور

قام تلفزيون المستقبل بتغطية شاملة لاحتفالات مئوية تأسيس المملكة العربية السعودية حيث كان هناك فريق عمل جاء الى الرياض وتم نقل مباشر لافتتاح فعاليات مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة والذي خصص هذا العام لاحتفالات المئوية كما تم عمل لقاءات عن فريق عمل المستقبل للكثير من المؤتمرات والندوات التي عقدت في الرياض في اطار هذه الاحتفالات واكد لـ«الشرق الأوسط» ايهاب حمود مدير انتاج برامج تلفزيون المستقبل ان فريق العمل الموجود حاليا في الرياض سيسافر بعد انتهاء مهرجان الجنادرية الى دولة الكويت للاشتراك في مهرجان «هلا فبراير» وبعدها نعود الى لبنان.

محمد عبده وأصالة ووردة في أوبريت «سيرة بطل»

الكسانر زينو الرئيس التنفيذي لاوربت والفنانة وردة وملحن الاوبريت الموسيقار محمد سلطان

الرئيس التنفيذي لشبكة أوربت لـ«الشرق الأوسط»

الفنانون وراء نجاح أوبريت «سيرة بطل» 5 آلاف شريط ستطرح في الأسواق قريبا

لندن: «الشرق الأوسط»

حظي أوبريت «سيرة بطل» الذي يروي قصة توحيد المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، باهتمام المشاهدين الذين تابعوا المهرجان الرابع للاغنية العربية ورعته شبكة أوربت في البحرين أخيرا. ويتناول الاوبريت الغنائي مآثر الملك عبد العزيز الإنسان والمجاهد والقائد. وهو من كلمات الشاعر عبد الرحمن الابنودي والامير الشاعر بدر بن عبد المحسن والحان الموسيقار محمد سلطان ومحمد شفيق. وشارك في الاوبريت عدد من ألمع نجوم الأغنية العربية في مقدمتهم فنان العرب محمد عبده والفنانة وردة الجزائرية والفنانة أصالة نصري والفنان هاني شاكر. وقدم كل من الفنانين المشاركين قصيدة ضمن الاوبريت بصحبة الكورال واختتمت بمشاركة جميع الفنانين في المقطع الاخير. وعرضت على الشاشة التي تعلو وسط المسرح على شكل لؤلؤة، مشاهد وثائقية عن مسيرة الملك عبد العزيز ومعالم النهضة السعودية.

«الشرق الأوسط» اجرت حوارا خاصا مع الرئيس والمسؤول التنفيذي الاول في شبكة أوربت، اليكسانر زينو استعرض الجوانب التي سبقت عرض الاوبريت وجاء اللقاء على النحو التالي:

● هل مهرجان أوربت الرابع ساهم في تطور الشبكة بشكل عام؟

- البرامج التي قدمتها شبكة أوربت على القناة الثانية خلال شهر رمضان كانت - وبشهادة الجميع - افضل البرامج المعروضة على القنوات التلفزيونية. وكان برنامج «ليلة أوربت» الذي بث يوميا مباشرة وقدم الجوائز الكبيرة انجحها. وتبع برامج شهر رمضان الكريم مهرجان أوربت الغنائي الضخم الذي اثبت مرة اخرى تقدم أوربت الملحوظ وارتقاء الشبكة الى اعلى المستويات. ونحن نسمع دائما من العديد من الاشخاص ان أوربت في تقدم مستمر بينما باقي القنوات الفضائية ما زالت مستمرة في مكانها.

● كيف نشأت فكرة الاوبريت التي قدمتها شبكة أوربت خلال المهرجان الرابع للاغنية العربية؟

- العام الماضي وبعد المهرجان الثالث للاغنية العربية، كنا نعلم انه هذا العام ستمتد الاحتفالات بمئوية تأسيس المملكة العربية السعودية. وكانت لدينا العديد من الافكار لنحتفل بهذه المئوية على طريقتنا. احدى هذه الافكار كانت انتاج برنامج وثائقي. او برنامج خاص بالمئوية.. ولكننا اخترنا الاوبريت ليبقى حيا ويتخطى الزمن. عندما عرضنا الفكرة على الفنانين المشاركين في المهرجان، تحمسوا كثيرا اليها ولاقينا قبولا وتشجيعا كبيرين. فالفكرة اسعدتهم كثيرا. من بعدها اتصلنا بالفنان محمد سلطان الذي اسعده الامر وقام بتلحين الاوبريت.

● كيف تم اختيار الفنانين الذين شاركوا في الاوبريت؟

- بالرغم من النجاح الكبير الذي حققه ويحققه جميع الفنانين المشاركين في مهرجان اوربت وبالرغم من الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها كل منهم، كان علينا اختيار اربعة فنانين، وهكذا اخترنا ابرز اربعة بينهم، وهم اصالة، هاني شاكر، وردة ومحمد عبده.

● هل لاقى الاوبريت ردة الفعل المتوقعة؟

- بالفعل، لمسنا من جمهور مهرجان اوربت تجاوبا كبيرا مع الكلمة واللحن والفنانين والنتيجة كانت في غاية الايجابية، الامر الذي اسعدنا كثيرا.

● كيف تم التحضير للفيلم الذي عرض على الشاشة اثناء الاوبريت؟

- بعدما انتهينا من كتابة الكلمات، لجأنا الى مصادرنا الخاصة لتجميع الصور واللقطات المناسبة، وقمنا بعدها بعملية المونتاج الى ان وصلنا الى العمل الذي عرض على الشاشة.

● هل سيتم عرض الاوبريت على قنوات أوربت؟

- بالطبع، سيعرض الاوبريت على قناة أوربت الثانية وقناة أوربت الموسيقية Music Now، وهكذا سيتمكن الجميع من مشاهدته.

● هل تفكرون في انتاج اشرطة وبيعها في الأسواق؟

- بالفعل نقوم حاليا بانتاج 5 آلاف شريط ليتم طرحها في الاسواق للبيع.

أخبار القنوات

قناة «اقرأ» تبث صلاة الجمعة من القدس

● بعد انفرادها بنقل صلاة العشاء والتراويح من المسجد الأقصى في القدس الشريف وما لاقته هذه المبادرة من استحسان وترحيب وثناء لدى المشاهدين صرح فيصل الماس مسؤول العلاقات العامة بقناة «اقرأ» الفضائية لـ«الشرق الأوسط» بان القناة عزمت على نقل صلاة الجمعة من القدس الشريف، وسوف تقوم بنقل شعائر اذان وخطبة الجمعة من المسجد الأقصى على الهواء مباشرة بصورة مستمرة.

على صعيد آخر وظفت القناة العديد من برامجها لتغطية احتفالات المملكة العربية السعودية بمرور مائة عام على فتح الرياض، كما ستفتتح القناة عدة برامج خاصة تتناول بالدراسة والتحليل مراحل التأسيس عبر شخصية الملك عبد العزيز، ويشارك رئيس القناة الدكتور عبد القادر طاش في المؤتمرات التي تعقد في الرياض لمناسبة المئوية.

ART تطلق «قناة المناهج» في فبراير المقبل

● ستطلق شبكة راديو وتلفزيون العرب في العشرين من فبراير (شباط) المقبل اولى قنواتها التعليمية للتعليم عن بعد وهي «قناة المناهج» التي تأتي كخطوة اعلامية منفردة لشبكة تلفزيونية عربية، لتقديم خدمة متميزة لافراد المجتمعات العربية بشكل عام وطالبي العلم منهم بشكل خاص.

وقد استغرق الاعداد لاطلاق هذه القناة حوالي سنة ونصف السنة، وذلك من خلال فريق العمل المتخصص الذي سيدير هذه القناة ويلقي الدرس عبر شاشتها، حيث يرأسها نبيل عبد العزيز حماد مدير قنوات المناهج التعليمية.

مصدر مسؤول في القناة اوضح بان ART ستقدم نماذج من انتاجها التعليمي لطلاب الثانوية العامة عبر القناة المفتوحة الشهر المقبل، حيث ستخصص هذه القناة فترة تعليمية من بثها بواقع ساعتين يوميا من الثالثة وحتى الخامسة عصرا (بتوقيت السعودية) أي من الثانية عشرة ظهرا وحتى الثانية (بتوقيت جرينتش).

البرامج التعليمية في هذه المرحلة ستقدم للطلبة المشاهدين اهم المواد التي يحتاجها طلاب الثانوية العامة بأساليب ابداعية مشوقة وباستخدام الجرافيكس والدراما والكومبيوتر.. اضافة الى خدمات البث المباشر للتفاعل مع الطلاب واستقبال اتصالاتهم للاجابة عن تساؤلاتهم واستفساراتهم.

وستشهد المرحلة الأولى من برامج هذه القناة تقديم المواد الاساسية الأكثر احتياجا مثل الرياضيات والفيزياء وقواعد اللغتين العربية والانجليزية، على ان يتلو ذلك تقديم حلقات مختلفة للكثير من مواد وتخصصات الثانوية العامة.

يوم الحب على «إم. بي. سي»

● بمناسبة يوم الحب، يجري برنامج «مساء الخير يا عرب» الذي يبثه مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» حوارا حول الحب. وهل لا تزال الرومانسية موجودة.. وهل لا يزال الحب ضرورة للزواج؟ وذلك في حلقة يوم الاثنين 8 فبراير (شباط) المقبل. ودعت القناة تحديدا ابناء الجالية العربية في بريطانيا للمشاركة في البرنامج. وقال مصدر مسؤول في «إم. بي. سي» ان الراغبين في الاشتراك في البرنامج من ابناء الجالية العربية في بريطانيا يمكنهم الاتصال بالرقم 5011194. 8171 لترتيب مشاركتهم عند بث البرنامج على الهواء مباشرة.

الجزيرة تبدأ بثها المتواصل لـ24 ساعة

● تبدأ قناة الجزيرة بثها المتواصل لمدة 24 ساعة في الأول من فبراير (شباط) المقبل.

واعدت القناة عددا من البرامج المباشرة التي ستدخل ضمن الخارطة البرامجية من بينها برنامج «حوار في الرياضة» يبث مباشرة، وبرنامج «بلا حدود» ويبث على الهواء مباشرة ايضا بالاضافة الى برنامج «شاهد على العصر» الذي سيقدم حوارات مع اهم الشخصيات التي لعبت دورا في الحياة السياسية العربية خلال العقود الماضية حتى الآن، من بينهم رؤساء دول سابقون او رؤساء وزارات او وزراء او قياديون او صناع قرار.

أعادت توليف الأغنيات الوطنية لتناسب الخطاب الرسمي

الفضائية العراقية تغير نشيد «وطني الأكبر» وتكتفي من الساهر بأغنية لصدام

عمان: «الشرق الأوسط»

في ظل تصاعد الازمة العراقية وعودة وسائل الاعلام العراقية المحكومة بسيطرة مطلقة لحزب البعث الحاكم الى مهاجمة الدول العربية بدأت القناة الفضائية العراقية بتخصيص مساحة اكبر لساعات بثها التي زادتها لاحقا، لـ«الاغنيات الوطنية» العربية والعراقية.

غير ان ما يلفت الانتباه هو ان الفضائية العراقية اعادت توليف صورة تلك الاغنيات (العربية على وجه الخصوص) بحيث تناسب الخطاب الرسمي، فهي حين تقدم نشيد «وطني الاكبر» الذي وضع الحانه الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب وشارك في غنائه مطربون ومطربات من مصر ودول عربية، ترفق الصوت بمشاهد عراقية هي بمجملها محكومة بصدام او بملامح عصره، فثمة الحرب وصورة صدام بالملابس العسكرية وصور الآلات والمعدات الحربية: الطائرات والدبابات. وتصبح صورة صدام لازمة مع المقطوعة الملازمة للنشيد «حبيبي وطني الاكبر».

ومثل هذا التغيير طال نشيد «الله اكبر» لتغيب صورة ملازمة له توثق لمواجهة العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 ولتدخل صورة جديدة من وقائع كان الرئيس العراقي محورها الاساسي. وهكذا اصبحت موسيقى محمد عبد الوهاب واصوات عبد الحليم حافظ وفايدة كامل ووردة الجزائرية وشادية ونجاة الصغيرة تسبح لـ«بطولات» الرئيس صدام حسين لا لمصر او للعروبة ايام صعود خطابها الفكري والقومي.

ومثل هذا التغيير القسري طال اوبريت «الحلم العربي» فاضافة الى حذف صوت الكويتي نبيل شعيل، اضافت القناة الفضائية العراقية صورا جديدة لتصبح «ماتر ام المعارك» من صلب «الحلم العربي» ويظهر المطربون والمطربات احلام ونيانا حداد وايهاب توفيق ولطفي بوشناق وحميد الشاعري واحمد الجحيري وذكرى واصالة ومحمد المازم وكأنهم يغنون على خلفية من صور للرئيس العراقي وهو ينزل بالاعداء «هزيمة ماحقة» ليتصاعد على اثرها «الحلم العربي».

وتكاد الفضائية العراقية لا ترى في كاظم الساهر الا اغنياته «الوطنية» وهي تنشد للرئيس العراقي صدام حسين فتركز يوميا في اوقات البث الاولى على اغنية «مساكم الله بالخير» التي غناها الساهر في عام 1988 ويتغنى فيها بالرئيس العراقي «قائدنا لم بالحب شعلنا». كذلك تعيد تقديم اغنية «انت يا عقال الراس» التي يرى الساهر صدام من خلالها بأنه من يجعل «هيبة الرجال» في موضعها الصحيح. غير ان الفضائية العراقية شأنها في ذلك شأن التلفزيون العراقي وتلفزيون الشباب الذي يملكه عدي النجل الاكبر للرئيس صدام والاذاعة العراقية تفرض حظرا على اغنية لافتة للساهر هي من اغنياته الوطنية وتحمل عنوان «صرخة طفلة».


كاظم الساهر

تشاهد هذا اليوم

ام بي سي

استراحة الجمعة

● تعيد قناة «ام بي سي» بث برنامجها الاسبوعي المنوع «استراحة الجمعة» بعد توقفه خلال شهر رمضان الماضي. ويتناول البرنامج أحدث أغاني المطربين العرب، الى جانب آخر نتاجات الممثلين سواء ما يخص السينما او التلفزيون، ويفسح المجال امام المشاهدين لتبادل التهاني مع اهلهم واصدقائهم في كل مكان. تقدمه المذيعة أماني موسى. يبث الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

«ايه آرتي» الرياضية

كرة قدم

● تواصل قناة «ايه آر تي» الرياضية تغطيتها لمسابقة كاس مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم بين اندية دول المجلس، وستبث القناة مباشرة لعشاق كرة القدم الليلة مباراة فريق «الشارقة» الاماراتي امام فريق «السالمية» الكويتي. الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش.

«ايه ان ان»

العرب في عيون غربية

● برنامج اسبوعي تبثه شبكة الاخبار العربية «ايه ان ان» ويتناول القضايا العربية التي تهم العرب اينما كانوا كما تراها الصحافة والمسؤولون وصانعو القرار في الغرب. يعد البرنامج عادل درويش ويقدمه يوسف نكاش. يبث الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

«ذي موفي تشانل»

فيلم كوبلاند

● دراما بوليسية مستوحاة من عناوين حياتنا المعاصرة، البطولة، العنصرية، النزاهة، واحتيال رجال الشرطة. بطولة سيلفستر ستالوني في دور شريف مدينة صغيرة يضطر لمواجهة قضية تحقيق في جريمة، فتبدأ تصويب اصابع الاتهام الى بلدته فيضطر للاختيار ما بين حماية ضباط الشرطة الذين طالما احترمهم واحبهم وبين تنفيذ القانون. الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

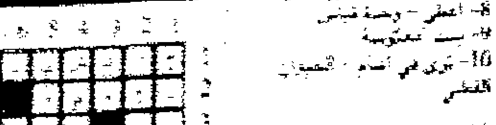


أفقيا

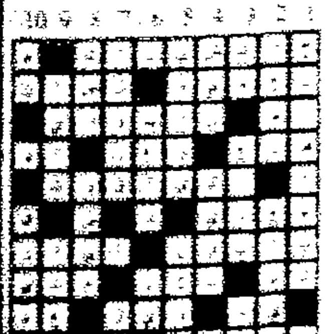
1- [illegible]
2- [illegible]
3- [illegible]
4- [illegible]
5- [illegible]
6- [illegible]
7- [illegible]
8- [illegible]
9- [illegible]
10- [illegible]

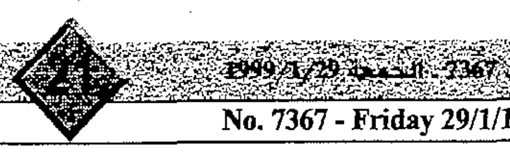
عموديا

1- [illegible]
2- [illegible]
3- [illegible]
4- [illegible]

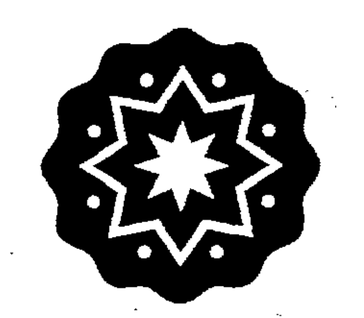


الحل السابق









مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية
SULTAN BIN ABDULAZIZ AL-SAUD FOUNDATION

"ساعدوا الناس ليساعدوا أنفسهم بأنفسهم"

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز عن إعتماد سموه الكريم شعاراً جديداً لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية.

والمؤسسة، وهي هيئة خيرية لاتهدف للربح، أنشأها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وأقرت رسمياً بالأمر الملكي أ/ ٧٧ في العشرين من شهر رمضان سنة ١٤١٥هـ. إن أهداف المؤسسة الرئيسية تقديم خدمات إنسانية، إجتماعية وثقافية في المملكة العربية السعودية، بل وفي العالم أجمع. هذه الأهداف سيتم تحقيقها من خلال مشاريع عديدة، منها على سبيل المثال لا الحصر:

مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية، وهي بمثابة مركز تأهيلي بسعة ٤٠٠ سرير، تحت الإنشاء شمال مدينة الرياض.

مركز سلطان بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الذي سيقام بمدينة الخبر، حيث يتم التعليم فيه بطريقة عملية عبر وسائل ترفيهية.

برنامج سلطان بن عبدالعزيز للتربية الخاصة بجامعة الخليج العربي بدولة البحرين الشقيقة.

برنامج سلطان بن عبدالعزيز للدراسات العربية والإسلامية بجامعة كاليفورنيا «بيركلي»، وهو برنامج أكاديمي (علمي) للتعريف بالثقافة العربية الإسلامية.

إن اعتماد الشعار الجديد للمؤسسة يجسد أنشطتها وأعمالها الخيرية في ما ترمي إليه من «**مساعدة الناس ليساعدوا أنفسهم بأنفسهم**»، وهو تجسيد لما تبذله المؤسسة من جهود من أجل خير الناس ورفاهيتهم.

ويوحي الشعار الجديد بتصميمه العربي الأنيق المتميز داخل المملكة وخارجها إلى مقاصد ضمنية، ففي مركز الشعار نجمة تمثل النور، والتجديد، ودفء المشاعر. أما النجمة الخارجية الكبرى، وما حولها من نقط فضية فتمثل الناس وقد رفعوا أيديهم معاً إلى أعلى، وكأنهم يصورونه بطريقة معبرة عن الحياة والتعاون، والمساعدة، والإنجاز، والاحتفال بذلك كله.

وسوف يستخدم الشعار الجديد في جميع مشاريع المؤسسة الخيرية والمشاريع الأخرى التي تحظى بدعم المؤسسة.

مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية
SULTAN BIN ABDULAZIZ HUMANITARIAN CITY

مركز سلطان بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية
SULTAN BIN ABDULAZIZ SCIENCE & TECHNOLOGY CENTER

مركز سلطان بن عبدالعزيز للدراسات الاسلامية والعربية
SULTAN BIN ABDULAZIZ ARAB & ISLAMIC STUDIES PROGRAM

مركز سلطان بن عبدالعزيز للدراسات الخاصة
SULTAN BIN ABDULAZIZ SPECIAL EDUCATION PROGRAM

WWW.SULTANFOUNDATION.ORG

تجربة جامعية أميركية للقضاء على مخاوف التعامل مع الكومبيوتر

دورات تعليمية لمساعدة الطلاب على التكيف مع شبكات المعلومات

فيلادلفيا: من توني ابوريم*

برزت اخيراً ظاهرة غريبة في جامعة تيمبل في ولاية فيلادلفيا الأميركية تمثلت في قلة اقبال الطلاب على دروس الكومبيوتر، والاستفادة من خدماته كالبريد الالكتروني وما شابه ذلك، وتعود اسباب ذلك الى شعور الطلاب بالخوف من هذه الاجهزة والخجل من احتمال الرد بالاستهجان عند تكرار الاسئلة وطلب المساعدة، لذلك سعت جامعة تيمبل لاعتماد اساليب جديدة لازالة هذه الرهبة بين الطلاب.

منهاج جديد

لتحقيق ذلك باشرت هذه الجامعة بمنهاج جديد يؤمن لطلاب الصفوف الأولى التكيف مع هذه الدراسة عند بداية الفصل الدراسي، كما تم توفير فرص كافية للتجول في اقسام التجمعات الدراسية بغية الاستفسار وكسب المعلومات والخبرات حول استخدام الكومبيوتر وشبكة الانترنت.

ورغم ذلك فان هناك طلاباً لا يجدون في هذه الوسائل الفرص الكافية للاطلاع على عالم الكومبيوتر، خاصة للذين لم تكن لهم معرفة سابقة بهذا الجهاز، ولذلك فان هؤلاء الطلاب عادة ما يغادرون هذه المحاضرات التمهيدية وهم محملون باسئلة كثيرة لم يتح الوقت للاجابة عنها، ومن بينها اسئلة سطحية حول كيفية الدخول الى الشبكة والحصول على المعلومات المطلوبة منها، اضافة الى طريقة استخدام البريد الالكتروني.

وقدمت الجامعة عدة مقترحات اضافية لتعزيز وترقية اساليب تدريس الكومبيوتر في المجمع التعليمي، ومنها تخصيص اوقات اطول لشرح مبادئ الانترنت ضمن دورات خاصة بذلك وحسب الحاجة التي تتطلبها تلك الدروس.

فعند طلب المدرس اجراء بحث تقييمي لاحدى المواضيع الاقتصادية المهمة بالاستعانة بصفحات من الانترنت، يجد الكثيرون من الطلاب صعوبة في انجاز هذا الواجب، وعندها يصبح من الضروري اعتماد طريق آخر لتحقيق ما هو مطلوب لاكتساب المهارة الكافية في استخدام الانترنت عبر دورات تعليمية عامة للأفراد ذوي المستويات المتدنية، وفيها يشعر الطالب بالحرية الكاملة للاستفسار عن كل ما يريد بدلاً من الاحراجات التي قد يصادفها لدى طرحه لأسئلة بديهية للاستاذ المحاضر في الجامعة. وتوفر هذه الدورات التعليمية دروساً مكثفة لرفع كفاءة الأشخاص بهذا المجال، ويمكن تعزيز هذه الأساليب لشرح استخدامات الانترنت لتحسين معلومات الطلاب بشانها بحيث يكتسبون الخبرة الكافية في كيفية التراسل مع بعضهم وحتى مع الأستاذ المحاضر عبر الشبكة.

وزيادة في المعلومات تقوم الجامعة بعرض دورات تعليمية على الشبكة حول التراث الفكري والدراسات الافريقية ـ الأميركية وبعض المقطوعات الصحافية لمساعدة الطلاب في انجاز الواجبات المكلفين بها حتى وهم في بيوتهم، وبذلك يمكن لطلاب الدراسة تقديم الامتحانات بهذه الطريقة اليسيرة، لانها تجبرهم على استمرار مزاولة الكومبيوتر اثناء التطبيقات التعليمية المتعددة.

وتسير جامعة تيمبل بخطوات ثابتة على الطريق الصحيح في تدريسها لعلوم الكومبيوتر بأساليب تتكيف مع الفصول الدراسية، لكن المطلوب هو المزيد من الأساليب التعليمية لتوحيد المستويات الثقافية عند التطبيق.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تقنيات طب الاتصالات والتعليم الهندسي السريري في المؤتمر الأول للتعليم الصحي بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ المؤتمر السعودي الاول للتعليم الصحي والتدريب 8 فبراير (شباط) المقبل بمستشفى القوات المسلحة بالرياض ويستمر ثلاثة ايام حيث يبحث تقنيات التعليم في المجال الصحي.

وقال اللواء طبيب خلف بن ردن المطيري المساعد الفني لمدير برنامج مستشفى الرياض والخرج رئيسا للجنة العليا المنظمة للمؤتمر بأن المؤتمر يكتسب اهميته من عمق الموضوعات المطروحة فيه، كما انه يتزامن مع الاحتفالات بمئوية تأسيس المملكة العربية السعودية حيث تشارك به بالاضافة الى مركز الدراسات الصحية والتدريب بمستشفى القوات المسلحة بالرياض الادارات الحكومية والمستشفيات السعودية وممثلون من منظمة الصحة العالمية والقطاع الخاص السعودي.

واشار المنسق العام للمؤتمر النقيب الصيدلي محمد بن سليمان الجمل بأن برنامج المؤتمر يتضمن 8 جلسات رئيسية يتم خلالها مناقشة دور الديوان العام للخدمة المدنية والاحتياجات المستقبلية وتطوير القوى العاملة الصحية وتجربة مركز الدراسات الصحية والتدريب بمستشفى القوات المسلحة بالرياض وكذلك برنامج التعليم والتدريب على رأس العمل للمساعدين الصحيين وتجربة مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في التدريب والطرق المتاحة لتوظيف الكوادر الصحية في المناطق النائية. كما تتم مناقشة محاور استعمال قاعدة بيانات الطلاب في التطوير التعليمي واستعمال المناظرة كطريقة تعليمية والتعاون التعليمي وطرق المعادلات وعوائق السعودة في القطاع الصحي والتدريب في القطاع الخاص.

وسيناقش المؤتمر اجازة وتقنين العلوم الصحية المساعدة والتطوير المهني ودورة في اقتصاديات الرعاية الصحية وبرنامج جامعة جنوب كاليفورنيا للدراسات العليا في طب الاسنان العام. وكذلك مناقشة الطب الاتصالي ودوره في تدريب الكوادر الصحية والتعليم الطبي والتقويم السريري والتعليم الهندسي السريري، والتدريب النظري التقليدي والنظرية الحديثة ومنظور عالمي للتعليم في مجال الكيمياء السريرية والتعليم المبني على حل المشكلات الصحية والتجربة الاميركية في الخدمات الطبية الاسعافية والدروس المستفادة بالسعودية.

وستعقد بالمؤتمر ورشتا عمل رئيسيتان الاولى تدور حول التعليم المبني على احتياجات المجتمع والثانية حول مبادئ التعليم والتدريس المطبقة والتقنية القائمة على حل المشكلات.

اتفاقية دولية حول القارة القطبية الجنوبية

اول اجتماع حكومي دولي حول القارة القطبية الجنوبية في نهاية الشهر الجاري ناقش وضعها البيئي

بيئة مهددة

التهديدات البيئية الرئيسية

- **تسخين الارض**: يعتقد ان درجة الحرارة ازدادت بين 2,5 و4,5 درجة مئوية خلال الـ20 سنة الماضية مما قد يؤثر على طبقات الجليد ومناطق تكاثر الاسماك
- **ثقب الاوزون**: يتوسع ثقب الاوزون فوق القارة في موسم الربيع وذلك منذ اكتشافه عام 1985
- **اصطياد مدمر للاسماك**: تتهدد مناطق تكاثر الاسماك بسبب استغلالها الجائر منذ السبعينات

حياة فطرية مهددة

الكريل Krill: الاصناف الحية الرئيسية التي تشارك في دورة الغذاء مهددة بسبب ازدياد درجة الحرارة وعمليات الصيد البحري

البطريق: البطريق الامبراطوري وغيره تعتمد في غذائها على الكريل Krill. وأنواع اخرى تعتمد على طبقات الجليد المتضررة في تكاثرها.

القطرس: تقع الطيور البحرية ضحية حبال شباك الصيد المتطورة

السمك: توسع نطاق عمليات صيد السمك في السنوات الاخيرة، ولا توجد حاليا سوى 5% من اعداد السمك الاصلية

الكريل — البطريق الامبراطوري — القطرس الجوال — السمك المضيء

القارة القطبية المتجمدة الجنوبية

الرموز:
- اراض فوق مستوى البحر
- محميات طبيعية
- قواعد / منشآت
- ثروات نفط وغاز
- ثروات معدنية معروفة: تشمل: الفحم، النحاس، الذهب، الفضة، البلاتين، الحديد

تايلور روكيري: مستعمرة كبيرة للبطريق الامبراطوري — جزيرة هاسويل — القارة القطبية الجنوبية الكبرى — القطب الجنوبي — حقل فحم — القطب الجنوبي — قاعدة سكوت (نيوزيلاندا) وقاعدة ماكمورد (اميركا) موقع الاجتماع الدولي — جرف روتي الجليدي — القارة القطبية الجنوبية الصغرى — شبه جزيرة القارة القطبية الجنوبية: تحتوي على ستة مواقع — جزيرة روس وأرض فكتوريا: اماكن تعيش انواع من البطريق — رأس هاليت — ساحل باد: مستعمرة للطيور وموقع للتكاثر

القارة القطبية الجنوبية بالمقارنة مع الولايات المتحدة — الحجم

ادعاءات اقليمية

1) تشيلي / بريطانيا
2) الارجنتين / شيلي / بريطانيا
3) الارجنتين / بريطانيا
4) بريطانيا
5) النرويج
6) استراليا
7) فرنسا
8) استراليا
9) نيوزيلاندا
10) تشيلي

القطاع الباسفيكي — القطب الجنوبي — القارة القطبية الجنوبية

دورة الجليد: جليد دائم — متوسط الجليد الادنى — متوسط الجليد الاعلى

رويترز: «الشرق الأوسط»

في مؤتمر دولي بالقاهرة

أحدث وسائل تشخيص أمراض تصلب الشرايين وعلاجها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد في القاهرة في الفترة من 28 ـ 30 يناير (كانون الثاني) الحالي المؤتمر الدولي الثالث لامراض تصلب الشرايين، ويناقش احدث وسائل التخلص من الترسبات التي تحدث داخل شرايين القلب والرقبة باستخدام الأدوات والأدوية الجديدة التي تمنع عودة التضيق للشرايين وكذلك دور العدوى الميكروبية والفيروسية في تصلب الشرايين واستخدام المضادات الحيوية للوقاية والتخلص من بعض آثار تصلب الشرايين.

ويقول الدكتور اسامة عبد العزيز استاذ أمراض القلب ورئيس المؤتمر ان المؤتمر سيتناول نتائج المشروع القومي المصري الذي اجري لـ 1500 مواطن من 7 محافظات لتحديد اسباب امراض القلب بين افراد الشعب المصري.

كما تتخلل المؤتمر جلسات تعرض فيها اللجان التطويرات الجديدة في مجالات تصلب الشرايين يعرضها أطباء من بولندا والنمسا وايطاليا واميركا بالاضافة الى الاطباء المصريين، كما يناقش المؤتمر دور العدوى الميكروبية او الفيروسية في تصلب الشرايين حيث يدور جدل علمي كبير حول دور الميكروبات خاصة «الكلاميديا» وبعض الفيروسات التي تؤدي الى التعجيل بالاصابة بشرايين القلب حتى أن بعض العلماء تدارسوا امكانية العلاج ببعض المضادات الحيوية للوقاية والتخلص من بعض آثار تصلب الشرايين.

كما يناقش المؤتمر الأدوية الجديدة المستخدمة للتخلص من نسب الدهون الزائدة في الدم وتأثيرها على حجم الترسبات داخل الشرايين منعا لحدوث الذبحة الصدرية او الجلطة للشرايين اذا ما انفجرت بسبب احد هذه الترسبات.

وستخصص جلسة خاصة لمناقشة اهمية الكوليسترول وأمراض القلب لدى السيدات ومدى الحاجة لاستخدام هرمون «استروجين» في العلاج والوقاية من تصلب الشرايين وأمراض القلب بالمقارنة بالطرق المعروفة مثل الحفاظ على الوزن والامتناع عن التدخين وعلاج ضغط الدم والسكر ومزاولة الرياضة وتخصص جلسة لمناقشة دور الجينات في العلاج بالنسبة لتصلب الشرايين وعلاج ضغط الدم حيث يتم تحديد الخلل الجيني في الخلايا لدى مرضى ضغط الدم وتصلب الشرايين واستبدال الجينات عن طريق حقن الفيروسات.

كما تعرض خلال المؤتمر طرق توسيع الشرايين بالبالون ومدى الحاجة لاستخدام الدعامات والمضاعفات التي تصاحب ذلك ودور الأدوية في الحفاظ على سلامة جدران الشرايين من الداخل وتنشيط الخلايا المبطنة لها، وكذلك قواعد استخدام المنظار داخل الشرايين لدراسة التغييرات التي تتم أثناء العلاج، وتأثير الأدوية المضادة للكالسيوم والمضادة للانزيم والتي تساعد على الوقاية من التصلب، واسباب وعلاج الذبحة الصدرية غير المستقرة باستخدام الأدوية وتوقيت التدخل الجراحي، لتوسيع الشرايين خاصة الشريان التاجي وشريان الكلى وشرايين الأطراف. وسيكون المؤتمر بداية لانشاء فرع في مصر لجمعية اصدقاء القلب في العالم.

مادة لاصقة للجروح في الأعضاء الداخلية للانسان

بون: «الشرق الأوسط»

نجح الأطباء والعلماء الالمان في التوصل الى انتاج مادة جديدة تستخدم في ربط الجروح والاستغناء عن العمليات الجراحية الصعبة والمؤلمة والاقامة الطويلة في المستشفيات، مما يفتح امام الطب الجراحي باباً جديداً وخاصة في العمليات الجراحية التي تجري في الرئة والقفص الصدري التي تعرقلها حركات الرئة والتنفس، وكذلك التي تجري في القصبة الهوائية حيث يضطر الاطباء، غالباً، الى فتح شق صغير ووضع انبوبة تساعد على دخول الهواء الى الرئة وما يسببه ذلك من جهود وآلام وخطر التلوث.

وتتكون المادة اللاصقة من مادة صمغية جيلاتينية تحقن في مكان الجروح وتسلط عليها اشعة مركزة كي تجف مكونة مادة جيلاتينية شفافة تغلق مكان الجرح تذوب بنفسها بعد ساعات قليلة دون ان تخلف اي اثر وبعد ان يمتصها الجسم. وسوف تفتح هذه المادة اللاصقة الجديدة التي تمت تجربتها بنجاح في لصق الجروح، افاقاً واسعة في مضمار جراحة الرأس والدماغ والامعاء وكذلك في ميدان الجراحة القلبية ولصق الشرايين والاوردة وزرعها في القلب والعمل على التئام الجروح الناجمة عنها.

وقد سبق تجربة هذه المادة بنجاح في عدة مستشفيات في ولاية ماساتشوستس، لاول مرة في اواخر عام 1998 الماضي قبل تطويرها من قبل العلماء الالمان في مطلع العام الجديد 1999.




اخبار علمية

سوء استخدام الفياغرا قد يسبب عجزا جنسيا مستديما

لندن ـ رويترز: قال طبيب بريطاني امس الخميس ان استخدام عقار الفياغرا كوسيلة لتحسين الاداء الجنسي قد يأتي بعكس النتائج المرجوة ويتسبب في الاصابة بعجز مستديم. وقال الدكتور روجر كيربي اخصائي المسالك البولية في مستشفى سانت جورج في لندن ان تلك الحبة الزرقاء التي تستخدم لعلاج الضعف الجنسي والتي اعادت الحياة الجنسية للملايين، يمكن ان تسبب آلاماً وتلحق اضرارا مزمنة في الجهاز العضلي لدى رجال اصحاء لا يعانون اصلا من اي ضعف جنسي.

وقال كيربي في تقرير نشر اليوم في مجلة «ستودنت بي. ام. جيه» الطبية البريطانية «لا توجد احصاءات تدعم الزعم القائل بان الفياغرا تقوي الانتصاب الطبيعي وانها تشحذ الاحساس الجنسي». وذكر الطبيب البريطاني في تقريره ان سوء استخدام الفياغرا قد يتسبب في اطالة فترة الانتصاب بشكل مرضي «وهذا بدوره قد يؤدي الى اختلال وظيفي دائم في عملية الانتصاب». وتنتج شركة «فايزر» عقار الفياغرا لعلاج الضعف الجنسي الذي اصبح اكثر العقاقير مبيعا على مستوى العالم منذ بدء طرحه في الاسواق العام الماضي. وتشير التقديرات الى ان العقار نجح في احياء الامل في ممارسة حياة جنسية طبيعية لدى واحد من بين كل عشرة رجال عولجوا من الضعف الجنسي. لكن لجوء بعض الرجال الاصحاء لاستخدام الفياغرا اثار قلق الاطباء. وقال كيربي ان من حق هؤلاء ان يعرفوا الآثار الجانبية الاخرى للعقار مثل الصداع واحمرار الوجه والشعور بحرقة في فم المعدة ومشاكل في النظر كرؤية الاشياء وقد غشاها «ضباب ازرق».

وتوفي اكثر من 70 رجلا بعد تناول الفياغرا مما دفع الشركة المنتجة الى تضمين نشرتها تحذيرا من تناول العقار بالنسبة لمرضى القلب ومن يعانون من انخفاض في ضغط الدم دون استشارة الطبيب.

إسرائيل تحتفظ بفيروس الجدري في المختبرات منتهكة الاتفاقات الدولية

القدس المحتلة ـ أ ف ب: كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الخميس ان وزارة الصحة الاسرائيلية تحتفظ في مختبرها بفيروس الجدري منتهكة بذلك الاتفاقات الدولية ذات الصلة. لكن وزارة الصحة الاسرائيلية نفت هذا النبأ وقال المتحدث باسمها «نحن لا نعمل على فيروس الجدري».

وقالت الصحيفة ان المختبر المذكور يقع في منطقة صناعية باحدى المدن الاسرائيلية الكبرى، مؤكدة أن «هذا المختبر مفتوح امام العامة وغياب اي اجراءات امنية مناسبة يشكل خطرا كبيرا».

وشددت على ان الدولتين الوحيدتين المخولتين الاحتفاظ بفيروس الجدري هما الولايات المتحدة وروسيا.

واوضحت ان منظمة الصحة العالمية طلبت من هاتين الدولتين اتلاف هذا الفيروس العام الحالي لتفادي اي انتشار محتمل للاوبئة.

وكان انتشار وباء الجدري قد تسبب في الماضي في وفاة عشرات ملايين الاشخاص، لكن منظمة الصحة العالمية اعتبرت في اواخر السبعينات انه تمت السيطرة على المرض وبات التلقيح ضده غير ضروري.

نجاح استخدام الأحماض النووية لتشخيص فيروسات الخضر والفاكهة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد الحميد محمد سابق الباحث بقسم الفيروسات بمركز البحوث الزراعية بالقاهرة في دراسة علمية نجاح استخدام تقنية الاحماض النووية في مجال تشخيص الفيروسات باستخدام مفاعل البلمرة المتسلسل والازدواج النووي والمواد غير المشعة.

واشار د. سابق في دراسته الى نجاح البيولوجيا الجزئية في عزل الحمض النووي لفيروس «لا» للبطاطس وفيروس التجعد الاصفر في الطماطم، وتورد القمة في الموز وجذر ثمار المشمش، واكد انه من خلال تطوير استخدامات هذه الاختبارات تمكن من الكشف عن امراض البطاطس المحلية والمستوردة، لكونها طرقاً دقيقة وسريعة واقتصادية تؤدي الى خدمة القطاع الخاص.

أغلبه من النوع العجمي وأشهر زبائنه كارلوس منعم

السجاد يجدد شبابه في بيروت

بيروت: من فيفيان حداد

يسجل سوق السجاد حالياً في لبنان حركة ملحوظة، وصفها أحد كبار تجاره في بيروت «بالعودة المنتظرة»، فبعد أن شهد بيع السجاد ركوداً عمومياً في السنوات الماضية، تعود أسبابه لظهور منافسين آخرين له في تغطية الارضية لوحظ اقبال اللبناني من جديد على شرائه مما انعكس ايجاباً على حركة بيعه.

وشكل «الموكيت» في فترة السبعينات وامتداداً لأواخر الثمانينات منافساً قوياً للسجاد، واعتبر ظاهرة غزت سوقه العالمية. لبنان ايضاً تأثر بهذه التقليعة. فغطى الموكيت أرضيات منزله وتباهى اللبناني باقتنائه وغزت الاعلانات التي تحكي عن انواعه والوانه فصار موضة بحد ذاتها، الا انه تبين في ما بعد انه صرعة مؤقتة ما لبثت أن زالت مع مرور الزمن لا سيما أن كثيرين ابدوا شعوراً بالملل تجاهه واعتبروه مصدر ارهاق لما يتطلب من عناية دائمة. فهو لا يتحمل اقدام الزوار ولا لعب الاولاد ولا حتى سقوط فنجان قهوة صدفة عليه. وعاش «الموكيت» في تلك الحقبة عمره الذهبي خاصة أن سعر المتر الواحد منه بلغ حوالي الـ 70 دولارا اميركيا بينما لا يتجاوز سعر المتر الواحد منه اليوم 28 دولارا أميركيا.

وفي التسعينات عاد السجاد يلاقي منافسة من نوع آخر وبعيداً عن الموكيت ومشتقاته اذ ظهرت تقليعة جديدة عرفت بالارضية الخشبية أو «الباركيه» وتشهد حالياً رواجاً لافتاً من قبل اللبنانيين، خاصة من فئة الميسورين الذين وجدوا فيها تجديداً لبيوتهم على الطريقة الاوروبية فاضفت جواً باريسياً عليها كما يصفها احد بائعيها.

خشب السنديان و«آلابا» و«الانومازيا» (الافريقي المنشأ) هي انواع «الباركيه» الاكثر رواجاً وشهرة في لبنان فشكلت نوعاً جديداً من السجاد - اذا صح التعبير - الا أنه يلزمه بين فترة وأخرى صيانة خاصة تتمثل بإعادة طلائه بمادة شفافة تعيد اليه مكانه وتألقه فيتجدد «شبابه» مرة اخرى.

وتؤكد موظفة في احد اكبر المحلات الخاصة لبيع خشب الباركيه في لبنان بأن زبائن هذا النوع من الارضية ما عادوا الأغنياء وذوي الدخل المرتفع بل شمل الطبقة المتوسطة بعد أن ادخلت عليه أنواع خشب جديدة لا يزيد سعرها عن 45 دولارا اميركيا صالحة للعمل بها على الفور. ويصل سعره الى الـ 90 دولارا اميركيا للمتر الواحد وهو الأكثر سماكة ويتطلب تقنية خاصة للصقه وتركيبه. وتضيف أن اكثر من 35 في المائة من اللبنانيين يتجهون الى تغطية أرضية غرف النوم لديهم بالخشب فهو يعتبر عازلاً جيداً للحرارة في الصيف والشتاء على السواء.

وبالرغم من المنافسة الشديدة والتقاليع المتنوعة التي شهدها سوق السجاد في لبنان الا أنه بقي في نظر اللبنانيين الافضل والأنسب لمنازلهم فوجوده يضفي عليهم المزيد من الدفء والغبطة، والسعادة.

ويعتبر السجاد الايراني احد ابرز انواع السجاد الرائج في لبنان، يقابله من الجانب الآخر السجاد القوقازي والاذري والافغاني والتيبتي والتركستاني. وتصل نسبة استيراده لبعض تجاره الى 70 في المائة من مجمل بضاعتهم ويشكل معرض «هانوفر» العالمي أحد أبرز محطاته وكذلك هامبورغ وايران.

ويؤكد احد الموظفين في مؤسسة «مكتبي» لبيع السجاد ان الشباب يميل حالياً الى السجاد العجمي الذي يتميز برسوم هندسية لها حضورها ويرتبط هذا الميل بملاءمة للأثاث العصري المنتشر في غالبية بيوت الشباب اللبناني. أما جديد السجاد الموجود حالياً في لبنان فهو من نوع «الغولستان» ويعود الى القرن التاسع عشر ومصدره منطقة اذربيجان الشرقية. كما أن الرسم الخاص لهذا السجاد هو «الهريز» الذي يعني رسم جوهرة كبيرة تمثل الجزء الاكبر من مساحة السجاد.

انطوان عبود احد اصحاب محلات السجاد في منطقة نهرالموت (شمال بيروت) يشير الى أن لبنان يشهد حالياً صناعة جديدة وهي حياكة السجاد المحلي مما يشكل منافسة قوية للسجاد المستورد. فهو اقل سعراً وذو نوعية مقبولة وكلفة المتر الواحد منه 25 دولارا اميركيا بينما يصل في المقابل سعر السجاد الاوروبي (الاكثر مبيعاً لدى الطبقة الشعبية) الى 75 دولارا أميركيا. ويؤكد عبود أن لبنان استحدث هذه الصناعة منذ فترة وجيزة والمصنعان الوحيدان العاملان في لبنان استوردا ماكينات اوروبية وخيوط صوف اوروبية تمتاز بجودة الانتاج.

اما اغلى قطع السجاد فتصدر الى ايران وخاصة مدن اصفهان وكاشان وكرمان وكوم وحمدان وبوخارا ويصل سعر القطعة الواحدة منها ما يزيد على الـ 4000 دولار أميركي.

كما أن السجاد التركي يعتبر الأكثر شعبية وهو يباع بسعر أقل واشهر انواعه «البولوش» ويلجأ بعض اصحاب محلات بيع السجاد الى اعتماد طريقة التقسيط في بيع السجاد لتحريك سوقه وترغيب الزبون.

ويختلف سعر قطعة سجاد عن أخرى نظراً لعمرها وطريقة حياكتها والرسوم اليدوية المصنوعة عليها. واختيار سجادة جميلة يعني أنها يجب أن تكون رقيقة غير سميكة، صوفها ناعم، قطبها صغيرة، ونقوشها صغيرة وتحافظ على قيمتها عبر السنين. وذلك يستوجب من المستهلك أن يلمسها ويتفحصها بدقة ثم أن ينظر الى قطب السجادة من الجهة الخلفية ويعدها بالسنتيمتر المربع فكلما زاد عدد القطب في السنتيمتر الواحد طولاً وعرضاً زادت رقة السجادة ونعومتها وارتفع سعرها.

ويشير بول بركات أحد تجار السجاد في بيروت الى أن 90 في المائة من السجاد الذي يبيعه هو غير محلي وان اغلى قطعة حصل عليها حتى اليوم تعود للاميرة ليندا جنبلاط وعمرها يفوق الـ 200 عام من نوع الكاشان المصنوع من الحرير الخالص وقد كلفه ترميمها 40 الف دولار اميركي مما يعني انه لا يمكن أن يحدد سعراً لها.

اما أشهر الزبائن العالميين للسجاد الذين يزورون لبنان للاطلاع على القطع النادرة في سوقه فهو الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الذي يرسل في أغلب الاحيان مبعوثاً له لينتقي ويختار ما يناسبه وكذلك التاجر الاميركي الايراني الاصل نهاوند.

ويعود مصدر قطع السجاد النادرة في لبنان الى اغنياء وارستقراطيين اضطرتهم احوالهم وظروفهم الاقتصادية لبيع قطع السجاد الموجودة في منازلهم الفخمة وتصديره الى الخارج سعياً وراء لقمة العيش.

اما أول شرط لحسن تنظيف السجادة فهو الامتناع عن «ضربها» او خبطها كما يفعل عدد كبير من الناس لأن ذلك يؤدي الى خلخلة قطبها وتمزق جسمها وخيوطها. كذلك الامتناع عن غسلها لأن ذلك يعجل في اهترائها.

الاقبال على شراء السجاد في أحد معارض بيروت (تصوير: جوزف أبي رعد)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «أريد ان استقيل في وقت يقول الناس فيه لماذا يستقيل بدلا من وقت يقولون فيه لماذا لا يستقيل؟».
(بادي اشداون عند استقالته من رئاسة حزب الاحرار الديمقراطيين في بريطانيا)

● «العراق يعيش على هامش الأسرة الدولية منذ زمن طويل».
(ابيل ماتوتسي - وزير الخارجية الاسباني)

● «مرأى امرأة بيضاء يعني أملا بالنسبة لضحايا الاضطرابات في عاصمة سيراليون».
(الصحافية الكس سمث)

● «مقارنة سلوك هارولد ولسن في الشرب بسلوك جورج براون، أشبه بمقارنة حنفية تخر بشلال نياغرا».
(جو هينز - السكرتير الصحافي لهارولد ولسن سابقا)

● «حيثما يتعلق الأمر بالجنس تجد الرجال اكثر تحللا من النساء».
(الكاتبة بربارة الن)

● «العلم هو ثاني فضيلة من حيث ترددها في القرآن الكريم».
(البروفسور أحمد أكبر)

● «الاعتقاد بأن السي آي أيه تعطي تعليمات للسلطة الفلسطينية وتتدخل في الشؤون الفلسطينية غير صحيح».
(محمد دحلان - رئيس جهاز الأمن الوقائي)

● «لقد تلقيت هذا الدرس المفيد. لن أكذب على الناس مرة أخرى في المستقبل».
(جوناثان ايتكن - الوزير البريطاني سابقا)

● «نجلس معه ونكلمه فينشغل عنا بالبريد على طاولته. يدعونا الى نقاش مهم. فنأتي وننتظر في الخارج. ثم يأتي سكرتيره ليقول لنا: المعذرة. لم تكن له حاجة بكم. تستطيعون الانصراف».
(الجنرال ايلان شاحور عن نتنياهو)

● «شيء عجيب كيف ان كثيرا من رجال السياسة لا يملكون روح نكتة».
(شارلي ديلن - المساعد السابق لوزير الداخلية البريطاني)

● «يا حسرتي! هذا كل ما تبقى من ممتلكاتي. كلها متناثرة على الأشجار».
(محمد أمين عثمان - احد ضحايا الغارة الاسرائيلية على لبنان)

عجب وغرب

برنارد باجوليه

عادل الجزار

● الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت يرعى مهرجان «العطاء الوطني الاول» الذي ينظمه مكتب الشهيد تقديرا وتخليدا لدور شهداء الكويت خلال الفترة من 14 - 18 من الشهر المقبل بمقر مكتب الشهيد.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية في الاردن تباحث مع سياتو وبلامونيكا رئيس مكتب المساعدات الانسانية الاوروبية في الاتحاد الاوروبي حول اوجه التعاون بين الوزارة والمكتب والمساعدات لتنمية المخيمات المحلية في المناطق الاقل حظا لمعالجة جيوب الفقر.

● الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ووزير التعليم العالي المصري الدكتور مفيد شهاب يقدمان جائزة الكتاب القانوني العربي للدكتور عبد الحميد الاحدب عن كتابه «موسوعة التحكيم» بجزءيه التحكيم في البلاد العربية والتحكيم الدولي في حفل يقيمه مركز تحكيم القاهرة مساء يوم الاربعاء المقبل.

● عادل الجزار سفير مصر لدى بريطانيا يقضي حاليا اجازته السنوية بالقاهرة بين اهله واصدقائه وخلالها سيقدم تقريرا لوزير الخارجية عما وصلت اليه العلاقات المصرية - البريطانية.

● سليمان الرحومي القائم بالاعمال السعودي بصنعاء اولم واعضاء السفارة مأدبة غداء بمناسبة مئوية تأسيس السعودية حضرتها القيادات الرسمية والحزبية والشعبية واعلاميون وكان ابرز المدعوين مفتي الجمهورية العلامة احمد بن احمد زبارة.

● الدكتور فؤاد ابو حطب رئيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية يرأس المؤتمر الذي تنظمه الجمعية بالقاهرة في الفترة من 31 الحالي حتى 3 من الشهر المقبل حول مستقبل العلوم الانسانية، ويشارك فيه نخبة من المختصين واساتذة الدراسات النفسية في الجامعات المصرية.

● برنارد باجوليه سفير فرنسا لدى السعودية دعا رجال الاعلام والصحافة وذوي العلاقة ورجال السلك الدبلوماسي لحفل افتتاح معرض اللوحات الزيتية للفنانة مونيك دوللي لاكور، وذلك بمقر السفارة بحي السفارات بالرياض في السابعة مساء 13 فبراير (شباط) المقبل.

● علي محمد القفيدي سفير السعودية الجديد لدى تونس وصل لتسلم مهامه الجديدة، وكان في استقباله بالمطار عدد من السفراء العرب والقائم بالاعمال بالنيابة محمد شقيران.

● يوشيو اوتسومي الامين العام للاتحاد الدولي للاتصالات يشارك في اعمال المؤتمر العربي الدولي للاتصالات (AITEC 99) الذي سيعقد في بيروت يومي 11 و12 من الشهر المقبل برعاية الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني.

● نبيل صوالحة، الفنان المسرحي البريطاني من اصل اردني، يلقي محاضرة بعنوان «المسرح السياسي الساخر»، مساء الاربعاء المقبل في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● جيرمين جرير الكاتبة البريطانية الاسترالية الاصل واحدى قادة الحركة النسائية في الستينات تستضيفها صحيفة «الديلي تليغراف» لالقاء محاضرة حول «المرأة والطاقة» وذلك في مقر الجمعية الملكية للجغرافيا يوم 16 مارس (آذار) المقبل.

● الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش في الاردن وصل الى القاهرة للمشاركة في فعاليات معرض القاهرة الدولي الحادي والثلاثين للكتاب الذي يقام على ارض المعرض الدولي بمدينة نصر خلال الفترة ما بين 1/26 - 1999/2/11.

● العميد سامي نصيري رئيس مجلس ادارة جمعية المعلوماتية المهنية في لبنان دعا لحضور حفل غداء ظهر يوم الخميس المقبل في مطعم «تاور كلوب» برج الغزال - بيروت.

عراقي سلم لقى آثارية ثمينة فكوفئ بسنتات على «وطنيته»

عمان: «الشرق الاوسط»

اثر صدور دعوات من المسؤولين العراقيين الى المواطنين تحثهم على تسليم اللقى الاثارية التي يعثرون عليها مقابل مكافآت كبيرة في خطة وصفت بانها تستهدف المحافظة على الاثار العراقية التي صارت نهبا لأطراف كثيرة، سلم مواطن لقى اثارية ترجع الى عصور اسلامية مختلفة في مدينة الزبير (جنوب مدينة البصرة) تقدر قيمتها بملايين الدنانير.

وابلغ عبد الهادي عبد النبي المتحف العراقي بانه عثر على 72 قطعة نقدية من النحاس مع جرار فخارية وخاتم قديم نقش عليه لفظ الجلالة وذلك اثناء عمله مع احد المقاولين لتشييد بناية في الزبير.

ونقلت صحيفة «المصور العربي» الاسبوعية الصادرة ببغداد عن المواطن تعرضه لضغوط شديدة من المقاول بغية تسليمه اللقى الاثارية لكنه رفض ذلك «استجابة لنداء المحافظة على الاثار» مما ادى الى طرد المقاول للمواطن من عمله.

وكانت المفاجأة التي نزلت نزول الصاعقة على المواطن هي في تخصيص المتحف العراقي مبلغ مائة دينار فقط (خمسة سنتات تقريبا) كمكافأة على «شعوره الوطني».

وكشفت الصحيفة ان سكرتير اللجنة الفنية في المتحف العراقي، وبعد اجتماع موسع تخللته نقاشات مستفيضة استغرقت عدة ساعات قرر تكريم المواطن بالمبلغ الذي يقل كثيرا عما تكلفه المواطن لقاء سفره لتسليم اللقى الاثارية الى الجهات المختصة. المواطن ذكر ساخرا من قرار «اللجنة الفنية في المتحف العراقي» انها استهلكت اثناء نقاشاتها ثلاثة اكواب من الشاي بقيمة مائة وخمسين دينارا اي اكثر من قيمة مكافأته!

تأمين 14 مخزنا أثريا في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهى المجلس الأعلى للآثار في مصر من تأمين 14 مخزنا اثريا ضد السرقة والعوامل الجوية، وذلك وفق أحدث التقنيات العصرية.

وقال الدكتور محمد الصغير رئيس قطاع الآثار المصرية بالمجلس لـ«الشرق الأوسط» ان عمليات التأمين تأتي في اطار الحماية الأثرية، لوجود آثار مكدسة بهذه المخازن، الأمر الذي يوجب مراعاة تخزينها، لحين توزيعها على المتاحف بالأقاليم المصرية المختلفة.

وأضاف ان تكاليف هذه المخازن بلغت نحو 5 ملايين دولار، وأنه يجري اعداد دراسة شاملة لتأمين مختلف المخازن الأثرية في مصر وتزويدها بأحدث الوسائل.

واشار إلى إن عمليات التنقيب تجري حالياً من الشمال إلى الجنوب في مصر بحثاً عن الآثار، حيث أن الدراسات تؤكد ان 95 في المائة من الاراضي المصرية تحوي آثاراً منذ ما قبل التاريخ وما بعده، مؤكداً اعداد بعض المناطق الأثرية كمزارات سياحية عالمية.

تاريخ السعودية في اسطوانة مدمجة

الظهران: من ميرزا الخويلدي

أعدت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران شريطاً ممغنطاً (سي. دي. روم) يحتوي على معلومات تاريخية وجغرافية وسياسية عن السعودية بالاضافة الى معلومات وافية عن جامعة الملك فهد ومراحل تطورها وكلياتها المتعددة ونبذة عن أقسامها المختلفة ومعلومات عن هيئة التدريس ومنشآت الجامعة.

وبإمكان مستخدمي الكومبيوتر الاستفادة من هذا القرص الذي يوفر كماً هائلاً من المعلومات ويحتوي على صور وثائقية وتسجيلات صوتية ولقطات من الفيديو وهو يوظف جميع إمكانات وسائط الاعلام الحديثة من أجل تقديم معلومات مصورة ومتحركة.

ويتيح للمستخدمين امكانية البحث واستدعاء وتبويب المعلومات بأسرع وقت ممكن، كما أنه يمتاز بتبويبه الدقيق وتفريعاته الدقيقة. كذلك فهو مخزن بطريقة النصوص، وبالتالي فإنه يسهل على المستخدمين اقتطاع أجزاء من النصوص وإعادة تخزينها.

كذلك فإن البرنامج يقدم معلومات وافية عن محيط الجامعة من مدن المنطقة الشرقية حيث يعرف الباحثين عن تاريخ وطبيعة المنطقة ونوعية النشاط الاقتصادي فيها.

والبرنامج جاهز للعرض على شبكة الإنترنت بتقنية عالية، وهو يوفر للطلاب فرصة للاطلاع على اقسام جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ويوفر لهم المعلومات الضرورية لاختيار الاقسام وأنشطة البحوث وأماكن المصادر، وهو يزودهم بمعلومات دقيقة عن الكتب المتوفرة في المكتبة المركزية حتى يمكنهم الاستفادة منها. ومن المنتظر ان يطرح الشريط خلال احتفالات الجامعة بمئوية المملكة.

اتفاقية بين مؤسسات بالإمارات لكشف مخاطر برامج الكومبيوتر غير الشرعية

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر في اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية انها بدأت تتعاون مع شركات تدقيق الحسابات العاملة في الإمارات ومنطقة الخليج لكي تتولى هذه الشركات تثقيف العملاء بمخاطر استخدام برمجيات كومبيوتر غير شرعية.

وقالت المصادر انها توصلت الى اتفاقية مع شركات محاسبة محلية تقوم الاخيرة بموجبها بواجبها تجاه عملائها ضمن اطار نشاطاتها الترفيهية

واشارت الى أن اعمال التدقيق ستشمل توعية العملاء بالمخاطر القانونية والمالية والتقنية التي قد يواجهونها جراء استخدام برمجيات غير شرعية في حاسبات مكاتبهم.

واكد متحدث باسم الاتحاد الذي قام بالاعداد لهذه الاتفاقية ان منتجي برامج الكومبيوتر يعتقدون ان نصح العملاء وارشادهم لتصحيح الاوضاع الخاطئة في شركاتهم امر يقع في صلب اختصاصات المدقق القانوني. وقال ان المدققين اثناء عملهم الروتيني سيبحثون عن اية برمجيات غير شرعية يتم استخدامها في شركة العميل وتقل ذلك لادارة الشركة بشكل رسمي وان المدققين سيضمنون ملاحظاتهم في التقرير الاداري للشركة التي يتم تدقيقها في حال استمرار العميل باستخدام البرامج غير الشرعية على الرغم من توصية المدقق.

وقال ان الاتحاد سيوفر المساندة التقنية والتدريب للمدققين العاملين في شركات التدقيق وبما يمكن هؤلاء المدققين من التطرق الى مسالة البرمجيات غير الشرعية ومعالجتها مع ادارة الشركات والمؤسسات التي يتعاملون معها.

وذكر مصدر في شركة ماك التي اسست مؤخراً قسماً خاصاً لتقديم حلول تقنية المعلومات ان القسم الجديد سيقوم بدعم الحلول والبرامج المعلوماتية وتنفيذها لدى العميل من خلال التأكيد على التعامل مع البرمجيات الاصلية، وان تعاون الشركة مع اتحاد المبرمجين يأتي للاستفادة من الدعم التقني الذي يوفره الاتحاد واعضاؤه من المبرمجين الرئيسين لمستخدمي برامج الكومبيوتر في الامارات والخليج.

صافي افندي

زي الاستاذ مافيش
فتواضع و درويش

أخبارهم في كل مكان

● يستضيف المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت اسبوعاً ثقافياً ايرانياً خلال الفترة من 6 الى 12 المقبل يضم معرضاً للفنون التشكيلية والكتيبات الاعلامية والصور الفوتوغرافية ومنتجات يدوية وصناعات شعبية.

● دعت السفارة السورية لدى بريطانيا المواطنين السوريين المقيمين في المملكة المتحدة الى «ممارسة حقهم الانتخابي» يومي الأحد والاثنين الموافقين 7 و8 فبراير (شباط) المقبل بمناسبة ترشيح مجلس الشعب (البرلمان) الرئيس السوري حافظ الأسد لولاية دستورية جديدة، وذلك في ثلاثة مراكز تقع في لندن (مقر السفارة) وشيفيلد (The Community Room) ومانشيستر (الجمعية الدولية).

● الدكتور هاشم الطبطبائي من قسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة والبترول بجامعة الكويت يشرف على برنامج تأهيل المهندسين حديثي التخرج الذي ينظمه مكتب الاستشارات والتطوير المهني بالكلية بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة خلال الفترة من 30 الحالي حتى 12 مايو (ايار) المقبل.

● عبد العزيز بن محمد الخثلان مدير مدرسة عمرو بن الجموح الابتدائية بالرياض وأحد قدامى المعلمين في العاصمة السعودية اجتاز بامتياز دورة مديري المدارس التي عقدت في كلية المعلمين لمدة أربعة أشهر.

أفراح

● محمد صالح شعيب مدير مكتب الخطوط الجوية العربية السعودية في الكويت احتفل بزواج ابنته الى اسامة علي الهولي وسط حضور كبير من المدعوين في صالة الهاجري للأفراح للرجال وفندق مريديان للنساء.

● ينظم مساء اليوم في بيروت حفل زفاف سامر رنو ابن رجل الأعمال محمود رنو على دانيا ناصر ابنة سامي ناصر رئيس مكتب الخطوط الجوية القطرية في اوروبا والولايات المتحدة، وذلك في صالة السفراء في فندق الكورال بيتش في منطقة الجناح بيروت.

● زف بسام فاضل الصالح المطلق الى الآنسة رندا الخضور وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● رزق صالح محمد الثنيان مدير مكتب شركة ارامكو السعودية بمدينة ساوثهامبتون البريطانية وزوجته باتي طفلة سمياها «مي» في احد مستشفيات ساوثهامبتون جنوب بريطانيا.

● فيصل عبد الرحمن الشنيبر من كبار موظفي الخطوط الجوية السعودية بالرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه «نايف» لينضم الى اشقائه «رفيف» و«عبد الله» و«سلطان».

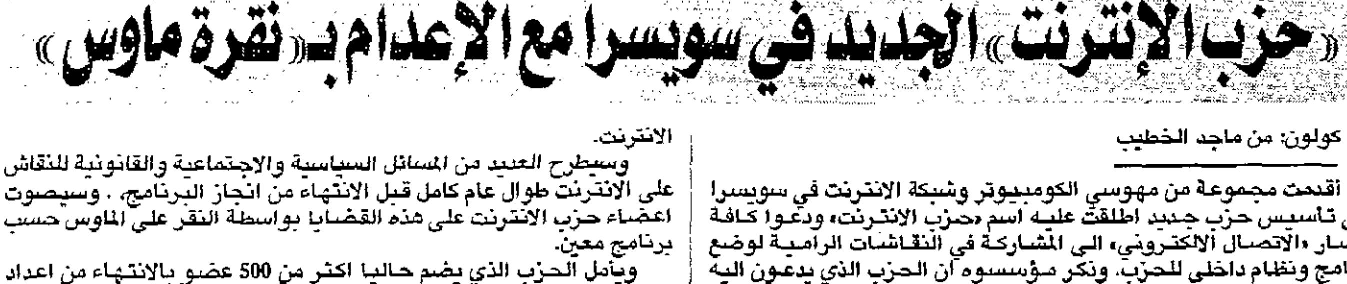
● سلامة الذيب وعقيلته مريم المحمد رزقا في عمان بمولود اسمياه «خالد» انضم الى شقيقته «نانيا».

● هاشم محمد صالح وزوجته يتلقيان التهاني من الأهل والأصدقاء بمولودهما «محمد».

وفيات

● بمناسبة ذكرى اربعين والده الراحل اللواء المتقاعد توفيق نظام الدين القائد العام الأسبق للجيش السوري يتقدم المهندس نظمي نظام الدين بالشكر الجزيل للذين واسوه في مصابه الأليم من الأصدقاء ورفاق السلاح من الوزراء السابقين والضباط المتقاعدين. ويخص بالشكر الدكتور عيسى درويش واللواء رزق محمد، وستحيي الأسرة اربعينية الراحل في منزله الكائن في (58 ش منانو - مهاجرين - دمشق، وذلك يوم السبت السادس من فبراير (شباط) المقبل رقم الفاكس 470415 - 96341





«حزب الإنترنت» الجديد في سويسرا مع الإعدام بـ«نقرة ماوس»

كولون: من ماجد الخطيب

اقدمت مجموعة من مهوسي الكومبيوتر وشبكة الانترنت في سويسرا على تاسيس حزب جديد اطلقت عليه اسم «حزب الانترنت»، ودعوا كافة انصار «الاتصال الالكتروني» الى المشاركة في النقاشات الرامية لوضع برنامج ونظام داخلي للحزب. وذكر مؤسسوه ان الحزب الذي يدعون اليه محايد يعتمد اسلوب الحوار الالكتروني.

واعلن حزب الانترنت على صفحات شبكته المفضلة انه لا يملك اي برنامج جاهز وان قضية اعداد البرنامج مطروحة على الانصار المشاركين في الانترنت.

وسيطرح العديد من المسائل السياسية والاجتماعية والقانونية للنقاش على الانترنت طوال عام كامل قبل الانتهاء من انجاز البرنامج. وسيصوت اعضاء حزب الانترنت على هذه القضايا بواسطة النقر على الماوس حسب برنامج معين.

ويأمل الحزب الذي يضم حاليا اكثر من 500 عضو بالانتهاء من اعداد البرنامج واقرار عقوبة الاعدام حال انهاء عام 2000، ويهدف برنامج الحزب الى اجراء استفتاء عام للمواطنين السويسريين عام 2001 عبر الانترنت بعملية التصويت على عقوبات الاعدام.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الجمعة 12 شوال 1419هـ - 29 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7367
London - Friday - 29 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7367

صباح الخير

سمير عطا الله

أبوس روحك

كان استاذا جامعيا نمرة واحد، في حقل ليس كل استاذ نمرة واحد. وكان مديرا عاما لوزارة الاعلام، قادما من الكرسي الجامعي حيث كان الرقم واحدا والطبقة اولى. وكان مديرا عاما لرئاسة الجمهورية، جاء وخلفه تجربة من العلم في صروح العلم ومن العلم بامور الناس وأخلاقها، في الوظيفة. ومن المديرية في القصر الجمهوري ذهب الدكتور بطرس ديب سفيرا الى باريس، حيث سبقه رجال مثل احمد الداعوق وفيليب تقلا وجورج نقاش. ثم تقاعد وانصرف الى الحرفة التي بدأ بها حياته، كاتبا يسحب خلفه تلالاً من الثقافة وانهرا من العلم وسهولا من المعرفة. وكنت اقرأ ما يكتبه بطرس ديب كمن يقرأ في كتاب مدرسي: من اجل ان اتعلم. وكنت، انا المدعي الزاعم العائش الليل والنهار وما بينهما بين غبار الكتب القديمة ولمعان الكتب الجديدة متنشقا اجمل رائحة في الأرض، كنت، لا ابدأ نصاً كتبه إلا واحرص على ان انهيه، كأنما القفز فوق سطر خطيئة من الخطايا. فقد كانت جديته تشعرك بالخجل وكان تعشقه لعمله اسطوريا لا يثير، في بلد مثل لبنان، سوى الهزء.

كان بطرس ديب، المدجج بالمعرفة والخلق، رجلا «ضعيف الشخصية» في نظر الوسط السياسي لأنه كان فائق التأدب. فقد كان يخاطب الكبار والصغار بتهذيب بدا مرضيا للذين يتبرمون بالأصول الخلقية. وكان لديه «محط كلام» يعبر عن صوفيته إذ يقول لمخاطبه «أبوس روحك». اي اقبل روحك. ولست أعرف تحية أرقى أو انقى. ولكن اللبنانيين حولوا هذه التحية الراقية النقية الى نكتة من النكات وندرة في التندر. وغيبوا صورة بطرس ديب الفائق المعرفة وجعلوا منه صورة كاريكاتورية لا هم لها سوى ان تنحني أمام الناس وتقول لهم «ابوس روحك». واعرف بشرا كثيرين في لبنان اغتيلوا هكذا برصاص الخفة ومدافع السخف. وكانت فرق الاغتيال والخطف دائما من فئة واحدة هي فئة الجهل ومن طبقة واحدة هي طبقة الفاشلين والثقلاء الذين يمرون بهذه الدنيا ويكلفون انفسهم مهمة واحدة: التربص بكل رجل جدير جدي مستحق، ورشقه بالحبر. والحبر قسمان لا ثالث لهما: ناس تغرف منه عارفة ان له رائحة اجمل من البخور، وكائنات تدرك ان لا مكان لها في مجده، فتحوله الى حصى ورصاص وبيض وبندورة ولفت وقلقاس. فاسد. مهترئ. اف.اف.اف.

لم اعرف بطرس ديب معرفة كافية. واعترف ان تهذيبه كان يحرجني. لكنني تابعت من بعيد، حياة رجل متقدم اضطهد لسببين جوهريين: العلم والخلق. مات بطرس ديب في الوقت الذي يغرق لبنان في ازمة ضميرية مصيرية محرجة: فريق يريد ان يرفع مستوى العلم والخلق في الادارة، وفريق يحارب ويقاتل ويستقتل من اجل الابقاء على عللها وأورامها. وفي زمن بطرس ديب كانت الوظيفة ضربا من الأوسمة وفئة من فئات النياشين. وكان مأخذ اللبنانيين الوحيد عليه طوال اربعين عاما من العمل الاداري انه فائق التهذيب يردد باستمرار «ابوس روحك». وهو أمر اضحك الجميع طوال اربعين عاما. والآن لم يعد في الوظيفة من وما يضحك. اسباب البكاء كثيرة.

نجاح دعوى ضد انتحال اسم ڤياغرا

لندن - رويترز: نجح منتجو عقار الڤياغرا المضاد للعجز الجنسي في منع طرح مشروب جديد مثير للشهوة الجنسية يحمل اسم ڤياغرين للبيع في بريطانيا. ومنح جوناثان باركر القاضي بالمحكمة العليا شركة «فايزر» المنتجة للڤياغرا امرا مؤقتا ضد شركة «يوروفود لينك» صانعة المشروب الذي يقال انه يحتوي على مشتقات من اعشاب طبيعية تزيد القدرة الجنسية.

ووضعت الشركة على عبوة المشروب عبارة تقول «المشروب الحقيقي من اجل لحظات مهمة» وصممت للعبوة شكلا قالت «فايزر» انه شبيه بشكل حبة الڤياغرا الزرقاء. واتهم ادريان سبيك محامي شركة «يوروفود لينك» شركة «فايزر» بتعمد تأخير رفع دعواها القضائية الى ما قبل طرح المشروب للبيع في بريطانيا.

لكن القاضي فرض حظرا مؤقتا على بيع المشروب الى ان يتم عقد جلسة استماع كاملة بشأن القضية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

خريف البطريرك

يجلس احد البطاركة الكبار في التاريخ المعاصر في احدى ضواحي «لندن» وتحيط به مشاعر مختلطة من مؤيدين قلة وكارهين كثرة انه الديكتاتور الشيلي «ارنستو بينوشيه» الرجل الذي قضى على حكم الرئيس المنتخب سلفادور الليندي وهدم قصر الرئاسة على رأسه ثم فتك بعشرات الألوف من اعوانه في مذابح مشهورة عام 1973 وبعد ذلك.

ان رأسه مطلوب لما فعله بشعبه وأمته. أمهات وزوجات وأخوات يتجمعن كل يوم حول مقره يطالبن بالانتقام لما فعله بأبنائهن وأزواجهن وأخواتهن. انه البطريرك او صورة من البطريرك الذي صوره «جارثيا ماركيز» في اجمل وأكثر رواياته عمقا.. خريف البطريرك.

تطول القائمة اذا فكرت ان تحصي عددهم منذ بداية التاريخ، بل حتى منذ بداية القرن العشرين. فالسلطة مغرية. وكل ما تحتاجه مجموعة من الجنود تعدهم بالخيرات والمال فيخرجون معك.. ويقال في هذا المقام - واضعين رؤوسهم على اكفهم - ثم تقوم بعملية قتل واسعة النطاق يجب ان تكون قاسية وشاملة لأنك إما ان تكسب فتركب.. واما ان تخسر فتضرب. فاذا ما دانت لك السلطة وجلست على الكرسي العالي وتدلت قدماك، فقل انك تريد ان تحمي الثورة التي ستنصف الفقراء من الأغنياء.. وحماية الثورة لا تتم الا بالقضاء على اعداء الثورة.. وهل في هذا فصال؟

فاذا ما تمت التصفية وامتلأت الشوارع بالجثث، والسجون بالمعتقلين فأعلن على الملأ برنامجك الاصلاحي الذي يتلخص عادة في تهريب اكبر مبلغ من المال الى سويسرا، وضعه في حساب سري بالارقام او ببصمة الصوت. فاذا دان لك الامر وأصبحت بطريركا على طريقة الكولومبي العبقري جارثيا ماركيز فمتع نفسك يا اخي فقد سقط عهد الظلم والطغيان.. وأنت رسول العناية الالهية ارسلتك لأكل مال اليتامى، واستحلال عرق الفقراء على كل حال لا شيء يدوم.. وعلى الباغي تدور الدوائر.. وأسأل ارنستو بينوشيه.

طباخة

صوفيا لورين الممثلة الايطالية الشهيرة تحضر «كعكة التيراميسو» الايطالية الواردة وصفتها في كتابها «مذكرات صوفيا لورين وطرق طهيها» خلال حوار تلفزيوني في نيويورك أمس الاول مع مقدم البرامج ديفيد ليترمان (أ.ب)

شبح كارثة بشرية وراء الأطعمة المعدلة وراثيا؟

لندن: من عبد اللطيف جابر

بدأ نحو مائة من الكتاب المختصين بموضوع ثقافة الطعام ومشاهير الطباخين في بريطانيا، بالاشتراك مع «جرين پيس انترناشونال» المنظمة الدولية المعنية بشؤون البيئة (مقرها لندن)، اطلاق حملة هذا الاسبوع ضد الأغذية المعدلة وراثيا مطالبين بمقاطعتها لما قد تسببه من اذى للمستهلك والبيئة، محذرين مما قد يحدث بعد فوات الاوان في المستقبل كما حدث مع العبث في اطعمة الحيوانات التي ادت الى مرض جنون البقر.

وقال هؤلاء عندما اطلقوا حملتهم من فندق السافوي اشهر فنادق وسط لندن انهم «لن يروجوا لأي اطعمة في كتاباتهم او يستعملوا اسماءهم في دعايات لأي منتوجات معدلة وراثيا او اي من المواد المستعملة في تحضيرها».

واضافوا في بيانهم الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان هذا الطريقة غير ضرورية، ومن المستحيل التكهن بنتائجها او التحكم بها، ولذلك سوف نعمل على الترويج للاغذية المنتجة طبيعيا في كتاباتنا، وسنشجع المطاعم على عدم استعمال مواد معدلة وراثيا في الطهي، ولذلك نطلب من هذه المطاعم الاعلان عن ذلك في قوائم الطعام».

وتقول «جرين پيس انترناشونال» ان معظم الاغذية الزراعية والمحاصيل الزراعية اصبحت تنتج هندسيا، اي معدلة وراثيا، وتباع تجاريا، وبعضها مازال في طور التطوير.

وقائمة الاغذية المعدلة تشمل الحبوب والفواكه والخضراوات والزهور والاسماك والاغنام. ويباع في السوق البريطاني حاليا معجون طماطم معامل وراثيا، بالاضافة الى حبوب الصويا المستوردة من الولايات المتحدة والتي تدخل في تصنيع كثير من الاغذية، وهذه فقط البداية. الاف من الاغذية سوف يصلها الدور وتلتحق في قائمة المأكولات المعدلة وراثيا وتباع تجاريا».

وجاءت الحملة بعد ان استخلص مجلس اللوردات البريطاني قبل اسبوع في تقريره ان فوائد استعمال الهندسة الوراثية في انتاج المواد الغذائية تفوق بمرات اضرارها.

واضاف التقرير ان هذا التكنيك سوف يساعد على حل مشكلة المجاعة في العالم. لكن المعارضين يردون على ذلك بالتذكير بما حدث في السنوات الخيرة من امراض، مثل جنون البقر، بسبب العبث بالاغذية الطبيعية.

وقد اعتبر هؤلاء الكتاب والطهاة ان تعديل الاغذية وراثيا تجربة فرضت على المجتمع دون المعرفة المسبقة بمضاعفاتها المستقبلية التي من الممكن ان تكون غير محمودة على الناس والبيئة.

فنون محلية وعالمية تلتقي اليوم في مهرجان «مسقط 99»

مسقط: من عبد الوهاب ولي

يبدأ اليوم مهرجان «مسقط 99» الذي يستمر حتى 19 فبراير (شباط) المقبل وباكثر من 65 فعالية فنية وثقافية ورياضية واقتصادية وتراثية محلية وعالمية. كما سيشهد المهرجان حضورا اعلاميا عربيا واجنبيا مكثفا لتغطية نشاطاته.

واعتبارا من اليوم الاول تشهد حديقة القرم الطبيعية مجموعة من الفعاليات منها المهرجان الدولي للحرف والفنون الشعبية والقرية التراثية والقرية البدوية والقرية الساحلية والقرية الزراعية بالاضافة الى السوق الشعبي وسوق العائلة. وايضا مجموعة من النشاطات الفنية والثقافية منها الرقصات والفنون التقليدية العمانية ومسرح الفنون الدولية ومسرح الطفل في حديقة النسيم، وعروض مسرحية كويتية للاطفال وعرض لفرقة السناف في حديقة النسيم العامة في الثاني من فبراير المقبل، ومسرح العرائس المصري في الحادي عشر منه. كما يتضمن المهرجان معرضا لكتب الاطفال ومرسما ومشغلا يدويا لهم.

بالاضافة الى فعاليات رياضية منها ركوب الخيل وركوب الجمال وسباق الدراجات المائية وكرة الطائرة وكرة القدم للشواطئ وسباق القوارب التقليدية. وهناك مجموعة من العروض الموسيقية والغنائية في المسرح المفتوح بشاطئ القرم مع ليلة عراقية في قاعة مجان بقصر البستان يوم 14 فبراير وليلة تركية في القاعة نفسها في اليوم التالي، مع حفل غنائي افريقي للفنان ديبلو ديبالا في مسرح المدينة، وحفلات غنائية لراشد الماجد وسميرة سعيد وعاصي الحلاني ونانسي عجرم وفرقة ميامي الى جانب نشاطات رياضية منها مباراة الكريكت الدولية بين الهند وباكستان وبطولة خماسيات كرة القدم وهوكي على الجليد مع عروض فنية على الجليد ايضا في صالة التزلج على الجليد بالخوير.

ويأتي مهرجان «مسقط 99» ليعكس ما قطعته سلطنة عمان في انفتاحها على العالم الخارجي والتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته خلال الربع الأخير من قرننا الحالي. وما يميز السلطنة في مسيرتها هو تخطيطها منذ البدء لعدم السماح لعملية التطور بتشويه الخصوصية المحلية، ثقافيا واجتماعيا، التي حافظت عليها لآلاف السنين. ولعل ابرز مثال على نجاح هذا التوازن بين مسيرة التطور وحماية النسيج المحلي الاصيل هو المعمار العماني الذي حافظ على طرزه التقليدية مع لمسات من الحداثة خاصة في الديكور الداخلي وفي وسائل الترفيه.

وكمثال آخر على حجم النجاح الذي حققته السلطنة في الربع الاخير من القرن انه في عام 1970 لم تكن هنالك سوى ثلاث مدارس مجموع طلابها 909 طلاب لا اكثر كلهم ذكور اما اليوم فهناك 967 مدرسة حكومية بالاضافة الى 106 مدارس خاصة تخضع ايضا لاشراف وزارة التربية. وفي عام 1996 وحده افتتحت 22 مدرسة خاصة استجابة لدعوة وزارة التربية بتشجيع التخصيص في حقل التعليم، وتخطط الوزارة لرفع عدد المدارس الحكومية الى 1039 مدرسة مع حلول عام 2001.

تقرأ هذا الخبر

ميلانو: من مدحت شفيق

وسط تضارب التقارير الصحافية والامنية حول تطورات الهجرة في ايطاليا هذه الايام ابتكر اثنان من ذوي السوابق الايطاليين اسلوبا لاغتصاب الفتيات بحجة انقاذهن من «قبضة المهاجرين». وقالت تقارير امنية امس ان ساباتينو كونتفالوني البالغ 35 عاما، والسيو اليبيري، البالغ 23 عاما، اقنعا في حوالي منتصف ليلة اول من امس فتاة وقفت بانتظار خطيبها الذي لم يصل في الموعد المحدد امام احد المطاعم بالعاصمة روما، لمصاحبتها في سيارتهما بعيدا عن «خطر المهاجرين المنتشرين في كل مكان بهذه الضاحية»، وذلك قبل ان يختليا بها في موقع مهجور ويغتصباها تباعا عدة مرات.

وكانت الفتاة وهي طالبة جامعية تبلغ من العمر 23 عاما، تقف بانتظار خطيبها الذي لم يصل لعطل طارئ في سيارته، قد لفتت انتباه هذين الشخصين لوقوفها وحيدة في هذه الساعة المتأخرة من الليل امام مطعم ماكدونالدز بمنطقة «ايور» جنوب العاصمة روما. وبعد الاقتراب منها بالسيارة قاما بتحذيرها من انه «من غير المستحسن الانتظار وحيدة في هذه الضاحية حيث يكثر المهاجرون المجرمون». وبعد التأكد من اقناعها بحسن نيتهما لحماية بنت بلدهما من هجوم العرب والالبان الذين نشروا الرعب في مدينة ميلانو في غضون الشهر الماضي.. وما زالوا يجوبون الشوارع بحثا عن ضحايا جدد، عرضا عليها «اصطحابها لحمايتها»، ونقلها الى منزلها. غير ان الفتاة ما لبثت ان ظهرت في مركز شرطة نفس الضاحية في ساعات الفجر الاولى في حالة يرثى لها، وقدمت تقريرا كاملا لرجال الامن عن مغتصبيها اللذين «هددا بالانتقام منها في حالة الابلاغ عنهما».

وقد علم ان قوات «الكارابينيري» الايطالية شبه العسكرية شنت حملة تفتيش شاملة وتمكنت امس من القاء القبض على الشخصين اللذين ثبت انهما من اصحاب السوابق العديدة، وقد حاولا «استغلال سمعة المهاجرين الجانية» في تدبير جريمة اغتصاب متعمدة.

«غانية فرنسا» تدلي باعترافات جديدة

باريس: من انعام كجه جي

تستعد كريستين دوفيبيه - جونكور، عشيقة وزير خارجية فرنسا السابق رولان دوما، لاصدار رواية استلهمت احداثها وشخصياتها من اجواء العلاقات السرية بين رجال الاعمال ورجال السياسة. وكانت دوفيبيه - جونكور قد نالت عائدات كبيرة بعد رواج كتابها الاول «غانية الجمهورية» الذي اصدرته قبل اشهر وفضحت فيه تفاصيل علاقتها بالوزير الاشتراكي السابق ودورها في تسهيل صفقات بالملايين لصالح شركة «الف» للبترول. وفي اعترافات جديدة ادلت بها امس في مقابلة مع صحيفة «الباريزيان»، قالت دوفيبيه - جونكور ان عمولات شركة البترول الشهيرة ذهبت الى جيوب الجميع، من احزاب سياسية ورجال صحافة وموظفين في بلدية باريس. واضافت ان الرجل الثاني في الشركة، الفريد سيرفان، الهارب من العدالة حاليا، صارحها بأن مهمته تتلخص في تسليم حقائب النقود الى اصحاب النفوذ، وانها شاهدت صندوق سيارته طافحا برزم العملات الورقية من فئة 500 فرنك، وان لغطا دار بين مسؤولي الشركة ذات يوم لأن احدى حقائب الرشاوى ذهبت الى موظف آخر غير الذي كانت موجهة اليه في بلدية باريس. يذكر ان «الانتربول» يبحث حاليا عن سيرفان المختفي منذ عامين، وان المحققين السويسريين اكتشفوا حسابات سرية باسمه دارت فيها مبالغ تصل الى اربعة مليارات فرنك. اما كريستين فقد امضت ستة اشهر في السجن واطلق سراحها بكفالة.

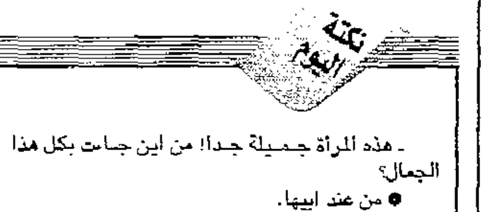
وثيقة: صقور بريطانية لاصطياد الحمام الألماني

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت الوثائق السرية التي افرجت عنها بريطانيا امس الاول ان جهاز الاستخبارات الداخلي (ام. آي. فايف) انشأ خلال الحرب العالمية الثانية وحدات خاصة من الصقور لاصطياد الحمام الزاجل الذي اعتقدت بريطانيا ان المانيا كانت تستعمله في المراسلة مع عملائها. وقد اعتقد «ام.آي. فايف» آنذاك ان الحمام الالماني المدرب كانت تطلقه السفن الحربية الالمانية المتواجدة بالقرب من شمال ايرلندا او كان يطلق بالمظلات من الطائرات.

وبعد قيام الجيش بالتدريبات اللازمة للصقور، حيث وظف مدربون مختصون، تم زرع وحدة صقور في جزيرة سيلي جنوب غرب بريطانيا تمكنت من اصطياد حمامتين تابعتين للجيش الالماني عام 1942. وقال ملف جهاز المخابرات ان الحمامتين كانتا في مهمة تدريبية وتحملان «رسالة روتينية». وقد اصبحتا اسيرتي حرب.

نكتة اليوم



- هذه المرأة جميلة جدا! من اين جاءت بكل هذا الجمال؟
● من عند ابيها.
- لا بد ان اباها جميل.
● ابدا. لكنه صاحب محل لعدات التجميل.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية